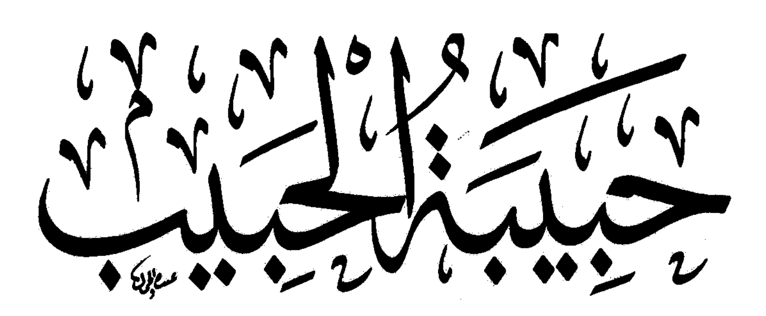
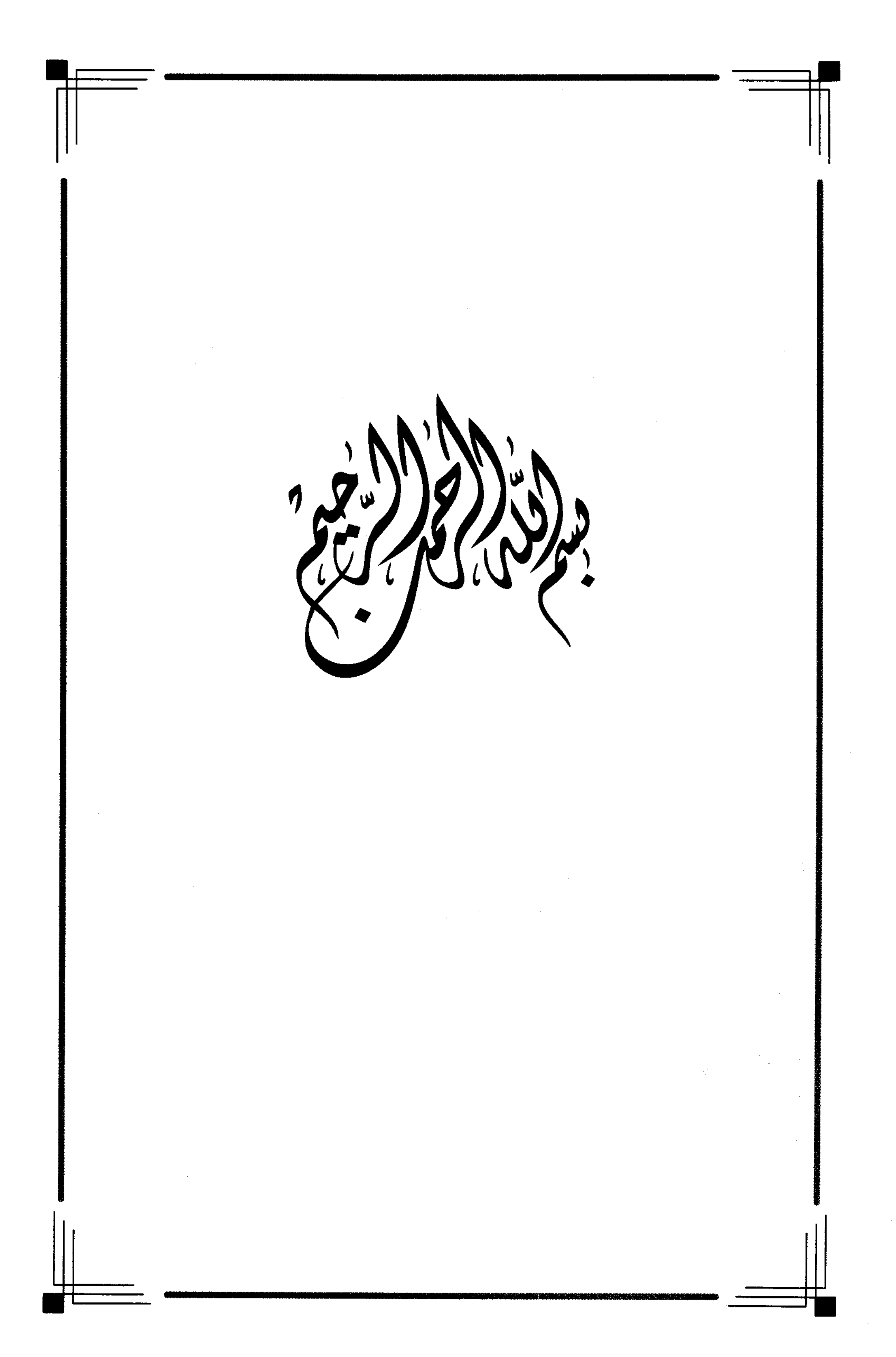


أم المؤمنين عائشة

رضي الله عنها

تأليف

صالح بن محمد العطا


بسم الله الرحمن الرحيم


حبيبة الحبيب
أم المؤمنين عائشة
رضي الله عنها

الطبعة الأولى

١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م

للتواصل مع المؤلف

هاتف رقم : ٩٥٩٦٣٦٩ /٠٠٩٦٥

التعريف بالمؤلف

صالح بن محمد العطا بن منزل المرعي الساري الفدعاني العنزي مواليد ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م. بكالوريوس تربية قسم اللغة العربية من الجامعة العربية المفتوحة فرع الكويت. درس العلوم الشرعية على يد كثير من المشايخ بالمعاهد الدينية في الكويت وكذلك على يد مشايخ شتى في مساجد محافظة الجهراء بالكويت وكما درس على يد كثير من مشايخ المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية وجمهورية سوريا والأردن الذين يحضرون إلى دولة الكويت لإعطاء دروس علمية أو الذين كانوا أئمة مساجد في الكويت.

العلماء الذين حضرت لهم دورس علمية أو محاضرات:

الشيخ/ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله بالسعودية محاضرات ودروس في الحرم وفي مسجده بعنيزة.

د. صالح اللحيدان. السعودية محاضرات في الحرم المكي الشريف.

الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق الكويت.

الشيخ صلاح الدين مقبول جمعية إحياء التراث الإسلامي من الهند وهو في الكويت.

العلامة بديع الدين السندي من الهند حضر إلى الكويت.

الشيخ صفي الرحمن المباركفوري رحمه الله من الهند صاحب كتاب الرحيق المختوم.

الشيخ الدكتور عبد الرؤوف الكمالي الكويت.

الشيخ الدكتور محمد فارس المطيري الكويت.

الشيخ عبد العزيز الهده رحمه الله الكويت.

الشيخ عبد اللّه آدم الألباني في الكويت ابن أخ العلامة الألباني رحمه الله.

الشيخ حُمّادة مسير السلمان الكويت وهو من سوريا.

الشيخ الدكتور عبد العزيز الرمح الكويت محاضر في الجامعة العربية المفتوحة علوم إسلامية.

الشيخ/ عواد فريجان السعيدي الكويت. وغيرهم ولله الحمد والمنة.

التمهيد للكتاب

قمت بجمع أولي لهذا الكتاب من أمهات الكتب والمسانيد والسيرة ثم استمر الجمع إلى فترة طويلة تقارب الأربع سنوات حيث بدأت سنة به ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م وبعد أن وفقني اللّٰه بالجمع الكثير قمت بفرز الأبواب ووضع العناوين لكل حديث أو أبواب فقهيه وغيرها وقد ساعدتني كثير من الكتب المهتمة بأمهات المؤمنين بالرجوع إليها وأخذ بعض الأحاديث المتعلقة بهذا الكتاب وعزوت تلك الأحاديث إلى مراجع تلك الكتب مع الوقوف عليها في مطبوعات أخرى علماً بأن هذا الكتاب مقتصراً على روايات عائشة رضي الله عنها فقط هذا وكذلك ساعدني التفرغ لصياغة هذا الكتاب سفري إلى دولة التشيك لعلاج ابني فسبحان اللّٰه كم دولة سافرت إليها وسيرة أمي الحبيبة في جنان صدري حتى انتهيت منه في سنة ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م وتم طبعه ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م والحمد للّٰه والمنة.

صالح

المقدمة

إن للأم منزلة عظيمة وكريمة تقرها وتعترف بها الديانات السماوية والأعراف الاجتماعية، وتحفظ لها مكانتها وسمو منزلتها، لما تتصف به الأم من حنان وعطف وصبر ومعناة في الحمل والولادة والرضاعة والتربية والسهر المرير من أجل راحة مولودها. وهذا الكلام كله للأم التي لها عليك حمل وولادة ورضاعة وعرفها الناس أنها إمك فلو جحدت شيئاً من حقوقها لهاج عليك الناس. إذاً فكيف بأم قد رضيها اللَّه أن تكون أمك بصريح القرآن العظيم حيث قال عزَّ من قال: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ﴾ [الأحزاب: ٦] .

فهذه أم لها عليك حمل وولادة ورضاعة مختلفة عن الأولى. فبِرُكَ إياها يدخلك الجنة وعقوقك إياها يدخلك النار وجحودك لفضلها تكذيب لكلام اللَّه ورداً لشرعه، هذه الأم حملت إليك الإيمان وروت لك الحديث وارضعتك العلم إذا أنار الإيمان باللَّه شغاف قلبك. هذه الأم هي حبيبة الحبيب الصديقة بنت الصديق الطاهرة العفيفة المبرأة من فوق السموات السبع يتلي كلام اللَّه فيها إلى يوم القيامة. فهي أم لكل مؤمن من لدن آدم إلى أن يبعث اللَّه الخلائق، فكم من حديث روت وتفسير شرحت وإفتاء أفتت وإجتهاد وجهادٍ فعلت، أميرة البيت النبوي وكريمة الأم والأب عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي اللَّه عنهم أجمعين.

فهذا الكتاب إهداء إلى مقامها السامي من ابنها البار

المؤلف

صالح العطا

الدعاء

اللهم اجعل هذا الكتاب مقبولًا عندك مقصوداً به وجهك مراداً به رضاك. مطروقاً به بابك، مدخولًا به في ظلك يوم لا ظل إلا ظلك - اللهم اغفر به ذنوبي وأنر به دروبي واستر به عيوبي. أنا عبدك الفقير إليك العائذ بك عنك - الراهب منك الراغب فيك حسبي من عملي كله لا إله إلا اللّه - محمد ﷺ رسول اللّه. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات وأخصص بذلك الآباء والأمهات يا رب العالمين اللهم اجعل به قبري نوراً وحشري نوراً وعلى الصراط كالبرق عبوراً واجعلني ممن ينقلب إلى أهله مسروراً، آمين يا رب العالمين يا أرحم الراحمين إلى من سواك تكلنا إلى شيطان يغوينا أم نار تكوينا رحمتك نرجو بعفوك لا بعملنا فلك الحمد حتى نلقاك لقيا سعادة لا هلاك.

صالح

المطلب الأول

١- نسب أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها .

٢- أبيها.

٣- أمها.

٤- قومها.

٥- مولدها.

٦- كنيتها.

٧- اهتمام النبي ﷺ بها منذ الصغر.

٨- خطبة الرسول ﷺ لها.

٩- مهر عائشة.

١٠- أم عائشة تسمّنها لرسول اللّه ﷺ.

١١- زواج النبي ﷺ من عائشة كان وحياً من اللّه.

١٢- هجرة عائشة رضي الله عنها

١٣- عائشة إلى بيت الزوجية

١٤- النبي ﷺ يبني بها.

١٥- بركات اللّه في شوال . دخول النبي ﷺ بعائشة بنت أبي بكر رضي الله عنها .



المطلب الأول

نسب أم المؤمنين:

هي عائشة بنت أبي بكر الصديق واسمه عبد اللّه بن عثمان بن عامر بن عمرو ابن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي - القرشية التيميّة.

أبيها:

خليفة رسول اللّه ﷺ وصاحبه في الغار وفي الهجرة عبد اللّه بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤيّ القرشي التيمي، وقد قيل أنه يلتقي بالجد السادس مع الرسول ﷺ وهو مُره.

أمه: قيل اسمها ليلة بنت صخر بن عامر أي ابنة عم أبيه[١].

أمها:

هي زينب أم رومان بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس بن عتّاب ابن إذينه الكنانية وهي من الصحابيات الجليلات، أسلمت بمكة وبايعت وهاجرت إلى المدينة مع أهل رسول اللّه ﷺ وولده وأهل أبي بكر الصديق. وهي أم لعائشة وأخيها عبد الرحمن قيل أنها توفيت في سنة ست للهجرة ونزل رسول اللّه في قبرها. واستغفر لها وقال: «اللهم لا يخف عليك ما لقيت أم رومان فيك وفي رسولك».

وذكر صاحب أسد الغابة أن النبي ﷺ قال: من سره أن ينظر إلى امرأة من الحور العين فلينظر إلى أم رومان[٢]

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد (٨/ ٦٦).
(٢) أسد الغابة (٧/ ٣٦٠).

قوم عائشة:

قومها هم بنو تيم بن مرة بن كعب بن لؤيّ القرشي.

فهم معروفون بالكرم والشجاعة والأمانة وسداد الرأي. كما أنهم كانوا مثلًا رائعاً في الإحسان إلى نسائهم وحسن معاملتهن والرفق بهن وكان أبوها مفخرة لقريش كاملة؛ لأنه أعلم الناس بقريش من خير وشر وكان تاجراً يألفه الناس لحسن مجالسته وخبرته وعلمه. فقد أجمع المؤرخون المسلمون أنه أنسب قريش لقريش.

مولدها:

ولدت السيدة الفاضلة عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما بعد البعثة بأربع سنين أو خمس وتربّت رضي الله عنها على ما كان معتاداً في الجزيرة العربية آنذاك فنشأت فصيحة اللسان قوية البيان تحفظ كثيراً من أشعار العرب فكانت شجاعة ذات مروءه وجرأة.

وعائشة ممن ولد في الإسلام وهي أصغر من فاطمة بثمان سنين. وكانت تقول لم أعقل أبوي إلا وهما يدينان الدين[١].

كنيتها:

وكانت عائشة رضي الله عنها تكنى بأم عبد اللّه ولد أختها أسماء زوجة الزبير بن العوام وذلك بعد أن إذن لها رسول اللّه ﷺ بأن تكتني بعبد اللّه بن الزبير بن العوام ابن أختها.

وعن عبد اللّه بن الزبير عن عائشة قالت: أتيت النبي ﷺ بابن الزبير فحنّكه بتمرة وقال: هذا عبد اللّه وأنت أم عبد اللّه[٢].

(١) سير أعلام النبلاء (٢/ ١٣٩).
(٢) مسند أحمد (٦/ ١٣).

اهتمام النبي ﷺ بها منذ الصغر:

قال ابن عمر: فحدثني عبد الواحد بن ميمون مولى عروة عن حبيب مولى عروة قال: لما ماتت خديجة حزن عليها النبي عليه السلام فأتاه جبريل عليه السلام بعائشة في مهد فقال: يا رسول اللّه! هذه تذهب ببعض حزنك وأن في هذه لخلفاً من خديجة ثم ردها، فكان رسول اللّه ﷺ يختلف إلى بيت أبي بكر ويقول: «يا أم رومان استوصي بعائشة خيراً واحفظيني فيها» فكان لعائشة بذلك منزلة عند أهلها ولا يشعرون بأمر اللّه فيها فأتاهم رسول اللّه عليه السلام في بعض ما كان يأتيهم وكان لا يخطئه يوم واحد إلا أن يأتي بيت أبي بكر منذ أن أسلم إلى أن هاجر فيجد عائشة مستترة بباب أبي بكر تبكي بكاء حزيناً فسألها فشكت أمها وذكرت أنها تولع[١] فدمعت عينا رسول اللّه ﷺ فدخل على أم رومان فقال: «يا أم رومان ألم أوصك بعائشة أن تحفظيني فيها» فقالت يا رسول اللّه ﷺ إنها بلغت الصديق عنا وأغضبته علينا» فقال رسول اللّه ﷺ وإن فعلت» قالت أم رومان: لا جرم لا أسوئها إبداً[٢].

خطبة الرسول عليه السلام لها:

تروي لنا الصحابية خولة بنت حكيم قصة خطبتها عائشة لرسول اللّه عليه السلام عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال: قالت: عائشة لما ماتت خديجة رضي الله عنها جاءت خولة بنت حكيم فقالت: يا رسول اللّه ألا تتزوج قال ومن؟ قالت: إن شئت بكراً وإن شئت ثيباً، قال: من البكر ومن الثيب؟ قالت: أما البكر فعائشة ابنة أحبّ خلق اللّه إليك، وأما الثيب فسودة بنت زمعة. قد آمنت بك واتبعتك (على ما أنت عليه) قال: فاذهبي فاذكريهما عليّ؟ في (سير الأعلام) أذكر لهما عليَّ قالت: فأتيت أم رومان فقلت: يا أم رومان ماذا أدخل اللّه عليكم من الخير

---

(١) تولع، أي: تتألم.
(٢) مستدرك الحاكم (٤/ ٤٤).

والبركة قالت: ماذا؟ قالت رسول اللَّه ﷺ يذكر عائشة قالت: انتظري فإن أبا بكر آت فجاء أبو بكر فذكرت ذلك له. فقال: أو تصلُحُ له وهي ابنة أخية؟ فقال رسول اللَّه ﷺ أنا أخوه وهو أخي وابنته تصلُحُ لي» وفي رواية ارجعي إليه وقولي له أنت أخي في الإسلام وابنتك تصلح لي[(١)].

فقام أبو بكر فقالت أم رومان: إن المطُعَم بن عدي كان قد ذكرها على ابنه. فقال: واللَّه ما أخلف وعداً قط قالت: فأتى أبو بكر المطعم بن عدي فقال: ما تقول في أمر هذه الجارية قال: فأقبل على امرأته فأقبلت على أبي بكر فقالت: لعلنا إن انكحنا هذا الفتى إليك تدخله في دينك! فأقبل عليه أبو بكر فقال: ما تقول أنت؟ قال: إنها لتقول ما تسمع، فقام أبو بكر وليس في نفسه من الموعد شيء، فقال لها قولي لرسول اللَّه فليأت فجاء فملكها.

مهر عائشة:

فقد روت عائشة رضي الله عنها: «أنه كان صداق النبي ﷺ لأزواجه اثنتي عشرة أوقية ونشّاً. أي نصف أوقية»[(٢)].

مقدار مهر عائشة:

* ذكر ابن هشام في السيرة.

قال تزوج رسول اللَّه ﷺ عائشة بنت أبي بكر الصديق بمكة وهي بنت سبع سنين وبنى بها في المدينة وهي بنت تسع سنين أو عشر، ولم يتزوج بكراً غيرها وزوجه إياها أبوها أبو بكر الصديق، وأصدقها رسول اللَّه ﷺ أربع مائة درهم[(٣)].

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة (ج ٧، ٨ ص ١٤٠).
(٢) صحيح مسلم وغيره (٢/ ١٠٤٢/ ٧٨/ ١٦٢٦).
(٣) السيرة النبوية لابن هشام (٤/ ٣٠١).

أم عائشة تسمّنها لرسول اللّه ﷺ:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: أرادت أمي أن تسمّني لدخولي على الرسول اللّه ﷺ فلم أقبل عليها بشئ مما تريد حتى أطعمتني القثاء بالرطب فسمنت عليه كأحسن السمن(١).

زواج النبي من عائشة وحياً من اللّه:

عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال لها.

أريتك في المنام مرتين أرى أنك في سرقة من حرير ويقول هذه امرأتك فاكشف عنها فإذا هي أنت فأقول إن يك هذا من عند اللّه يمضه»(٢).

هجرة عائشة رضي الله عنها:

لما استقر رسول اللّه ﷺ وأبو بكر في المدينة بعثا كل من زيد بن حارثة وأبا رافع للقدوم بأهل النبي علية الصلاة والسلام وبعث أبو بكر الصديق عبد اللّه بن أريقط وكتب إلى عبد اللّه بن أبي بكر أن يحمل معه أم رومان وأم أبو بكر الصديق وأنا وأختي أسماء وخرج زيد وأبي رافع بفاطمة وأم كلثوم وسودة بن زمعة. وأخذ زيد امرأته أم أيمن وأسامة وصحبهما حتى قدمتا المدينة فنزلت في عيال أبو بكر ونزل آلُ النبي ﷺ عنده وهو يومئذ يبني المسجد وبيوته فأدخل سودة بنت زمعة أحد تلك البيوت وكان يكون عندها(٣).

عائشة إلى بيت الزوجية:

عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: تزوجني النبي ﷺ وأنا بنت ست

---

(١) أبو داود في الجامع (٧/ ٤٧٩).
(٢) متفق عليه.
(٣) فتح الباري (٧/ ٢٨٤).

سنين فقدمنا المدينة فنزلنا في بني الحارث بن الخزرج، فوعكت فتمزق شعري فوفى جميمه، فأتتني أمي أم رومان - وإني لفي أرجوحه ومعي صواحب لي فصرخت بي فأتيتها، لا أدري ما تريد بي فأخذت بيدي حتى أوقفتني على باب الدار - وإني لأنهج حتى سكن بعض نفسي ثم أخذت شيئاً من ماء فمسحت به وجهي ورأسي، ثم أدخلتني الدار فإذا نسوة من الأنصار في البيت، فقلن على الخير والبركة وعلى خير طائر فأسلمتني إليهن فأصْلحن من شأني فلم يرعني إلا رسول اللّه ﷺ ضحى فأسلمتني إليه وأنا يومئذ بنت تسع سنين[١].

متى بنى بها رسول اللّه ﷺ:

في الصحيح من رواية أبي معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود. عن عائشة قالت: تزوجني رسول اللّه ﷺ وأنا بنت ست سنين وبني بي وأنا بنت تسع سنين وقبض وأنا بنت ثمان عشر سنين[٢].

* قالت عائشة رضي الله عنها: وبنى بي في بيتي هذا الذي أنا فيه وهو الذي توفي فيه ﷺ.

بركة دخول النبي ﷺ بها في شوال:

عن عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة سمعت عائشة تقول تزوجني رسول اللّه ﷺ في شوال سنة عشر من النبوة قبل الهجرة لثلاث سنين وأنا بنت ست سنين وهاجر رسول اللّه ﷺ فقدم المدينة لاثنتي عشر ليلة خلت من شهر ربيع الأول وأعرس بي في شوال على رأس ثمانية أشهر من المهاجر وكنت يوم دخل بي ابنة تسع سنين[٣].

* * *

(١) فتح الباري حديث رقم (٣٨٩٤).
(٢) الإصابة في تمييز الصحابة (٨/ ١٣٩).
(٣) الطبقات الكبرى (٨/ ٦٣).

المطلب الثاني

فضائل عائشة رضي الله عنها

فضل عائشة على النساء.
فضائل عائشة على نساء النبي ﷺ.
فضيلة كونها زوجة رسول اللَّه ﷺ في الدنيا والآخرة.
فضيلة حب الرسول ﷺ لها.
فضيلة دعاء الرسول ﷺ لها.
فضيلة دعاء الرسول ﷺ لها إذا غضبت.
فضيلة رؤيتها لجبريل عليه السلام.
فضيلة تسليم جبريل عليها.
فضيلة نزول الوحي في فراشها الطاهر.
فضيلة التسبب بنزول آية التيمم.
فضيلة نزول القرآن مبرئاً إياها.
فضيلة تمريضها لرسول اللَّه ﷺ.
فضيلة جمع اللَّه بين ريقها وريق الرسول ﷺ قبل موته.
فضيلة وفاة الرسول ﷺ بين سحرها ونحرها وفي بيتها وفي يومها.
فضيلة دفن الرسول ﷺ في بيتها.



فضائل عائشة رضي الله عنها

فضل عائشة على النساء:

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: «فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على الطعام»(١).

إذا ما لخبز تأدمه بلحمٍ فذاك أمانةُ اللّه الثريدُ

وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول اللّه ﷺ: «كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام»(٢).

فضائل عائشة على نساء الرسول ﷺ.

قالت عائشة رضي الله عنها : فضلّت على نساء النبي ﷺ بعشر قيل ما هن يا أم المؤمنين قالت:

١- لم ينكح بكراً غيري.
٢- لم ينكح امرأة أبواها مهاجران غيري.
٣- وأنزل اللّه برائتي من السماء.
٤- وجاء جبريل عليه السلام بصورتي من السماء في حريرة وقال: تزوجها فإنها امرأتك.
٥- وكنت أغتسل أنا وهو من إناء واحد ولم يكن يصنع ذلك بأحد من نساءه غيري.
٦- وكان يصلي وأنا معترضه بين يديه ولم يكن يفعل ذلك بأحد من نساءه غيري.

---

(١) متفق عليه.
(٢) البخاري في فضائل الصحابة.

٧- وقبض اللَّه روحه وهو بين نحري وسحري.

٨- ومات بالليلة التي كان يدور عليّ فيها.

٩- ودفن في بيتي.

١٠- وكان ينزل عليه الوحيّ وهو معي ولم يكن ينزل عليه وهو مع أحد من نساءه غيري[١].

فضيلة كونها زوجة رسول اللَّه ﷺ في الدنيا والآخرة.

روى الحاكم في مستدركه من طريق يوسف الماجشون. قال: حدثني أبي عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن عائشة قالت: قلت يا رسول اللَّه مَنْ مِنْ أزواجك في الجنة؟ قال: «أما إنك منهن» قالت: فخيّل إليّ أن ذاك لأنه لم يتزوج بكراً غيري[٢].

وأخرج الحاكم في مستدركه أيضاً من طريق يحيى بن سعيد الأموي عن أبي العنبس سعيد بن كثير عن أبيه قال: حدثتنا عائشة أن رسول اللَّه ﷺ ذكر فاطمة قالت: فتكلمت أنا فقال: «أما ترضين أن تكوني زوجتي في الدنيا والآخرة» قلت: بلى واللَّه. قال: «فأنت زوجتي في الدنيا والآخرة»[٣].

فضيلة حب النبي ﷺ لها:

عن عمرو بن العاص رضي الله عنه أن رسول اللَّه ﷺ بعثه على جيش ذات السلاسل، فأتيته قلت: أي الناس أحب إليك قال: «عائشة» فقلت: من الرجال؟ فقال: «أبوها» قلت: ثم من؟ قال: ثم عمر بن الخطاب، فعدَّ رجال[٤].

* ذكر صاحب حلية الأولياء:

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد (٨/ ٥٨).

(٢) المستدرك للحاكم (٤/ ١٣) وصححه الذهبي.

(٣) المستدرك للحاكم (٤/ ١٣).

(٤) البخاري رقم (٣٦٦٢).

من حديث أبي مليكة يقول: سمعت أم سلمة الصرخة على عائشة فأرسلت جاريتها انظري ما صنعت فجاءت فقالت: قد قضت، فقالت يرحمها اللَّه والذي نفسي بيده لقد كانت أحب الناس كلهم إلى رسول اللَّه ﷺ إلا أبوها.

* فاطمة بنت رسول اللَّه ﷺ تذكر عائشة عند رسول اللَّه ﷺ فقال: «يا بنية حبيبة أبيك»(١).

* كان مسروق إذا حدث قال: حدثتني الصدّيقة بنت الصدّيق حبيبة حبيب اللَّه.

فضيلة دعاء الرسول ﷺ لها:

ذكر الحاكم في مستدركه مخرجاً: من طريق سفيان بن عيينة وهو غريب جداً عن موسى الجهني عن أبي بكر بن حفص عن عائشة أنها جاءت هي وأبواها فقالا: إنّا نحب أن تدعو لعائشة بدعوة ونحن نسمع فقال رسول اللَّه ﷺ: «اللهم اغفر لعائشة بنت أبي بكر الصديق مغفرة واجبة ظاهرة وباطنة» فعجب أبواها فقال: «أتعجبان هذه دعوتي لمن شهد أن لا إله إلا اللَّه وأني رسول اللَّه»(٢).

فضيلة دعاء الرسول ﷺ لها عند الغضب.

ذكر الجوزي في كتابه الوفا بأحوال المصطفى، عن عائشة قالت: كان رسول اللَّه ﷺ إذا غضبت وضع يده على منكبي وقال: «اللهم اغفر لها ذنبها وأذهب غيض قلبها وأعذها من الفتن»(٣).

(١) سير أعلام النبلاء (٢/ ١٩١)، حلية الأولياء (٢/ ٤٤).
(٢) الحاكم (٤/ ١١/ ١٢).
(٣) الوفا بأحوال المصطفى ص(٦٧٤) حديث رقم ١٣٢٤ أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة بلفظ «كان إذا غضبت. . .إلخ».

فضيلة رؤيتها لجبريل عليه السلام:

روى الإمام أحمد في مسنده عن سفيان عن مجالد عن الشعبي عن أبي سلمة عن عائشة قالت: رأيتك يا رسول اللّه قائم تكلم دحية الكلبي فقال: «وقد رأيته» قالت: نعم، قال: «فإنه جبريل وهو يقرئك السلام» قالت وعليه السلام ورحمة اللّه وبركاته جزاه اللّه من زائر ودخيل فنعم الصاحب ونعم الدخيل(١).

فضيلة تسليم جبريل عليها:

قال أبو سلمة إن عائشة قالت: قال رسول اللّه ﷺ يوماً: «يا عائش هذا جبريل يقرئك السلام» فقلت: عليه السلام ورحمة اللّه وبركاته ترى ما لا أرى - تريد رسول اللّه ﷺ(٢).

فضيلة نزول الوحي في فراشها:

ذكر البخاري في صحيحه من حديث هشام عن أبيه قال.

كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة قالت: فاجتمع صواحبي إلى أم سلمة فقلن: يا أم سلمة واللّه إن الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة وإنا نريد الخير كما تريده عائشة فمُري رسول اللّه أن يأمر الناس أن يهدوا إليه حيث كان أو حيثما دار قالت: فذكرت ذلك أم سلمة للنبي ﷺ قالت: فأعرض عني. فلما عاد إليّ ذكرت له ذلك فأعرض عني فلما كان في الثالثة ذكرت له فقال: يا أم سلمة لا تؤذيني في عائشة فإنه واللّه ما نزل عليّ الوحي وأنا في لحاف امرأة منكن غيرها(٣).

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢/ ١٤٦)، الطبقات الكبرى لابن سعد (٨/ ٦٧، ٦٨)، أحمد في المسند (٤/ ٧٤).

(٢) متفق عليه البخاري (٣٧٦٨).

(٣) البخاري (٣٧٧٥).

فضيلة التسبب بنزول آية التيميم:

عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها استعارت من أسماء قلادة فهلكت فأرسل رسول اللّه ﷺ ناساً من أصحابه في طلبها فأدركتهم الصلاة فصلوا بغير وضوء. فلما أتوا النبي ﷺ شكوا ذلك إليه فنزلت آية التيمم فقال أسيد بن حضير: جزاك اللّه خيراً فواللّه ما نزل بك امر قط إلا جعل اللّه لك منه مخرجاً وجعل فيه للمسلمين بركة[1].

فضيلة نزول القرآن مبرئاً إياها:

أنزل اللّه تعالى قرءاناً يبرئُ به أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها من تهمة أتهمها بها المنافقون وهي ما يعرف بحادثة الإفك وسيأتي الكلام عنها لاحقاً بتحقيق كامل. فقد نزلت عشر آيات في سورة النور تعظيم لشأنها ورفعة لقدرها.

جاء في صحيح البخاري حديث رقم (٢٦٦١) يبين فيه حادثة الإفك ونزول براءة أم المؤمنين قالت عائشة رضي الله عنها: «دخل رسول اللّه ﷺ فجلس ولم يجلس عندي من يوم قيل فيّ ما قيل قبلها. وقد مكث شهراً لا يوحى إليه في شأني شيء: قالت فتشهد ثم قال يا عائشة فأنه بلغني عنك كذا وكذا - فإن كنت بريئة فيبرئك اللّه وإن كنت ألممتي بذنب فاستغفري اللّه وتوبي إليه فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب اللّه عليه» فلما قضى رسول اللّه ﷺ مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطره وقلت لأبي أجب عني رسول اللّه ﷺ قال: واللّه لا أدري ما أقول لرسول اللّه ﷺ فقلت لأمي أجيبي عني رسول اللّه ﷺ فيما قال، قالت: واللّه ما أدري ما أقول لرسول اللّه ﷺ. قالت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيراً من القرآن، فقلت إني واللّه لقد علمت أنكم سمعتم ما يتحدث به الناس ووقر في أنفسكم وصدقتم به ولئن قلت لكم إني بريئة واللّه يعلم إني لبريئة لا تصدقوني

---

(١) البخاري (٣٧٧٣).

بذلك ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم إني بريئة لتصدقني والله ما أجد لي ولكم مثلًا إلا أبا يوسف إذا قال ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف: ٢١٨] ثم تحولت على فراش وأنا أرجو أن يبرئني الله ولكن ما ظننت أن ينزل في شأني وحياً ولأنا أحقر في نفسي من أن يتكلم بالقرآن في أمري ولكني كنت أرجو أن يرى رسول الله ﷺ في النوم رؤيا يبرئني الله: فوالله ما رام مجلسه ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل الله عليه فأخذه ما كان يأخذه من البُرحاء. حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في يوم شات فلما سُرِّي عن رسول الله ﷺ وهو يضحك فكان أول كلمة تكلم بها أن قال يا عائشة أحمد الله. فقد برأك الله، فقالت لي أمي: قومي إلى رسول الله ﷺ فقلت: لا والله لا أقوم إليه ولا أحمد إلا الله، فأنزل الله تعالى قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ ۚ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم ۖ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُم مَّا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ ۚ وَالَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١١]»[١].

فضيلة تمريضها رسول الله ﷺ:

كان ﷺ في مرضه يعدل بين زوجاته فيقول أين أنا غداً؟ فيحمل إلى البيت الذي ليلته عنده من زوجاته حتى أبيح من زوجاته بإن تمرضه عائشة رضي الله عنها.

قال ابن إسحاق: حدثني يعقوب بن عتبة عن محمد بن مسلم الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت.

فخرج رسول الله ﷺ يمشي بين رجلين من أهله: أحدهما الفضل بن العباس ورجل آخر، عاصباً رأسه، تخط قدماه، حتى دخل بيتي.

قال ابن عباس الرجل الآخر هو علي بن أبي طالب[٢].

---

(١) البخاري (٢٦٦١).
(٢) السيرة النبوية لابن هشام (٤/٣٠٦).

أم المؤمنين ترقي رسول اللّه ﷺ:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول اللّه ﷺ إذا مرض أحد من أهله نفث عليه بالمعوذات. فلما مرض مرضه الذي مات فيه جعلت أنفث عليه وأمسح بيد نفسه، لأنها كانت أعظم بركة من يدي[(١)].

فضيلة جمع اللّه ريقها بريق الرسول ﷺ عند موته:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: دخل عبد الرحمن بن أبي بكر وبيده سواك وأنا مسنده رسول اللّه فرأيت ينظر إليه، وعرفت أنه يحب السواك، فقلت: أخذه لك؟ فأشار برأسه أن نعم، فتناولته فأشتد عليه وقلت: ألينه لك؟ فأشار برأسه أن نعم، فلينته له. فأمره - وفي رواية أنه استن بها كأحسن ما كان مستناً[(٢)].

فضيلة وفاة الرسول ﷺ بين سحرها ونحرها في بيتها وفي يومها:

كانت عائشة تقول: إن من نعم اللّه عليّ أن رسول اللّه ﷺ توفي في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري[(٣)].

فضيلة دفن الرسول ﷺ في بيتها:

اختلف الناس بعد وفاة الرسول ﷺ أين يدفن؟ فحُسمَ الأمر من قبل أبو بكر حيث قال: «إني سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: ما قبض نبي إلا دفن تحت حيث يقبض. فرفع فراش رسول اللّه ﷺ الذي توفي عليه فحفر له تحته...» وكان ذلك الفراش والبيت فراش عائشة وبيتها رضي الله عنها[(٤)].

---

(١) صحيح مسلم (٧/ ٢٠).
(٢) صحيح البخاري باب مرض النبي (٢/ ٦٤٠).
(٣) البخاري (٢/ ٦٤٠).
(٤) السيرة النبوية لابن هشام (٣/ ٣٢١).



المطلب الثالث

- منزلة عائشة رضي الله عنها .
- منزلة عائشة رضي الله عنها عند أبي بكر الصديق رضي الله عنه .
- منزلة عائشة رضي الله عنها عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه .
- منزلة عائشة رضي الله عنها عند عثمان بن عفان رضي الله عنه .
- منزلة عائشة رضي الله عنها عند علي بن أبي طالب رضي الله عنه .
- منزلة عائشة رضي الله عنها عند عبد اللَّه بن الزبير رضي الله عنه .
- منزلة عائشة رضي الله عنها عند عبد اللَّه بن عباس رضي الله عنهما .
- منزلة عائشة رضي الله عنها عند عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه .
- منزلة عائشة رضي الله عنها عند أسامة بن زيد بن حارثه رضي الله عنهما .
- منزلة عائشة رضي الله عنها عند عمار بن ياسر رضي الله عنه .
- منزلة عائشة رضي الله عنها عند معاوية بن سفيان رضي الله عنه .
- منزلة عائشة رضي الله عنها عند حسان بن ثابت رضي الله عنه .
- منزلة عائشة رضي الله عنها عند أبي هريرة رضي الله عنه .
- منزلة عائشة رضي الله عنها عند عبيد بن عمير رضي الله عنه .
- منزلة عائشة رضي الله عنها عند ابن أبي عتيق رضي الله عنه .
- منزلة عائشة رضي الله عنها عند أبي سلمة رضي الله عنه .
- منزلة عائشة رضي الله عنها عند أبي عبيده بن الجراح رضي الله عنه .
- منزلة عائشة رضي الله عنها عند العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه .
- منزلة عائشة رضي الله عنها عند جعفر ابن أبي طالب رضي الله عنه .
- منزلة عائشة رضي الله عنها عند الحسن والحسين أبناء علي ابن أبي طالب رضي الله عنه .
- منزلة عائشة رضي الله عنها عند عثمان بن مظعون رضي الله عنه .

- منزلة عائشة رضي الله عنها عند سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه .
- منزلة عائشة رضي الله عنها عند طلحة بن عبيد اللَّه رضي الله عنه .
- منزلة عائشة رضي الله عنها عند أبي موسى الأشعري رضي الله عنه .
- منزلة عائشة رضي الله عنها عند عبد اللَّه بن عامر رضي الله عنه .
- منزلة عائشة رضي الله عنها عند حارثة بن النعمان رضي الله عنه .
- منزلة عائشة رضي الله عنها عند عبد للَّه بن أم مكتوم رضي الله عنه .
- منزلة عائشة رضي الله عنها عند سالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنه .
- منزلة عائشة رضي الله عنها عند ثلاثة من الأنصار رضي الله عنهم .
- منزلة عائشة رضي الله عنها عند علقمة- وشريح بن ارطأه رضي الله عنه .
- منزلة عائشة رضي الله عنها عند أنس ابن مالك رضي الله عنه .

منزلة عائشة رضي الله عنها عند أصحاب رسول الله ﷺ

منزلة عائشة رضي الله عنها عند أبي بكر الصديق:

*** أبو بكر الصديق لعائشة رضي الله عنها إنك لمباركة:**

عن أبي اليقظان قال: كنا مع رسول الله ﷺ فهلك عقد لعائشة رضي الله عنها . فأقام رسول الله ﷺ حتى أضاء الفجر فتغيظ أبو بكر على عائشة رضي الله عنها فنزلت عليه رخصه المسح بالصعيد الطيب، فدخل أبو بكر فقال لها: إنك لمباركه نزلت فيكي رخصه. فضربنا بأيدينا ضربه لوجوهنا وضربه لأيدينا إلى المناكب والأباط[1].

عائشة رضي الله عنها تصف أبا بكر الصديق رضي الله عنه :

عن عائشة رضي الله عنها قالت: أن رجلًا قال لها: صفي لنا أبا بكر فقالت: رجل أبيض نحيف، خفيف العارضين، أخبأ[2]، ما لا يستمسك إزاره يسترخي عن حقوية[3]، معروق الوجه[4] غائر العينين، نأتئ الجبهة، عاري الأشاجع[5]، هذه صفته[6].

أبو بكر قاضي في قضية بين رسول الله ﷺ وبين عائشة رضي الله عنها :

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان بيني وبين رسول الله ﷺ كلام فقال: «من ترضين أن يكون بيني وبينك؟ أترضين أبو عبيده ابن الجراح قلت: لا ذاك لن يقضي لك عليّ. قال أترضين بعمر؟ قلت لا أني أفرق من عمر. قال الشيطان يفرقه.

---

(١) ابن كثير في التفسير (١/ ٦٧٤)- تفسير آية (٤٣) من سورة النساء.
(٢) أخبأ: الذي في ظهره إنحناء.
(٣) الحقو: بالكسر الكشح والحقوين تثنيه.
(٤) معروق الوجه: لحم وجه قليل.
(٥) عاري الأشجاع: أصول الأصابع وأحدهما أشجع.
(٦) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ١٩٦).

أترضين بأبي بكر قلت نعم: فبعث إليه: فقال رسول اللَّه ﷺ: أقضي بيني وبين هذه قال أنا يا رسول اللَّه قال: نعم. فتكلم رسول اللَّه ﷺ فقلت له: أقصد يا رسول اللَّه. قالت فرفع أبو بكر يده فلطم وجهي لطمه بدر منها أنفي ومنخراي دماً قال لا أبالك فمن يقصد إذا لم يقصد رسول اللَّه ﷺ.! فقال رسول اللَّه ﷺ. «ما أردنا هذا، وقام فغسل الدم عن وجهي وثوبي بيده»(١).

*** أبو بكر الصديق عتيق اللَّه من النار:**

عن عائشة رضي الله عنها قالت: دخل أبو بكر الصديق على رسول اللَّه ﷺ فقال له: «أبشر فأنت عتيق اللَّه من النار» فمن يومئذ سمي (عتيقاً)(٢).

وفي رواية: «من سره أن ينظر إلى عتيق من النار فلينظر إلى أبي بكر»(٣).

*** الرسول ﷺ: أبو بكر مني وأنا منه:**

ففي رواية: أن النبي ﷺ قال: «أبو بكر مني وأنا منه، وأبو بكر أخي في الدنيا والآخرة»(٤).

*** الرسول ﷺ يسد الأبواب إلا باب أبي بكر الصديق رضي الله عنه:**

عن عائشة رضي الله عنها قالت: إن النبي ﷺ أمر بسد الأبواب إلا باب أبي بكر(٥).

*** لا ينبغي أن يؤم الناس إلا أبي بكر الصديق رضي الله عنه:**

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: «لا ينبغي لقوم فيهم أبو بكر أن

---

(١) ابن الجوزي في الوفا. برقم (١٣٢٣) ص(٦٧٤).
(٢) الترمذي في كنز العمال (١١/ ٥٤٥).
(٣) الطبراني وأبو نعيم في الكنز (١١/ ٥٤٥).
(٤) الديلمي وابن عباسكر في الكنز (١١/ ٥٥٤).
(٥) الترمذي في الجامع (٨/ ٥٩٣).

يؤمهم غيره»[١].

*** النبي ﷺ يتعوذ بالله من اختلاف الناس في أبي بكر الصديق رضي الله عنه :**

عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي ﷺ: «معاذ الله أن يختلف المؤمنون في أبي بكر»[٢].

*** أبو بكر الصديق رضي الله عنه شديد التقوى لله:**

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان لأبي بكر غلام يخرج له الخراج وكان أبو بكر يأكل من خراجه فجاء يوماً بشيء ووافق من أبي بكر جوعاً فأكل منه لقمة قبل أن يسأل عنه فقال له الغلام: تدري ما هذا؟ قال: كنت تكهنت لإنسان في الجاهلية، وما أحسن الكهانة إلا أني خدعته فلقيني فأعطاني بذلك، فهذا الذي أكلت، فأدخل أبو بكر أصبعه في فيه فقاء كل ما في بطنه[٣].

عمر بن الخطاب: أبو بكر سيدنا:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : أبو بكر سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول الله ﷺ[٤].

*** علي بن أبي طالب لأبي بكر: شم سيفك ولا تفجعنا بنفسك!!**

عن عائشة رضي الله عنها قالت: خرج أبي شاهراً سيفه راكباً راحلته إلى ذي القصة[٥]، فجاء عليٌّ بن أبي طالب فأخذ بزمام راحلته وقال: إلى أين يا خليفة رسول الله؟

---

(١) الترمذي في كنز العمال (١١/ ٥٤٧).
(٢) الطيالسي وأبو نعيم في كنز العمال (١١/ ٥٥٠).
(٣) البخاري والبيهقي في كنز العمال (١٠/ ١٠٩).
(٤) الترمذي وابن حبان والحاكم في الكنز (٥/ ٦٦٤).
(٥) ذو القصة: موضع بين المدينة وبينه ٤٠ ميلًا (٦٤) كم تلقاء نجد عقد فيه أبو بكر الألوية لحرب المرتدين.

اقول لك ما قال لك رسول اللَّه ﷺ يوم أحد: شم سيفك ولا تفجعنا بنفسك فواللَّه لئن أصبنا بك لا يكون للإسلام بعدك نظام أبداً. فرجع وأمضى الجيش[١].

عمل أبي بكر الصديق رضي الله عنه:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما استخلف أبو بكر قال: لقد علم قومي أن حرفتي لم تكنه تعجز عن مئونة أهلي وقد شغلت بأمر المسلمين. فليأكل آل أبي بكر من هذا المال، واحترف للمسلمين فيه[٢].

* مات أبو بكر الصديق ولم يترك ديناراً ولا درهماً عن عائشة رضي الله عنها قالت: مات أبو بكر الصديق فما ترك ديناراً ولا درهماً وكان قد أخذ قبل ذلك ماله فألقاه في بيت مال المسلمين[٣].

*** مكان دفن أبا بكر الصديق رضي الله عنه:**

عن عائشة رضي الله عنها قالت: دفن أبو بكر الصديق إلى جنب رسول اللَّه ﷺ رأسه عند كتف رسول اللَّه ﷺ[٤].

* رؤيا عائشة رضي الله عنها في دفن رسول اللَّه ﷺ وأبا بكر الصديق رضي الله عنه وعمر بن الخطاب في حجرتها عن عائشة رضي الله عنها قالت: يا رسول اللَّه رأيت كأن ثلاثة أقمار هوين في حجرتي قال ﷺ: «إن صدقت رؤياك دفن في بيتك أفضل أهل الجنة»[٥].

---

(١) زكريا الساجي في كنز العمال (٥/ ٦١٤) عن موسوعة أمهات المؤمنين.
(٢) البخاري وأبو عبيد وابن سعد والبيهقي في الكنز (٥/ ٥٩٥).
(٣) أحمد في كنز (٥/ ٦١٦).
(٤) المسعودي في مروج الذهبي (٢/ ٣٠٤) عن موسوعة أمهات المؤمنين.
(٥) الطبراني في كنز (١١/ ٥٦٧).

أبو بكر واستخلاف عمر بن الخطاب رضي الله عنهما :

عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما حضر أبا بكر الوفاة أستخلف عمر فدخل عليه عليّ وطلحة رضي الله عنهما فقالا من استخلفت قال: عمر. قالا: فماذا أنت قائل لربك؟

قال أباللّه تعرفاني، لأنا أعلم باللّه وبعمر منكما، أقول استخلفت عليهم خير أهلك[١].

منزلة عائشة عند أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنهما

عائشة رضي الله عنها تقول سمى النبي ﷺ عمر رضي الله عنه الفاروق:

قيل لعائشة رضي الله عنها من سمى عمر بالفاروق؟ قالت: النبي ﷺ[٢].

عائشة رضي الله عنها تهاب عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

قالت عائشة رضي الله عنها : ما زلت أهاب عمر ابن الخطاب لهيبة رسول اللّه ﷺ إياه[٣].

عائشة رضي الله عنها تثني على عمر ابن الخطاب بعد وفاته:

قالت عائشة رضي الله عنها : كان عمر ابن الخطاب - علم أنه خلق غناء للإسلام كان واللّه أحوذياً نسيج وحده، قد أعد الأمور أقرانها[٤].

عائشة رضي الله عنها تصف بر عمر بن الخطاب بأمهات المؤمنين:

قالت عائشة رضي الله عنها : كان عمر بن الخطاب يرسل إلينا بإعطائنا (أي بحصصنا حتى على الرؤوس والأكارع[٥].

(١) الإصابه (٢/ ٢٩)، كنز العمال (٣/ ١٤٦)، البيهقي (٨/ ١٤٩).
(٢) ابن سعد في الطبقات (١/ ١٥٤) أسد الغابه (٧/ ٥٧).
(٣) الرياض النضره (١/ ٢٠٩).
(٤) الأحوذي : المشمر للأمور القاهر لها- ابن الجوزي (٢١٥).
(٥) ابن سعد في الطبقات(١/ ٢١٨).

عمر رضي الله عنه يرسل الجوهر لعائشة رضي الله عنها لحب رسول اللّه ﷺ لها:

عن ذكوان مولى عائشة رضي الله عنها قال قدم درج من العراق فيه جوهر إلى عمر ابن الخطاب فقال: لأصحابه تدرون ما ثمنه قالوا: لا ولم يدروا كيف يقسمونه فقال: أتأذنون أن أرسل به إلى عائشة رضي الله عنها لحب رسول اللّه ﷺ إياها؟ قالوا: نعم فبعث به إليها فقالت: ماذا فتح على ابن الخطاب بعد رسول اللّه ﷺ اللهم لا تبقني لعطيته لقابل(١).

عمر بن الخطاب يزيد عائشة رضي الله عنها الفين لحب رسول اللّه ﷺ لها:

ذكر الإمام شمس الدين الذهبي صاحب السير:

عن مطرّف ابن طريف عن إسحاق عن مصعب بن سعد قال: فرض عمر بن الخطاب لأمهات المؤمنين عشرة ألاف، وزاد عائشة رضي الله عنها ألفين وقال إنها حبيبة رسول اللّه ﷺ(٢).

عائشة وحفصة يختاران الأوسق من قسم عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

قال عبد اللّه بن عمر رضي الله عنهما لما قسم عمر بن الخطاب خيبر خيرّ أزواج النبي ﷺ أن يقطع لهن من الأرض، أو يضمن لهن المئة وسق كل عام وهي التي كان النبي ﷺ يعطيها كل واحده منهن، فاختلفن عليه فمنهن من أختار أن يقطع لهن، ومنهن من أختار الأوسق. وكانت عائشة رضي الله عنها وحفصة ممن أختار الأوسق(٣).

النبي ﷺ يدعو لعمر بن الخطاب خاصة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول اللّه عليه وسلم يقول: «اللهم أعز

---

(١) المستدرك للحاكم (٤/ ٨)، سير أعلام النبلاء (١٩).
(٢) أخرجه بن سعد (٨/ ٦٨)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٨)، سير أعلام النبلاء للذهب (٢/ ١٨٧).
(٣) الخراج لأبي يوسف (١٠٦).

الإسلام بعمر ابن الخطاب خاصة»[١].

عمر بن الخطاب من محدثي أمة محمد ﷺ:

عن عائشة رضي الله عنها قال النبي ﷺ: «قد كان في الأمم قبلكم محدثون (ملهمون) فإن يكن في أمتي أحد، فعمر بن الخطاب». وفي رواية «قد كان فيما مضى قبلكم من الأمم أناس....»[٢].

عمر بن الخطاب رضي الله عنه معلم هذه الأمة:

عن عائشة رضي الله عنها قال النبي ﷺ: «ما من نبي إلا وفي أمته معلم أو معلمان فإن كان في أمتي أحد فابن الخطاب، إن الحق على لسان عمر وقلبه»[٣].

تزين المجالس بذكر عمر بن الخطاب بعد الصلاة على النبي ﷺ:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: زينوا مجالسكم بالصلاة على النبي ﷺ وبذكر عمر بن الخطاب رضي الله عنه[٤].

الشيطان يفرق من عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «إن الشيطان ليفرق(يخاف) من عمر»[٥].

عائشة رضي الله عنها تخاف من عمر بن الخطاب:

عن عائشة رضي الله عنها أنه كان بينها وبين النبي ﷺ كلام فقال رسول اللّه ﷺ: «ترضين

---

(١) ابن عدي ابن عساكر في الكنز (١٢،٥٩٢) وسنن النسائي (١/ ٣٩).
(٢) مسلم والترمذي في جامع (١٨/ ٦١٨)، وأحمد ومسلم والترمذي والنسائي في الكنز (١١/ ٥٧٧).
(٣) ابن سعد في الكنز (١١/ ٥١١).
(٤) ابن عساكر في الكنز (١٢/ ٥٩٢).
(٥) ابن عساكر في الكنز (١١/ ٥٨١).

أن يكون بيني وبينك أبو بكر؟» فقالت: لا قال: «ترضين أن يكون بيني وبينك عمر؟» قالت: من عمر؟ قال: «عمر بن الخطاب» قالت: لا والله إنما لأفرق من عمر، قال النبي ﷺ: «الشيطان يفرق من عمر». وفي لفظ من حسّ عمر [(١)].

عمر بن الخطاب ينصح حفصة ابنته بعدم الغيرة من جمال ضرتها عائشة رضي الله عنها:

كان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يعظ حفصة عندما هجر النبي ﷺ زوجاته قال عمر لحفصة: أي حفصة، أتغاضب إحداكن رسول الله ﷺ حتى الليل؟ فقال: ولا يغرنك أن كانت جارتك هي أوضأ منك وأحب إلى رسول الله ﷺ يريد عائشة رضي الله عنها؟

عمر ابن الخطاب يخطب أخت عائشة رضي الله عنها:

خطب إلى عائشة رضي الله عنها، أم كلثوم بنت أبي بكر رضي الله عنه وهي صغيره، فقالت: أم كلثوم لا حاجة لي فيه فقالت لها عائشة رضي الله عنها: ترغبين عن أمير المؤمنين؟ قالت: نعم إنه خشن العيش شديد على النساء[(٢)].

عمر يستأذن من عائشة رضي الله عنها في أن يدفن مع صاحبيه:

قال عمر بن الخطاب لابنه عبد الله، وهو على فراش الموت انطلق إلى عائشة رضي الله عنها أم المؤمنين فقل: يقرأ عليك عمر بن الخطاب السلام. ولا تقل أمير المؤمنين لست اليوم للمؤمنين أميراً. وقل يستأذن عمر ابن الخطاب أن يدفن مع صاحبيه، فسلم وأستأذن ثم دخل عليها فوجدها قاعدة تبكي فقال يقرأ عليك عمر ابن الخطاب السلام ويستأذن أن يدفن مع صاحبيه فقالت: كنت أريده لنفسي،

(١) ابن عساكر في الكنز (١٢/ ٥٩٢).
(٢) ابن سعد (٣/ ١٩٠)، ابن الأثير (٣/ ٢٧).

ولأوثرنه به اليوم على نفسي ، فلما أقبل قيل هذا عبد اللّه بن عمر قد جاء قال أرفعوني فأسنده رجل إليه فقال ما لديك؟ قال الذي تحب يا أمير المؤمنين أذنت قال: الحمد للّه ما كان من شيء أهم إلي من ذلك فإذا أنا قضيت فأحملوني ثم سلم فقل: يستأذن عمر بن الخطاب، فإن أذنت لي فأدخلوني وإن ردتني ردوني إلى مقابر المسلمين(١).

عائشة رضي الله عنها تمنع أحداً يدفن مع النبي ﷺ وصاحبيه رضي الله عنهما:

قال ابن سعد عن هشام بن عروة عن أبيه أن عمر بن الخطاب أرسل إلى عائشة أئذني لي أن أدفن مع صاحبي. قالت: أي واللّه. قال: فكان الرجل إذا أرسل إليها من الصحابة قالت: لا واللّه لا أبرهم بأحدٍ أبداً(٢).

عائشة رضي الله عنها تستحي من عمر بن الخطاب بعد موته ودفنه:

عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت: كنت أدخل البيت الذي دفن معهما عمر واللّه ما دخلت إلا وأنا مشدودة علي ثيابي حياء من عمر رضي الله عنه(٣).

منزلة عائشة رضي الله عنها عند أمير المؤمنين عثمان ابن عفان رضي الله عنهما

عائشة رضي الله عنها وشاتم عثمان بن عفان رضي الله عنهما:

عن عائشة رضي الله عنها أن أحداهن سألتها قائله: إن أحد بنيك يقرئك السلام ويسألك عن عثمان بن عفان؟ فإن الناس قد شتموه فقالت: عائشة رضي الله عنها لعن اللّه من لعنه، فواللّه لقد كان قاعداً عند نبي اللّه ﷺ وهو مسند رأسه إليّ وإن جبريل ليوحي إليه

---

(١) ابن سعد في الطبقات (٣/ ١٩٠).
(٢) صحيح البخاري رقم (٣٧٠٠)، البخاري كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ باب (٨) حديث رقم (٣٧٠٠) ص(٤/٥٧٣).
(٣) المستدرك للحاكم (٤/٨)، قال الحديث صحيح على شرط للشيخين.

القرآن وإنه ليقول: «أكتب يا عثيم. . . .» وما كان اللّه لينزل تلك المنزلة إلا كريماً على اللّه ورسوله(١).

النبي ﷺ يدعو لعثمان بن عفان رضي الله عنه:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «اللهم قد رضيت عن عثمان فارضى عنه» ثلاثاً(٢).

زواج عثمان من كريمتي النبي ﷺ وحياً من الله:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «إن اللّه أوحى إليّ أن أزوج كريمتي من عثمان»(٣).

عائشة رضي الله عنها سمعت وصية نبي اللّه ﷺ لعثمان بن عفان:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: «يا عثمان لعل اللّه يقمصك قميصاً، فإن أرادوك على خلعه فلا تخلعه حتى يخلعوه» وفي رواية: «حتى تلقاني»(٤).

وفي رواية زيادة: «فإن خلعته لم ترح رائحة الجنة»(٥).

وفي أخرى: «فإن أرادوك على خلعه فلا تخلعه» ثلاث مرات(٦).

---

(١) مسند أحمد (٦/ ٢٥٠).
(٢) ابن عساكر في الكنز (١١/ ٥٩٣).
(٣) ابن عساكر في الكنز (١١/ ٥٣، ١٣، ٥٧٦).
(٤) أحمد والترمذي وابن ماجة والحاكم وأبو نعيم في الكنز (١١/ ٥٩٧) والترمذي في جامع (٨/ ٦٤٤).
(٥) ابن عساكر في الكنز (١١/ ٥٩٧).
(٦) ابن أبي شيبه في الكنز (١٣/ ٥٣).

النبي ﷺ يدعو عثمان ويُسارُّه: (أي يقول له كلاماً سرياً)

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: «إدعوا إلى بعض أصحابي» قلت أبو بكر؟ قال: «لا» قلت عمر: قال «لا» قلت: ابن عمك عليّ؟ قال: «لا» قلت: عثمان؟ قال: «نعم».

فلما جاء قال: «تنحى»وجعل يُسارُّه ولون عثمان يتغيرّ فلما يوم الدار وحُصِر فيها قلنا: يا أمير المؤمنين ألا تقاتل؟ قال: لا . . .إن رسول اللَّه ﷺ عهد إليّ عهداً وإني صابر نفسي عليه[١].

عثمان ويوم الدار:

عن عائشة رضي الله عنها لما كان يوم الدار قيل لعثمان: ألا تقاتل؟ قال: قد عاهدت رسول اللَّه ﷺ على عهد سأصبر عليه.

قالت عائشة رضي الله عنها: فكنا نرى أن رسول اللَّه ﷺ عهد إليه فيما يكون من أمره.

وفي رواية: فلم أدرك من مقالته شيئاً إلا قول عثمان: ظلماً وعدواناً يا رسول الله؟

فما دريت ما هي حتى قتل عثمان، فعلمت أن النبي ﷺ إنما عنى قتله[٢].

منزلة عائشة رضي الله عنها عند أمير المؤمنين الإمام علي بّن أبي طالب رضي الله عنه:

كانت أم المؤمنين رضي الله عنها تُجِلُّ علياً وتوقرّه. وكذلك كان أمير المؤمنين علياً رضي الله عنه يوقر أم المؤمنين ويجلّها ودائماً يذكرها بمقامها السامي الكريم فعن عمار ابن ياسر سمعه وهو على المنبر يقول: إنها لزوجة نبينا ﷺ في الدنيا والآخرة -

(١) مسند أحمد (٦/ ٥٢).
(٢) ابن أبي عاصم في الكنز (١٣/ ١٨٩)، وأبو نعيم في الكنز (١٣/ ٩٦).

يعني عائشة رضي الله عنها[١].

علي ابن أبي طالب يشهد لعائشة رضي الله عنها بأنها خليلة رسول الله ﷺ:

ذكر صاحب سير الأعلام النبلاء، قال حدثنا مصعب بن سلام حدثنا محمد بن سوقه عن عاصم بن كليب عن أبيه قال: انتهينا إلى عليّ رضي الله عنه فذكر عائشة رضي الله عنها فقال: (خليلة رسول الله ﷺ)[٢].

عائشة تزكي عليّ بن أبي طالب بالعلم رضي الله عنهما:

قال أبو المقدام: سألت عائشة رضي الله عنها عن المسح على الخفين فقالت: أئت عليّ فإنه أعلم بذلك[٣].

عائشة رضي الله عنها تشهد لعلي بالعلم بسنة رسول الله ﷺ:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: من أفتاكم بصوم عاشوراء قالوا عليّ قالت: أما أنه أعلم بالسنة[٤].

عائشة رضي الله عنها تشهد لعلي بأنه أحب الناس إلى رسول الله ﷺ:

سئلت عائشة رضي الله عنها: من كان أحبّ الناس إلى رسول الله ﷺ قالت: فاطمة. قال السائل لسنا عن النساء بل الرجال. قالت: زوجها[٥].

---

(١) سير الأعلام النبلاء للذهبي (٢٢/١٧٨)، يعزوه للبخاري في كتاب الفتن والترمذي برقم (٣٨٨٩).
(٢) سير أعلام النبلاء (٢/١٧٧).
(٣) السير (١٠٧) وفي روايه أئت علياً فإسأله أخرجه مسلم.
(٤) أخرجه أبو عمر.
(٥) الخطيب وابن النجار في الكنز (١٣/١٤٥).

عليّ بن أبي طالب سيد العرب:

عن عائشة رضي الله عنها قال النبي ﷺ: «أنا سيد ولد آدم، وعليّ سيد العرب»[(١)].

عليّ بن أبي طالب خير إخوة الرسول ﷺ:

عن عائشة رضي الله عنها قال النبي ﷺ: «خير إخوتي عليّ، وخير أعمامي حمزه»[(٢)].

عليّ بن أبي طالب الوحيد الشهيد:

عن عائشة رضي الله عنها: قال النبي ﷺ لعليّ: «يأتي الوحيد الشهيد، يأتي الوحيد الشهيد»[(٣)].

ذكر عليّ بن أبي طالب عباده:

عن عائشة رضي الله عنها قال النبي ﷺ: «ذكر عليّ عباده»[(٤)].

عائشة رضي الله عنها وعلي ابن أبي طالب بعد معركة الجمل:

ذكر ابن كثير في البداية والنهاية أن علياً بن أبي طالب جاء إلى عائشة رضي الله عنها بعد وقوف القتال في معركة الجمل مسلّماً فقال كيف أنت يا أماه قالت بخير فقال يغفر اللّه لك[(٥)].

عليّ يلوم على عائشة رضي الله عنها مسيرها:

ذكر الذهبي في سير أعلام النبلاء أن علياً وقف على خباء عائشة رضي الله عنها يلومها، على مسيرها فقالت: يا ابن أبي طالب ملكت فاسجح.

(١) الحاكم في الكنز (١١/٦١٨).
(٢) الديلمي في الكنز (١١/٦٠٠).
(٣) عبد الرزاق في الكنز (١١/٦١٨).
(٤) الديلمي في الكنز (١١/٦٠١) لا يصح إلا إذا أرادت ما نزل من قرآن بسبب عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه مثل ﴿هذان خصمان﴾ [الحج: ١٩].
(٥) البداية والنهاية (٢٦٢)، (٨/٧).

تجهيز عليّ وتوديعه لعائشة رضي الله عنها للعودة للمدينة المنورة:

ذكر ابن كثير في البداية والنهاية:

أنه لما أرادت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها الخروج من البصرة بعث إليها عليّ رضي الله عنه بكل ما ينبغي من مركب وزاد ومتاع وغير ذلك. وأختار لها أربعين امرأة من نساء البصرة المعروفات وسيرّ معها أخاها محمد بن أبي بكر[١].

عائشة رضي الله عنها تقول لعليّ يابُنيّ لا يعتب بعضنا على بعض:

عائشة رضي الله عنها تقول لعلي: يا بني لا يعتب بعضنا على بعض إنه واللّه ما كان بيني وبين علي في القدم إلا ما كان بين المرأة وأحمائها- وأنه على معتبتي لمن الأخيار.

عليّ يصدق كلام عائشة رضي الله عنها:

فقال علي صدقت واللّه ما كان بيني وبينها إلا ذاك. وإنها لزوجة نبيكم ﷺ في الدنيا والآخرة.

وسار علي معها مودعاً أميالًا كثيرة - وسرح بنية معها بقية اليوم[٢].

عليّ يجهز عائشة رضي الله عنها ويعطيها أثنى عشر ألفاً:

وذكر صاحب السير أن علياً: جهزها إلى المدينة وأعطاها أثنا عشر ألفاً [من المال] رضي الله عنهما.

علي بن أبي طالب يرد علي عمّار في أمر عائشة رضي الله عنها:

عن الأعمش عن أبي إسحاق عن سعيد بن حميد قال عمار بن ياسر لعلي يوم الجمل ما تريد أن تصنع بهؤلاء؟ فقال: له حتى ننظر لمن تصير عائشة رضي الله عنها فقال

---

(١) البداية والنهاية ج (٨/٧) ص(٢٦٢).
(٢) البداية والنهاية (٨/٧) ص(٢٦٣).

عمار: وتقسم عائشة رضي الله عنها؟ قال كيف نقسم هؤلاء؟ فقال: لو قلت غيره ما بايعناك[١].

عائشة رضي الله عنها ومقتل علي ابن أبي طالب:

ولما قتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أتى بنعيه إلى المدينة كلثوم بن عمرو. فكانت تلك الساعة التي أتى فيها أشبه بالساعة التي قبض فيها رسول اللّه ﷺ من باك وصارخ وصارخة حتى هدأت عبرة البكاء عن الناس قال أصحاب رسول اللّه ﷺ تعالوا نذهب إلى عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ فننظر حزنها علي ابن عم رسول اللّه ﷺ فقام الناس جميعاً حتى أتوا منزل عائشة رضي الله عنها فاستأذنوا عليها فوجدوا الخبر قد سبق إليها وإذا هي في غمرة الأحزان وعبرة الأشجان ما تفتر عن البكاء والنحيب منذ وقت سمعت بخبره فلما نضر الناس إلى ذلك انصرفوا. فلما كان من غد قيل أنها غدت إلى قبر رسول اللّه ﷺ فلم يبق في المسجد أحد من المهاجرين إلا استقبلها يسلّم عليها. وهي ولا ترد ولا تطيق الكلام من غزرة الدمعة وغمرة العبرة تنخنق بعبرتها وتتعثر في أثوابها والناس خلفها حتى أتت الحجرة فأخذت بعضادتي الباب ثم قالت: السلام عليك يا نبي الهدى السلام عليك يا أبا القاسم السلام عليك يا رسول اللّه وعلي صحابيك. يا رسول اللّه أنا ناعية إليك أحظى أحبابك وذاكرة لك أكرم أودائك عليك. قتل واللّه حبيبك المجتبى وصفيك المرتضى قتل واللّه من زوجته خير النساء، قتل واللّه من آمن ووفى وإني لنادبه ثكلاء وعليه باكية حراء- فلو كشف عنك الثرى لقلت أنه قتل أكرمهم عليك وأحظاهم لديك. ولو أمرت أن يجيب النداء لك مني ما عرضني له منذ اليوم واللّه يجري الأمور على السداد[٢].

---

(١) سير أعلام النبلاء (١/ ١٠٧).
(٢) أعلام النساء (٣/ ١٠٤).

النبي ﷺ يوصي علياً بعائشة خيراً:

عن أم سلمة أن النبي ﷺ قال لعلي بن أبي طالب: «إن وليت من أمرها- أي عائشة رضي الله عنها - شيئاً فأرفق بها.»[١].

عائشة رضي الله عنها تنفي أن أوصى النبي ﷺ لعليّ بن أبي طالب بشيء:

عن إسماعيل بن عون عن إبراهيم عن الأسود قال: ذكروا عند عائشة رضي الله عنها أن علياً كان وصياً. فقالت: متى أوصى إليه! فقد كنت مسندته إلى صدري. أو قالت: حجري مدعباً بطست. فلقد انخنست في حُجري ما شعرت إنه مات متى أوصى إليه[٢].

منزلة أم المؤمنين عند عبد اللّه بن الزبير رضي الله عنهما

ابن الزبير يقول: عائشة رضي الله عنها تجمع الشيء إلى الشيء:

عن القاسم بن محمد، سمعت ابن الزبير يقول: ما رأيت امرأة قط أجود من عائشة وأسماء رضي الله عنهما. وجودهما مختلف أما عائشة رضي الله عنها فكانت تجمع الشيء إلى الشيء حتى إذا أجتمع عندها وضعته مواضعه وأما أسماء فكانت لا تدخر شيئاً لغد[٣].

عبد اللّه بن الزبير أول مولود في الإسلام:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: أول مولود في الإسلام: عبد اللّه بن الزبير أتوا به إلى النبي ﷺ في قباء فأخذ النبي ﷺ تمره ثم لاكها ثم أدخلها في فيه، فأول ما دخل

(١) الحاكم في الكنز (١٢/ ١٣٦).
(٢) مسند أحمد (٦/ ٣٢).
(٣) رواه البخاري/ صفوة الصفوة (٢/ ٥٨-٥٩)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٢/ ٢٩٢).

بطن ريق رسول اللَّه ﷺ[١].

النبي ﷺ سماه عبد الله:

عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ رأى في بيت الزبير مصباحاً فقال: «يا عائشة ما أرى أسماء إلا نفست، فلا تسموه حتى نسميه فسماه عبد اللَّه وحنكه بتمرة»[٢].

منزلة عائشة رضي الله عنها عند عبد اللَّه بن عباس رضي الله عنهما

ابن عباس يثني على عائشة رضي الله عنها:

عن أبي ملكيه. قال أستأذن ابن عباس على عائشة رضي الله عنها فقالت: لا حاجة لي بتزكيته فقال عبد الرحمن بن أبي بكر يا أمتاه إن ابن عباس من صالح بنيك جاء يعودك. قالت فأذن له: فدخل عليها فقال: يا أماه أبشري فو اللَّه ما بينك وبين أن تلقي محمد والأحبه إلا أن يفارق روحك جسدك. كنت أحب نساء رسول اللَّه ﷺ إليه. ولم يكن رسول اللَّه ﷺ يحب إلا طيباً. قالت: أيضاً. قال هلكت قلادتك بالأبواء فأصبح رسول اللَّه ﷺ يلتقطها فلم يجدوا ماء، فأنزل اللَّه تعالى ﴿فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ فكان ذلك بسببك وبركتك ما أنزل اللَّه تعالى لهذه الأمة الرخصة. وكان من أمر مسطح ما كان فأنزل اللَّه تعالى براءتك من فوق سبع سموات فليس مسجد يذكر اللَّه فيه إلا وشانك يتلى فيه إناء الليل وأطراف النهار. فقالت يا ابن عباس دعني منك ومن تزكيتك فو اللَّه لوددت أني كنت نسياً منسياً[٣].

---

(١) البخاري ومسلم في جامع (٩/ ٦٨).
(٢) الترمذي في الجامع (٩/ ٩٠).
(٣) أبو نعيم الأصفهاني في حلية الأولياء (٢٩/ ٤٥).

ابن عباس يترضى أم المؤمنين بعد أن وجدت عليه:

عن ابن عباس أنه أتى عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا في شيء وجدت عليه فيه فقال: أم المؤمنين ما سمّيت أم المؤمنين إلا لتسعدي وإنه لاسمك قبل أن تولدي[(١)].

ابن عباس يعود عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا في مرض ألمَّ بها:

جاء في صحيح البخاري: «أن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا اشتكت، فجاء ابن عباس فقال: يا أم المؤمنين، تقدمين على فرط صدق على رسول اللّه ﷺ وعلى أبي بكر»[(٢)].

منزلة أم المؤمنين عند عبد الرحمن بن عوف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

عبد الرحمن بن عوف والصراط المستقيم:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال النبي ﷺ: «كأني بعبد الرحمن بن عوف على الصراط يميل مره ويستقيم مره أخرى حتى يفلت ولم يكدْ»[(٣)].

عبد الرحمن بن عوف يحنو على أمهات المؤمنين:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أن عبد الرحمن بن عوف باع أرضاً إلى عثمان بن عفان بأربعين ألف دينار، فقسمه في فقراء بني زهره وفي ذي الحاجة من الناس وفي أمهات المؤمنين فدخل(المسوّر على عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بنصيبها فقالت: من أرسل إليّ بهذا؟ قال: عبد الرحمن بن عوف. قالت: إن رسول اللّه ﷺ قال: «لا يحنّ عليكم بعدي إلا الصابرون، سقى اللّه ابن عوف من سلسبيل الجنة»[(٤)].

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد (٨/ ٧٦).

(٢) البخاري برقم (٣٧٧١).

(٣) ابن عساكر في الكنز (١١/ ٧١٧).

(٤) مسند أحمد (٦/ ١٣٥)، وفي مسند عائشة رضي الله عنها عن المسّور بن مخرمه (لا يحنوا عليكن بعدي إلا الصابرون)، مسند عائشة رضي الله عنها (٢٨٥).

عبد الرحمن من الصابرين المتصدقين:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: أن رسول اللَّه ﷺ كان يقول لنسائه: «إن أمركن مما يهمني من بعدي، ولن يصبر عليكم إلا الصابرون الصديقون»

قالت عائشة: يعني المتصدقين ثم قالت لأبي سلمة بن عبد الرحمن: سقى اللَّه أباك من سلسبيل الجنة.

وكان ابن عوف قد تصدق على أمهات المؤمنين بحديقة بيعت بأربعين ألفاً[١].

عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وقد أحنى عليهن عبد الرحمن بن عوف:

فعن أبي سلمة قال قالت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أن رسول اللَّه ﷺ أحنى عليّ فقال إنكن لأهم ما أترك إليّ وراء ظهري واللَّه لا يعطف عليكن إلا الصابرون[٢].

منزلة أم المؤمنين عند أسامة بن زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

لا ينبغي بغض أسامه بن زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: لا ينبغي لأحد أن يبغض أسامة بعدما سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول من كان يحب اللَّه عز وجل ورسوله فليحب أسامه[٣].

النبي ﷺ يمص دم أسامة لشج أصابه:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: عثر أسامة بعتبة الباب فشج رأسه فقال رسول اللَّه ﷺ: «أميطي عنه الأذى» فقذرته، فجعل يمص الدم ويمجه عن وجهه ويقول:

---

(١) الترمذي في الجامع (٩/ ١٩) والترمذي وابن حبان في الكنز (١٣/ ١٣٠)، والبخاري والترمذي والنسائي والحاكم في الكنز (١٣/ ٣٧٣).
(٢) أحمد (٦/ ١٢١).
(٣) مسند أحمد (٦/ ١٥٦-١٥٧).

«لو كان أسامة جارية لكسوته وحليته حتى أنفقه»(١).

زيد بن حارثة:

عن وائل قال: سمعت البهي يحدث أن عائشة رضي الله عنها قالت: ما بعث رسول اللّه ﷺ زيد بن حارثة في جيش قط إلا أمره عليهم وإن بقي بعده إستخلفه(٢).

منزلة أم المؤمنين عند عمّار بن ياسر رضي الله عنهما

كان عمّار حسن الاختيار:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «ما خيّر عمار بين أمرين إلا إختار أرشدهما»(٣).

تقتل عمّار الفئة الباغية:

عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ لما أخذ في بناء المسجد جعل الناس ينقلون حجراً حجراً وعمار حجرين، فمسح النبي ﷺ يده على ظهر عمّار فقال: «اللهم بارك في عمّار، ويحك ابن سميه تقتلك الفئة الباغية، ويحك ابن سميه تقتلك الفئة الباغية»(٤).

عمّار يموت على الفطرة:

عن عائشة رضي الله عنها: قال النبي ﷺ: «أنظروا عمار ابن ياسر فإنه يموت على الفطرة، إلا أن تدركه هفوة من كبر»(٥).

---

(١) أحمد ابن ماجة وابن أبي شيبة وابن سعد وأبو يعلى وابن عساكر في الكنز (١١/ ٦٥٠)، (٢٧١/ ٢٧٢).

(٢) مسند أحمد (٦/ ٢٥٤).

(٣) الترمذي في الجامع (٩/ ٤٦).

(٤) ابن عساكر في الكنز (١٣/ ٧٢٥).

(٥) ابن عساكر في الكنز (١٣/ ٤٣٧) - وفي السير (٢/ ٤١٧).

عمّار رضي الله عنه يقول: عائشة رضي الله عنها زوجة النبي في الدنيا والآخرة:

ذكر البخاري في صحيحة قال: حدثنا محمد بن بشار حدثنا بندر حدثنا شعبه عن الحكم سمعت أبا وائل قال. لما بعث عليّ عماراً والحسن إلى الكوفة ليستنفرهم خطب عمار فقال: إني لا أعلم أنها زوجته في الدنيا والآخرة ولكن اللّه ابتلاكم لتتبعوه أو إياها[١].

عمار ينافح عن أم المؤمنين رضي الله عنها:

عن عمرو بن غالب: أن رجلًا نال من عائشة رضي الله عنها عند عمار بن ياسر فقال (أي عمار) أغرب مقبوحاً منبوحاً! تؤذي حبيبة رسول اللّه صلى الله عليه وسلم[٢].

عمار عائشة رضي الله عنها مضت لسبيلها:

عن الأعمش عن عبد الملك بن زياد قال عمار: إن أمنا يعني عائشة رضي الله عنها قد مضت لسبيلها وإنها لزوجته في الدنيا والآخرة ولكن اللّه ابتلانا بها ليعلم أياه نطيع أو إياها[٣].

عمّار يقسم إنها زوجت النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة:

عن عبد اللّه بن زياد الأسدي قال سمعت عمّار بن ياسر يحلف أنها لزوجته صلى الله عليه وسلم في الدنيا والأخره[٤].

---

(١) البخاري برقم (٣٧٧٢).
(٢) أسد الغابة لابن الأثير (٧/ ١٨٨)، أخرجه الترمذي في السنن (٥/ ٦٦٣)، كتاب المناقب باب فضل عائشة رضي الله عنها (حديث رقم ٣٨٨٨) - قال أبو عيسى: حديث حسن - السير للذهبي (٢/ ١٧٩).
(٣) السير (١/ ٤٢٤)، مسند أحمد (٤/ ٢٦٥)، البخاري برقم (٣٧٧٢).
(٤) المستدرك للحاكم (٤/ ٧)، قال هذا حديث على شرط الشيخان ولم يخرجاه.

أم المؤمنين وعمّار بن ياسر والأشتر[١]:

عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن عمر بن غالب قال: أنتهيت إلى عائشة رضي الله عنها أنا وعمار والأشتر فقال عمار: السلام عليك يا أمتاه فقالت: السلام على من إتبع الهدى: حتى أعادها عليها مرتين أو ثلاثاً قال: أما واللّه إنك لأمي وإن كرهت قالت: من هذا معك؟ قال هذا الأشتر قالت: أنت الذي أردت أن تقتل ابن أختي؟ قال: نعم. قال: أردت ذلك وأراده، قالت: أما لو فعلت ما أفلحت أما أنت يا عمار فقد سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: لا يحل دم أمريء مسلم إلا من ثلاث: إلا من زنا بعدما أحصن أو كفر أو قتل نفساً فقتل بها[٢].

أم المؤمنين وعمّار وعليّ ورجل يسبهما:

جاء رجل فوقع في عليّ وفي عمّار عند عائشة رضي الله عنها فقالت: أما علي فلست قائله لك فيه شيئاً وأما عمار قالت: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: لا يخيرّ بين أمرين إلا أختار أرشدهما[٣].

منزلة أم المؤمنين عند معاويه بن أبي سفيان رضي الله عنهما

عائشة رضي الله عنها تكتب إلى معاوية بن أبي سفيان:

وكتبت أم المؤمنين إلى معاوية قائلة:

أما بعد. فإنه من عمل بما يسخط اللّه عاد حامده من الناس ذاماً[٤].

---

(١) الأشتر: تابعي وكان ممن يحرك الجموع من قتلة عثمان رضي الله عنه وكان يسمى (مالكاً) وكان له دور كبير في معركة الجمل.
(٢) مسند أحمد (٦/ ٥٩).
(٣) مسند عائشة رضي الله عنها (٢٣٨، ٦٠١)، أحمد (٦/ ١١٣).
(٤) الذهبي في سير أعلام النبلاء (٣/ ١١٨)،

معاويه بن أبي سفيان رضي الله عنه يهدي عائشة رضي الله عنها قلادة بمئة ألف درهم:

عن عطاء أن معاوية بعث إلى عائشة رضي الله عنها بقلادة بمئة ألف فقسمتها بين أمهات المؤمنين[١].

عائشة رضي الله عنها ووصية النبي ﷺ لعثمان بن عفان وقد كتبت لمعاوية بها كتاباً:

عن النعمان بن بشير عن عائشة رضي الله عنها قالت: أرسل رسول اللّه ﷺ. إلى عثمان ابن عفان. فأقبل عليه رسول اللّه ﷺ. فلما رأينا رسول اللّه ﷺ. أقبلت أحدانا على الأخرى. فكان من أخر كلامه كلمة أن ضرب منكبيه وقال: يا عثمان إن اللّه عز وجل عسى أن يلبسك قميصاً فإن أرادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه حتى تلقاني، يا عثمان إن اللّه عز وجل عسى أن يلبسك قميصاً فإن أرادك المنافقون أن تخلعه فلا تخلعه حتى تلقاني ثلاثاً.

فقلت لها: يا أم المؤمنين فأين كان هذا عنك قالت: نسيته واللّه فما ذكرته قال فأخبرته معاوية بن أبي سفيان فلم يرضى بالذي أخبرته حتى كتب إلى أم المؤمنين أن اكتبي إليّ به فكتب إليه به كتاباً[٢].

منزلة أم المؤمنين وحسان بن ثابت رضي الله عنهما

حسان بن ثابت حجاز بين المؤمنين والمنافقين:

عن عائشة رضي الله عنها قال النبي ﷺ: «حسان حجاز بين المؤمنين والمنافقين لا يحبه منافق، ولا يبغضه مؤمن»[٣].

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢/ ١٩٠).
(٢) أحمد (٦/ ٨٧)، (٦/ ١١٤).
(٣) ابن عساكر في الكنز (١١/ ٦٧١).

عائشة رضي الله عنها تكرم حسان بن ثابت رضي الله عنه:

روى أن حسان بن ثابت رضي الله عنه استأذن على عائشة رضي الله عنها بعد ما كف بصره فأذنت له. فدخل عليها فأكرمته. فلما خرج من عندها قيل لها. أهذا من القوم قالت: أليس يقول. . . .[الوافر]

فإن أبي ووالدي وعرضِ لعرض محمدٍ منكم وقاء

هذا البيت يغفر له كل ذنب[١].

عبد الرحمن بن أبي بكر يلوم عائشة رضي الله عنها على إكرام حسان ابن ثابت:

عن بن حوشب عن عطاء بن أبي رباح سمعه يقول: دخل حسان على عائشة رضي الله عنها بعدما عمي فوضعت له وساده فدخل أخوها عبد الرحمن فقال: أجلستيه على وساده وقد قال ما قال؟ يريد مقالته نوبة الإفك. فقالت: إنه. تعني إنه كان يجيب رسول اللّه ﷺ ويشفي صدره من أعدائه وقد عمي وإني لأرجو أن لا يعذب في الآخرة[٢].

حسان ثابت يمتدح أم المؤمنين:

حصان رزان ما تزن بريبه وتصبح غرثي من لحوم الغوافل
عقيلة أصل من لؤي ابن غالب كرام المساعي مجدهم غير زائل
مهذبه قد طهر اللّه خيمها وطهرها من كل بغي وباطل
فإن كان ما قد قيل عني قلته فلا رفعت سوطي إلى أناملي
وإن الذي قيل ليس بلائط بها الدهر بل قول إمرئي متحامل
فكيف وودي ما حييت ونصرتي لآل رسول اللّه زين المحافل

(١) الإستيعاب في معرفة الأصحاب (٤/٤٣٨).
(٢) السير الذهبي (٢٤/ ٥١٤)، تهذيب ابن عساكر (٤/ ١٢٩).

رأيتك وليغفر لك الله حرة   من المحصنات غير ذات القوائل[(١)]

عائشة رضي الله عنها وسآب حسان بن ثابت:

عن عروة قال: ذهبت أسب حسان عند عائشة رضي الله عنها فقالت: لا تسبه فإنه كان ينافح عن النبي ﷺ.

وفي رواية: كانت عائشة رضي الله عنها: تكره أن يسب عندها حسان وتقول: إنه الذي قال:

فإن أبي ووالدي وعرضي   لعرض محمدٍ منكم وقاء[(٢)]

حسان بن ثابت ينافح عن النبي ﷺ:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: استأذن حسان في هجاء المشركين، فقال النبي ﷺ: «كيف بنسبي؟» قال حسان: لأسلنَّك منهم كما تُسل الشعرة من العجين.

وفي رواية: زيادة: قال النبي ﷺ ألا تعجل فإن أبا بكر أعلم قريش بأنسابها، وأن لي فيهم نسباً حتى يخلص لي نسبي» قال حسان: يا رسول الله لأسلنَّك منهم كما تُسل الشعرة من العجين.

قالت عائشة رضي الله عنها: فسمعت رسول الله ﷺ يقول لحسان: «إن روح القدس لا يزال مؤيدك ما نافحت عن الله ورسوله»[(٣)].

النبي ﷺ لحسان أهج قريشاً:

عن عائشة رضي الله عنها قال النبي ﷺ لحسان: «أهج قريشاً فإنه أشد عليهم من رشق النبل»[(٤)].

---

(١) الإستيعاب في معرفة الأصحاب (٤/ ٤٣٨).
(٢) اللؤلؤ والمرجان (٣/ ١٦٥)، مسند أحمد (٦/ ١٩٧).
(٣) اللؤلؤ والمرجان (٣/ ١٦٦)، أحمد والطبراني وابن جرير وأبو نعيم الأصفهاني في الكنز (٣/ ٥٨١).
(٤) البخاري ومسلم في الكنز (١١/ ٦٧٢).

المنبر النبوي لحسان في المسجد

عن عروة عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول اللّه ﷺ وضع لحسان منبراً ينافح عنه بالشعر(١).

حسان بن ثابت مؤيد بروح القدس:

عن عائشة رضي الله عنها قال النبي ﷺ: «إن روح القدس لا يزال يؤيدك ما نافحت (دافعت وناضلت) عن اللّه ورسوله»(٢).

حسان هجا قريش فشفى واشتفى:

عن عائشة رضي الله عنها قال النبي ﷺ: «هجاهم حسان فشفى واشتفى»(٣).

أول الأبيات:

هجوت محمداً فأجبت عنه ... وعند اللّه في ذاك الجزاء
فإن أبي ووالده وعرضي ... لعرض محمد منكم وقاء
أتشتمه ولست له بكفء؟ ... فشركما لخيركما الفداء
لساني صارم لا عيب فيه ... وبحري لا تكدره الدلاء

منزلة عائشة رضي الله عنها عند أبي هريرة رضي الله عنه رضي الله عنها رضي الله عنهما

عائشة رضي الله عنها تنكر على أبي هريرة سرده للحديث:

عن عروه عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: ألا يعجبك أبو هريرة جاء فجلس إلى جانب حجري يحدث عن رسول اللّه ﷺ يسمعني ذلك وكنت اسبح فقام قبل أن

(١) أحمد في مسند عائشة (ص١٥٩).
(٢) أحمد والترمذي ومسلم والعقيلي في الكنز (١١/ ٦٧٢).
(٣) مسلم في الكنز (٣/ ٥٧٨).

أقضي سبحتي ولو أدركته لرددت عليه أن رسول اللّه ﷺ لم يكن يسرد الحديث كسردكم[١].

عائشة رضي الله عنها تنزعج من حديث أبي هريرة:

عن قتاده عن أبي حسان أن رجلًا قال لعائشة أن أبا هريرة يحدث أن رسول اللّه ﷺ قال: إن الطيرة في المرأة والدار والدابة فغضبت غضباً شديداً فطارت شقة منها في السماء وشقة في الأرض فقالت: إنما كان أهل الجاهلية يتطيرون من ذلك[٢].

أبو هريرة يرد على عائشة رضي الله عنها بأنه لم ينشغل عن صحبة النبي ﷺ بشيء:

دخل أبو هريرة على عائشة رضي الله عنها فقالت: أكثرت يا أبا هريرة عن رسول اللّه ﷺ قال: أي واللّه يا أماه ما كانت تشغلني عنه المرآه والمكحله ولا الدهن قالت: لعلّه[٣].

منزلة عائشة رضي الله عنها عند عبيد بن عمير رضي الله عنه :

عن عبد اللّه بن عبيد. قال: قدم رجل فسأله أبي كيف وجد الناس على عائشة رضي الله عنها ؟ فقال كان فيهم وكان قال: «أي عبيد بن عمير أما أنه لا يحزن عليها إلا من كانت أمه»[٤].

ابن أبي عتيق يمازح أم المؤمنين في مرضها:

ذكر ابن سعد عن ابن أبي الزناد عن أبيه قال دخل ابن أبي عتيق على عائشة وهي ثقيلة فقال: يا أمه كيف تجدينك جعلت فداك؟ قالت: هو واللّه الموت. قال: فلا إذاً. فقالت: لا تدع هذا على حال. تعني المزاح[٥].

---

(١) أحمد (٦/ ١١٨).
(٢) أحمد (٦/ ١٥٠).
(٣) سير أعلام النبلاء للذهبي (٢/ ٦٤).
(٤) ابن سعد في الطبقات الكبرى (٨/ ٧٨)، سير أعلام النبلاء (٢/ ١٨٥).
(٥) ابن سعد في الطبقات (٨/ ٧٦).

أبو سلمة يدخل على عائشة رضي الله عنها في خصومه له:

عن محمد بن إبراهيم أن أبا سلمة حدثه وكانت بينه وبين الناس خصومه في أرض وأنه دخل على عائشة رضي الله عنها فذكر ذلك لها فقالت: يا أبا سلمة. أجتنب الأرض فإن رسول اللّه ﷺ قال: من ظلم قيد شبر من الأرض طوقه من سبع أرضين(١).

أبو عبيده بن الجراح رضي الله عنه:

عن عائشة رضي الله عنها سئلت: أي أصحابه ﷺ كان أحبّ إليه؟ قالت: أبو بكر، قيل: ثم أيهم؟ قالت: عمر، قيل: ثم أيهم؟ قالت: أبو عبيده(٢).

العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «أن جبريل أمرني إذا حضر العباس أن أخفض صوتي كما أمرتم أن تخفضوا أصواتكم عندي»(٣).

جعفر ابن أبي طالب رضي الله عنه:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما أتت وفاة جعفر بن أبي طالب عرفنا في وجه رسول اللّه ﷺ الحزن(٤).

الحسن بن عليّ ابن أبي طالب رضي الله عنه:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «اللهم أني أحب حسناً فأحبه وأحب من يحبه»(٥).

---

(١) مسند أحمد (٦/ ٧٩).
(٢) النسائي (١/ ٣٨).
(٣) ابن عساكر في الكنز (١١/ ٥١٥، ١٣، ٧٠٥).
(٤) الطبراني في الكنز (١١/ ٣٢٣).
(٥) الطبراني وابن عساكر في الكنز (١٢/ ١٢٤).

الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه :

عن عائشة رضي الله عنها وأم سلمة وزينب بنت جحش قال النبي ﷺ: «إن جبريل أخبرني أن الحسين يقتل وهذه تربة تلك الأرض» وفي رواية: «أخبرني جبريل أن أبني الحسين يقتل بأرض العراق فقلت لجبريل أرني تربة الأرض التي يقتل فيها. فجاء بهذه تربتها» وفي رواية أخرى: «. . .وأنه أشتد غضب اللَّه على من يقتله» وفي رواية زينب زيادة: «فأراني تربة حمراء فمّد يده فأعطانيها فلم أملك عيني أن فاضتا»[١].

عثمان بن مظعون رضي الله عنه :

عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ لما مات عثمان بن مظعون كشف الثوب عن وجهه وقبّله بين عينيه، وبكى بكاء شديداً ثم قال: «طوبى لك يا عثمان لم تلبسك الدنيا ولم تلبسها».

وفي رواية قالت: رأيت رسول اللَّه ﷺ قبّل عثمان بن مظعون عند موته حتى سالت دموعه على وجهه[٢].

سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه :

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ سهر، فلما قدم المدينة قال: «ليت رجلًا من أصحابي صالحاً يحرسني الليلة»، إذا سمعنا صوت سلاح فقال: «من هذا؟» فقال: أنا سعد بن أبي وقاص جئت لأحرسك ونام النبي ﷺ[٣].

---

(١) الطبراني وابن سعد وأبو يعلى وابن عساكر في الكنز (١٣/ ١٢٦)، (١٢٧/ ١٢٨).
(٢) الديلمي وابن عساكر في الكنز (١٣/ ٥٢٦).
(٣) اللؤلؤ والمرجان فيما أتفق عليه الشيخان (٣/ ١٣٤)، أبو نعيم الأصفهاني في الكنز (ج١٣/ ص١٣).

طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه :

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «طلحة ممن قضى نحبه»[١].

طلحة قضى نحبه ويمشي على الأرض:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي صلى اللّه عليه وسلم: «من سره أن ينظر إلى رجل يمشي على ظهر الأرض وقد قضى نحبه فلينظر إلى طلحة»[٢].

أبو موسى الأشعري رضي الله عنه :

عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمع النبي ﷺ قراءة أبي موسى الاشعري فقال: «لقد أوتي هذا من مزامير داود»[٣].

عبد اللّه بن عامر رضي الله عنه :

عن عائشة رضي الله عنها : أن عبد اللّه بن عامر أرسل إليها بكسوه ونفقه فقالت للرسول إني يا بني لا أقبل من أحد شيئاً، فلما خرج قالت: ردوه عليّ فردوه، فقالت: إني ذكرت شيئاً قاله لي رسول اللّه ﷺ قال: «من أعطاك عطاءً بغير مسألة فاقبليه، فإنما هو رزق عرضه اللّه لك»[٤].

حارثه بن النعمان رضي الله عنه :

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «دخلت الجنة فسمعت فيها قراءه فقلت من هذا؟ قالوا: حارثه بن النعمان. كذلك البر. كذلك البر»[٥].

---

(١) الترمذي وابن عساكر في الكنز (١١/ ٦٩٧، ٦٩٥).
(٢) أبو يعلى وأبو نعيم وابن عساكر وعبد الرزاق في الكنز (١١/ ٦٩٦- ٢٠٠).
(٣) مسند أحمد (٦/ ٣٦)، سنن الدارمي (١/ ٣٤٩)، والترمذي وابن عساكر في الكنز (٦٠٩، ٧١٢).
(٤) مسند أحمد (٦/ ٧٧).
(٥) الترمذي والحاكم في الكنز (١١/ ٦٧٠).

وفي رواية زيادة: «وكان حارثه أبر الناس بأمه».

عبد اللّه ابن أم مكتوم رضي الله عنه :

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان ابن أم مكتوم يؤذن لرسول اللّه ﷺ وهو أعمى[١].

سالم مولى أبي حذيفه رضي الله عنه :

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «الحمد للّه الذي جعل في أمتي مثلك. قاله لسالم»[٢].

ثلاثة من الأنصار- سعد بن معاذ - وأُسيد بن حضير- وعباد بن بشير رضي الله عنهم :

عن عائشة رضي الله عنها قالت: ثلاثة من الأنصار كلهم من بني الأشهل لم يكن أحد يعتد عليهم فضلًا بعد رسول اللّه ﷺ: سعد بن معاذ، وأُسيد بن حضير، وعباد ابن بشير[٣].

سعد بن معاذ وضمة القبر رضي الله عنه :

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «إن للقبر ضغطه لو كان أحدنا ناجياً منها نجا سعد بن معاذ»[٤].

أُسيد بن حضير يبكي سعد بن معاذ بعد نصح عائشة رضي الله عنها له:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قدمنا من حج أو عمره، فتلقينا بذي الحليفة وكان غلمان الأنصار يتلقون أهلهم، فلقوا أسيد بن حضير فنعوا له امرأته فتقنّع وقصد يبكي، فقلت: غفر اللّه لك، أنت صاحب رسول اللّه ﷺ ولك من السابقة والقدم

---

(١) مختصر صحيح ومسلم (١٦٢).
(٢) أحمد وابن عدي في الكنز (١١/ ٦٨٥).
(٣) أبو يعلى وابن عساكر في الكنز (١٣/ ٢٢٥٣).
(٤) مسند أحمد (٦/ ٥٥)، أحمد في الكنز (١٥/ ٦٣٩).

ما لك وأنت تبكي على امرأة؟ قالت: فكشف رأسه وقال: صدقتي لعمري ليحق لي ألا أبكي على أحد بعد سعد بن معاذ وقد قال له رسول الله ﷺ ما قال. قلت وما قال رسول الله ﷺ؟ قال: «لقد اهتز العرش لوفاة سعد بن أبي معاذ»[١].

أُسيد بن حضير من أفاضل الناس:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان أُسيد بن حضير من أفاضل الناس، وكان يقول: لو أني أكون في حال من أحوال ثلاث لكنت من أهل الجنة وما شككت من ذلك: حين أقرأ القرآن، وحين أسمعه يُقرأ، وإذا سمعت خطبت رسول الله ﷺ. وإذا شهدت جنازة، وما شهدت جنازة قط فحدثت نفسي سوى ما هو مفعول بها وما هي صائرة إليه[٢].

سعد بن معاذ تنفجر من لبتّه:

عن عائشة رضي الله عنها أن سعد بن معاذ قال: اللهم إنك تعلم أنه ليس أحد أحب إليّ أن أجاهد فيك من قوم كذّبوا رسولك وأخرجوه، اللهم فإني أظن أنك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم، فإن كان بقي من حرب قريش شيء فأبقني له حتى أجاهدهم فيك، وإن كنت وضعت الحرب ففجرها وأجعل موتي فيها فانفجرت من لبتّه (أي انفجرت جرحه من صدره). فلم يرعهم- وفي المسجد خيمة من بني غفار- إلا الدم يسيل إليهم فقالوا: يا أهل الخيمة ما هذا الذي يأتينا من خيمتكم؟ فإذا سعد يغذو جرحه دماً فمات فيها[٣].

عبّاد بن بشر يتهجد بالمسجد:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: تهجد رسول الله ﷺ في بيتي، فسمع صوت عبّاد بن

(١) ابن أبي شيبة وابن عساكر والشاش في الكنز (١٣/ ٤١٤).
(٢) أبو نعيم والبيهقي وابن عساكر في الكنز (١٣/ ٢٧٩).
(٣) اللؤلؤ والمرجان فيما أتفق عليه الشيخان (٢/ ٢١٦).

بشر يصلي في المسجد فقال: «يا عائشة أصوت عبّاد هذا؟ قلت: نعم قال اللهم ارحم عبّاداً»[١].

علقمه وشريح بن أرطاه وتوقير أم المؤمنين عن الرفث في القول:

عن الحاكم بن إبراهيم أن علقمة وشريح بن أرطأة كانا عند عائشة رضي الله عنها فقال أحدهما سلها عن القبلة للصائم فقال أحدهما لا أرفث عند أم المؤمنين، فقالت: كان رسول اللّه ﷺ يقبل وهو صائم ويباشر وهو صائم وكان أملككم لأربه[٢].

أنس بن مالك قال من سب عائشة رضي الله عنها كفر:

روي عن أنس ابن مالك أنه قال من سب أبا بكر جُلد، ومن سب عائشة رضي الله عنها قتل. قيل: لما تهم؟ قال: من رماها فقد خالف القرآن يقول اللّه تعالى: ﴿يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُوا۟ لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [النور: ١٧][٣].

عمر بن عبد العزيز يوصي بحفظ سلسلة السند عن عروه وعائشة رضي الله عنها:

حدث شيبه الخضري أنه شهد عروه يحدث عمر بن عبد العزيز عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: لا يجعل اللّه عز وجل رجلًا له سهم في الإسلام كمن لا سهم له. قال وسهام الإسلام الصوم والصلاة والصدقة ولا يتولى اللّه عز وجل رجلًا في الدنيا فيوليه يوم القيامة غيره ولا يحب رجل قوماً إلا جاء معهم يوم القيامة قال والرابعة لا يستر اللّه عز وجل على عبد ذنباً في الدنيا إلا ستره عليه في الآخرة. قال: فقال عمر بن عبد العزيز: إذا سمعتم مثل هذا الحديث عن مثل عروه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ فاحفظوه[٤].

---

(١) البخاري في الجامع (٩/ ١٠٩).
(٢) أحمد (٦/ ١٢٦).
(٣) شذرات الذهب (١/ ٦٣).
(٤) أحمد (٦/ ١٦٠).

رجال قضوا وكانوا ذوي شأن

ورقه بن نوفل:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: سئل رسول اللّه ﷺ عن ورقه بن نوفل؟ فقالت له خديجة: إنه كان قد صدقك، وإنه قد مات قبل أن تظهر. فقال: رسول اللّه ﷺ: «أريته في المنام وعليه ثياب بيض، ولو كان من أهل النار لكان عليه لباس غير ذلك»[١].

لا يسب ورقه بن نوفل:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «لا تسبوا ورقه بن نوفل فإني قد رأيته له جنه أو جنتان»[٢].

لبيد بن ربيعه شاعر جاهلي:

عن عائشة رضي الله عنها قال النبي ﷺ: «إن من الشعر حكمة، وأصدق بيت قالته العرب: قول لبيد: ألا كل شيء ما خلا اللّه باطل، وكل نعيم لا محالة زائل»[٣].

عبد اللّه بن جدعان:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت يا رسول اللّه ﷺ ابن جدعان كان في الجاهلية يصل الرحم ويطعم المسكين فهل هذا نافعه؟ قال: «لا ينفعه، إنه لم يقل يوماً ربّ أغفر لي خطيئتي يوم الدين»[٤].

---

(١) الترمذي في الجامع (٢/ ٥٤٧)، والترمذي والحاكم في الكنز (١٢/ ٧٨).
(٢) الحاكم في الكنز (١٢/ ٧٨).
(٣) ابن عساكر في الكنز (٣/ ٥٨٢).
(٤) الديلمي مسلم في الكنز (٦/ ٤٥١).

أبو طالب بن عبد المطلب:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال النبي ﷺ: «ما زالت قريش كافةً عني حتى مات أبو طالب»[١].

فضل أقوام وأماكن

قريش:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال النبي ﷺ: «قريش صلاح الناس ولا يصلح الناس إلا بهم، ولا يعطي إلا عليهم كما أن الطعام لا يصلح إلا بالملح»[٢].

النبي ﷺ يخبر عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بهلاك قريش:

عن عبد اللَّه بن المؤمل عن ابن أبي مليكة عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال النبي ﷺ: يا عائشة أن أول من يهلك من الناس قومك قالت: جعلني اللَّه فداك أأبني تيم قال: لا ولكن هذا الحي من قريش تستحلهم المنايا وتنفس عنهم أول الناس هلاكاً قلت: فما بقاء الناس بعدهم قال هم صلب الناس فإذا أهلكوا هلك الناس[٣].

فضل الأنصار:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال النبي ﷺ: يا معشر المهاجرين إنكم أصبحتم تزيدون وأصبحت الأنصار لا تزيد على هيئتها التي هي عليها اليوم هم عيبتي التي أويت إليها فأكرموا كريمهم وتجاوزوا عن مسيئهم[٤].

---

(١) الديلمي في الكنز (١٢/ ١٥٢).
(٢) ابن عدي في كنز (١٢/ ٢٢).
(٣) أحمد (٦/ ١٢- ٧٤).
(٤) ابن سعد في كنز (١٢/ ١٢).

جزيرة العرب:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «لا يبقى في جزيرة العرب دينان»[١].

مكة محفوفة بالملائكة:

عن عائشة رضي الله عنها قال النبي ﷺ: «خلق اللّه مكة فحففها بالملائكة قبل أن يخلق شيئاً أخر من الأرض بألف عام، ثم وصلها بالمدينة، ووصل المدينة بيت المقدس، وخلق الأرض بعد ألف عام خلقاً واحداً»[٢].

أفتتحت المدينة المنورة بالقرآن:

عن عائشة رضي الله عنها قال النبي ﷺ: «أفتتحت القرى بالسيف وأفتتحت المدينة بالقرآن»[٣].

الحجر الأسود يوشك أن يفقد:

عن عائشة رضي الله عنها قال النبي ﷺ: «أكثروا استلام الحجر فإنكم يوشك أن تفقدوه، بينما الناس ذات ليلة يطوفون به إذا أصبحوا وقد فقدوه. وإن اللّه لا يترك شيئاً على الجنة في الأرض إلا أعاده فيها قبل يوم القيامة»[٤].

الحجر الأسود شاهد يوم القيامة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «أشهدوا هذا الحجر خيّراً، فأنه يوم القيامة، شافع مشفع، له لسان وشفتان يشهد»[٥].

---

(١) أحمد في الكنز (١٢/ ٣٠٧).
(٢) الديلمي في الكنز (١٢/ ٢١١).
(٣) البيهقي في الكنز (١٢/ ٢٣٠).
(٤) الديلمي في الكنز (١٢/ ٢١٤).
(٥) الطبراني في الكنز (١٢/ ٢١٧).

البقيع:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال النبي ﷺ: «بعثت إلى أهل البقيع لأصلي عليهم»[١].

اليمن:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال النبي ﷺ: «دخلت الجنة فوجدت أكثر أهلها اليمن، ووجدت أكثر أهل اليمن مذحج»[٢].

مصر:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال النبي ﷺ: «اللَّه في قبط مصر، فإنكم ستظهرون عليهم ويكونون لكم عده وأعواناً في سبيل الله»[٣].

* * *

(١) أحمد في الكنز (١٢/ ٢٦٣).
(٢) الخطيب في الكنز (١٢/ ٤٨).
(٣) الطبراني في الكنز (١٢/ ٦٦).

المطلب الرابع

شهادات عائشة رضي الله عنها :

عائشة رضي الله عنها تشهد لرسول اللَّه ﷺ.

شهادة عائشة رضي الله عنها لخليفة رسول اللَّه ﷺ.

شهادة عائشة رضي الله عنها لعمر بن الخطاب رضي الله عنه .

عائشة رضي الله عنها تشهد لثلاثة من الأنصار.

عائشة رضي الله عنها تشهد لزيد بن الحارثه.

عائشة رضي الله عنها تشهد لفاطمة بنت رسول ﷺ.

عائشة رضي الله عنها تشهد لزينب بنت جحش.

عائشة رضي الله عنها تشهد لزينب بعد موتها.

عائشة رضي الله عنها تثني على زينب بعد موتها.

عائشة رضي الله عنها تشهد لنساء الأنصار.

عائشة رضي الله عنها تزكي نساء الأنصار.

عائشة رضي الله عنها تشهد لرسول الله ﷺ:

عن عروه عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما ضرب رسول اللّه ﷺ امرأة قط ولا ضرب خادماً له قط ولا ضرب بيده شيئاً قط إلا أن يجاهد في سبيل اللّه وما نيل منه شيئاً فانتقمه من صاحبه إلا أن تنتهك محارم اللّه فينتقم(١).

عائشة رضي الله عنها تشهد لخليفة رسول اللّه ﷺ أبو بكر الصديق رضي الله عنه :

عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما قبض رسول اللّه ﷺ نجم النفاق وارتدت العرب وكان المسلمون كالغنم الشاردة في الليلة الماطرة فحمل أبي ما لو حملته الجبال لهاضها فواللّه إن اختلفوا في معظم إلا ذهب بحظه ورشده وغنائه(٢).

عائشة رضي الله عنها تشهد لعمر بن الخطاب رضي الله عنه :

وتقول عائشة رضي الله عنها في عمر بن الخطاب: وكنت إذا نظرت إلى عمر ابن الخطاب علمت أنه إنما خلق للإسلام فكان واللّه أحوذياً، نسيج وحدة قد أعد للأمور أقرانها(٣).

عائشة رضي الله عنها تشهد لثلاثة من الأنصار:

ذكر بن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد اللّه عن أبيه قال: قالت عائشة رضي الله عنها : ثلاثة من الأنصار لم يكن أحد يعتد فضلًا، كلهم من بني الأشهل، سعد ابن معاذ، وعبّاد بن بشر، وأسيد بن حضير(٤).

---

(١) مسند أبو يعلى الموصلي برقم (٧٤٣٧٥)،(٣٣٩)، وإسناده صحيح.
(٢) زهر الأداب (١/ ٦٩) - صفحات نيرات (٢١٠).
(٣) المصدر السابق.
(٤) السيد للذهبي (١/ ٣٣٧).

عائشة تشهد لزيد بن الحارثه:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما بعث رسول اللّه ﷺ زيد بن حارثه في جيش قط إلا أمّره عليهم ولو بقي بعده لإستخلفه[(١)].

عائشة رضي الله عنها تشهد لفاطمة بنت محمد ﷺ:

قالت عائشة رضي الله عنها: ما رأيت أحد أفضل من فاطمة غير أبيها[(٢)].

فاطمة رضي الله عنها أحب الناس لأبيها:

وعن عائشة رضي الله عنها قيل لها- أي الناس كان أحب إلى رسول اللّه ﷺ قالت: فاطمة من قبل النساء ومن الرجال زوجها[(٣)].

فاطمة صادقة لهجة (أي أصدق كلام):

قالت: عائشة رضي الله عنها: ما رأيت أحداً كان أصدق لهجة من فاطمة إلا أن يكون الذي ولدها[(٤)].

عائشة رضي الله عنها تشهد لزينب بنت جحش:

ففي حادثة الإفك سأل رسول اللّه ﷺ زينب بنت جحش عن أمر عائشة فقالت: ما علمت ما رأيت، فقالت يا رسول اللّه ﷺ أحمي سمعي وبصري واللّه ما علمت عليها إلا خيراً فبلغ عائشة قول زينب فقالت: عائشة وهي التي كانت تساميني فعصمها اللّه بالورع[(٥)].

---

(١) أخرجه النسائي والسنن الكبرى تحف الإشرق (١٢/ ٤٧٣)، وفضائل الصحابه (٧٩) ومسند والحميدي (١/ ١٣٠)، والحاكم (٣/ ٢١٨).
(٢) أخرجه الطبراني صفحات نيرات (٢٥٩) حلية الأولياء (٢/ ٤٢).
(٣) سير اعلام النبلاء(٢/ ١٢٥).
(٤) السير (٢/ ١٣١).
(٥) سير أعلام النساء.

عائشة رضي الله عنها تزكي زينب بنت جحش بأنها ذات تقى وصدق حديث:

عن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ أنها ذكرت زينب بنت جحش فقالت: ولم تكن امرأة خير منها في الدين وأتقى للَّه تعالى وأصدق حديثاً وأوصل للرحم- وأعظم صدقه - وأشد تبذلًا لنفسها في العمل الذي تتصدق به وتتقرب به إلى اللَّه عز وجل(١).

عائشة رضي الله عنها تثني على زينب بنت جحش بعد موتها:

عندما سمعت عائشة رضي الله عنها بموت زينب بنت جحش رضي الله عنها قالت عمرة سمعت عائشة تقول. لقد ذهبت حميدة متعبدة، مفزع اليتامى والأرامل(٢).

عائشة رضي الله عنها تثني على نساء الأنصار:

ذكر الإمام أحمد بن حنبل في مسنده: أن عائشة رضي الله عنها قالت: نعم النساء نساء الأنصار لم يكن يمنعهن الحياء أن يتفقهن بالدين(٣).

عائشة رضي الله عنها تشهد لنساء قريش بالفضل والأفضل نساء الأنصار:

أخرج ابن أبي حاتم عن صفيه بنت شيبه قالت: بينا نحن عند عائشة رضي الله عنها قالت: فذكرنا نساء قريش وفضلهن فقالت عائشة رضي الله عنها: إن لنساء قريش فضلًا وإني واللَّه ما رأيت أفضل من نساء الأنصار أشد تصديقاً لكتاب اللَّه ولا إيماناً بالتنزيل- لقد أنزلت سورة النور ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ [النور٣١].

انقلب رجالهن إليهن يتلون عليهن ما أنزل اللَّه إليهم فيها ويتلوا الرجل على امرأته وابنته وأخته وعلى كل ذي قرابة. فما منهن امرأة إلا قامت إلى مرطها

---

(١) الإستيعاب (٤/ ٤٠٧).
(٢) الإستيعاب (٨/ ٩٣).
(٣) مسند أحمد (٦/ ١٤٨).

المرحَّل، فاعتجرت به تصديقاً وإيماناً بما أنزل اللّه في كتابه- فأصبحن وراء رسول اللّه ﷺ معتجرات كأن على رؤسهن الغربان[١].

* * *

(١) حياة الصحابه للكاند هلوي(٣/ ٧٥-٧٦)، تفسير ابن كثير (٣/ ٢٨٤).

المطلب الخامس

عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وضرائرها من أمهات المؤمنين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ.

- مؤاثرة النبي ﷺ لعائشة وزينب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.
- مزاح عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مع ضراتها.
- ضرائر عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يغرن منها.
- ضرائر عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يغرن منها بسبب قلاده هدية ظناً أنها لها.
- عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تفاخر بحظوتها عند رسول اللَّه ﷺ.
- عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ترغّب رسول اللَّه ﷺ بها وتضرب لذلك مثلًا.
- عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تراقب رسول الله ﷺ في دخوله عند أزواجه بعد العصر.
- عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا سفير صلح بين الرسول ﷺ في الدخول على زوجاته رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ.
- عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تفوز بيومين عند رسول الله ﷺ فضلًا من الله (سوده تهب يومها لعائشة).
- أزواج النبي ﷺ يؤثرن عائشة بتمريض رسول الله ﷺ في بيتها.
- النبي ﷺ يرسل عائشة لتنظر له امرأة خطبها.
- عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تتصدق على أمهات المؤمنين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ بمئة ألف.
- حفصة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تفطّر عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وهي صائمة.
- النبي ﷺ يقسم ظبيه خرز للحرة والأئمة.

مؤاثرة النبي ﷺ لعائشة رضي الله عنها - وزينب:

عن عبد اللَّه بن أبي ربيعه عن أبيه عن أميه أن رسول اللَّه ﷺ جعله نساءه في حل يؤثر من يشاء منهن على من يشاء فكان يؤثر عائشة - وزينب رضي الله عنهما[١].

مزاح عائشة رضي الله عنها مع ضراتها:

ذكر أبو يعلى الموصلي في مسنده: أن عائشة رضي الله عنها قالت: أتيت النبي ﷺ بخزيرة قد طبختها له فقلت لسوده - والنبي ﷺ بيني وبينها- كلي- فأبت فقلت لتأكلن أو لألطخن وجهك، فأبت ، فوضعت يدي في الخزيرة فطليت وجهها فضحك النبي ﷺ فمر عمر فقال، يا عبد اللَّه فظن أنه سيدخل فقال قوما فأغسلا وجوهكما» فقالت عائشة رضي الله عنها فما زلت أهاب عمر لهيبة رسول اللَّه ﷺ له[٢].

ضرائر عائشة رضي الله عنها يغرن منها:

عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن نساء النبي ﷺ كنّ حزبين فحزب فيه عائشة وحفصة وصفيه وسوده رضي الله عنهن ، والحزب الأخر أم سلمة وسائر أزواجه وكانوا المسلمون قد علموا حب رسول اللَّه ﷺ عائشة رضي الله عنها فإذا كانت عند أحدهم هديه يهديها لرسول اللَّه ﷺ في بيت عائشة رضي الله عنها فتكلم حزب أم سلمة فقلن لها كلمي رسول اللَّه ﷺ يكلم الناس فيقول من أراد أن يهدي إلى رسول اللَّه ﷺ هديه فليهدي إليه حيث كان من نسائه فكلمته أم سلمة بما قلن فلم يقل لها شيئاً فسألنها. فقالت: ما قال لي شيئاً فسالنها فقلن كلميه قالت فكلمته حين دار إليها، فلم يقل (لها) شيئاً، فسألنها: فقالت: ما قال لي شيئاً فقلن (لها) كلميه فدار إليها فقال لها(لا تؤذيني) في عائشة فإن الوحي لم يأتي وأنا في ثوب امرأة إلا

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد (٨/ ١٦٨).
(٢) مسند أبو يعلى الموصلي- الهيثمي في مجمع الزوائد في النكاح (٤/ ٣١٥- ٣١٦)، المطالب العالية: لابن حجر (٣/ ٣٧).

عائشة» فقالت: أتوب إلى اللّه من أذاك يا رسول اللّه، ثم إنهن دعون فاطمة بنت رسول اللّه ﷺ فأرسلنها إلى رسول اللّه ﷺ تقول: «إن نساءك ينشدنك اللّه العدل في بنت أبي بكر فكلمته فقال: «يا بنية ألا تحبين ما أحب»؟ قالت: بلى فرجعت إليهن وأخبرتهن فقلن أرجعي إليه فأبت أن ترجع فأرسلن زينب بنت جحش فأتته فأغلظت وقالت: إن نساءك ينشدنك العدل في ابنة أبي قحافه فرفعت صوتها، حتى تناولت عائشة وهي قاعدة فسبتها حتى أن رسول اللّه ﷺ لينظر إلى عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا هل تتكلم قال: فتكلمت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ترد على زينب حتى أسكتتها فنظر النبي ﷺ إلى عائشة وقال إنها ابنت أبي بكر(١).

ضرائر عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يغرن منها بسبب قلادة هديه ظننا أنها لها:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: أن رسول اللّه ﷺ أهديت إليه هديه فيها قلادة من جزع فقال: «لأدفعنها إلى أحب أهلي إليّ فقال النساء: ذهبت بها ابنة أبي قحافه. فدعا رسول اللّه ﷺ أمامه بنت زينب فأعلقها في عنقها»(٢).

عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تفاخر بحظوتها عند رسول ﷺ:

عن عبد اللّه بن عروه عن أبيه عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: تزوجني رسول اللّه ﷺ في شوال وأعرس بي في شوال فأيُ نسائه كان أحظى عنده مني(٣).

---

(١) البخاري (٥/ ١٥٢، ١٥١)، (٧/ ٨٤)، مختصر مسلم باب/ الآنية (٢/ ٢٤).
(٢) الإستيعاب (٤/ ٣٥١).
(٣) أخرجه مسلم (٣/ ٤) في باب النكاح.
الدارمي (٢/ ١٤٥).
ابن ماجة (١٩٩٠) النسائي (٦/ ٧).
أحمد (٦/ ٢٠٦، ٥٤).
طبقات بن سعد (٨/ ٥٩).
سير الأعلام (٢/ ١٦٤).

عائشة رضي الله عنها ترغّب الرسول ﷺ بها وتضرب لذلك مثلًا:

عن هشام بن عروه عن أبيه عن عائشة قالت: قلت يا رسول اللّه ﷺ أرأيت لو أنك نزلت وادياً فيه شجرة قد أكل منها، ووجدت شجرة لم يؤكل منها فأيهما كنت ترتع بعيرك؟ قال «الشجرة التي لم يؤكل منها قالت: فأنا هي». تعني أن رسول اللّه ﷺ لم يتزوج بكراً غيرها[(١)].

عائشة رضي الله عنها تراقب رسول اللّه ﷺ في دخوله عند أزواجه بعد العصر:

عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول اللّه ﷺ إذا أنصرف من العصر دخل على نسائه فيدنو من إحداهن ، فدخل على حفصة فاحتبس أكثر ما كان يحتبس[(٢)].

عن عائشة رضي الله عنها سفير صلح يفوز بيوم بين الرسول ﷺ وصفيه:

عن حماد عن ثابت البناني عن نسيمه عن عائشة رضي الله عنها قالت: وجد رسول ﷺ على «صفيه» فقالت لي: هل لك إلى أن ترضين رسول اللّه ﷺ عني وأجعل لك يومي؟ قلت نعم، فأخذت خماراً لها مصبوغاً بزعفران فرششته بالماء ثم اختمرت به فدخلت عليه في يومها، فجلست إلى جنبه فقال: «إليك يا عائشة فليس هذا بيومك». فقلت فضل اللّه يؤتيه من يشاء ثم أخبرته خبري[(٣)].

عائشة رضي الله عنها تفوز بيومين عند الرسول ﷺ فضلًا من الله (سوده تهب يومها لعائشة):

ذكر البخاري في صحيحة من حديث هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن سوده

---

(١) أخرجه البخاري (٩/ ١٠٤) في النكاح.
(٢) البخاري برقم (٥٢١٦).
(٣) أخرجه أحمد (٦/ ٩٦-١٤٥)، وابن ماجة (١٩٧٣)، قال الألباني في الأرواء (٧/ ٨٥)، رجاله ثقات رجال مسلم غير نسيمه هذه وهي مقبوله عند الحافظ بن حجر.

بنت زمعة رضي الله عنها وهبت يومها لعائشة وكان النبي ﷺ يقسم لعائشة بيومها ويوم سوده[١].

أزواج النبي ﷺ يؤثرن عائشة رضي الله عنها بتمريض رسول اللّه ﷺ في بيتها:

كان النبي ﷺ كان يقول في مرضه أين أنا غداً؟ قالوا عند فلانه قال أين أنا بعد غد قالوا عند فلانه: فعرف أزواجه أنه يريد عائشة رضي الله عنها فقلن: يا رسول اللّه قد وهبنا أيامنا لأختنا عائشة[٢].

النبي ﷺ يرسل عائشة لتنظر له امرأةً خطبها. :

أخبرني محمد ابن عمر- حدثني الثوري عن جابر عن عبد الرحمن ابن سابط قال: خطب رسول اللّه ﷺ امرأة من كلب فبعث عائشة رضي الله عنها تنظر إليها فذهبت ثم رجعت، فقال لها رسول اللّه ﷺ ما رأيت؟ فقالت: ما رأيت طائلًا قال لها رسول اللّه. لقد رأيت طائلًا، لقد رأيت خالًا بخدها اقشعرت كل شعره منك فقالت: يا رسول اللّه ما دونك ستر[٣].

عائشة رضي الله عنها تتصدق على أمهات المؤمنين رضي الله عنهن (ضراتها):

عن عطاء أن معاوية بعث إلى عائشة رضي الله عنها بقلادة بمئة ألف فقسمتها بين أمهات المؤمنين[٤].

حفصة تفطر بعائشة رضي الله عنها وهي صائمة:

عن عبد اللّه عن أبيه عن يزيد عن سفيان ابن حسين عن الزهري عن عروه عن

(١) البخاري رقم (٥٢١٢).
(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد (٨/ ١٦٨).
(٣) الطبقات لابن سعد (١٦٠)، أخبار النساء لابن القيم (١٦).
(٤) سير الأعلام النبلاء(٢/ ١٩٠).

عائشة رضي الله عنها قالت: أهديت لحفصة شاة ونحن صائمتان ففطرتني فكانت ابنة أبيها فلما دخل علينا رسول الله ﷺ ذكرنا ذلك فقال: ابدلا يوماً مكانه[١].

النبي ﷺ يقسم ظبيه خرز للحرة والأئمه:

عن عروه عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: أتى النبي ﷺ بظبيه خرز فقسمها للحرة وللأمة: وقالت: كان أبي يقسم للحر والعبد[٢].

***

(١) أحمد (٦/١٤١) وذلك في صيام التطوع.
(٢) أحمد (٦/١٥٦).

المطلب السادس
عبادة عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

- عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا والقرآن الكريم.
- عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تطيل قراءة القرآن الكريم في الصلاة.
- عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تبكي خشوعاً من قراءة القرآن.
- عائشة تأمر أن يكتب إليها مصحفاً.
- صلاة عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا طولها وكثرة تهجدها.
- عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تأُمُّ النساء في الصلاة.
- صيام عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كانت تصوم الدهر.
- كانت تسرد الصوم.
- يجهدها الصوم ويرش عليها الماء.
- زكاة عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .
- عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تتصدق بمئة ألف ولا تترك درهم لفطورها.
- عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تتصدق على أمهات المؤمنين.
- عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تتصدق بسبعين ألفاً.
- عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تتصدق برغيف خبز لا تملك سواه.
- عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تتصدق بحبة عنب.
- عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تتصدق بتمره.
- عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تسأل على أي الجيران أحق بالصدقة.
- عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تتصدق بعد موتها.
- النبي يوصي عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بالصدقة ولو قليل.
- عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تشترى بريرة.

- عائشة رضي الله عنها تعتق رقيه.
- زهد عائشة رضي الله عنها.
- عائشة رضي الله عنها توصي بقلة الذنوب.
- عائشة رضي الله عنها توصي بالتواضع.
- النبي ﷺ يوصي عائشة رضي الله عنها بالزهد في الدنيا.
- ورع عائشة رضي الله عنها.
- عائشة رضي الله عنها تتمنى أنها كانت نسياً منسياً.
- عائشة رضي الله عنها تتمنى أنها نبات من نبات الأرض.
- عائشة رضي الله عنها تحب أنها شجرة تسبح اللَّه.
- عائشة رضي الله عنها تتمنى أنها ورقه من شجرة.
- عائشة رضي الله عنها تتمنى أنها كانت شجرة أو حجره أو مدره.
- عائشة رضي الله عنها تتمنى أنها لم تخلق.
- عائشة رضي الله عنها تزكي نفسها بالصلاح.
- عائشة رضي الله عنها تتأمل حال زمانها (واعجباه).
- عائشة رضي الله عنها تبكي من ذكر المسيح الدجال.
- حج عائشة رضي الله عنها وعمرتها.
-عائشة رضي الله عنها تريد دخول الكعبة المشرفة.
- عمر بن الخطاب وعثمان يحجون بأمهات المؤمنين.
- جهاد عائشة رضي الله عنها.
- عائشة تجاهد في غزوة أحد بجلب الماء.
- رهج الجهاد: رباط فواق ناقه يوجب الجنة.
- نعيم بن مسعود مجاهد بالخدعه.

عائشة رضي الله عنها والقرآن الكريم:

عن أبي الضحى قال: حدثني من سمع عائشة رضي الله عنها تقرأ قوله اللّه تعالى ﴿فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا وَوَقَىٰنَا عَذَابَ ٱلسَّمُومِ﴾[١].

عائشة رضي الله عنها تطيل قراءة القرآن في الصلاة وتعيد ما يزيد خشيتها:

وعن القاسم قال: كنت إذا غدوت أبدأ بيت عائشة رضي الله عنها أسلم عليها فغدوت يوماً فإذا هي قائمة تسبح وتقرأ. ﴿فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا وَوَقَىٰنَا عَذَابَ ٱلسَّمُومِ﴾ وتدعوا وتبكي وترددها، فقمت حتى مللت القيام، فذهبت إلى السوق لحاجتي ثم رجعت فإذا هي قائمة كما هي تصلي وتبكي[٢].

عائشة رضي الله عنها تبكي خشوعاً من قراءة القرآن :

عن أبي الضحى حدثنا من سمع عن عائشة رضي الله عنها أنها تقرأ قوله تعالى ﴿وَقَرۡنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ فتبكي حتى تبل خمارها[٣].

عائشة رضي الله عنها تأمر أن يكتب لها مصحف:

عن القعقاع بن حكم عن أبي يونس مولى عائشة رضي الله عنها قال أمرتني عائشة رضي الله عنها أن أكتب لها مصحفاً قالت: إذا بلغت هذه الآية حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا للّه قانتين قالت سمعتها من رسول اللّه صلى الله عليه وسلم[٤].

(١) الزهد (١٦٤).
(٢) صفوة الصفوة (٢/ ٣١).
(٣) الزهد (١٦٤).
(٤) مسند أحمد (٦/ ٧٣).

صلاة عائشة رضي الله عنها :

طول صلاتها وكثرة تهجدها وتعبدها:

كانت أم المؤمنين كثيرة التهجد والتعبد، فقد قال: عروه كنت إذا غدوت أبدأ ببيت عائشة رضي الله عنها فأسلم عليها فغدوت يوماً فإذا هي قائمة تسبح وتقرأ وتدعوا وتبكي فقمت حتى مللت القيام فذهبت إلى السوق لحاجتي ثم رجعت فإذا هي قائمة تصلي وتبكي وكانت تقول لو رأيت ليلة القدر ما سألت اللّه إلا العفو والعافية[١] .

عائشة رضي الله عنها تؤمُّ النساء في الصلاة:

كانت أم المؤمنين تؤم النساء في الصلاة المكتوبة وكانت تؤمهن في وسطهن فلا تتقدم عليهن فقد قالت: (ريطة الحنفية) إن عائشة رضي الله عنها أمتنا في الصلاة المكتوبة[٢] .

صيام عائشة رضي الله عنها :

كانت تصوم الدهر:

ذكر ابن سعد أن هناك حديثين من رواية القاسم ورواية عن سعد بن إبراهيم عن عائشة رضي الله عنها «أنها كانت تصوم الدهر»[٣] .

كانت عائشة رضي الله عنها تسرد الصوم:

عن القاسم أن عائشة رضي الله عنها كانت تسرد الصوم[٤] .

---

(١) سير الأعلام من النساء(٣/ ١٢٥).
(٢) سير أعلام النساء(٣/١٢٨)، سنن الدار قطني.
(٣) ابن سعد (٢/ ٧٥).
(٤) ابن سعد (٢/ ٧٥).

عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يجهدها الصوم فيرش عليها الماء:

من حديث عبد الرحمن بن أبي بكر دخل على عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يوم عرفه وهي صائمة والماء يرش عليها فقال لها أفطري فقالت أفطر وسمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «إن صوم يوم عرفه يكفر العام الذي قبله»(١).

زكاة وصدقة عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:

عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تتصدق بمائه ألف ولا تترك درهما لفطورها:

عن أم ذره قالت: بعث ابن الزبير إلى عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بمال غرارتين، يكون مئة ألف فدعت بطبق فجعلت تقسم في الناس فلما أمست قالت هاتي يا جاريه فطوري فقالت أم ذره يا أم المؤمنين أما استطعت أن تشتري لنا لحماً بدرهم؟ قالت لا تعنفيني لو ذكرتني لفعلت(٢).

عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تتصدق على أمهات المؤمنين:

عن عطاء أن معاوية بعث إلى عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بقلادة بمئة ألف فقسمتها بين أمهات المؤمنين(٣).

عائشة تتصدق بسبعين ألف درهم:

عن عروه عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أنها تصدقت بسبعين ألفاً وإنها لترقع جانب درعها رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - وتقول: «لا جديد لمن لا خلاق له»(٤).

---

(١) مسند عائشة (٢٥٦/ ٦٠٢، ٢٣٨).
(٢) أخرجه ابن سعد (٨/ ٦٧)، حليه الأولياء(٢/ ٤٧).
(٣) سير أعلام النبلاء(٢/ ١٩٠).
(٤) نفس المصدر السابق.

عائشة رضي الله عنها تتصدق برغيف خبز ليس عندها سواه وهي صائمة:

أخرج مالك في الموطأ (٣٩٠) أنه بلغه عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ و رضي الله عنها: أن مسكيناً سألها وهي صائمة وليس في بيتها إلا رغيف فقالت لمولاة لها: أعطيه إياه فقالت: ليس لك ما تفطرين عليه فقالت: أعطيه أياه قالت: ففعلت، فلما أمسينا أهدى لنا أهل بيت أو إنسان ما كان يهدي لنا شاة وكفنها، فدعتني عائشة رضي الله عنها فقالت كلي من هذا خير من قرصك[١].

عائشة رضي الله عنها تتصدق بحبه عنب:

كان عند أم المؤمنين طبق فيها عنب فجاءها سائل فدفعت إليه حبه واحده فضحكت نساء كن عندها فقالت: إن فيما ترين مثاقيل ذر كثيرة أرادت قول اللّه تعالى ﴿فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ﴾[٢] [الزلزلة: ٧].

عائشة رضي الله عنها تتصدق بتمره:

عن عروه عن عائشة رضي الله عنها قالت: دخلت امرأة معها ابنتان لها تسأل فلم تجد عندي شيئاً غير تمره فأعطيتها إياها فقسمتها بين ابنتيها ولم تأكل منها ثم قامت فخرجت فدخل النبي ﷺ علينا فأخبرته فقال من إبتلى من هذه البنات بشيء كنا له ستراً من النار[٣].

عائشة رضي الله عنها تسأل على أي جار تتصدق بهديها:

عن طلحة بن عبد اللّه رجل من تيم بن مره عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول اللّه أن لي جارين فإلى أيهما أهدي قال إلى أقربهما منك بابا[٤].

(١) موطأ الأمام مالك (٣٩٠)، حياة الصحابه (٢/ ١٧٤-١٧٥).
(٢) سير أعلام النساء(٣/ ١٢٧).
(٣) البخاري برقم (١٣٢٩)، مسلم (٤٧٠٦٣)، ت(٨٣٨)، أحمد (٢٢٩٢٦- ٣٤٣٣).
(٤) البخاري برقم (٢٥٩٥).

عائشة رضي الله عنها تتصدق بعد موتها وتعتق ذكوان:

أخبرنا أنس ابن عيا ض عن جعفر بن محمد عن أبيه أن عائشة رضي الله عنها قالت: إذا كفنت وحنطت ثم دلاني ذكوان في حفرتي وسواها علي فهو حر(١).

النبي ﷺ يوصي عائشة رضي الله عنها بالصدقة ولو قليل:

عن المطلب بن عبد اللّه عن عائشة رضي الله عنها أن رسول اللّه ﷺ قال لها يا عائشة أستتري من النار ولو بشق تمره فإنها تسد من الجائع مسدها من الشبعان(٢).

عائشة رضي الله عنها تشتري بريرة وتعتقها:

عن عبد الرحمن بن القاسم قال: سمعت القاسم يحدث عن عائشة رضي الله عنها أنها أرادت أن تشتري بريرة للعتق فاشترطوا ولاءها فذكرت ذلك لرسول اللّه ﷺ فقال: اشتريها وأعتقيها فإن الولاء لمن أعتق وأهدى لرسول اللّه ﷺ لحم فقالوا للنبي ﷺ هذا ما تصدق به على بريرة. فقال: هو لها صدقه وهو لنا هديه. . . . . الحديث(٣).

عائشة رضي الله عنها تعتق رقبة من ولد إسماعيل:

عن ابن معقل عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت عليها رقبة من ولد إسماعيل فجاء سبي من اليمن من خولان فأرادت أن تعتق منهم [قالت]: فنهاني النبي ﷺ ثم جاء سبي من مضر من بني العنبر فأمرها النبي ﷺ أن تعتق منهم(٤).

---

(١) ابن سعد (٨/ ١٧٦).
(٢) أحمد (٦/ ٧٩- ٧١).
(٣) أحمد (٦/ ١٧٢).
(٤) أحمد (٦/ ١٦٣).

زهد عائشة رضي الله عنها :

حدثنا عبد اللّه حدثنا سفيان بن وكيع ابن عتبة عن مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رحمها اللّه تعالى قالت ما شبعت بعد النبي ﷺ من طعام إلا ولو شئت أن أبكي لبكيت ما شبع آل محمد ﷺ حتى قبض(١) .

عائشة رضي الله عنها توصي بقلّة الذنوب:

عن حماد عن إبراهيم عن عائشة رضي الله عنها أقلو من الذنوب فإنكم لن تلقوا اللّه عز وجل بشيء أفضل من قلّة الذنوب(٢) .

عائشة رضي الله عنها توصي بالتواضع:

عن الأسود بن يزيد عن عائشة رضي الله عنها قالت: إنكم تفعلون أفضل العباده التواضع(٣) .

النبي ﷺ يوصي عائشة رضي الله عنها بالزهد بالدنيا:

عن عروه بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال لي رسول اللّه ﷺ يا عائشة إن أردت اللحوق بي فليكفيك من الدنيا كزاد الراكب وإياك ومجالسة الأغنياء، ولا تستخلفي ثوباً حتى ترقعيه(٤) .

ورع عائشة رضي الله عنها :

عائشة رضي الله عنها تتمنى أنها كانت نسياً منسياً:

أثنى ابن عباس على أم المؤمنين فقالت: فو الذي نفسي بيده لوددت أني كنت

---

(١) الزهد (٢٠٥).
(٢) الزهد ٢٠٥ للإمام أحمد ابن حنبل.
(٣) الزهد للإمام أحمد ابن حنبل (٢٠٦).
(٤) الطبقات لابن سعد (٨/ ٧٦).

نسياً منسياً[١].

عائشة رضي الله عنها تتمنى أنها كانت نبات من الأرض:

قالت: عائشة رضي الله عنها ياليتني كنت نباتاً من نبات الأرض ولم أكن شيئاً مذكوراً.

عائشة رضي الله عنها تحب أنها كانت شجرة تسبح الله:

عن أسامه ين زيد عن بعض أصحابه عن عائشة رضي الله عنها قالت: حين حضرتها الوفاة ياليتني لم أخلق، ياليتني كنت شجرة أسبح وأقضي ما عليّ[٢].

عائشة رضي الله عنها تتمنى أنها كانت ورقه من شجرة:

عن إبراهيم قال: قالت عائشة رضي الله عنها: ياليتني كنت ورقه من هذه الشجرة[٣].

عائشة رضي الله عنها تتمنى أنها كانت - شجرة- أو حجراً- أو مدره:

عن عيسى بن دينار- قال سألت: أبا جعفر عن عائشة رضي الله عنها فقال: إستغفر اللَّه لها، أما علمت ما كانت تقول: يا ليتني كنت شجرة، يا ليتني كنت حجراً، يا ليتني كنت مدره قلت: وما ذاك منها؟ قال- توبه[٤].

عائشة رضي الله عنها[٥] تتمنى أنها لم تخلق:

عن عمرو بن سلمة أن عائشة رضي الله عنها قالت: واللَّه لوددت أني كنت شجرة واللَّه لوددت أني كنت مدره- واللَّه لوددت أن اللَّه لم يكن خلقني شيئاً قط[٦].

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد (٨/ ٧٥).
(٢) ابن سعد (٨/ ٧٤).
(٣) ابن سعد (٨/ ٧٥).
(٤) ابن سعد في الطبقات (٨/ ٧٤).
(٥) المدرة مؤنث المدر وهو الحصى جمع حصاه.
(٦) المصدر السابق.

عائشة تزكي نفسها بالصلاح:

عن خيثمة قال: كانت عائشة رضي الله عنها إذا سألت كيف أصبحت؟ قالت: صالحه والحمد لله[١].

عائشة رضي الله عنها تتأمل حال زمانها (وا عجباه!):

عن هشام بن عروة عن أبيه، أنها أنشدت بيت لبيد:

ذهب الذين يعاش في أكنافهم وبقيت في خلفٍ كجلد الأجرب.

فقالت: رحم اللّه لبيد، فكيف لو رأى زماننا.

قال عروه: رحم اللّه أم المؤمنين فكيف لو أدركت زماننا هذا:

قال هشام رحم اللّه أبي فكيف لو رأى زماننا هذا. قال كاتبه: سمعناه مسلسلًا بهذا القول بإسناد مقارب[٢].

عائشة رضي الله عنها تبكي من ذكر المسيح الدجال:

عن الحضرمي بن لاحق أن ذكوان أبا صالح أخبره: أن عائشة رضي الله عنها أخبرته قالت: دخل عليّ رسول اللّه ﷺ وأنا أبكي فقال: لي وما يبكيك قلت يا رسول اللّه ذكرت الدجال فبكيت فقال رسول اللّه ﷺ إن يخرج وأنا حيّ كفيتكموه.... إلخ[٣].

حجة عائشة رضي الله عنها وعمرتها:

---

(١) ابن سعد (٨/ ٧٥).
(٢) سير أعلام النبلاء (٢/ ١٩٧- ١٩٨).
(٣) مسند أحمد (٦/ ٧٥).

عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: خرجنا مع رسول اللّه ﷺ في أشهر الحج، وليالي الحج وحُرم الحج، نزلنا بسرف، فخرج إلى أصحابه فقال: «من لم يكن منكم معه هدي فأحب أن يجعلها عمره فليفعل، ومن كان معه الهدي فلا».

قالت: فالآخذ بها والتارك لها من أصحابه. فأما رسول اللّه ﷺ ورجال من أصحابه، فكانوا أهل قوة، وكان معهم الهدي، فلم يقدروا على العمرة، فدخل عليّ رسول اللّه ﷺ وأنا أبكي فقال: «مايبكيك يا هنتاه؟ (أي يا هذه» قلت: سمعت قولك لأصحابك، فمنعت العمره، قال: «وما شأنك؟» قلت: لا أصلي، قال: «فلا يضرك، إنما أنت امرأة من بنات آدم كتب اللّه عليك ما كتب عليهن، فكوني في حجك عسى اللّه أن يرزقكيها قالت: فخرجنا في حجته».

وفي رواية: فخرجت في حجتي حتى قدمنا منى، فطهرت ثم خرجت من منى فأفضت بالبيت، ثم خرجت معه في النفر الآخر حتى نزل المحصب (موضع بين مكة ومنى) ونزلنا معه فدعا عبد الرحمن ابن أبي بكر فقال: «أخرج بأختك من الحرم فلتهل بعمره، ثم أفرغا أئتيا هاهنا فإني أنتظركما حتى تأتيا» قالت: فخرجنا، حتى إذا فرغت من الطواف جئته بسحر فقال: «هل فرغتم؟ قلت: نعم. فأذن بالرحيل في أصحابه فإرتحل الناس، فمر متوجهاً إلى المدينة». وفي رواية زيادة: فأذن في أصحابه بالرحيل، فخرج فمر بالبيت فطاف به قبل صلاة الصبح، ثم خرج إلى المدينة، وفي رواية أخرى:

خرجنا مع رسول اللّه ﷺ لا نذكر إلا الحج، حتى جئنا سرف، فطمثت فدخل رسول اللّه وأنا أبكي فقال: «ما يبكيك؟» فقلت: واللّه لوددت أني لم أكن خرجت العام، فقال: «مالك لعلك نفست؟» قلت: نعم قال: «هذا شيء كتبه اللّه على بنات أدم، أفعلي ما يفعل الحاج، غير أن لا تطوفي بالبيت، حتى تطهري» قالت: فلما قدمنا مكة مع رسول اللّه ﷺ قال: «اجعلوها عمره» فأحل الناس، إلا من كان معه الهدي فكان الهدي مع رسول اللّه وأبي بكر وعمر وذوي اليساره (أي

الأغنياء) ثم أهلوا حين أراحوا فلما كان يوم النحر طهرت فأمرني رسول الله ﷺ فأفضت ، فأتينا بلحم بقر ، فقلت : ما هذا؟ ما هذا؟ فقال : أهدى رسول الله ﷺ عن نسائه بالبقر ، فلما كانت ليلة الحصبة (ليلة رمي الجمار) قلت يا رسول الله ﷺ أيرجع الناس بحجه وعمره وأرجع بحجه؟ قالت : فأمر عبد الرحمن بن أبي بكر فأردفني على جمله ، قالت : فإني لا أذكر- وأنا حديثة السن أنعس فيصيب وجهي مؤخرة الرحل حتى جئنا التنعيم (مكان يحرم منه أهل مكة) فأهللنا منها بعمره ، جزاءً بعمرة الناس التي اعتمروا[١] .

عائشة رضي الله عنها تريد دخول الكعبة المشرفة :

عن سعيد بن جبير عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : يا رسول الله كل أهلك دخل البيت غيري فقال أرسلي إلى شيبه فيفتح لك الباب فأرسلت إليه فقال شيبه : ما استطعنا فتحه في جاهلية ولا أسلام بليل فقال رسول الله ﷺ صلي في الحجر فإن قومك استقصروا عن بناء البيت حين بنوه[٢] .

عمر بن الخطاب وعثمان يحجون بأمهات المؤمنين :

عن عائشة رضي الله عنها قالت : لما كان عمر بن الخطاب منعنا الحج والعمرة ، حتى إذا كان أخر عام ، فأذن لنا فحججنا معه ، فلما توفى عمر ، وولي عثمان اجتمعت أنا وأم سلمة وميمونة وأم حبيبه فأرسلنا إليه نستأذنه في الحج فقال : قد كان عمر ابن الخطاب فعل ما رأتين ، وأنا أحج بكن كما فعل عمر ، فمن أراد منكن الحج فأنا أحج بها ، فحج بنا عثمان جميعاً إلا امرأتين منا : زينب بنت جحش توفيت في خلافة عمر ولم يحج بها عمر وسوده بنت زمعة ، لم تخرج من بيتها بعد النبي ﷺ

(١) البخاري ومسلم ومالك في الموطأ وأبو داود والنسائي في جامع (٥/ ٢٩)، وابن أبي شيبة في الكنز (٥/ ١٧)، وزاد الدار قطني أن لك من الأجر قدر نصيب نفقتك.
(٢) أحمد (٦/ ٦٧).

وكنا نستتر[١].

جهاد عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :

عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تجاهد في غزوة أحد بجلب الماء:

قال أنس: لقد رأيت عائشة بنت أبي بكر وأم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وأنهما لمشمرتان أرى خدم سوقهما تنفران القرب على متونهما، تفرغانه في أفواه القوم، ثم ترجعان فتملأنهما ثم تجيئان فتفرغانه في أفواه الخلق[٢].

العشر المباحات في الغزو:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قال رسول اللَّه ﷺ: «عشر مباحة لكم في الغزو: الطعام، والإدام والثمار، والشجر، والخل، والزيت، والشراب، والحجر، والعود غير المنحوت، والجلد الطري»[٣].

رهج الجهاد:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قال النبي ﷺ: ما خالط قلب امرئٍ رهج[٤] في سبيل اللَّه إلا حرم عليه النار[٥].

رباط فواق ناقة يوجب الجنة:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال النبي ﷺ: «من رابط فوُاق ناقة وجبت له الجنة»[٦].

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد (٨/ ٢٠٩).
(٢) صحيح البخاري (١/ ٤٠٣) - (٢/ ٥٨).
(٣) الطبراني وابن عساكر في الكنز (٤/ ٣٧٦).
(٤) الرهج: غبار والسحاب كأنه غبار. الوسيط.
(٥) أحمد في الكنز (٤/ ٣٠٥).
(٦) الخطيب في الكنز (٤/ ٣٣٤).

نعيم بن مسعود مجاهد بالخدعة.

عن عائشة رضي الله عنها قالت: إن نعيم قال: يا نبي اللَّه إني أسلمت ولم أعلم قومي بإسلامي، فمرني بما شئت، قال: «إنما أنت فينا كرجل واحد، فخادع إن شئت، فإن الحرب خدعه»[١].

* * *

(١) ابن ماجة والعسكري في الكنز (٤/٣٥٨، ٤٧).

المطلب السابع

عائشة رضي الله عنها وحب رسول الله ﷺ لها:

- اهتمام النبي ﷺ بعائشة منذ الصغر.
- أول حب في الإسلام (عائشة ورسول الله ﷺ).
- حب عائشة رضي الله عنها كعقدة الحبل في قلب النبي ﷺ.
- النبي ﷺ يصرح لفاطمة بحب عائشة رضي الله عنها .
- ابن عباس رضي الله عنه : عائشة أحب نساء الرسول للرسول ﷺ.
- عائشة رضي الله عنها أحب الناس لرسول الله ﷺ.
- عائشة رضي الله عنها أحب لرسول الله من زبد بتمر.
- معاشرة النبي ﷺ لعائشة رضي الله عنها .
- النبي ﷺ يحب أن تقع القرعة على عائشة رضي الله عنها لتسافر معه.
- النبي ﷺ يبتدي عائشة رضي الله عنها بالقسم عند عودته.
- النبي ﷺ يطيب خاطر عائشة رضي الله عنها كلما مر بها.
- النبي ﷺ يقبل عائشة رضي الله عنها وهو صائم.
- النبي ﷺ يقبل عائشة رضي الله عنها ويمص لسانها.
- عائشة رضي الله عنها تتغزل بخد رسول الله ﷺ.
- النبي ﷺ يرى بياض كف عائشة رضي الله عنها بالجنة.
- النبي ﷺ يأتي عائشة رضي الله عنها بالسَّحَر من الليل.
- النبي ﷺ يصلي في بيت عائشة رضي الله عنها .
- النبي ﷺ يصلي بمرط عائشة رضي الله عنها .
- النبي ﷺ يصلي وعائشة رضي الله عنها عن يمينه ويساره مره.
- النبي ﷺ يصلي وعائشة رضي الله عنها نائمة أمامه.

- النبي ﷺ يباشر عائشة ﵂ وهي حائض.
- النبي ﷺ يتكئ على عائشة ﵂ وهي حائض.
- عائشة ﵂ تدخل شعار النبي ﷺ وهي حائض.
- النبي ﷺ يشرب من المكان الذي شربت منه عائشة ﵂ .
- النبي ﷺ يتعرق العظم من مكان تعرق عائشة ﵂ .
- النبي ﷺ يأكل مع عائشة ﵂ من أكلها.
- النبي ﷺ وعائشة ﵂ يتبادلان الشكوى.
- النبي ﷺ يعرف إذا كانت عائشة ﵂ راضيه أو غضبى.
- النبي ﷺ يؤدب عائشة ﵂ بعرك أنفها.
- النبي ﷺ يري عائشة ﵂ القمر.
- عائشة ﵂ لا تؤثر برسول اللَّه ﷺ أحد غيرها.
- عائشة يا رسول اللَّه بل أنت خير من أبي زرع.
- حديث أم زرع.

اهتمام النبي ﷺ بعائشة منذ الصغر:

قال ابن عمر: فحدثني عبد الواحد بن ميمون مولى عروه عن حبيب مولى عروه قال: لما ماتت خديجة رضي الله عنها حزن النبي ﷺ فأتاه جبريل عليه السلام بعائشة رضي الله عنها في مهد فقال يا رسول اللّه هذه تذهب ببعض حزنك وأن في هذه لخلفاً من خديجة ثم ردها، فكان رسول اللّه ﷺ يختلف إلى بيت أبي بكر ويقول: «يا أم رومان استوصي بعائشة خيراً وأحفظيني فيها» فكان لعائشة رضي الله عنها بذلك منزله عند أهلها ولا يشعرون بأمر اللّه فيها، فأتاهم رسول اللّه ﷺ في بعض ما كان يأتيهم وكان لا يخطئه يوم واحد إلا أن يأتي بيت أبي بكر منذ أسلم إلى أن هاجر فيجد عائشة رضي الله عنها مستتره بباب أبي بكر تبكي بكاء حزيناً فسألها فشكت أمها وذكرت أنها تولع فدمعت عينا رسول اللّه ﷺ فدخل على أم رومان فقال: «يا أم رومان ألم أوصك بعائشة أن تحفظيني فيها» فقالت: يا رسول اللّه ﷺ إنها أبلغت الصديق عنا وأغضبته علينا فقال النبي ﷺ: «وإن فعلت» قالت أم رومان: لا جرم لأسؤها أبدا[١].

أول حب في الإسلام:

قال أنس رضي الله عنه: أول حُب كان في الإسلام حبّ النبي ﷺ لعائشة رضي الله عنها[٢].

حب عائشة رضي الله عنها في قلب النبي ﷺ كعقدة الحبل:

قال عروه: إن عائشة رضي الله عنها قالت: يا رسول اللّه كيف حبك لي قال ﷺ كعقدة الحبل!! فكنت أقول: كيف العقده؟ يا رسول اللّه فيقول هي على حالها[٣].

---

(١) المستدرك للحاكم (٤).
(٢) حليله الأولياء(٢/ ٤٤).
(٣) المصدر السابق.

النبي ﷺ يصرح لفاطمة بحبه لعائشة رضي الله عنها:

أرسلت نساء النبي ﷺ فاطمة بنت محمد ﷺ لتكلمه في عائشة رضي الله عنها فقال: يا بنية حبيبة أبيك[(١)].

ابن عباس يقول إنها أحب نساءه إليه يعني محمداً ﷺ:

قال ابن عباس رضي الله عنه لأم المؤمنين: كنت أحب نساء النبي ﷺ ولم يكن رسول اللّه يحب إلا طيباً[(٢)].

عائشة رضي الله عنها أحب الناس لرسول اللّه ﷺ:

عن عمر بن العاص رضي الله عنه أن النبي ﷺ بعثه على جيش ذات السلاسل. فأتيته قلت أي الناس أحب إليك قال: عائشة رضي الله عنها فقلت من الرجال؟ فقال أبوها قلت: ثم من قال عمر بن الخطاب فعدّ رجال[(٣)].

عائشة رضي الله عنها أحب إلى رسول اللّه من زبد بتمر:

عن ربيعه بن عثمان قال: أسرى رسول اللّه ﷺ ليلة ثم قال: لعائشة رضي الله عنها لأنت أحب إليّ من زبد بتمر[(٤)].

معاشرة النبي ﷺ لعائشة رضي الله عنها:

النبي ﷺ يحب أن تقع القرعة على عائشة رضي الله عنها لتسافر معه:

عن داود الحصين عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول اللّه ﷺ إذا سافر يسهم بين نسائه فكان إذا خرج سهم غيري عُرف فيه الكراهية[(٥)].

(١) حلية الأولياء (٢/ ٤٤-٥٥).
(٢) حلية الأولياء (٢/ ٤٤/ ٥٥)، صور من حياة الصحابيات (١٨٢).
(٣) صحيح البخاري برقم (٢٦٦٢).
(٤) ابن سعد في الطبقات (٨/ ٧٩).
(٥) ابن سعد (٨/ ١٧٠).

النبي ﷺ يبتدئ عائشة بالقسم عند عودته من السفر:

قالت عائشة ﵂ : وما قدم من سفر قط فدخل على أحد من أزواجه أوّل مني، يبتدئ القسم فيما يستقبل من عندي[١].

النبي ﷺ يطيّب خاطر عائشة ﵂ كلما مر بها:

عن عائشة ﵂ قالت: ما مر رسول اللّه ﷺ على بابي يوماً قط، إلا قال كلمة تقر بها عيني[٢].

النبي ﷺ يقبل عائشة ﵂ وهو صائم:

ذكر الإمام أحمد في مسنده من حديث عروه بن الزبير أن أم المؤمنين أخبرته أن رسول اللّه ﷺ كان يقبلها وهو صائم[٣].

النبي ﷺ يقبل عائشة ﵂ ويمص لسانها:

عن مصرع أبي يحي عن عائشة ﵂ : أن رسول اللّه ﷺ كان يقبلها وهو صائم ويمص لسانها[٤].

النبي ﷺ يقبل بين عيني عائشة ﵂ :

ذكر الأصفهاني في الحلية عن هشام بن عروه عن أبيه عن عائشة ﵂ قالت: كان رسول اللّه ﷺ يخصف نعله وكنت أغزل، قالت: فنظرت إلى رسول اللّه ﷺ فجعل جبينه يعرق وجعل عرقه يتولد نوراً قالت: فبهّت قالت: فنظر إليّ فقال مالك بهت؟ فقلت يا رسول اللّه نظرت إليك فجعل جبينك يعرق وجعل عرقك

---

(١) ابن سعد (٨/ ٧٠).
(٢) مسند أبو يعلى الموصلي (٨/ ٣١٩).
(٣) مسند أحمد (٦/ ٢٨٠).
(٤) ﷺ مسند أحمد (٦/ ١٢٣)، مسند عائشة (٢٨٥)، وقيل أخرجه أبو داود (الصيام) وابن خزيمه (باب ٨٥).

يتولد نوراً. فلو رآك أبو كبير الهذلي لعلم أنك أحق بشعره. قال: وما يقول يا عائشة أبو كبير الهذلي فقالت: يقول:

ومبرّأ من كل غُبرّ حيضه[١] وفساد مرضعة وداءٍ مغيل[٢]
وإذا نظرت إلى أسرة وجهه برقت كبرق العارضي المتهلل

قالت عائشة رضي الله عنها: فوضع رسول اللّه ﷺ ما كان في يده وقام إلي فقبل ما بين عيني وقال: «جزاك اللهً يا عائشة خيراً ما سررت مني كسروري منك»[٣].

عائشة رضي الله عنها تتغزل بخد رسول اللّه ﷺ:

فلو سمعوا في مصر أوصاف خده لما بذلوا في سوم يوسف من نقد
لواحي زليخا لو رأين جبينه لأثرن بالقطع ... القلوب على الأيدي[٤]

النبي ﷺ يرى بياض كف عائشة رضي الله عنها بالجنة:

عن مصعب بن إسحاق بن طلحة عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول اللّه ﷺ يقول: «أنه لا يهون على أني رأيت بياض كف عائشة في الجنه»[٥].

النبي ﷺ يأتي بيت عائشة رضي الله عنها بالسحر من الليل:

عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما ألفتيه بالسحر الآخرة إلا نائماً عندي تعني رسول اللّه ﷺ[٦].

---

(١) غبر الحيض: بقاياه - مطهر.
(٢) الغيل: إرضاع الولد على حبل.
(٣) حليه الأولياء(٢/ ٤٩-٤٦).
(٤) المواهب اللدنيه بالمنح المحمديه للعلامه القسطلاني- شرح الزرقاني(٤/ ٣٩٠).
(٥) مسند عائشة (٢٨٦).
(٦) مسند أحمد (٦/ ١٦١).

النبي ﷺ يصلي في بيت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :

عن المبارك بن فضالة أخبرتني أمي عن معاذة عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: صلى النبي ﷺ في بيتي من الضحى أربع ركعات[١].

النبي يصلي بمرط عائشة:

عن ابن سيرين أن النبي ﷺ كره الصلاة في ملاحف النساء قال: قتاده وحدثني إما قال: كثير وإما قال عبد ربه شك همام عن أبي عياض عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: أن النبي ﷺ صلى وعليه مرط من صوف لعائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عليها بعض وعليه بعضه[٢].

النبي ﷺ يصلي وعائشة عن يمينه وشماله مضطجعه:

عن عطاء عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: لقد كان رسول اللَّه ﷺ يصلي وأنا عن يمينه وعن شماله مضطجعه ﷺ [٣].

النبي ﷺ يصلي وعائشة نائمة أمامه:

عن أبي سلمة عن بن عبد الرحمن عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زوج النبي ﷺ أنها قالت كنت أنام بين يدي رسول اللَّه ﷺ ورجلي في قبلته فإذا سجد غمزني فقبضت رجلي وإذا قام بسطتها والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح[٤].

النبي ﷺ يباشر عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وهي حائض:

فعن الأسود عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: كان رسول اللَّه ﷺ يأمر إحدانا تتزر وهي حائض ثم يباشرها، وربما قال يضاجعها[٥].

(١) مسند أحمد (٦/ ١٥٦).
(٢) أحمد (٦/ ١٢٩).
(٣) مسند أحمد(٦/ ١٤٦).
(٤) أحمد (٦/ ١٤٨).
(٥) متفق عليه عشره النساء (١٢٧).

النبي ﷺ يتكئ على عائشة وهي حائض ويقرأ القرءان:

عن منصور بن عبد الرحمن الجمي عن أمه صفيه بنت شيبه عن عائشة رضي الله عنها أم المؤمنين قالت: كان رسول اللّه ﷺ يتكئ عليّ وأنا حائض فيقرأ القرآن[١].

عائشة رضي الله عنها تدخل في شعار النبي ﷺ وهي حائض:

عن أبي ميسره عن عائشة رضي الله عنها قالت: كنت إذا طمثت شددت عليّ إزاراً ثم أدخل مع النبي ﷺ شعاره ولكنه كان أملككم لإربه[٢].

النبي ﷺ يشرب فضل الماء بعد عائشة رضي الله عنها ويضع فمه مكان فمها:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كنت أشرب وأنا حائض ثم يأخذ النبي ﷺ فيضع فمه على المكان الذي شربت، وكنت أتعرق فيأخذ فيضع فمه على ذلك المكان[٣].

عائشة رضي الله عنها تناول النبي ﷺ العرق فيتعرقه بعدها:

عن المقدام بن شريح عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: كنت أشرب وأنا حائض ثم أناوله النبي ﷺ فيضع فاه على موضع فيّ فيشرب، واتعرق العرق وأنا حائض ثم أناوله النبي ﷺ فيضع فاه على موضع فيّ[٤].

النبي ﷺ يشارك عائشة رضي الله عنها في أكلها:

عن المقدام بن شريح عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول اللّه ﷺ يعطيني العظم فأتعرقه، ثم يأخذه فيديره حتى يضع فاه على موضع فمي[٥].

---

(١) احمد (٦/ ١٣٥).
(٢) أحمد (٦/ ١٦١).
(٣) أخرجه مسلم (١/ ٢٤٥- أبو داود - ٢٥٩)، النسائي في السنن (١/ ١٤٨- ١٤٩ - ١٩٠)، ابن ماجة (٦٤٣).
(٤) صحيح مسلم (١/ ٣٠٠).
(٥) سير الأعلام النبلاء (٢/ ١٧٥) مسند أحمد (٦/ ١٩٢).

النبي ﷺ وعائشة رضي الله عنها يتبادلان الشكوى من ألم الرأس:

عن عروه عن عائشة رضي الله عنها قالت: دخل علي رسول اللّه ﷺ في اليوم الذي بدئ فيه فقلت وا رأساه، فقال وددت أن ذلك كان وأنا حي فهيأتك ودفنتك قالت: فقلت غيري كأني بك في ذلك اليوم عروساً ببعض نسائك قال: وأنا واراساه أدعوا لي أباك وأخاك حتى أكتب لأبي بكر كتاباً فأني أخاف أن يقول قائل: ويتمنى متمني أنا أولى، ويأبى اللّه عز وجل والمؤمنين إلا أبا بكر[١].

النبي ﷺ يعرف إذا كانت عائشة رضي الله عنها راضيه أم غاضبه:

حديث عائشة رضي الله عنها قالت: قال لي رسول اللّه ﷺ إني لأعلم إذا كنت عني راضيه وإذا كنت على غضبى قالت: فقلت: من أين تعرف ذلك؟ فقال: «أما إذا كنت عني راضيه فأنك تقولين لا ورب محمد وإذا كنت غضبى قلت لا ورب إبراهيم قالت: قلت أجل واللّه يا رسول اللّه ما أهجر إلا أسمك»[٢].

النبي ﷺ يؤدب عائشة رضي الله عنها بعرك أنفها:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: إذا غضب النبي ﷺ منها عرك أنفها وقال: «يا عويش قولي، اللهم رب محمد أغفر لي ذنبي، وأذهب غيظ قلبي، وأجرني من مضلات الفتن»[٣].

النبي ﷺ يري عائشة رضي الله عنها القمر ويأمر بالتعوذ من الغاسق:

عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها قالت: أخذ رسول اللّه ﷺ بيدي فنظر إلى القمر

---

(١) أحمد في مسنده (٦/ ١٤٤).

(٢) متفق عليه (١٥٨٠).

(٣) ابن السني في الكنز (٧/ ١٤١).

فقال يا عائشة تعوذي باللَّه من شر غاسق إذا وقب، هذا غاسق إذا وقب(١).

عائشة رضي الله عنها لا تؤثر أحد برسول اللَّه ﷺ:

عن معاذة العدوية عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ يستأذننا في يوم أحدنا بعدما نزلت ﴿تُرْجِي مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِىٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ﴾ [الأحزاب: ٥١]. وقالت معاذة فقلت ما كنت تقولين للنبي ﷺ قالت: كنت أقول: إن كان ذلك إليّ لم أوثر على نفسي أحداً(٢).

حديث أبي زرع عائشة رضي الله عنها يا رسول اللَّه بل أنت خير من أبي زرع:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: فخرت بمال أبي في الجاهلية، وكان ألف ألف أوقيه، فقال لي النبي ﷺ: أسكتي يا عائشة، فإني كنت لك كأبي زرع، ثم أنشأ يحدثنا أن إحدى عشرة(٣) امرأة اجتمعن فتعاقدن وتعاهدن أن لا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئاً. قالت عائشة رضي الله عنها: يا رسول اللَّه بل أنت خير من أبي زرع(٤).

حديث أم زرع:

أجتمعَ إحْدَى عَشْرَةَ امرأة فِي اَلجَاهلية فَتعَاقَدْن أنْ يتصادقْنَ بَينَهنَّ لَا يكتمن مِنْ أَخْبَارِ أزْواجِهنَّ شَيْئاً.

---

(١) أحمد (٦/ ٢٠٦).

(٢) متفق عليه أخرجه البخاري (٨/ ٥٢٥)، مسلم (١/ ١١٠٣) عشرة النساء(٥١).

(٣) سمي الزبير بن بكار في روايته عن محمد بن الضحاك عن عائشة رضي الله عنها أنهن: عمره بنت عمرو، وحي بنت كعب، ومهدد بنت أبي هزومه، وكبشة، وهند ، وحي بنت علقمة، وكبشة بنت الأرقم، وبنت أوس بن عبد، وأغفل اسم أثنتين منهن، وحكى ابن دريد أن أسم أم زرع(عاتكه) (فتح الباري) (٢/ ٧٧).

(٤) ابن أبي عاصم في السنة في الكنز (١٦/ ٥٦١).

قالت الأولى: زَوْجِي لَحْمُ جَمَل غثٍّ[١]، على رأس جبلٍ وعر[٢]، لا سَهلٌ فيرتَقَي، ولا سمينٌ فَيُنْتَقل[٣].

قالت الثانية: زوجي لا أبث خبَرَهُ[٤] إني أخاف أن أذرهُ، إن أذكُرْه أذكر عُجَرَهُ[٥]، وبُجَرَهُ[٦].

قالت الثالثة: زوجي العشنقُ[٧] إن أنطقْ أطلقْ.. وإن أسكتْ أعلق.

قالت الرابعة: زوجي إن أكل لفَّ[٨]، وإن شربَ أشتفَّ[٩]، وإن أضطجعَ التفَّ[١٠]، ولا يولجُ الكفَّ ليعلمَ البثَّ[١١].

قالت الخامسة: زوجي عياياءُ[١٢]، طباقاءُ[١٣]، كلُّ داءٍ له داءٌ.. شجكِ[١٤] أو فلّكِ[١٥]، أو جمعَ كلّا[١٦] لكِ.

---

(١) الغث: الهزيل.
(٢) الوعر: الغليظ الحزن الذي يصعب الصعود إليه.
(٣) أي ينقله الناس إلى بيوتهم فيأكلونه.
(٤) لا أفشي خبره وأشيعه لكذبه ومعايبه.
(٥) العجر: عجره وهي العيوب الخفية والظاهرة.
(٦) البجر: أصلها الهموم والأحزان والمعايب، والرواية في الجامع كما ذكرنا، وهي في الكنز: إن أذكر عجره.
(٧) العشنق: الطويل الممتد القائمة.
(٨) لف: خلط من كل شيء.
(٩) أشتف: شرب جميع ما في الإناء.
(١٠) التف: تلفف في ثوبه ونام بعيداً.
(١١) تقصد لا يحاول أن يقترب منها ليلمس أشواقها.
(١٢) عياياء: العنين التي تعيه مباضعة النساء، وهو من الإبل الذي لا يلقح أو ثقيل الروح.
(١٣) طباقاء: المطبقة عليه أموره صمتاً.
(١٤) شجك: جرحك في رأسك.
(١٥) فلك: أصابك بجرح في جسدك.
(١٦) تقصد أنها معه بين شج رأس وضرب وكسر عضو أو جمع بينهما.

قالت السادسة: زوجي كليْلِ تهامهَ[١] لا حرٌّ ولا قرٌّ ولامخافةَ ولا سآمة.

قالت السابعة: زوجي إن دخلَ فهدَ[٢] وإن خرجَ أسدَ[٣] ولا يسألُ عماَ عهدَ[٤].

قالت الثامنة: زوجي المسُّ مسُّ أرنبٍ[٥] والريحُ ريحُ زرنبٍ[٦]، وأنا أغلُبه والناسَ يغلب.

قالت التاسعة: زوجي رفيعُ العمادِ[٧] طويلُ النجادِ[٨] وعظيمُ الرمادِ[٩] قريبُ البيتِ من النادِ[١٠].

قالت العاشرة: زوجي مالكٌ، وما مالكٌ؟ مالكٌ خيرٌ منْ ذلكَ، لهُ إبلٌ قليلاتُ المسارحِ[١١]، كثيراتُ المباركِ.. وإذا سمعنَ صوتَ المزهرِ[١٢] أيقنَّ أنهنَّ هوالكٌ.

---

(١) تهامة: بالجزيرة العربية، واد قريب من البحر، وليلها لذيذ معتدل لا حر فيه مفرط ولا برد ، فهي آمنه معه لا تخاف شره، ولا ملل عنده فيسأم منه.

(٢) فهد: أي فعله فعل الفهد من كثرة النوم والغفلة.

(٣) أسد: اي سار كالأسد في الشجاعة.

(٤) تصفه بسخاء النفس والكرم، فهو لا يسأل عما يعرفه في البيت من طعام أو شراب. ونحوهما.

(٥) المس مس أرنب: أي لين الجانب حسن الخلق.

(٦) الزرنب: نوع من الطيب.

(٧) رفيع العماد: ارادت عماد بيت شرفه، والعرب تضع البيت وضع الشرف في النسب والحسب.

(٨) طويل النجاد: كناية عن طول قامته، والنجاد حمائل السيف.

(٩) عظيم الرماد: أي كثير الضيقان لأن الرماد يكثر بالطبخ. وقد رثت الخنساء أخاها صخراً بهذه الصفات قالت: رفيع العماد طويل النجاد كثير الرماد إذا ما شتا.

(١٠) النادي: مجتمع القول وأهل المجلس فيقع على المجلس وأهله. وتقول: إن بيته وسط الحله ليغشاه الأضياف والطراق.

(١١) المسارح: المواضع التي تسرح إليها الإبل والماشية للرعى، وهي تصفه هنا بأنه كريم، فإبله على كثرتها لا تغيب عن الحي ولا تسرح إلى المراعي البعيدة ولكنها تبرك بفنائه ليقرب من الضيفان لبنيها ولحمها، خوفاً من أن ينزل به ضيف وهي بعيده عازبة.

(١٢) المزهر: العود الذي يضرب به وهو أحد آلات الطرب، وهوالك جمع هالك وهو الميت.

قالت الحادية عشرة: زوجي أبو زرعٍ. .وما أبو زرعٍ؟ أناسَ[١] منْ حليٍ أذنيَّ وملأَ من شحمٍ عضديَّ[٢] وبجحني[٣] فبَجحت إلى نفسي، وجدني في أهلِ غنيمةٍ بشقٍّ[٤] فجعلني في أهلِ صهيلٍ[٥] وأطيطٍ[٦]، ودائسٍ[٧] ومنقٍّ[٨] فعندهُ أقولُ فلَا أقبحُ وأرقدُ فأتصبحُ[٩] وأشربُ فأتقمحُ[١٠].

أمُ أبي زرعٍ، وما أمُّ أبي زرعٍ؟؟ عكــومهَا[١١] رداحٌ. . وبيتهَـا فسـاحٌ[١٢] ابن أبي زرعٍ، وما ابن أبــي زرعٍ؟ مضجعُــهُ كمسَلِّ شطبةٍ[١٣]، ويشبعهُ ذراعُ الجفرةِ[١٤].

بنت أبي زرعٍ، وما بنتُ أبي زرعٍ؟؟ طوعُ أبيهَا، وطوعُ أمِّها، وملءُ كسائهَا، وعطفُ ردائها، وزين أهلها، وغيظُ جارَتِهَا.

جاريةُ أبي زرعٍ وما جاريةُ أبي زرعٍ؟؟ لا تبُثُّ حديثاً تبثيثاً[١٥]، ولا تُنَقِّثُ[١٦]

(١) إناس: أرادت أنه حلى أذنيها قرطة وشنوفاً تنوس بأذنيها، أي تتدلى وتضطرب.
(٢) العضد: ما بين الكتف والمرفق. وأرادت به الجسد كله فإنه إذا سمن العضد سمن الجسد كله.
(٣) بجحني: فرحني ففرحت، وقيل: عظمني فعظمت نفسي عندي.
(٤) بشق: بمشقة وجهد من العيش.
(٥) صهيل: صوت الخيل،
(٦) أطيط: صوت الإبل تقول، إن أبا زرع نقلها من أهل قلة إلى أهل كثرة وثروة لأن أهل الخيل والإبل أكثر من مالاً من أهل الغنم.
(٧) الدائسِ: وهو الذي يدوس الطعام ويدقه ليخرج الحب من السنبل.
(٨) منق: بفتح النون الطعام الذي ينقى، أي يخرج من قشره وتبنه.
(٩) فأتصبح: ارادت أنها مكفيه فهي تنام الصبحة.
(١٠) فأتقمح: أرادت أنها تشرب حتى تروى وترفع رأسها.
(١١) ضخمة الردفة سمينة الأوراك.
(١٢) فساح: واسع.
(١٣) تصفه بالنحافة كأنه سعفه في دقتها، أي قليل اللحم دقيق الخضر.
(١٤) تشبعه ذراع الجفرة: مدحته بقلة الأكل.
(١٥) تبث حديثاً: لا تنشره.
(١٦) لا تنقث: أي أنها أمينه على الطعام.

ميرتنا تنقيثاً، ولا تملأُ بيتَنا تعشيشاً[١] قالت: خرجَ أبو زرعٍ والأوطابُ[٢] تمخضُ، فمرَّ بامرأة معَهَا ابنان لهَا كالفهْدَيْنِ، يَلعَبَانِ منْ تحت خصرِهَا برمانتيْنِ[٣]. . فطلقني ونكحَهَا. قالت أم زرع: فنكحتُ بعدهُ رجلًا سريًّا[٤] ركبَ شريًّا[٥] وأخَذ خطياً[٦]، وأراحَ عليَّ نَعَماً ثريًّا، وأعطاني منْ كلِّ رائحةٍ زوجاً فقال: كُلِي أم زرعٍ، وَمِيري[٧] أهلكِ.

قالت: «فلوْ جَمعْتُ كلَّ شيءٍ أعطانيهِ ما ملأ أصَغَر إناءٍ من آنِيَةِ أبي زَرْعٍ».

قالت عائشة رضي الله عنها: قال رسولُ اللَّه ﷺ: «يا عَائِشة كُنْتُ لكِ كأبِي زرعٍ لأمِّ زرعٍ إلَا أن أبَا زرع طلَّق وأنا لا أطلِّق»[٨].

حديث أم زرع من عيون الأدب النبوي، وجوهرة قصة حكاها النبي ﷺ لزوجه السيدة عائشة رضي الله عنها حين وجدها تفخر بمال أبيها في الجاهلية، وشأن المسلم إلا يذكر مفاخر الجاهلية، لأن اللَّه أبدله بها خيراً منها. كما أن شأن المرأة الصالحة ألا ترفع فوق زوجها أحداً، حتى ولو كان أباها، فما بالنا والزوج هنا خير خلق اللَّه ظراً؟!!

لذلك كانت هذه الحكاية التي قدمت لنا مراتب الأزواج في المجتمع الجاهلي،

---

(١) لا تملئ البيت تعشيشاً: أي لا تخبئ من الطعام في زوايا الدار كالطيور إذا عششت.
(٢) الأوطاب: أسقية اللبن، وتمخض ليخرج زبدها. أرادت أن خروجه كان في زمن الخصب.
(٣) أي أن لها ردفاً كبيراً، فإذا نامت على ظهرها تبا الكفل بها حتى يصير تحتها متسع بجري فيه الرمان.
(٤) السري: الشريف النفس.
(٥) الشري: الفرس.
(٦) الخطي: الرمح المنسوب إلى الخط، وهو موضع بناحية البحرين.
(٧) ميري: أطعمي.
(٨) البخاري ومسلم والترمذي والنسائي والطبراني في الكنز (٣/ ٣٧٠)، والبخاري ومسلم في جامع (٦/ ٥٠٧).

وكيف كانت النسوة ينتقدنهم، وما معيار التفاضل بينهم، بعيداً عن تفاهة الرأي، وضحالته.

ولعل النبي ﷺ قصد الحكاية تلك الصور المتفاوتة، التي كانت تعلو وتتسامى في القصة، أو تهبط وتتدانى، إلى أن كانت الصورة الباهرة للزوج المثل في ذلكم المجتمع.. وإذا الزوج المسلم أسمى من أي مثل في ماضي الجاهلية، لا سيما إذا كان ذلك الزوج رسول اللّه ﷺ، وإذا كانت النسوة في القصة قد أفضى بهن تطور القصة إلى أن يرين في أبي زرع ما تحسد عليه أم زرع، أو أية زوج مع أي رجل من نوعه، فإن الأثر التربوي للقصة يرتفع بقيمة الزوج كلما زاد إيمانه، وازداد تمسكه بأدب الإسلام، والقدوة في ذلك رسول اللّه ﷺ.

* * *

المطلب الثامن

- غيرة عائشة رضي الله عنها على رسول الله ﷺ.
- الغيراء لا تبصر أسفل الوادي من أعلاه.
- عائشة تغار على رسول الله ﷺ من سب اليهود.
- عائشة رضي الله عنها تقول لرسول الله ﷺ ومالي لا يغار مثلي على مثلك.
- عائشة رضي الله عنها تتحسس النبي ﷺ وهو في فراشه.
- عائشة رضي الله عنها تفقد رسول الله ﷺ ليلًا فتطلبه.
- النبي ﷺ لعائشة رضي الله عنها قد جاءك شيطانك.
- عائشة رضي الله عنها تتبع النبي ﷺ ليلًا مخافة أن يذهب لغيرها.
- عائشة رضي الله عنها تغار على رسول الله ﷺ إذا ماتت أن يضاجع غيرها.
- عائشة رضي الله عنها تغار من النساء اللواتي يهبن أنفسهن للنبي ﷺ .
- غيرة عائشة رضي الله عنها من خديجة بنت خويلد رضي الله عنها .
- عائشة رضي الله عنها تستثير غضب النبي ﷺ من شدة غيرتها من خديجة رضي الله عنها .
- تشتد غيرة عائشة رضي الله عنها فتقع في خديجة رضي الله عنها .
- عائشة رضي الله عنها تغار من نزول وحياً بزواج النبي ﷺ من زينب بنت جحش رضي الله عنها .
- الغيرة تُكسّرُ الأواني! عائشة رضي الله عنها تكسر أواني طعام مرسله من زينب رضي الله عنها .
- غيرة عائشة من جمال أم سلمة رضي الله عنها .
- عائشة رضي الله عنها لرسول الله ﷺ ما تشبع من أم سلمة.
- غيرة عائشة من حفصة بعد الوقوع بفخ من حفصة رضي الله عنها .
- غيرة عائشة من صفيه بنت حيي ابن أخطب رضي الله عنها .
- عائشة رضي الله عنها تنتقب متنكره لترى صفية بنت حيي ابن أخطب حين عرس بها النبي ﷺ.

- غيرة عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا من جورية بنت الحارث رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .
- غيرة عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا من مارية القبطية.
- عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ترسل بريرة في أثر النبي ﷺ أين يذهب؟

الغيراء لا تبصر أسفل الوادي من أعلاه:

أخرج أبو يعلى بسند لا بأس به عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً: «أن الغيراء لا تبصر أسفل الوادي من أعلاه»قاله في قصه.

وعن ابن مسعود إن اللّه كتب الغيرة على النساء فمن صبر منهن كان لها أجر شهيد[١].

غيرة عائشة رضي الله عنها على رسول اللّه ﷺ من سب اليهود له:

أم المؤمنين تنافخ اليهود عن رسول اللّه ﷺ وتسبهم لأنهم يقولون لرسول اللّه السآم عليك. ففهمت ذلك وردت عليهم رداً عنيفاً، الحديث حدّثَ أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني عروه أن عائشة رضي الله عنها قالت: دخل رهط من اليهود على رسول اللّه ﷺ فقالوا: السَّام عليك ففهمتها فقلت: عليك السام واللعنة. فقال: رسول اللّه ﷺ مهلًا يا عائشة فإن اللّه يحب الرفق في الأمر كله، فقلت: يا رسول اللّه أو لم تسمع. ما قالوا: قال رسول اللّه ﷺ فقد قلت وعليكم[٢].

عائشة رضي الله عنها تقول لرسول اللّه ﷺ ومالي لا يغار مثلي على مثلك:

ذكر مسلم في صحيحه وأحمد في مسنده. سأل رسول اللّه ﷺ عائشة رضي الله عنها يوماً: أغرت فتجيب «ومالي لا يغار مثلي على مثلك»[٣].

عائشة رضي الله عنها تتحسس النبي ﷺ وهو في فراشه:

عن أبي مليكه عن عائشة رضي الله عنها . أفتقدت النبي ﷺ : ذات ليلة فظنت أنه ذهب

(١) أخرجه البزار وأشار إلى صحته ورجاله ثقات، فتح الباري (٩/ ٤٠٦).
(٢) البخاري برقم (٦٢٥٤).
(٣) أحمد ومسلم في صحيحه - تحفة العروس (٣٩٣)، مسند عائشة (٥٨٠- ٢٣٣).

إلى بعض نسائه فتحسست ثم رجعت فإذا هو راكع أو ساجد يقول:

«سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت» فقلت بأبي وأمي إنك لفي شأن وأني لفي آخر[(١)].

عائشة رضي الله عنها تفقد رسول الله ﷺ ليلًا فتطلبه:

عن هلال بن يساف عن عائشة رضي الله عنها قالت: فقدت رسول اللّه ﷺ فظننت أن أتى بعض جواريه فطلبته فإذا هو ساجد يقول«ربي أغفر لي ما أسررت وما أعلنت»[(٢)].

النبي ﷺ لعائشة رضي الله عنها قد جاءك شيطانك:

عن عباده بن الوليد عن عباده ابن الصامت أن عائشة رضي الله عنها قالت: التمست رسول اللّه ﷺ فأدخلت يدي في شعره فقال: «قد جاءك شيطانك، فقلت أولك شيطان قال: بلى ولكن اللّه أعانني عليه فأسلم»[(٣)].

عائشة رضي الله عنها تتبع النبي ﷺ ليلًا مخافة أن يذهب لغيرها:

ذكر مسلم في صحيحه قالت عائشة رضي الله عنها: لما كانت ليلتي التي كان فيها عندي، وظن أني قد رقدت فخرج فانطلقت على أثره (وقد ظنت أنه ذهب إلى إحدى ضراتها وتبعته) حتى جاء البقيع ثم انحرف فانحرفت فأسرع، فهرول فهرولت فسبقته فدخل فقال: مالك يا عائشة حشياً رابية(أي يخفق صدرك كثيراً، فأخبرته.. قال: أظننت أن يحيف اللّه عليك ورسوله.«أي يظلمك»[(٤)].

---

(١) مسلم في صحيحه باب الصلاة أحمد (٩/ ١٥١)، عشرة النساء (٢٧)، السنن الصغرى(٧/ ٢٧).
(٢) أحمد (٦/ ١٤٧).
(٣) أخرجه النسائي في السنن الصغرى (٧/ ٧٢).
(٤) رواه مسلم.

عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تغار على رسول اللّه إذا ماتت قبله أن يضاجع غيرها:

ذكر مسلم في صحيحه: أن رسول اللّه ﷺ قال: لعائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: ما ضرك لو مت قبلي! فقمت عليك وكفنتك وصليت عليك ودفنتك؟!! فصاحت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وقد هاجت غيرتها، ليكن ذلك حظ غيري واللّه لكأني بك لو فعلت ذلك لقد رجعت إلى بيتي فأعرست فيه ببعض نسائك: فأشرق وجهه ﷺ وآله بابتسامه لطيفه وسكن عنه الألم هوناً[١].

عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تغار من النساء الاتي يهبن أنفسهن لرسول اللّه ﷺ:

ذكر البخاري ومسلم عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: كنت أغار من اللاتي وهبن أنفسهن لرسول اللّه ﷺ وآله. قالت: قلت أتهب المرأة نفسها؟! فلما أنزل اللّه تعالى ﴿تُرْجِي مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِيٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ ۖ وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ۚ﴾ [الأحزاب٥١]. قلت ما أرى ربك ألا يسارع في هواك[٢].

غيرة عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا من خديجة بنت خويلد زوج النبي ﷺ:

عن هشام قال: أخبرني أبي عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أنها قالت: ما غرت على امرأة لرسول اللّه ﷺ كما غـــرت على خديجـــة لكثرة ذكر رسول اللّه ﷺ إياها. وثنائه عليها وقد أوحى إلى رسول اللّه ﷺ أن يبشرها بيت لها في الجنة من قصب[٣].

عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تستثير غضب النبي ﷺ من شدت غيرتها من خديجة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:

وعن مسروق عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: كان رسول اللّه ﷺ لا يكـــاد يخـــرج

---

(١) صحيح مسلم.
(٢) البخاري ومسلم.
(٣) البخاري في كتاب النكاح برقم (٥٢٢٩).

من البيت حتى يذكـر خديجة فيحسن الثناء عليها. فذكرها يوماً من الأيام فأدركتني الغيرة فقلت: هل كانت إلا عجوزاً، فقد أبدلك اللَّه خيراً منها- فغضب حتى أهتز مقدم شعره من الغضب ثم قال: لا واللَّه ما أبدلني اللَّه خيراً منها آمنت بي إذا كفر الناس. وصدقتني إذ كذبني الناس، وواستنـي في مالها إذ حرمني الناس ورزقني اللَّه منها أولاد إذ حرمني أولاد النساء، قالت عائشة رضي الله عنها: فقلت في نفسي لا أذكرها بسيئة أبداً[1].

تشتد غيرة عائشة فتقع في خديجة رضي الله عنها:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: استأذنت هاله بنت خويلد أخت خديجة على رسول اللَّه ﷺ. فعرف استأذان خديجة فارتاح لذلك، فقال: «اللهم هاله بنت خويلد» فغرت فقلت: وما تذكر من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين هلكت في الدهر فأبدلك اللَّه خيراً منها[2].

عائشة رضي الله عنها تغار من نزول وحياً بزواج النبي ﷺ من زينب بنت جحش:

ذكر ابن سعد بسند مرسل: بينا رسول اللَّه ﷺ يتحدث عند عائشة رضي الله عنها إذ أخذته غشية فسرى عنه وهو يبتسم ويقول من يذهب إلى زينب فيبشرها وتلا﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب: ٣٧].

قالت عائشة رضي الله عنها: فأخذني ما قرب- وما بعد لما يبلغنا من جمالها وأخرى هي أعظم وأشرف ما صنع لها زوجها اللَّه من السماء[3].

---

(١) الإستيعاب (٤/ ٣٣٤)، مسند أحمد (٦/ ١١٨)، فتح الباري (٧/ ١٤٠)، (/ ٣٢٧)، البداية والنهاية (٣/ ١٢٨)، والبيهقي في الزوائد (٩/ ٢٢٧)، كنز (٣٤٣٤٨)، أسد الغابة (٧/ ٨٦).
(٢) صحيح مسلم (٧/ ١٣٤)، المختصر رقم (١٦٧٤).
(٣) المواهب اللدنيه بالمنح المحمدية للعلامة القسطلاني شرح الزرقاني.

الغيره تكسر الأواني! عائشة رضي الله عنها تغار من هديه طعام من ضرتها لرسول الله ﷺ:

ففي صحيح البخاري من حديث أنس بن مالك: قال: كان النبي ﷺ عند بعض نسائه فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين بصحفه فيها طعام فضربت التي النبي في بيتها يد الخادم فسقطت الصحفة فانفلقت فجمع النبي ﷺ فلق الصحفة ثم جعل يجمع فيها الطعام الذي كان في الصحفة وهو يقول غارت أمكم ثم حبس الخادم حتى أتى بصحفة من عند التي هو في بيتها فدفع الصحفة الصحيحة إلى التي كسرت صحفتها وأمسك المكسورة في بيت التي كسرت فيه[١].

غيرة عائشة رضي الله عنها من أم سلمة وجمالها:

قال ابن سعد أخبرنا محمد بن عمر حدثنا عبد الرحمن ابن الزناد عن هشام ابن عروه عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت لما تزوج رسول اللّه ﷺ أم سلمة حزنت حزناً شديداً لما ذكروا لنا من جمالها. قالت: فتلطفت لها حتى رأيتها فرأيتها واللّه أضعاف ما وصفت لي في الحسن والجمال- قالت: فذكرت ذلك لحفصة وكانتا يداً واحدة فقالت: لا واللّه إن هذه إلا الغيرة. ما هي كما يقولون، فتلطفت لها حفصة حتى رأتها فقالت: قد رأيتها ولا واللّه ما هي كما يقولون ولا قريب إنها لجميلة قالت: فرأيتها بعد فكانت كما قالت: حفصة ولكني كنت غيرى[٢].

عائشة رضي الله عنها لرسول اللّه ﷺ أين كنت؟ عند أم سلمة- ما تشبع من أم سلمة:

عن فاطمة الخزاعية قالت: سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: يوماً دخل عليّ رسول اللّه ﷺ فقلت: أين كنت منذ اليوم؟ قال: يا حميراء كنت عند أم سلمة، فقلت:

(١) البخاري برقم (٥٢٢٥)، المرأتين هما عائشة رضي الله عنها التي كان النبي في بيتها وزينب التي أرسلت الطعام- فتح الباري (٤٠٥).
(٢) الطبقات لابن سعد (٨/ ٩٤).

ما تشبع من أم سلمة؟ قالت: فتبسم... الحديث[١].

غيرة عائشة من حفصة رضي الله عنها بعدما أوقعتها في فخ:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول اللّه ﷺ إذا خرج أقرع بين نسائه فطارت القرعة على عائشة وحفصة رضي الله عنها فخرجنا معه جميعاً. وكان رسول اللّه ﷺ إذا كان الليل سار مع عائشة رضي الله عنها يتحدث معها. فقالت حفصة لعائشة رضي الله عنها ألا تركبين الليلة بعيري وأركب بعيرك فتنظرين وأنظر. قالت بلى فركبت عائشة رضي الله عنها على بعير حفصة وركبت حفصة على بعير عائشة رضي الله عنها فجاء رسول اللّه ﷺ إلى جمل عائشة وعليه حفصة رضي الله عنها فسلم ثم سار معها حتى نزلوا. فافتقدته عائشة رضي الله عنها، فغارت فلما نزلوا جعلت تجعل رجلها بين الأذخر وتقول: يا رب سلط علي عقرباً أو حية تلدغني. رسولك ولا أستطيع أن أقول له شيئاً[٢].

غيرة عائشة رضي الله عنها من صفية بنت حيي بن أخطب:

عن عبد اللّه بن عمر قال: لما اجتلى النبي ﷺ صفية رأى عائشة رضي الله عنها متنقبة في وسط الناس فعرفها فأدركها فأخذ بثوبها فقال: يا شقيراء كيف رأيت؟ قالت- رأيت يهودية بين يهوديات[٣].

وفي رواية: قالت رأيت يهودية قال: لا تقولي هذا يا عائشة فإنها قد أسلمت فحسن إسلامها.

عائشة رضي الله عنها تتنكر لرؤية صفية حين أعرس بها رسول اللّه ﷺ:

عن عائشة رضي الله عنها: لما قدم رسول اللّه ﷺ المدينة بصفية وقد اتخذها لنفسه

---

(١) ابن سعد (٨/ ٨٠).
(٢) مسلم (٧/ ١٣٨)، مختصر (١٦٦٦)، متفق عليه رقم (٥٨٧).
(٣) ابن سعد (٨/ ١٢٥، ١٢٦).

زوجة وعرّس بها في الطريق قالت عائشة رضي الله عنها : تنكرت وخرجت أنظر فعرفني، فأقبل إليّ فانقلبت فأسرع المشي فأدركني فاحتضني وقال كيف رأيتها؟ قالت يهودية بنت يهودي[١].

غيرة عائشة رضي الله عنها وخوفها من أن يتزوج رسول اللّه ﷺ جويرية بنت الحارث:

عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها أم المؤمنين قالت لما قسم رسول اللّه ﷺ سبايا بني المصطلق وقعت جويرية بنت الحارث في السهم لثابت بن قيس بن الشماس أو لابن عم له وكاتبته على نفسها وكانت امرأة حلوه ملاحه لا يراها أحد إلا أخذت بنفسه فأتت رسول اللّه ﷺ تستعينه في كتابتها قالت: فواللّه ما هو إلا أن رأيتها على باب حجرتي فكرهتها وعرفت أنه سيرى منها ما رأيت. . .الحديث[٢].

غيرة عائشة من مارية القبطية رضي الله عنها:

عن حارثه بن النعمان عن أبيه عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما غرت على امرأة إلا دون ما غرت على مارية. وذلك أنها كانت جميلة من النساء جعده وأعجب بها رسول اللّه ﷺ وكان أنزلها أول ما قدم بها في بيت الحارثة بن النعمان. فكانت جارتنا فكان رسول اللّه ﷺ عامة النهار والليل عندها حتى فزعنا لها فجزعت فحولها إلى العالية فكان يختلف إليها هناك فكان ذلك أشد علينا ثم رزقه اللّه منها الولد وحرمنا منه[٣].

عائشة رضي الله عنها ترسل بريرة في أثر النبي ﷺ أين يذهب؟

عن علقمة بن أبي علقمة عن أمه عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: خرج رسول اللّه

---

(١) ذكره ابن ماجة والحافظ والدمشقي في المرافعات الطبري في مناقب أمهات المؤمنين.
(٢) مسند احمد (٦/ ٢٧٧- ١٥).
(٣) ابن سعد (٨/ ٢١٢).

ﷺ ذات ليلة فأرسلت بريره في أثره لتنظر أين ذهب قالت: فسلك نحو بقيع الغرقد فوقف في أدنى البقيع ثم رفع يديه ثم انصرف فرجعت إليّ بريره فأخبرتني فلما أصبحت سألته فقلت: يا رسول اللَّه أين خرجت الليلة قال: بعثت إلى أهل البقيع لأصلي عليهم[1].

* * *

(١) أحمد (٦/ ٩٢).

المطلب التاسع

أخلاق عائشة رضي الله عنها .

- حجاب أم المؤمنين رضي الله عنها .
- عمر كان سببٌ في نزول الحجاب.
- عائشة رضي الله عنها تحتجب من الأعمى.
- عائشة رضي الله عنها تحتجب من الحسن والحسين.

حياء عائشة رضي الله عنها .

- عائشة رضي الله عنها تستحي من رسول الله ليلة دخوله عليها.
- عائشة رضي الله عنها يلقى الله عليها حياء عند دخول رسول الله ﷺ عليها.
- حياء عائشة رضي الله عنها من عمر رضي الله عنه وهو ميت.
- الإمام مالك يصف حياء أم المؤمنين.
- عائشة رضي الله عنها تمازح رسول الله ﷺ فيغضب أبو بكر رضي الله عنه .
- عائشة رضي الله عنها تنزل الناس منازلهم.
- عائشة رضي الله عنها لا تكذب على رسول الله ﷺ.
- عائشة رضي الله عنها تنصح مكاتباً لها قرب انتهاء مكاتبته.

لباس عائشة رضي الله عنها .

- عائشة رضي الله عنها واللباس والأدهان.
- عائشة رضي الله عنها تلبس السيد والعفاف والنقاب.
- عائشة رضي الله عنها تلبس الخمار.
- عائشة رضي الله عنها تلبس الملحفة.
- عائشة رضي الله عنها تلبس الحرير.
- عائشة رضي الله عنها تلبس الفرو.

- عائشة ﵂ تلبس الخز.
- عائشة ﵂ تلبس المورّد.
- عائشة ﵂ تلبس المعصفر.
- عائشة ﵂ تلبس المعصفر والأحمر في الإحرام.
- عائشة ﵂ تلبس المعصفرات والذهب.
- عائشة ﵂ عندها ثوب للزفاف تعيره للنساء.
- عائشة ﵂ وثوبٌ جديد تعجب به ويعظها أبو بكر.
- عائشة ﵂ وبردٌ مصلبٌ.
- عائشة ﵂ تخيط نقبة لها.
- عائشة ﵂ تخيط نقابها.
- عائشة ﵂ والحناء.
- عائشة ﵂ تقول: الحناء شجرة طيبة وماء طهور.
- النبي ﷺ يكره المرأة ليس في يدها أثر حناء.
- الحناء للمرأة دليل كمال أنوثتها.
- عائشة ﵂ وثياب صلاتها.
- فرح عائشة ﵂ يجعلها تكسي حفصة بنت عمران.

حجاب أم المؤمنين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :

عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كان سبباً في نزول آيه الحجاب:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: كنت أكل مع النبي ﷺ (حيساً) في قعب فمّر عمر فدعاه فأكل فأصاب إصبعه فقال: حَسّىَ أو أَوّه. لو أطاع فيكن ما رأتكن عين فنزل الحجاب[١].

عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تحتجب من الأعمى:

عن إسحاق الأعمى قال: دخلت على عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فاحتجبت مني فقلت: تحتجبين مني ولست أراك؟ قالت: أن لم تكن تراني فإني أراك[٢].

عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تحتجب من الحسن والحسين:

عن عبد المجيد بن سهل عن عكرمة قال: كانت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تحتجب من الحسن والحسين قال: فقال ابن عباس: إن دخولهما عليها لحل[٣].

حياء عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :

عائشة تستحي من رسول اللَّه ﷺ ليلة دخوله عليها عروساً:

عن أسماء بنت عميس . قالت: كنت صاحبة عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا التي هيأتها وأدخلتها على رسول اللَّه ﷺ ومعي نسوة فما وجدنا عنده إلا قرىً (إلا قدحاً) من لبن. فشرب منه ثم ناوله عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فاستحيت الجارية. فقلنا: لا تردي رسول اللَّه خذي منه فأخذت منه على حياء فشربت[٤].

---

(١) فتح الباري (٥٣٧٨)، الدر المنثور (٥/ ٢١٣)، حجاب المرأة المسلمة للدكتور محمد فؤاد البرازي.
(٢) ابن سعد (٨/ ٦٩).
(٣) لابن سعد (٨/ ٧٣).
(٤) الحديث. سير أعلام النبلاء للذهبي (٢/ ١٧٢)، مسند أحمد (٦/ ٤٣٨).

اللّه ألقى على عائشة رضي الله عنها حياء وهي صغيرة:

عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه: قالت عائشة تزوجني رسول اللّه ﷺ حين أتاه جبريل بصورتي وإني لجارية عليّ حوف[١] فلما تزوجني ألقى اللّه على حياء وأنا صغيرة[٢].

حياء عائشة رضي الله عنها من عمر بن الخطاب وهو ميت:

لقد كانت أم المؤمنين رضي الله عنها كثيرة الحياء حتى أنها كانت تدخل البيت الذي دفن فيه رسول اللّه ﷺ وابو بكر وهي واضعه ثوبها وتقول أنما هو زوجي وأبي، فلما دفن عمر ابن الخطاب فكانت لا تدخله إلا مشدودة عليها ثيابها حياء من عمر بن الخطاب[٣].

الإمام مالك ابن أنس وحياء عائشة رضي الله عنها:

قال الإمام مالك. قسم بيت عائشة رضي الله عنها باثنتين. قسم فيه القبر، وقسم تكون فيه عائشة رضي الله عنها وبينهما حائط، فكانت عائشة ربما دخلت حيث القبر فضلًا، فلما دفن عمر لم تدخله عائشة رضي الله عنها إلا وهي جامعة عليها ثوبها[٤].

عائشة رضي الله عنها تمازح رسول اللّه ﷺ فيغضب أبو بكر منها:

أخرج أبو داود عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال استأذن أبوبكر رضي الله عنه على النبي ﷺ فسمع صوت عائشة رضي الله عنها عالياً على رسول اللّه ﷺ. فلما دخل تناولها ليلطمها وقال: ألا أراك ترفعين صوتك على رسول اللّه ﷺ؟؟ فجعل النبي ﷺ يحجزه وخرج أبوبكر مغضباً فقال: رسول اللّه ﷺ. (كيف رأيتني أنقذتك من الرجل) فمكث أياماً ثم استأذن على رسول اللّه ﷺ فوجدهما، قد اصطلحا. فقال

---

(١) الحوف: سيور في الوسط.
(٢) سير أعلام النبلاء (٢/ ١٧٥).
(٣) ابن سعد (٧٣/ ٦٩).
(٤) موسوعة أمهات المؤمنين دراسة في سيرتهن ورواياتهن الهامش (٤٠٦).

لهما أدخلاني في سلمكما كما أدخلتماني في حربكما فقال: عليه الصلاة والسلام قد فعلنا قد فعلنا(١).

عائشة رضي الله عنها تنزل الناس منازلهم:

أخرج الخطيب في المتفق عليه عن عمرو بن مخراق قال مر على عائشة رضي الله عنها رجل ذو هيبة وهي تأكل فدعته فقعد معها ومر أخر فأعطته كسرة فقيل لها فقالت: أمرنا رسول اللّه ﷺ أن ننزل الناس منازلهم(٢).

عائشة رضي الله عنها لا تكذب على رسول اللّه ﷺ:

كان ابن الزبير إذا حدث عن عائشة رضي الله عنها قال: واللّه لا تكذب على رسول اللّه ﷺ أبداً(٣).

عائشة رضي الله عنها تنصح مكاتب لها قرب انتهاء مكاتبته:

عن الأوزاعي عن عبد الرحمن بن قاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها: أن مكاتباً لها دخل عليها بقية مكاتبته فقالت له: أنت غير داخل عليّ غير مرتك هذه فعليك بالجهاد في سبيل اللّه فإني سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: ما خالط قلب إمريء مسلم رهج في سبيل اللّه إلا حرم اللّه عليه النار(٤).

لباس عائشة رضي الله عنها.

عائشة رضي الله عنها واللباس والأدهان:

عن عائشة قالت: قال النبي ﷺ: «اللباس يظهر الغناء، والدهن يذهب البؤس

---

(١) البداية والنهاية (٦/ ٤٦)، حياة الصحابة (٢/ ٥٧٢).
(٢) أبو داود في السنن وابن خزيمه في صحيحه والبزار وأبويعلى وأبو نعيم في المستخرج والبيهقي في الأدب والعسكري في الأمثال الحلية (٤/ ٤٧٩)، كنز العمال(٢/ ١٤٢)
(٣) أعلام النساء (١٢٥).
(٤) أحمد (٦٩٠/ ٨٥).

والإحسان إلى المملوك يكبت اللّه به العدو»[١].

عائشة رضي الله عنها تلبس السيّد والعفاف والنقاب:

عن هشام بن حسان عن شميسه أنها دخلت على عائشة رضي الله عنها وعليها ثياب من هذه السيّد العفاف ودرع وخمار ونقبه قد لونت بشيء من عصفر[٢].

عائشة رضي الله عنها تلبس الخمار:

عن عبد اللّه بن الأصم عن أمه: قالت رأيت على عائشة رضي الله عنها خماراً أسود جيشانياً[٣].

عائشة رضي الله عنها تلبس الملحفة:

عن أمينة قالت: رأيت على عائشة رضي الله عنها ملحفة مورّسة وخماراً جيشانياً إلى السواد، هو[٤].

عائشة رضي الله عنها تلبس الحرير:

عن أم المغيرة مولاة الأنصار قالت: سألت عائشة رضي الله عنها عن الحرير قالت: كنا نكسي ثياباً على عهد رسول اللّه ﷺ يقال لها السيراء فيها شيء من الحرير[٥].

عائشة رضي الله عنها تلبس الفرو:

أن محمد بن الأشعث قال: لعائشة ألا نجعل لك فرواً نهديه إليك فإنه أدفأ تلبسينه، فقالت: إني لأكره جلود الميتة، فقال: إني سأقوم عليه لأجعله لك إلا

---

(١) الطبراني في الكنز (١٥/ ٢٩٨).
(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد (٨/ ٧٠).
(٣) ابن سعد (٨/ ٧٣).
(٤) المصدر السابق.
(٥) ابن سعد (٨/ ٧١).

ذكياً، فجعله لها فأرسل به إليها فكانت تلبسه[١].

عائشة رضي الله عنها تلبس الخز:

عن هشام بن عروه عن أبيه قال: كان لعائشة كساء خز تلبسه فكسته عبد اللّه ابن الزبير[٢].

عائشة رضي الله عنها تلبس المورّد:

عن عبد اللّه بن أبي مليكة قال: رأيت على عائشة رضي الله عنها ثوباً مضرّجاً فقلت وما المضرج؟ فقال هذا الذي تسمونه المورّد[٣].

عائشة رضي الله عنها تلبس المعصفر:

فعن أم شيبة قالت رأيت على عائشة رضي الله عنها ثوباً معصفراً. وعن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تلبس المعصفر[٤].

عائشة رضي الله عنها تلبس المعصفر والأحمر في الإحرام:

عن عبد الرحمن ابن القاسم عن أمه قالت: رأيت على عائشة رضي الله عنها ثياباً حمراً كأنها شرر وهي محرمه.

وعن عبد الرحمن بن القاسم يقول: إن عائشة رضي الله عنها كانت تلبس المعصفر وهي محرمه[٥].

(١) ابن سعد (٨/ ٧٢).
(٢) ابن سعد (٨/ ٧٢).
(٣) ابن سعد (٨/ ٧١).
(٤) ابن سعد (٨/ ٧٠-٧١).
(٥) ابن سعد (٨/ ٧٠-٧٣).

عائشة رضي الله عنها تلبس المعصفر والذهب:

فعن عمرو ابن أبي عمرو قال: سمعت القاسم بن محمد يحدث أن عائشة رضي الله عنها كانت تلبس الأحمر المذهب والمعصفر وهي محرمه.

وعن القاسم ين محمد: قيل له أن ناساً يزعمون أن رسول اللّه ﷺ نهى عن الأحمرين العصفر والذهب فقال كذبوا واللّه لقد رأيت عائشة رضي الله عنها تلبس المعصفرات وتلبس خواتم الذهب[١].

عائشة رضي الله عنها عندها ثوب للزفاف تعيره للنساء:

ذكر البخاري في صحيحة من حديث أبي نعيم عن عبد الواحد بن أيمن عن أبيه قال: دخلت على عائشة رضي الله عنها وعليها درع ثمن خمس دراهم فقالت: أرفع بصرك إلى جاريتي. انظر إليها فأنها تلبسه في البيت وقد كان منهن درع على عهد رسول اللّه ﷺ فما كانت امرأة تقين بالمدينة إلا أرسلت إليّ تستعيره[٢].

عائشة رضي الله عنها وثوبٌ جديدٌ ووعظ أبو بكر إياها:

أخرج بن المبارك وأبونعيم في الحلية عن عائشة رضي الله عنها قالت: لبست ثيابي فطفقت أنظر إلى ذيلي وأنا أمشي في البيت وألتفت إلى ثيابي وذيلي، فدخل عليّ أبوبكر رضي الله عنه وقال: يا عائشة أما تعلمين أن اللّه لا ينظر إليك الآن.

وعند أبو نعيم في الحلية: لبست مرة درعاً لي جديد فجعلت أنظر إليه وأعجبت به فقال: أبوبكر ما تنظرين أن اللّه ليس بناظر إليك. فقلت ومم ذاك قال: أما علمت أن العبد إذا دخله العجب بزينة الدنيا مقته ربه حتى يفارق تلك الزينة قالت فنزعته فتصدقت به فقال أبوبكر: عسى أن يكفر عنك[٣].

---

(١) ابن سعد (٨/ ٧٠).
(٢) البخاري رقم (٢٦٢٨).
(٣) الكنز (٨/ ٥٤)، (٧/ ٤،٢٧٠).

عائشة رضي الله عنها وبرد مصلّب:

عن محمد بن سيرين قال: نبئت عن زفره أم عبد اللّه بن أذينه قالت: كنا نطوف مع عائشة بالبيت فأتاها بعض أهلها، فقال إنك قد عرقت فغيري ثيابك فوضعت ثوباً كان عليها فعرضت عليها برداً عليّ مصلباً فقالت: أن رسول اللّه ﷺ كان إذا رآه في ثوب غضبه قالت: فلم تلبسه[١].

عائشة رضي الله عنها تخيط نقبة لها:

أخرج البخاري في الأدب المفرد [ص ٦٨] عن كثير بن عبيد قال: دخلت على عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها . فقالت: أمسك حتى أخيط نقبتي فأمسكت فقلت يا أم المؤمنين. لو خرجت فأخبرتهم ليعيروا منك بخلًا قالت: أبصر شأنك إنه لا جديد لمن يلبس الخلق[٢].

عائشة رضي الله عنها تخيط نقابها:

عن ابن سعد أن داخلًا دخل على عائشة رضي الله عنها وهي تخيط نقبة لها فقال يا أم المؤمنين أليس قد كثر اللّه الخير. قالت: دعنا منك لا جديد لمن لا خلق له[٣].

عائشة رضي الله عنها والحناء:

عن محمد بن مهزم قال: حدثني كريمه ابنة همام قالت: دخلت المسجد الحرام فاخلوه لعائشة رضي الله عنها فسألتها امرأة ما تقولي يا أم المؤمنين في الحناء فقالت: كان حبيبي ﷺ يعجبه لونه ويكره ريحه وليس بمحرّم عليكن بين كل حيضتين أو عند كل حيضه[٤].

---

(١) أحمد (٦/ ٢١٦).
(٢) الأدب المفرد (٦٨).
(٣) ابن سعد (٢/ ٧٣).
(٤) مسند أحمد (٦/ ١١٧).

عائشة رضي الله عنها الحناء شجرة طيبة وماء طهور:

قال معلىّ بن أسد حدثنا المعلي بن زياد قال حدثتنا بكره بنت عقبه أنها دخلت على عائشة رضي الله عنها وهي جالسة في معصفرة فسألتها عن الحناء. فقالت شجرة طيبة وماء طهور. وسألتها عن الحفاف[١]؟ فقالت: إن كان لك زوج فاستطعتي أن تنزعي مقلتيك فتضعينهما أحسن مما هي ففعلي[٢].

*** النبي ﷺ يكره المرأة ليس في يدها أثر حناء:**

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول اللَّه ﷺ يكره أن يرى المرأة ليس في يدها. أثر حناء وأثر خضاب[٣].

*** الحناء للمرأة دليل كمال أنوثتها:**

عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: مدت امرأة من وراء الستر بيدها كتاباً إلى رسول اللَّه ﷺ فقبض النبي ﷺ يده وقال: «ما أدري أيد رجل أو يد امرأة؟» قالت: بل امرأة، فقال: «لو كنت امرأة غيرت أظفارك بالحناء»[٤].

وفي رواية عن رسول اللَّه ﷺ: «إني لأبغض المرأة التي أراها سلتاء مرهاء»[٥].

عائشة رضي الله عنها وثياب صلاتها:

عن عمرة عن عائشة أنها قالت: لابد للمرأة من ثلاث أثواب تصلي فيهن درع وجلباب وخمار. وكانت عائشة تحل إزارها فتجلبب به[٦].

---

(١) الحفاف: إزالة الشعر من الجسم.
(٢) أخرجه بن سعد (٨/ ٧٠-٧١)، السير (٢/ ١٨٨).
(٣) البيهقي في الكنز (٧/ ١٢٩).
(٤) مسند أحمد ٦/ ٢٦٢) وأبو داود والنسائي في جامع (٤/ ٧٤٣).
(٥) أبو داود في الجامع (٤/ ٧٤٤) وسلتاء: ليس على يدها خضاب، والمرهاء: لا كحل في عينها.
(٦) ابن سعد (٨/ ٧١).

عائشة رضي الله عنها تكسي حفصة بنت عمران خماراً كثيفاً:

عن علقمة بن أبي علقمة عن أمه قالت: دخلت حفصة بنت عمران على عائشة أم المؤمنين وعلى حفصة خمار رقيق فشقته عائشة رضي الله عنها وكستها خماراً كثيفاً.

وفي رواية أخرى: قالت لها أم المؤمنين أم تعلمين ما أنزل اللّه في سورة النور ثم دعت بخمارها فكستها[١].

(١) ابن سعد ٨/ ٧١).

المطلب العاشر

بيت عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها.

- النبي ﷺ يبني لعائشة بيتاً.
- سوده بنت زمعة توصي لعائشة رضي الله عنها ببيتها.
- معاوية ابن أبي سفيان يشتري بيتاً لعائشة رضي الله عنها يشترط سكناها له.
- عائشة رضي الله عنها تعد النمارق لرسول اللّه ﷺ.
- عائشة تفتل القلائد لبدن رسول اللّه ﷺ.
- عائشة رضي الله عنها تجعل بردة سوداء من صوف لرسول اللّه ﷺ.
- عائشة رضي الله عنها تأكل التمر.
- عائشة رضي الله عنها تصنع التلبينة والثريد.
- عائشة رضي الله عنها والحصيرة.

النبي ﷺ يبني بيتاً لعائشة رضي الله عنها :

عندما قدمت عائشة رضي الله عنها في ركب آل بيت رسول الله ﷺ وآل أبي بكر ومعهم سوده بنت زمعه. كان رسول الله ﷺ قد شرع في بناء المسجد وبنى لعائشة رضي الله عنها بيتها الذي دفن فيه ﷺ. وجعل عليه الصلاة والسلام باب في المسجد تجاه بيت عائشة رضي الله عنها يخرج منه إلى الصلاة. وكان إذا أعتكف يخرج رأسه من المسجد إلى عتبة عائشة رضي الله عنها فتغسل رأسه وهي حائض[١].

سوده بنت زمعة توصي لعائشة رضي الله عنها ببيتها:

عن محمد بن عطاء العامري قال: كانت بيوت رسول الله ﷺ التي فيها أزواجه[٢] وإن سوده بنت زمعه أوصت ببيتها لعائشة رضي الله عنها[٣].

معاويه ابن أبي سفيان يشتري بيتاً لعائشة رضي الله عنها ويشترط سكناها فيه حياتها:

قال بن أبي سبره: فأخبرني بعض أهل الشام أن معاوية أرسل إلى عائشة رضي الله عنها أنت أحق بالشفعة وبعث إليها بالشراء واشترى من عائشة رضي الله عنها منزلها. يقولون بمائه آلف درهم، ويقال بمائتي ألف درهم وشرط لها سكناها حياتها. وحمل إلى عائشة رضي الله عنها المال فما قامت من مجلسها حتى قسمته.

ويقال اشتراه ابن الزبير من عائشة. بعث إليها يقال بخمسة أجمال نجب تحمل المال فشرط ابن الزبير لها سكناها. حياتها فما برحت حتى قسمت ذلك المال.

فقيل لها لو خبأت لنا منه درهماً. فقالت: عائشة رضي الله عنها لو ذكرتموني لفعلت[٤].

---

(١) ابن سعد (٨/ ٧٣).
(٢) أي ليس له بيوت غير هذه البيوت.
(٣) ابن سعد (٨/ ١٦٤-١٦٥).
(٤) ابن سعد (٨/ ١٦٤-١٦٥).

عائشة رضي الله عنها تُعِدُ النمارق لرسول الله ﷺ:

عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت: جعلت على باب بيتي ستراً منه تصاوير فلما أقبل رسول اللّه ﷺ. ليدخل نظر إليه فهتكه قالت: فأخذته فقطعت منه نمرقتين فكان رسول اللّه ﷺ يترفعهما[١].

عائشة رضي الله عنها تفتل القلائد لبدن رسول اللّه ﷺ المهداة للّه عند بيته:

عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت: فتلت قلائد بُدن رسول اللّه ﷺ ثم قلدتها وأشعرتها ثم وجهها إلى البيت وأقام بالمدينة فما حرم عليه شيئاً كان له حلا[٢].

عائشة رضي الله عنها تجعل بردة سوداء من صوف لرسول اللّه ﷺ:

حدث قتادة عن مطرف عن عائشة رضي الله عنها أنها جعلت للنبي ﷺ بردة سوداء من صوف فذكر سوادها وبياضها فلبسها فلما عرق وجد ريح الصوف قذفها وكان يحب الريح الطيبة[٣].

عائشة رضي الله عنها تأكل التمر:

عن معاوية بن صالح قال: أخبرني أبو الزاهريه عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت أهدت إليها امرأة تمراً في طبق فأكلت بعضاً وبقي بعض فقالت: أقسمت عليك إلا أكلت بقيته فقال رسول اللّه ﷺ ابريها فإن الإثم على المحنث[٤].

---

(١) أحمد (٦/ ١٠٣).
(٢) البخاري باب الحج (١٠٦)، مسلم باب الحج (٦٤) مسند عائشة رضي الله عنها (٢٤٧).
(٣) مسند أحمد (٦/ ١٣٢).
(٤) أحمد (٦/ ١١٤).

عائشة رضي الله عنها تصنع التلبينة والثريد:

عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان إذا أصيب أحد من أهلها فتفرق نساء الجماعة عنها وبقي نساء أهل خاصتها أمرت ببرمه من تلبينه فطبخت ثم أمرت بثريد فيثرد وصبت التلبينه على الثريد ثم قالت كلوا منها فإني سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: أن التلبينه مجمه لفؤاد المريض تذهب بعض الحزن(١).

عائشة رضي الله عنها والحصيرة:

عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها قالت: كانت لنا حصيره نبسطها بالنهار ونحتجزها بالليل فصلى فيها رسول اللّه ﷺ ذات ليلة فسمع المسلمون قراءته فصلوا بصلاته. فلما كانت الليلة الثانية كثروا فإطلع إليهم فقال: أكلفوا من الأعمال ما تطيقون فإن اللّه لا يمل حتى تملو وكان أحب العمل [إليه] أدومه وإن قل: قالت: وكان إذا صلى صلاة أثبتها(٢).

---

(١) أحمد (٦/ ٨٠).
(٢) مسند أحمد (٦/ ٢٤١).

المطلب الحادي عشر

عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا والنساء.

- النساء شقائق الرجال.
- عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا والرَجله من النساء.
- عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تنافح عن المرأة.
- عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وضراب النساء.
- عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وهند بنت أبي عتبة وشح أبي سفيان.
- عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تصف بيعة النساء لرسول اللَّه ﷺ.
- عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تقول ما مست يد الرسول يد امرأة قط.
- عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وذيول ثياب النساء.
- عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ومهر النساء.
- عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وامرأة ابنتها عروس.
- عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وامرأة عثمان بن مظعون وشكواها زوجها.
- عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا والمرأة السائلة عن الصلاة وقت الحيض.
- عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا توصي النساء أن يأمرن أزواجهن.
- عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تأمر نساء البصرة.
- عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ونساء حمص ودخول الحمامات.
- عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تحدث عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن وضع خمار المرأة في غير بيتها.
- عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وما أحدثته النساء بعد رسول اللَّه ﷺ.
- عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وبنات صفيه الطلحات وثياب الصلاة.
- عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا والمرأة السائلة عن ثوب الحيض.

- عائشة رضي الله عنها والمرأة السائلة عن وصل صيام رسول الله ﷺ.
- عائشة رضي الله عنها وامرأة في الحرم.
- عائشة رضي الله عنها وامرأة تصنع الدهن تحبباً لزوجها.
- عائشة رضي الله عنها لفاطمة بنت عتبة اقري أيتها المرأة.
- عائشة رضي الله عنها ولبن أم سنبله.
- عائشة رضي الله عنها يا معشر النساء إياكن وقشر الوجه.
- عائشة رضي الله عنها ما أنسى عجبي من امرأة يهودية.
- عائشة رضي الله عنها الجارية تستأمر فتستحي.
- عائشة رضي الله عنها تزوج جارية من الأنصار.
- عائشة رضي الله عنها وجارية تدخل عليها وعليها جلاجل.
- عائشة رضي الله عنها ترفض قبول هديه من امرأة.
- عائشة رضي الله عنها تعيّر النساء اللاتي وهبن أنفسهن لرسول اللّه ﷺ.

النساء شقائق الرجال:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «إنما النساء شقائق الرجال»[١].

عائشة رضي الله عنها والرجلة من النساء:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «لعن اللَّه الرجلة من النساء»[٢].

عائشة رضي الله عنها تنافح عن المرأة:

عن إبراهيم عن الأسود أن عائشة رضي الله عنها قالت: جعلتمونا بمنزلة الكلب والحمار لقد رأيتي وأنا تحت كسائي بين النبي ﷺ وبين القبلة فأكره أن أسنح بين يديه حتى أنسل من تحت القطيفة إنسلالا[٣].

عائشة رضي الله عنها وضُرّاب النساء:

عن عائشة رضي الله عنها قال النبي ﷺ: «أما يستحي أحدكم أن يضرب إمرأته كما يضرب العبد، يضربها أول النهار ثم يضاجعها أخره؟؟ أما يستحي»[٤].

عائشة وهند بنت عتبة وشح أبو سفيان رضي الله عنهم:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: هند بنت عتبة لرسول ﷺ: إن أبا سفيان رجل مسيك - شحيح وليس يعطيني ما يكفيني وولدي إلا ما أخذت منه وهو لا يعلم فقال: «خذي من ماله ما يكفيك ويكفي بنيك بالمعروف»[٥].

---

(١) البخاري ومسلم والنسائي في جامع (١٠/ ٥٧٠).
(٢) البخاري ومسلم والنسائي في جامع (١/ ٥٧٠).
(٣) أحمد (٥/ ٦-١٢٥).
(٤) عبدالرزاق في الكنز (١٦/ ٣٧٧).
(٥) البخاري ومسلم والنسائي في جامع (١٠/ ٥٧٠)، الدارمي (٢/ ١٥٩)، وفي الكنز (١٦/ ٣٨٣).

عائشة رضي الله عنها تصف بيعة النساء لرسول الله ﷺ:

فعن الزهري عن عروة ابن الزبير حدثه أن عائشة رضي الله عنها أم المؤمنين حدثته عن بيعة النساء ما مس رسول اللّه ﷺ بيده امرأة قط إلا أن يأخذ عليها فإذا أخذ عليها فأعطته قال: اذهبي فقد بايعتك[١].

عائشة رضي الله عنها تقول ما مست يَدُ الرسول يد امرأة قط:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما مست يد رسول اللّه ﷺ يد امرأة في بيعة قط[٢].

عائشة رضي الله عنها وذيول ثياب النساء:

عن أبي هريرة عن عائشة رضي الله عنها: أن النبي ﷺ قال: في ذيول النساء شبراً قالت: عائشة رضي الله عنها إذن تخرج سوقهن وقال: [عفان مره أسوقهن]. قال فذراع[٣].

عائشة رضي الله عنها ومهر النساء:

عن عمر بن شعيب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت: وحدثنيه مكحول قالا: قال رسول اللّه ﷺ ما استحل به فرج المرأة من مهراً وعده فهو لها وما أكرم به أبوها أو أخوها أو وليها بعد عقد النكاح فهو له وأحق ما أكرم به الرجل ابنته وأخته[٤].

عائشة رضي الله عنها وامرأة أبنتها عروس:

عن هشام بن عروه عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: أن امرأة أتتها فقالت: إن

---

(١) مسند أحمد (٦/ ١١٤).
(٢) أحمد (٦/ ١١٤).
(٣) مسند أحمد (٦/ ١٢٣).
(٤) أحمد (٦/ ١٢٢).

ابنتي عروس مرضت وتمزق شعرها أفأصل فيه فقالت: لعن رسول اللَّه ﷺ الواصلة والمستوصلة[(١)].

وروى عن أم المؤمنين رضي الله عنها أنها قالت: «ليست الواصلة بالتي تعنون، ولا بأس أن تعرَى المرأة عن الشعر فتصل قرناً من قرونها بصوف أسود، أنما الواصلة التي تكون بغيًا في شبيبتها، فإذا أسنت وصلتها بالقيادة» قال ابن حنبل لما ذكر ذلك له. ما سمعت بأعجب من ذلك.

عائشة رضي الله عنها وامرأة عثمان بن مظعون وشكواها من زوجها:

عن يحيى بن يعمر عن عائشة رضي الله عنها قالت: كانت امرأة عثمان بن مظعون تختضب وتتطيب فتركته فدخلت عليّ فقلت أمشهد أم مغيب : فقالت: مشهد كمغيب قلت لها مالك: قالت عثمان لا يريد الدنيا ولا يريد النساء قالت عائشة رضي الله عنها فدخلت على رسول اللَّه ﷺ فأخبرته بذلك فلقي عثمان فقال: يا عثمان: أتؤمن بما نؤمن به؟ قال: نعم يا رسول اللَّه ﷺ قال: فأسوة مالك بنا [وفي رواية فاصنع كما نصنع][(٢)].

عائشة رضي الله عنها والمرأة السائلة عن الصلاة وقت الحيض:

عن معاذة أن امرأة سألت عائشة رضي الله عنها : إحدنا تحيض أتجزي صلاتها؟ فقالت عائشة رضي الله عنها : أحرورية أنت قد كنا نحيض على عهد رسول اللَّه ﷺ فلا نفعل ذلك[(٣)].

عائشة رضي الله عنها توصي النساء أن يأمرن أزواجهن يغسلوا أثر الخلاء:

فعن معاذة عن عائشة رضي الله عنها قالت: مرن أزواجكن يغسلوا عنهم أثر الخلاء

---

(١) أحمد (٦/ ١١١).
(٢) مسند احمد (٦/ ١٠٦).
(٣) أحمد (٦/ ٩٤).

والبول فإنا نستحي أن ننهاهم عن ذلك وإن رسول اللَّه ﷺ كان يفعله[١].

عائشة رضي الله عنها تأمر نساء البصرة:

عن الأوزاعي قال: حدثني شداد أبو عمار عن عائشة رضي الله عنها أن نسوه من أهل البصرة دخلن عليها فأمرتهن أن يستنجين بالماء وقالت: مرن أزواجكن بذلك فإن النبي ﷺ كان يفعله وهو شفاء من الباسور وعائشة رضي الله عنها تقوله أو أبو عمار[٢].

عائشة رضي الله عنها ونساء حمص ودخول الحمامات:

حدثنا عبد اللَّه حدثني أبي ثنا عبيده قال حدثني يزيد بن أبي زياد عن عطاء بن رباح قال: أتين نسوه من أهل حمص عائشة رضي الله عنها فقالت لهن عائشة رضي الله عنها لعلكن من النساء اللواتي يدخلن الحمامات فقلن: لها إنا نفعل فقالت: لهن عائشة رضي الله عنها أما إني سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: أيما امرأة وضعت ثيابها في غير بيت زوجها هتكت ما بينها وبين الله[٣].

عائشة رضي الله عنها تحدث عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن وضع خمار المرأة في غير بيتها:

عن أبي أمامة أن عمر بن الخطاب قال: أدنو الخيل وانتضلوا (أي أرمو بالسهام) وانتعلوا وإياكم وأخلاق الأعاجم وأن تجلسوا على مائدة يشرب عليها الخمر ولا يحل لمؤمن ولا مؤمنة تدخل الحمام إلا بمئزر إلا من سقم فإن عائشة رضي الله عنها حدثتني أن رسول اللَّه ﷺ قال وهو على فراشي: أيما امرأة مؤمنة وضعت خمارها على غير بيتها هتكت الحجاب بينها وبين ربها عز وجل[٤].

---

(١) مسند أحمد (٦/ ٩٥).
(٢) مسند أحمد (٦/ ٩٣).
(٣) وفي روايه من الشام- أحمد (٦/ ٢٦٧).
(٤) أسد الغابة (٧/ ٢٠٨).

عائشة رضي الله عنها وما أحدثته النساء بعد رسول اللَّه ﷺ:

عن سعيد بن يحيى عن عمره سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: لو أن رسول اللَّه ﷺ رأى ما أحدث النساء منعهن كما منع نساء بني إسرائيل قال: قالت عمره. ونساء بني إسرائيل منعن المسجد؟ قالت: نعم[١].

عائشة رضي الله عنها وبنات صفيه الطلحات وثياب الصلاة:

فعن حماد بن زيد قال: ثنا أيوب عن محمد عن أن عائشة رضي الله عنها: نزلت على صفيه الطلحات فرأت بنات لها يصلين بغير خمر قد حضن قال: فقالت: عائشة رضي الله عنها لا تصلين جارية منهن إلا في خمار، إن رسول اللَّه ﷺ دخل عليّ وكانت في حجري جاريه فألقي علي حقوة فقال شقيه بين هذه الفتاه التي في حجر أم سلمة فإني لا أراهما إلا قد حاضت أولا أراهما إلا قد حاضتا[٢].

عائشة رضي الله عنها والمرأة السائلة عن ثوب الحيض:

عن أم الحسن جدة أبي بكر العتكي عن معاذه قالت: سألت عائشة رضي الله عنها عن الحائض يصيب ثوبها الدم فقالت لقد كنت أحيض عند رسول اللَّه ﷺ ثلاث حيض جميعاً لا أغسل ثوباً وقالت: لقد كان رسول اللَّه ﷺ يصلي وعليّ ثوب عليه بعضه وأنا حائض نائمة قريباً منه[٣].

عائشة رضي الله عنها وامرأة تسأل عن وصل صيام رسول الله ﷺ:

عن معاذه قالت: سألت امرأة عائشة وأنا شاهد عن وصل صيام رسول الله ﷺ. فقالت لها: أتعملين كعمله فإنه كانه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وكان عمله نافلة له.

---

(١) أحمد (٦/ ١٩٣).
(٢) أحمد (٦/ ٩٦).
(٣) أحمد (٦/ ٢٥٠).

عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وامرأة في الحرم:

عن ابن سيرين عن دقرة[١] قالت: كنت أمشي مع عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا في نسوة بين الصفا والمروة فرأيت امرأة عليها خميصة فيها صلب فقالت لها عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أنزعي هذا من ثوبك فإن رسول اللَّه ﷺ إذا رآه في ثوب غضبة[٢].

عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وامرأة تصنع الدهن تحبباً للزوج:

عن يزيد بن مره عن لميس أنها قالت: قلت لها[٣]: المرأة تصنع الدهن تحبب إلى زوجها فقالت: أميطي عنك تلك التي لا ينظر اللَّه عز وجل إليها. قالت وقالت امرأة لعائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يا أمه فقالت: أني لست بأمكن ولكني أختكن قالت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وكان رسول اللَّه ﷺ يخلط العشرين بصلاة ونوم فإذا كان العشر شمر وشد المتزر وشمر»[٤].

عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لفاطمة بنت عتبة أقري أيتها المرأة:

عن عروه عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: جاءت فاطمة بنت عتبة بن ربيعه تبايع النبي ﷺ فأخذ عليها أن لا يشركن باللَّه شيئاً ولا يزنين الآية قالت: فوضعت يدها. على رأسها حياء فأعجب رسول اللَّه ﷺ ما رأى منها. فقالت لعائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أقري أيتها المرأة فواللَّه ما بايعنا إلا على هذا قالت: فنعم إذاً فبايعها بالآيه[٥].

عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ولبن أم سلمة:

عن عبد اللَّه بن دينار الأسلمي عن عروه عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أنها قالت أهدت أم

---

(١) دقرة: أم أذنيه روت عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أخرجه أبو نعيم.
(٢) أحمد (٦/ ٢٢٥).
(٣) أي لعائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.
(٤) أحمد (٦/ ١٤٦).
(٥) أحمد (٦/ ١٥١).

سنبله إلى رسول اللَّه ﷺ لبناً فلم تجده فقالت لها أن رسول اللَّه ﷺ. قد نهى أن يأكل طعام الأعراب. فدخل رسول اللَّه ﷺ وأبو بكر الصديق. فقال ما هذا معك يا أم سنبله قالت: لبناً أهديته لك يا رسول اللَّه ﷺ. قال: اسكبي أم سبنلة فسكبت فقال ناولي أبا بكر ففعلت فقال: أسكبي أم سنبله فناولت رسول اللَّه ﷺ فشرب قالت عائشة رضي الله عنها ورسول اللَّه ﷺ يشرب من لبن وأبردها على الكبد يا رسول اللَّه. كنت حدثت أنك قد نهيت عن طعام الأعراب فقال يا عائشة إنهم ليسوا بالأعراب هم أهل باديتنا ونحن أهل حاضرتهم إذا دعوا أجابوا فليسوا بالأعراب[١].

عائشة رضي الله عنها يا معشر النساء إياكن وقشر الوجه:

عن على بن المبارك عن كريمه ابنت همام قالت: أسمعت عائشة رضي الله عنها تقول يا معشر النساء إياكن وقشر[٢] الوجه. فسألتها عن الخضاب فقالت: لا بأس بالخضاب ولكني أكرهه لأن حبيبي ﷺ كان يكره ريحه[٣].

لعن اللَّه القاشرة والمقشورة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: «لعن اللَّه القاشرة والمقشورة»[٤].

عائشة رضي الله عنها ما أنس عجبي من امرأة يهودية:

عن عروه بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت: لم يقتل من نسائهم إلا امرأة واحده قالت واللَّه إنها لعندي تتحدث معي وتضحك ظهراً وبطناً ورسول اللَّه ﷺ يقتل رجالهم بالسوق. إذا هتف هاتف باسمها أين فلانة؟ قالت: أنا واللَّه قالت: قلت

---

(١) أحمد (٦/ ١٢٣).
(٢) قشر الوجه معالجه بالغُمر ليصفوا للون.
(٣) أحمد (٦/ ٢١٠-١١٧).
(٤) أحمد في الكنز (١٦/ ٣٨٥).
القاشرة: التي تعالج بالغمرة ليصفو اللون.
والغُمرة: صبغه تتخذ من الزعفران والكركم، كما جاء في الوسيط.

ويلك مالك قالت: أقتل قالت: قلت ولم قالت: حدثاً أحدثته قالت: فإنطلق بها فضرب عنقها وكانت عائشة رضي الله عنها تقول: واللّه ما أنس عجبي من طيب نفسها وكثرة ضحكها وقد عرفت أنها تقتل[١].

عائشة رضي الله عنها الجارية تستأمر فتستحي:

قال ذكوان مولى عائشة رضي الله عنها سمعت عائشة رضي الله عنها تقول سألت رسول اللّه ﷺ عن الجارية ينكحها أهلها أتستأمر أم لا فقال رسول اللّه ﷺ فقال: تستأمر. قالت عائشة رضي الله عنها: فإنها تستحي فقال: رسول اللّه ﷺ فذلك إذنها إذا هي سكتت[٢].

عائشة رضي الله عنها تزوج جاريه من الأنصار:

عن سهل بن أبي حثمه عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ قالت: كانت في حجري جارية من الأنصار فزوجتها. قالت: فدخل عليّ رسول اللّه ﷺ يوم عرسها فلم يسمع لعباً فقال: يا عائشة إن هذه الحيّ من الأنصار يحبون كذا وكذا[٣].

عائشة رضي الله عنها وجارية تدخل عليها وعليها جلاجل:

عن بنانه مولاة عبد الرحمن بن حبان الأنصاري عن عائشة رضي الله عنها أم المؤمنين قالت: بينما هي عندنا إذ دخل عليها بجارية عليها جلاجل يصوتن فقالت: لا تدخلوها عليّ إلا أن تقطعوا جلاجلها سالتها بنانه عن ذلك فقالت سمعت رسول اللّه ﷺ (يقول): لا تدخل الملائكة بيتاً فيه جرس ولا تصحب رفقه فيها جرس[٤].

عائشة رضي الله عنها ترفض قبول هديه امرأة فيأمرها ﷺ بقبول الهدية:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: أهدت امرأة مسكينة هديه ولم أقبلها رحمه لها،

(١) أحمد (٦/ ٢٧٧).
(٢) أحمد (٦/ ١٦٥).
(٣) أخرجه مع أحمد ابن حبان (٧/ ٢٢٣).
(٤) أحمد (٦/ ٢٤٢).

فذكرت ذلك لرسول اللَّه ﷺ، فقال: «ألا قبلتها منها وكافيتها عليها، فلا ترى أنك حقرتيها؟ يا عائشة تواضعي، فإن اللَّه يحب المتواضعين ويبغض المستكبرين»(١).

*** عائشة رضي الله عنها تعيّر النساء اللواتي يعرضن أنفسهن على رسول اللَّه ﷺ:**

عن هشام بن عروه عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تعيّر النساء اللاتي وهبن أنفسهن لرسول اللَّه ﷺ، قالت ألا تستحي المرأة أن تعرض نفسها بغير صداق فنزل أو قال: فأنزل اللَّه عز وجل: ﴿تُرْجِي مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِيٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ ۖ وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ۚ﴾ [الأحزاب: ٥١]. قالت: إني أرى ربك عز وجل يسارع لك في هواك(٢).

---

(١) أبو الشيخ والديلمي في الكنز (٥/ ٨٢١).
(٢) أحمد (٦/ ١٥٨).

المطلب الثاني عشر

- متفرقات لعائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.
- نصائح عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.
- عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا تعظ ابن أخيها ويزيد بن الأصم.
- عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا تنصح أهلها ألا تريحون الكُتّاب.
- عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا تنصح أخاها عبد الرحمن أسبغ الوضوء.
- عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا تنصح عبد البر بن موسى بقيام الليل.
- عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا تنصح أبا سلمة اجتنب الأرض.
- عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا تنهى سعد بن هشام عن التبتل.
- عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا تنصح ابن أبي السائب.
- عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا تسأل.
- عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا تسأل النبي عن الالتفات في الصلاة.
- عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا تقول سأل رجل النبي ﷺ أي الناس خير.
- عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا تسأل النبي ﷺ عن آيه من كتاب اللَّه.
- عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا تسأل النبي ﷺ عن يوم الحساب.
- عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا تسأل رسول اللَّه ﷺ عن العرب عند فتنة الدجال.
- عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا للنبي ﷺ مما تضحك.
- عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا تسأل عن ذكر الأهل يوم القيامة.
- عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا تسأل النبي سؤالًا لم يسأله أحد قبلها.
- عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا تجيب السائلين.
- عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا تجيب أبا بكر الصديق عن اليوم الذي مات فيه الرسول ﷺ.
- عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا تجيب مسروقاً عن رؤية رسول اللَّه ﷺ لربه.
- أبو موسى الأشعري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يسأل عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا عن حكم شرعي.

- عائشة رضي الله عنها تجيب الأسود (عن أحب الأعمال).
- عائشة رضي الله عنها تجيب أم عبد الرحمن البجلي عن العمرة بالحج.
- عائشة رضي الله عنها تجيب مسروقاً عمن يبعث بهديه إلى الحرم.
- عائشة رضي الله عنها تجيب نوفل ابن أبي عقرب عن سماع رسول اللّه ﷺ للشعر.
- عائشة رضي الله عنها النبي ﷺ كان يروي شعر عبد اللّه بن أبي رواحه.
- عائشة رضي الله عنها تجيب أخاها من الرضاع عن كيفية الغسل.
- عائشة رضي الله عنها تجيب رجلًا من سواده عما يفيض بين الرجل وامرأته من الماء.
- عائشة رضي الله عنها تجيب عبد اللّه بن أبي قيس عن وتر رسول اللّه ﷺ.
- عائشة رضي الله عنها تجيب يحى بن يعمر عن قراءة رسول اللّه ﷺ للقرآن.
- عائشة رضي الله عنها تجيب الأسود عن الأوعية.
- عائشة رضي الله عنها تجيب أبا عطيه عن تعجيل الإفطار.
- عائشة رضي الله عنها تجيب عبدَ اللّهِ بن شقيق عن عبادة رسول اللّه ﷺ.
- عائشة رضي الله عنها تجيب أميه عن آية في كتاب اللّه.
- عائشة رضي الله عنها تجيب أناساً جاؤها بخبر ابن عمر بن الخطاب عبد اللّه يقول الشهر تسع وعشرون يوماً.
- عائشة رضي الله عنها تجيب رجالًا أخبروها عن أبي الدرداء يقول لا وتر لمن أدرك الصبح.
- عائشة رضي الله عنها وضيف نزل بها.
- عائشة رضي الله عنها وسارق سرق ثوبها.
- عائشة رضي الله عنها تحفظ ثياب رسول اللّه التي قبض فيها.
- عائشة رضي الله عنها تصف احترام النبي ﷺ لعمه العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه.
- مقتطفات من أقوال عائشة رضي الله عنها.
- حكمتها في لبس الثياب البالية.
- وصف المغزل بيد المرأة.
- الحناء شجرة طيبة وماء طهور.
- التجمل للزوج.

عائشة رضي الله عنها تعظ ابن أخيها ويزيد بن الأصم:

قال ابن الأصم تلقيت عائشة رضي الله عنها وهي مقبله من مكة أنا وابن أخيها ولد لطلحة وقد كنا وقعنا في حائط بالمدينة (فأصبنا منه) فبلغها ذلك فأقبلت على ابن أخيها تلومه ثم وعظتني موعظة بليغة ثم قالت: أما علمت أن اللّه ساقك حتى جعلك في بيت نبيه.

- ذهبت واللّه ميمونه ورمي. بحبلك على قاربك أما أنها كانت من أتقانا وأوصلنا للرحم[(١)].

عائشة رضي الله عنها تنصح أهلها (ألا تريحون الكُتّاب):

عن الإمام مالك: إنه بلغه أن عائشة زوج النبي ﷺ كانت ترسل إلى بعض أهلها بعد العتمة فتقول: ألا تريحون الكُتّاب[(٢)]. [(٣)]

عائشة رضي الله عنها تنصح أخاها عبد الرحمن أسبغ الوضوء:

عن عمران بن بشير عن سالم بن سبلان. قال خرجنا مع عائشة إلى مكة(المكرمة) قال وكانت تخرج بأبي يحيى السيمي يصلي بها قال فأدركنا عبد الرحمن بن أبي بكر فأساء الوضوء. فقالت: يا عبد الرحمن أسبغ الوضوء فإني سمعت رسول اللّه ﷺ يقول ويل الأعقاب من النار[(٤)].

عائشة رضي الله عنها تنصح عبد البر بن موسى بقيام الليل:

عن عبد البر بن موسى قال أبي هو عبد اللّه بن أبي قيس وهو الصواب. مولى لبني نصر بن معاوية قال قالت لي عائشة رضي الله عنها لا تدع قيام الليل فإن رسول اللّه

---

(١) أخرجه ابن سعد (٨/ ١٣٨) - الحاكم (٤/ ٣٢).
(٢) موطأ الإمام مالك (٢/ ٣٧٧).
(٣) تقصد عائشة رضي الله عنها الملائكة الذين يكتبون الأقوال والأفعال الصادرة من العباد.
(٤) أحمد (٦/ ١١٢- ١٩٢).

ﷺ كان لا يدعه وكان إذا مرض أو كسل صلى قاعداً[١].

عائشة رضي الله عنها تنصح أبا سلمة أجتنب الأرض:

عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه دخل على عائشة رضي الله عنها وهو يخاصم في دار فقالت عائشة رضي الله عنها يا أبا سلمة. اجتنب الأرض فإن رسول اللّه ﷺ قال من ظلم شبراً من الأرض طوقه يوم القيامة من سبع أرضين[٢].

عائشة رضي الله عنها تنهى سعد بن هشام عن التبتل:

عن سعد بن هشام قال: أتيت عائشة رضي الله عنها فقلت يا أم المؤمنين إني أريد أن أتبتل فقالت: لا تفعل ألم تقرأ. لقد كان لكم في رسول اللّه أسوة حسنة. قد تزوج رسول اللّه ﷺ وولد له[٣].

عائشة رضي الله عنها تنصح ابن أبي السائب:

عن الشعبي قال: قالت: عائشة رضي الله عنها لابن أبي السائب قاضي أهل المدينة ثلاثاً لتبايعني عليهن أو لا ناجزتك. فقال: ما هن بل أنا أبايعك يأم المؤمنين قالت: اجتنب السجع من الدعاء فإن رسول اللّه ﷺ وأصحابه كانون لا يفعلون ذلك. وقال إسماعيل مره. فقالت: إني عهدت رسول اللّه ﷺ. وأصحابه وهم لا يفعلون ذاك وقصْ على الناس كل جمعه مره فإن أبيت فثنتين فإن أبيت فثلاث فلا تمل الناس هذا الكتاب ولا القينك تأتي القوم وهم في حديث من حديثهم. ولكن أتركهم فإذا جرؤك عليه وأمروك به فحدثهم[٤].

(١) أحمد (٦/ ٢٤٩).
(٢) أحمد (٦/ ١٥٩).
(٣) أحمد (٦/ ١١٢).
(٤) أحمد (٦/ ٢١٧).

عائشة رضي الله عنها تسأل.

عائشة رضي الله عنها تسأل رسول اللّه ﷺ عن الالتفات بالصلاة:

عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت: سألت رسول اللّه ﷺ عن الالتفات في الصلاة. فقال: اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد(١).

عائشة رضي الله عنها تقول سأل رجل رسول اللّه أي الناس خير:

عن السدي عن عبد اللّه النهي عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: سأل رجل رسول اللّه ﷺ أي الناس خير قال القرن الذي أنا فيه ثم الثاني ثم الثالث(٢).

عائشة رضي الله عنها تسأل رسول اللّه ﷺ عن آية من كتاب الله:

عن عبد الرحمن بن سعيد بن وهب عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: يا رسول اللّه هذه الآية ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَوا۟ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَٰجِعُونَ﴾ [المؤمنون: ٦٠] يا رسول اللّه هو الذي يسرق ويزني ويشرب الخمر وهو يخاف اللّه. قال لا يا بنت الصديق ولكنه الذي يصلي ويصوم ويتصدق وهو يخاف اللّه عز وجل(٣).

عائشة رضي الله عنها تسأل النبي ﷺ عن يوم الحساب:

عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول اللّه ﷺ من نوقش لم يغفر له قالت: قلت يا رسول اللّه فإين قوله يحاسب حساباً يسيراً قال ذلك العرض(٤).

---

(١) أحمد (٦/١٠٦).
(٢) أحمد (٦/١٥٦).
(٣) أحمد (٦/١٥٩).
(٤) أحمد (٦/١٠٨).

عائشة رضي الله عنها تسأل رسول الله ﷺ عن العرب عند فتنة الدجال:

عن على بن زيد بن الحسن عن عائشة رضي الله عنها قالت: أن رسول اللّه ﷺ: ذكر جهداً شديداً يكون بين يدي الدجال. فقلت يا رسول اللّه فأين العرب، يومئذ قال يا عائشة العرب يومئذ قليل فقلت: ما يجزي للمؤمنين يومئذ من الطعام قال ما يجزي الملائكة التسبيح التكبير والتحميد والتهليل قلت: فأي المال يومئذ خير؟ قال غلام شديد يسقى أهله من الماء وأما الطعام فلا طعام[١].

عائشة رضي الله عنها للنبي ﷺ مما تضحك:

عن عبد اللّه بن الزبير قال حدثتني عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: بينما رسول اللّه ﷺ نائم إذ ضحك في منامه ثم استيقظ فقلت: يا رسول اللّه مما ضحكت قال: أناساً من أمتي يؤمون هذا البيت لرجل من قريش قد استعاذ بالحرم فلما بلغوا بالبيداء خسف بهم مصادرهم شتى يبعثهم اللّه على نياتهم قلت: وكيف يبعثهم اللّه عز وجل على نياتهم ومصادرهم شتى؟ قال: جمعهم الطريق منهم. المستبصر. وابن السبيل والمجبور يهلكون مهلكاً واحداً ويصدرون مصادر شتى[٢].

عائشة رضي الله عنها تسأل رسول الله ﷺ عن ذكر الأهل يوم القيامة:

قالت عائشة رضي الله عنها : يا رسول اللّه هل تذكرون أهليكم يوم القيامة قال: أما في مواطن ثلاث (فلا) الكتاب والميزان والصراط[٣].

---

(١) أحمد (٦/ ٢٢٥).
(٢) أحمد (٦/ ١٠٥).
(٣) مسند عائشة (٨٠/ ٩٣)، أخرجه أبو داود وأحمد السند باب (٢٨)، الحاكم (٤/ ٥٧٨).

عائشة رضي الله عنها تسأل النبي ﷺ سؤالًا لم يسأله أحد قبلها:

قالت عائشة رضي الله عنها: يا رسول اللّه ﷺ يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات أين الناس؟ قال: «إن هذا الشيء ما سألني عنه أحد من أمتي قبلك الناس على الصراط»[١].

عائشة رضي الله عنها تجيب على أسئلة السألين

عائشة رضي الله عنها تجيب أبا بكر عن اليوم الذي مات فيه الرسول ﷺ:

عن عروه عن عائشة رضي الله عنها أن أبا بكر قال لها: في أي يوم مات رسول اللّه ﷺ فقالت: يوم الاثنين فقال ما شاء الله: إني لأرجوا فيما بيني وبين الليل قال: ففيما كفنتموه قالت: في ثلاثة أثواب بيض سحولية يمانية ليس فيها قميص ولا عمامة وقالت عائشة وقال أبو بكر رضي الله عنه: أنظري ثوبي هذا فيه ردع زعفران أو مشق فاغسليه واجعلي معه ثوبين آخرين فقالت عائشة: يا أبت هو خلق قال: الحي أحق بالجديد. وإنما هو للمهلة، وكان أبو بكر أعطاهم حله حبره فأدرج فيها رسول اللّه ﷺ ثم استخرجوه منها فكفن في ثلاثة أثواب بيض... الحديث[٢].

عائشة رضي الله عنها تجيب مسروقاً عن رؤية رسول اللّه ﷺ لربه:

عن إسماعيل ثنا عامر قال: أتى مسروق عائشة: فقال يا أم المؤمنين هل رأى محمد ﷺ ربه؟ قالت: سبحان الله: لقد قف شعري لما قلت أين أنت من ثلاث؟ ثم قرأت: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ﴾، ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِ حِجَابٍ﴾ ومن أخبرك بما في غدٍ فقد كذب ثم قرأت إن اللّه عنده علم الساعة ومن أخبرك أن محمد ﷺ كتم فقد كذب. ثم قرأت ﴿يَٰٓأَيُّهَا

(١) مسند عائشة (٩٣/ ٨١)، البداية والنهاية (١/ ٢٢٩).
(٢) أحمد (٦/ ١٣٢).

﴿ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ﴾. ولكنه رأى جبريل في صورته مرتين[١].

أبو موسى الأشعري يسأل عائشة رضي الله عنها عن حكم شرعي:

أتى أبو موسى الأشعري عائشة رضي الله عنها فقال لها: لقد شق علي اختلاف أصحاب النبي في أمر، وإنك لأعظم من أستقبلك به فقالت: ما هو؟ ما كنت سائلًا عنه أمك فسألني عنه. فقال الرجل يصيب أهله ثم يكسل؟ ولا ينزل: فقالت: إذا جاوز الختان الختان. فقد وجب الغسل. فقال أبو موسى لأسأل أحداً بعدك[٢].

عائشة رضي الله عنها تجيب الأسود عن أحب الأعمال لرسول اللّه ﷺ:

عن أبي إسحاق عن الأسود. قال قلت: لعائشة رضي الله عنها حدثيني بأحب العمل إلى رسول اللّه ﷺ قالت: كان أحب العمل إليه الذي يدوم عليه الرجل إن كان يسيراً[٣].

عائشة رضي الله عنها تجيب أم عبد الرحمن البجلي عن العمرة في الحج:

عن عبد الرحمن البجلي السلمي عن أمه قالت: سألت عائشة رضي الله عنها عن العمرة بعد الحج قالت: أرسل رسول اللّه ﷺ معي أخي فخرجت من الحرم فاعتمرت[٤].

عائشة رضي الله عنها تجيب مسروقاً عمن يبعث بهدْيه إلى الحرم:

حدث الشعبي عن مسروق قال سألت عائشة رضي الله عنها عن الرجل يبعث هدْيه هل

(١) أحمد (٦/ ٤٩-٥٠).
(٢) مسند أحمد (٦/ ٤٧-١١٢)، الدار قطني (١/ ١١٣)، الترمذي ومالك في جامع (٧/ ٢٦٩).
(٣) أحمد(٦/ ١١٣).
(٤) أحمد (٦/ ١١٣).

يمسك عَمّا يمسك عنه المحرم؟ قال فسمعت صوت يديها من وراء الحجاب ثم قالت: قد كنت أفتل قلائد هدْيَ رسول اللّه ﷺ ثم يرسل بهن ثم لا يحرم منه شيء[١].

عائشة رضي الله عنها تجيب نوفل بن أبي عقرب عن سماع الرسول ﷺ للشعر:

قال الأسود بن شيبان قال: أبو نوفل بن أبي عقرب قال: سألت عائشة رضي الله عنها هل كان رسول اللّه ﷺ يتسامع عنده الشعر قالت: كان أبغض الحديث إليه[٢].

عائشة رضي الله عنها النبي ﷺ كان يروي شعر عبد اللّه بن رواحه:

عن المقدام بن شريح عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قال: قلت لها كان رسول اللّه ﷺ يروي شيئاً من الشعر؟ قالت: نعم شعر عبد اللّه بن أبي رواحه كان يروي هذا البيت:

ويأتيك بالأخبار ما لم تزود

وفي رواية: أن النبي ﷺ: إذا استراث الخبر تمثل فيه بيت طرفه ويأتيك بالأخبار ما لم تزود[٣].

عائشة رضي الله عنها تجيب أخاها من الرضاع عن كيفية غسل رسول اللّه ﷺ:

عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها قالت: سألها أخوها من الرضاع عن غسل رسول اللّه ﷺ من الجنابة. فدعت بماء قَدَرالصاع فاغتسلت وصبت على رأسها ثلاثاً[٤].

عائشة رضي الله عنها تجيب رجلًا من سواده عما يفيض بين الرجل وامرأته من الماء:

عن قيس بن وهب عن رجل من بني سواده أنه سأل عائشة رضي الله عنها فيما يفيض

(١) أحمد (٦/ ٢٢٧).
(٢) أحمد (٦/ ١٣٤).
(٣) أحمد (٦/ ١٣٨).
(٤) أحمد (٦/ ١٤٣).

بين الرجل وامرأته من الماء قالت: كان رسول اللَّه ﷺ: يصب الماء على الماء[١].

عائشة رضي الله عنها تجيب عبد اللَّه بن أبي قيس عن وتر رسول اللَّه ﷺ:

عن عبد اللَّه بن أبي قيس قال: سألت عائشة رضي الله عنها بكم كان رسول اللَّه ﷺ يوتر قالت: بأربع وثلاث وست وثلاث وثمان وثلاث عشرة وثلاث ولم يكن يوتر بأكثر من ثلاث عشرة ولا أنقصْ من سبع وكان لا يدع ركعتين[٢].

عائشة رضي الله عنها تجيب يحى بن يعمر عن قراءة الرسول ﷺ للقرآن:

عن يحى بن يعمر قال: قلت كان رسول اللَّه ﷺ يرفع صوته بالقراءة؟ قالت: ربما رفع وربما خفض[٣].

عائشة رضي الله عنها تجيب الأسود عن الأوعية:

عن شعبه عن حماد وعن إبراهيم عن الأسود قال: قلت لعائشة رضي الله عنها: يا أم المؤمنين أخبريني عن الأوعية قالت: نهى رسول اللَّه ﷺ عن الدباء[٤] والحنتم[٥] والمزفت[٦][٧].

عائشة رضي الله عنها تجيب أبا عطية عن تعجيل الإفطار للصائم:

فعن شعبة عن سلمان قال: سمعت خيثمة يحدث عن أبي عطيه قال: قلنا لعائشة رضي الله عنها. إن فينا رجلين من أصحاب رسول اللَّه ﷺ. أحدهم يعجل الفطور

(١) أحمد (٦/ ١٥٣).
(٢) أحمد (٦/ ١٤٩).
(٣) أحمد (٦/ ١٥٣).
(٤) الدباء: هي القرع يقطع جزءها العلى ثم ينتبذ بها.
(٥) الحنتم: هي الجرّه وجمعها جرار.
(٦) المزفت: الأناء المطلي بالزفت من الداخل.
(٧) أحمد (٦/ ١٧٢).

ويؤخر السحور. والأخر يؤخر الفطور ويعجل السحور. قال: فقالت عائشة رضي الله عنها: أيهما الذي يعجل الإفطار ويؤخر السحور. قال فقلت عبد الله فقالت: كذا كان يصنع رسول الله ﷺ[١].

عائشة رضي الله عنها تجيب عبد الله بن شقيق عن عبادة رسول الله ﷺ:

عن عبد الله بن شقيق قال: قلت لعائشة رضي الله عنها أكان رسول الله ﷺ يقرأ السورة؟ قالت: من المفصل قلت: أكان رسول الله ﷺ يصلي قاعداً؟ قالت: نعم بعدما حطمه الناس. قلت أكان رسول الله ﷺ يصلي الضحى؟ قالت: لا إلا أن يجئ من مغيبه. قلت أكان رسول الله ﷺ يصوم سوى شهر رمضان؟ قالت: لا والله إن صام شهراً تاماً سوى رمضان ولا أفطره كله حتى يصوم منه شيئاً، قلت أي أصحاب رسول الله ﷺ كان أحب إليه؟ قالت: أبو بكر قلت: ثم من؟ قالت عمر ثم من قالت: أبو عبيده بن الجراح. قال يزيد قلت ثم من قال فسكتت[٢].

عائشة رضي الله عنها تجيب أمية عن آيه من كتاب الله:

عن علي بن زيد عن أميّه أنها سألت عائشة رضي الله عنها عن هذه الآية: ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ﴾ وعن هذه الآية ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ فقالت: ما سألني عنها أحد منذ سألت رسول الله ﷺ عنها. فقال: يا عائشة هذه متابعة الله عز وجل العبد بما يصيبه من الحمه والنكبة والشوكة حتى البضاعة يضعها في كمه فيفقدها فيفزع لها فيجدها. في خبنه حتى إن المؤمن ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر الأحمر من الكير[٣].

---

(١) أحمد (٦/ ١٧٣).
(٢) أحمد (٦/ ١١٨)، يزيد المعنى.
(٣) أحمد (٦/ ٢١٨).

عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تجيب أناس جاؤها بخبر عن ابن عمر بن الخطاب عبد اللّه يقول الشهر تسع وعشرون:

عن أبي مليكة أخبره رجل من بني تميم لا نكذبه قال: أخبرت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أن ابن عمر يقول قال رسول اللّه ﷺ الشهر تسع وعشرون فأنكرت ذلك عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وقالت يغفر اللّه لأبي عبد الرحمن. ليس كذلك قال رسول اللّه ﷺ: ولكنه قال: الشهر يكون تسعاً وعشرون يوماً(١).

عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تجيب رجالًا أخبروها عن أبي الدرداء يقول لا وتر لمن أدرك الصبح:

عن أبي نهيك أخبره أن أبا الدرداء كان يخطب الناس أن لا وتر لمن أدرك الصبح فانطلق رجال من المؤمنين إلى عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فأخبروها فقالت: كان رسول اللّه ﷺ يصبح فيوتر(٢).

عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وضيف نزل بها:

عن الأعمش عن إبراهيم عن همام قال: نزل بعائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ضيف. فأمرت له بملحفة لها صفراء فنام فاحتلم فاستحى أن يرسل بها وفيها أثر الاحتلام قال: فغمسها بالماء ثم أرسل بها. فقالت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؟ لم أفسد علينا ثوبنا إنما كان يكفيه أن يفركه بأصابعه لربما فركته من ثوب رسول اللّه ﷺ بإصبعي(٣).

عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وسارق يسرق ثيابها:

عن عطاء عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: سرق لي ثوب فجعلت أدعو عليه فقال:

---

(١) أحمد (٦/ ٢٤٣).
(٢) أحمد (٦/ ٢٤٢-٢٤٣).
(٣) أحمد (٦/ ٤٣).

رسول اللّه ﷺ لا تسنحي[١] عنه[٢].

عائشة رضي الله عنها تحتفظ بثياب رسول اللّه ﷺ التي قبض فيها:

حدث حميد بن هلال عن أبي بريدة قال: دخلت على عائشة رضي الله عنها فأخرجت إلينا إزاراً غليظاً مما صنع باليمن وكساء من التي يدعون الملبده فقالت: إن رسول اللّه ﷺ قبض في هذين الثوبين[٣].

عائشة رضي الله عنها تصف إحترام النبي ﷺ لعمه العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه:

عن هشام بن عروه قال أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها قالت: يا ابن أختي لقد رأيت من تعظيم رسول اللّه ﷺ عمه أمر عجيباً وذلك أن رسول اللّه ﷺ كانت تأخذه الخاصرة فيشتد به جداً فكنا نقول أخذ رسول اللّه ﷺ عرق الكلية لا نهتدي أن نقول الخاصرة ثم أخذت رسول اللّه ﷺ يوماً فاشتد به جداً حتى أغمي عليه وخفنا عليه وفزع الناس إليه فظننا أن به ذات الجنب فلددناه ثم سرى عن رسول اللّه ﷺ وأفاق فعرف أنه قد لدّ ووجد أثر اللدود. فقال ظننتم أن اللّه عز وجل سلطها عليّ ما كان اللّه يسلطها عليّ والذي نفسي بيده لا يبقى في البيت أحد إلا لدّ إلا عمي فرأيتهم يلدونهم[٤] رجلًا رجلًا قالت عائشة رضي الله عنها ومن في البيت يومئذ فتذكر فضلهم فلد الرجال أجمعون وبلغ اللدود أزواج النبي ﷺ فلددن امرأة امرأة حتى بلغ اللدود امرأة منا قال ابن الزناد لا أعلمها إلا ميمونة قال وقال بعض الناس أم سلمة. قالت إني واللّه صائمة فقلنا بئسما ظننت أن نتركك وقد أقسم رسول اللّه ﷺ. فلددناها يا ابن أختي وإنها لصائمة[٥].

(١) لا تسنحي عنه: أي لا تخففي عنه ذنب السرقة بكثرة دعائك عليه.
(٢) أحمد (٦/ ١٣٦).
(٣) أحمد (٦/ ١٣١).
(٤) اللدود: من الأدوية ما يسقاه المريض في أحد شقي الفم.
(٥) أحمد (٦/ ١١٨)..

مقتطفات من أقوال عائشة رضي الله عنها

حكمتها في لبس الثياب البالية:

قالت: «لا جديد لمن لا خلق له»(١).

وصف المغزل بيد المرأة:

قالت أم المؤمنين رضي الله عنها:

المغزل بيد المرأة أحسن من الرمح بيد المجاهد في سبيل اللَّه(٢).

الحناء شجرة طيبة وماء طهور:

قالت أم المؤمنين مجيبة لسائله: الحناء شجرة طيبة وماء طهور(٣).

التجمل للزوج:

سئلت عائشة رضي الله عنها عن الحفاف - فقالت:

إن كان لك زوج فاستطعت أن تنزعي مقلتيك فتضعينها أحسن مما هي ففعلي(٤).

---

(١) ابن سعد (٨/ ٧٣).
(٢) العقد الفريد (١٤١ - ١٧٢).
(٣) ابن سعد (٨/ ١٧٠ - ٧١، السير (٢/ ١٨٨).
(٤) أخرجه ابن سعد (٢/ ٧٣ .

حادثة الإفك

باب الإفك رقم ٣٦ كما جاء في صحيح البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ:

وقد عرف رَحِمَهُ اللَّهُ الإفك بقوله: والإفك بمنزلة النجس، يقال إِفْكُهُمْ وَأَفْكُهُمْ وَأَفَكُهُمَ. فمن قال: أفكهم، يقول صرفهم عن الإيمان وكذبهم، كما قال اللَّه تعالى ﴿يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ﴾ يصرف عنه من صرف.

قال البخاري: حدثنا عبد العزيز بن عبد الملك بن عبد اللَّه حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال: حدثني عروه بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد بن عبد اللَّه بن عتبة بن مسعود عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زوج النبي ﷺ حين قال لها أهل الإفك ما قالوا وكلهم حدثني طائفة من حديثها. وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض وأثبت له اقتصاصاً، وقد وعيت عن كل رجلٍ منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وبعض حديثهم يصدق بعضاً وإن كان بعضهم أوعى له من بعض قالوا: قالت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كان رسول اللَّه ﷺ إذا أراد سفراً أقرع بين أزواجه فأيهن خرج سهمها خرج بها رسول اللَّه ﷺ معه، قالت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول اللَّه ﷺ بعدما أنزل الحجاب فكنت أحمل في هودجي وأنزل فيه فسرنا حتى إذا فرغ رسول اللَّه ﷺ من غزوته تلك وقفل دنوناً من المدينة قافلين، آذن ليلة بالرحيل فقمت حين أذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش، فلما قضيت شأني أقبلت إلى رحلي فلمست صدري فإذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه قالت: وأقبل الرّهط الذين كانوا يرحلوني فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب عليه وهم يحسبون أني فيه وكان النساء إذ ذاك خفافاً لم يهبلن ولم يغشهن اللحم إنما يأكلن العلقة من الطعام

فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وحملوه وكنت جاريه حديثه السن فبعثوا الجمل فساروا ووجدت عقدي بعدما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها منهم داع ولا مجيب فتيممت منزلي الذي كنت به وظننت أنهم سيفقدوني فيرجعون إليّ فبينا أنا جالسة غلبتني عيني فنمت، وكان صفوان ابن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش فأصبح عند منزلي فرأى سواد إنسان نائم فعرفني حين رآني وكان رآني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمّرت وجهي بجلبابي، ووالله ما تكلمنا بكلمةٍ ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه وهوا حتى أناخ راحلته فوطئ على يدها فقمت إليها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش موغرين في نحر الظهيرة وهم نزول، قالت: فهلك من هلك وكان الذي تولى كبر الإفك عبد الله بن أبي سلول. قال عروه: أخبرت أنه كان يشاع ويتحدث به عنده فيقره ويستمعه، ويستوشية وقال عروه أيضاً: لم يسم من أهل الإفك أيضاً إلا حسان بن ثابت، ومسطح بن أثاثه، وحمنة بنت جحش في ناس آخرين لا علم لي بهم غير أنهم عصبه كما قال الله تعالى، إن كبر ذلك يقال عبد الله بن أبي سلول

قال عروه: كانت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تكره أن يسب عندها حسان وتقول إنه الذي قال:

فإن أبي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء

قالت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمت شهراً والناس يفيضون في قول أصحاب الإفك لا أشعر بشيء من ذلك وهو يريبني في وجعي أني لا أعرف من رسول الله ﷺ اللطف الذي كنت أرى منه حين أشتكي إنما يدخل عليّ رسول الله ﷺ فيسلم ثم يقول: كيف تيكم؟ ثم ينصرف فذلك يريبني و لا أشعر بشيء حتى خرجت حين نقهت فخرجت مع أم مسطح قبل المناصع. وكان متبرزنا، وكنا لا نخرج إلا ليلًا إلى ليل. وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريباً من

بيوتنا قالت: وأمرنا أمر العرب الأول في البّريّه قبل الغائط وكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا قالت: فانطلقت أنا وأم مسطح وهي ابنة أبي رهم بن المطلب ابن عبد مناف وأمها بنت صخر بن عامر خاله أبي بكر الصديق وأبنها مسطح بن أثاثه بن عباد بن المطلب فأقبلت أنا وأم مسطح قبل بيتي حين فرغنا من شأننا، فعثرت أم مسطح في مرطها، فقالت: تعس مسطح فقلت لها: بئس ما قلت، أتسبين رجلًا شهد بدراً! فقالت أي هنتاه ولم تسمعي ما قال؟ قالت: وما قال؟ فأخبرتني بقول أهل الإفك قالت: فازددت مرضاً على مرضي فلما رجعت إلى بيتي دخل عليّ رسول اللَّه ﷺ ثم قال: كيف تيكم؟ فقلت له، أتأذن لي أن آتي أبويَّ؟ قالت: وأريدا أستيقن الخبر من قبلهما قالت: فأذن لي رسول اللَّه ﷺ فقلت لأمي يا أمتاه ماذا يتحدث الناس؟ قالت: يا بُنّية هوني عليك فو اللَّه لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها لها ضرائر إلا كثّرن عليها قالت: سبحان اللَّه أولقد تحدث الناس بهذا؟ قالت: فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم ثم أصبحت أبكي، قالت: ودعا رسول اللَّه ﷺ علي ابن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي يسألهما ويستشيرهما في فراق أهله قالت: فأما أسامه فأشار على رسول اللَّه ﷺ بالذي يعلم من براءة أهله وبالذي يعلم لهم في نفسه، فقال أسامه: أهلك ولا نعلم إلا خيراً وأما عليّ فقال: يا رسول اللَّه لم يضيق اللَّه عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية تصدقك! قالت: فدعا رسول اللَّه ﷺ بريرة فقال: أي بريرة هل رأيت من شيء يريبك؟ قالت له بريرة والذي بعثك بالحق ما رأيت عليها أمراً قط أغمصه غير أنها جاريه حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله قالت: فقام رسول اللَّه ﷺ من يومه فاستعذر من عبد اللَّه بن أبي سلول وهو على المنبر فقال رسول اللَّه ﷺ يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني عنه أذاه في أهلي واللَّه ما علمت على أهلي إلا خيراً ولقد ذكروا رجلًا ما علمت عليه إلا خيراً وما يدخل على أهلي إلا معي.».

فقام سعد بن معاذ أخو بني عبد الأشهل: فقال: أنا يا رسول اللَّه أعذرك فإن

كان من الأوس ضربت عنقه، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك قالت: فقام رجل من الخزرج وكانت أم حسان بنت عمه من فخذه، وهو سعد بن عباده وهو سيد الخزرج ، قالت: وكان قبل ذلك رجلًا صالحاً ولكن أحتملته الحميّه، فقال لسعد: كذبت لعمر اللّه لا تقتله، ولا تقدر على قتله، ولو كان من رهطك ما أحببت أن يقتل، فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عباده كذبت لعمر اللّه لنقتله فإنك منافق تجادل عن المنافقين. قالت: فثار الحيان الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا ورسول اللّه ﷺ قائم على المنبر قالت فلم يزل رسول اللّه ﷺ يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت: فبكيت يومي ذلك كله. لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم قالت: وأصبح أبواي عندي وقد بكيت ليلتين ويوماً لا يرقا لي دمع ولا أكتحل بنوم حتى إني لا أظن أن البكاء فالق كبدي فبينا أبواي جالسان عندي وأنا أبكي فاستأذنت على امرأة من الأنصار فأذنت لها فجلست تبكي معي قالت: فبينا نحن على ذلك دخل رسول اللّه ﷺ علينا فسلم ثم جلس، قالت: ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل قبلها وقد لبث شهراً لا يوحى في شأني بشيء قالت: فتشهد رسول اللّه ﷺ حين جلس ثم قال: «أما بعد يا عائشة إنه بلغني عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة فسيبرئك اللّه وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري اللّه وتوبي إليه فإن العبد إذا اعترف ثم تاب تاب اللّه عليه، قالت: فلما قضى رسول اللّه ﷺ مقالته: قلص دمعي حتى ما أحس منه قطره، فقلت لأبي: أجب رسول اللّه ﷺ عني فيما قال: فقال أبي واللّه ما أدري ما أقول لرسول اللّه ﷺ فقلت لأمي أجيبي رسول اللّه ﷺ فيما قال: قالت أمي: واللّه ما أدري ما أقول لرسول اللّه ﷺ فقلت: وأنا جاريه حديثة السن لا أقرأ من القرآن كثيراً إني واللّه لقد علمت، لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم إني بريئة لا تصدقوني ولئن اعترفت لكم بأمر واللّه يعلم أني منه بريئة لتصدقُني فواللّه لا أجد لي ولكم مثلًا إلا أبا يوسف حين قال: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ ثم تحولت فاضطجعت على فراشي

والله يعلم أني حينئذ بريئة وأن الله مبرئي ببرائتي، ولكن والله ما كنت أظن أن الله تعالى منزل في شأني وحياً يتلى، لشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله فيّ بأمر، ولكن كنت أرجوا أن يرى رسول الله ﷺ في النوم رؤيا يبرئني الله بها فوالله ما رام رسول الله ﷺ مجلسه ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل عليه فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى أنه ليتحدر منه العرق مثل الجمان[1] وهو في يوم شات من ثقل القول الذي أنزل عليه، قالت: فسرى عن رسول الله ﷺ وهو يضحك فكانت أول كلمة تكلم بها أن قال: «يا عائشة أمّا الله فقد برأك». قالت: فقالت لي أمي قومي إليه فقلت: لا والله لا أقوم إليه فإني لا أحمد إلا الله عز وجل قالت وأنزل الله قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾ [النور: ١١] إلى أخر الآيات ثم أنزل الله تعالى هذا في براءتي قال: أبو بكر الصديق وكان ينفق على مسطح بن أُثاثه لقرابته منه وفقره: والله لا أنفق على مسطح شيئاً أبداً بعد الذي قال لعائشة ما قال فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النور: ٢٢] قال أبو بكر بلى والله إني لأحب أن يغفر الله لي، فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال والله لا أنزعها منه أبداً. قالت عائشة رضي الله عنها: كان رسول الله ﷺ سأل زينب بنت جحش عن أمري فقال لزينب: «ماذا علمت - أو رأيت؟» فقالت: يا رسول الله أحمي سمعي وبصري والله ما علمت إلا خيراً قالت عائشة رضي الله عنها وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي ﷺ فعصمها الله بالورع قالت: وطفقت أختها. حمنه تحارب لها فهلكت فيمن هلك. قال ابن شهاب فهذا الذي بلغني من حديث هؤلاء الرهط ثم قال عروه قالت: عائشة رضي الله عنها أن الرجل الذي قيل له ما قيل، ليقول سبحان الله فوالذي نفسي بيده ما كشفت من كنف أنثى قط ، قالت: ثم قتل بعد ذلك في سبيل الله[2].

---

(١) الجمان: اللؤلؤ. وقد قال لبيد بن ربيعة العامري:

وتضيءُ في وجهه الظلام منيرةً كجمانة البحري سُلَّ نظامها

كتاب شرح قطر الندى وبل الصدى.

(٢) البخاري كتاب المغازي باب (٣٦)، حديث رقم (٤١٤٢).

حادثة الإفك

تكلموا بها ولم تكنْ قدْ فَعلت ... ريبةً سوى الخروجِ للخلاءِ
طفلةٌ صغيرةُ السنِ وقد تعبتْ ... فجاءهَا النوم بعد الجهد والعناءِ
خفيفةُ الحَمْلِ للتو ما شَبِعَتْ ... فلم تلحظ غيبتها للنجباءِ
باتتْ في مرابض القومِ فانكشفتْ ... للصحابي الشريف فاستعجلت بالغطاءِ
فأناخَ راحلتَهُ لها حتى ركبتْ ... وسار أمامها يجر السير بالخطاءِ
وجاء بها القومَ وأنيابَ الشرِ قد برزت ... واستهلت وجُوههم فرحاً بالشر والدهاءِ
أفواهٌ والسن بالإفكِ تشدقتْ ... فجاء وحي اللَّه فملئت بالحصباءِ
في سورةِ النّورِ آياتٌ فصلت ... شهَادة من اللَّه وحكم لها بالبراءِ
فقيل لها قومي للرسولِ شاكرة ... فقالت للَّه الفضلُ والمنُ بالعطاءِ
هي أمي وأنا ابنها في آية أحكمتْ ... أنا وأمي وأبي نجود لها بالفداء
كيف وعلى النساءِ يقينا فضلت ... بقول المصطفى كالثريد على سائرِ الغذاءِ
البكرُ الوحيدُ مِنْ الرسولِ تزوجتْ ... فأعلنَ للسائل حبّها فوقَ كلِ النساءِ
الوحيُ في فراشِها آياتُهُ أنزلتْ ... فيَا لفراشِ الطهرِ والعفةِ والنقاءِ
في مرضِ الرسولِ طبيبٌ أصبحَتْ ... بالنفث في كفيهِ والمسحِ طلباً للشفاءِ
روح المصطفى بين النحر والسحر قد لحقت ... بالرفيقِ الأعلى وكذا روح الأنبياءِ
وبعدَ موتهِ لنا العلمَ قد نقلتْ ... بل أنها تصدرتْ بعضَ الأمورِ بالإفتاءِ
فيالها مِنْ أمٍ كمْ عقدٍ ضيعتْ ... فنالت فضلِ السبب بالتيمم عند فقد الماءِ
أماهُ في البقيعِ بعدَ الموتِ دفنتْ ... بجوَارِ الحبيبِ واللَّهُ يجمعُ بينَ الأحباءِ
فرضى اللَّهُ عنها مَن أمٍ ما ذُكرتْ ... وصلى على زوجها ما تابعَ النورُ الظلماءِ

المؤلف

معركة الجمل

أسباب المعركة.

- خطبة عائشة في الناس بمكة.
- أمهات المؤمنين يوافقن على المسير إلى المدينة.
- يعلى بن أمية يجهز الناس.
- حفصة تريد الذهاب مع عائشة ولكن.
- عائشة يصحبها ألف فارس.
- جمل عائشة اسمه عسكر.
- يوم النحيب.
- مروان بن الحكم يؤذن بالناس في مسير السفر.
- عبد اللَّه بن الزبير إمام صلاة عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.
- كلاب الحوأب تنبح عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.
- عائشة تكتب للأحنف بن قيس تخبره بقدومها.
- عثمان بن حنيف يبعث إلى أم المؤمنين مستعلماً سبب قدومها.
- نزول عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا في المربد.
- حارثة بن قدامة يعظ عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.
- عائشة تأمر باطلاق سراح عثمان بن حنيف بعد أسره.
- بعض من قتلت عثمان يلقون حتفهم.
- عائشة تكتب إلى زيد بن صوحان ليأتي لنصرتها.
- مسير علي بن أبي طالب إلى البصرة.

ستة نفر من البدريين ينهضون مع علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

- عبد اللَّه بن سلام يأخذ بعنان فرس علي بن أبي طالب لا تخرج من المدينة.

- الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما يعظ أباه.
- أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يريد الأصلاح ويدعو إليه.
- عمّار بن ياسر ومن يسب عائشة رضي الله عنها من أهل الكوفة.
- المشهورون ممن كانوا مع علي بن أبي طالب.
- القعقاع بن عمرو رسول عليّ إلى عائشة وطلحة والزبير.
- عائشة ترسل لعلي بن أبي طالب (إنما جاءت للصلح).
- علي بن أبي طالب يخطب الناس مذكراً إياهم بنعمة الإسلام.
- رؤوساء جماعة المنافقين قتلة عثمان تشعل نار الحرب.
- عائشة توصي الأحنف بن قيس أن يبايع علياً بن أبي طالب.
- بات الناس بخير ليلة وبات قتلة عثمان بشر ليلة.
- أجمع قتلة عثمان على إشعال الحرب بين الفريقين.
- عدد جيوش الفريقين.
- المنادي ينادي ألا كفوا عن القتال.
- كعب بن سوار قاضي البصرة يطلب من أم المؤمنين أن تدرك الناس للإصلاح.
- الزبير بن العوام لعمّار (أتقتلني يا أبا اليقظان؟).
- علي بن أبي طالب يتمنى أنه مات قبلها بعشرين عام.
- الزبير بن العوام يترك ساحة المعركة بسبب حديث النبي ﷺ.

عائشة تناول كعب بن سوار القرآن ليرفعه ليكف الناس عن القتال.

- هودج عائشة يصبح كالقنفذ من شدة ما ناله من السهام.
- أكثر موقعة قطعت فيها الأيدي والأرجل.
- عائشة تحرّض على القتال ومنع قتلت عثمان من الوصول لهودجها.
- احتدام القتال بسبب جمل عائشة رضي الله عنها.
- عقر الجمل بمشورة علي بن أبي طالب ينقذ الموقف.

- علي وعمّار ومحمد بن أبي بكر يسلّمون على عائشة رضي الله عنها .
- أعين بن ضباعة المجاشعي ودعوة عائشة عليه.
- عائشة تنزل البصرة معززة مكرمة.
- علي بن أبي طالب يسلّم على أم المؤمنين في الدار التي نزلت بها.
- علي يأمر بجلد رجلين يقعان بعائشة ويسبانها بمائة جلدة.
- خروج عائشة من البصرة وتوديع علي بن أبي طالب رضي الله عنه لها بعد تجهيزها بما يلزم.

أسباب المعركة:

لما وقع قتل عثمان بعد أيام التشريق كان أزواج النبي ﷺ أمهات المؤمنين قد خرجن إلى الحج في هذا العام فراراً من الفتنة. فلما بلغ الناس أن عثمان قد قتل، أقمن بمكة بعدما خرجوا منها ورجعوا إليها وجعلوا ينظرون ما يصنع الناس ويتجسسون الأخبار. فبويع لعلي وصار حظ الناس عنده بحكم الحال وغلبة الرأي، وحجب عن علي كثير من الصحابة: فاستأذن طلحة بن عبد اللّٰه والزبير بن العوام في الاعتمار فأذن لهما فخرجا إلى مكة فتبعهم خلق كثير، وجم غفير(١).

خطبة عائشة رضي الله عنها بالناس بمكة:

قدم إلى مكة يعلى بن أميه من اليمن - وكان عاملًا عليها لعثمان ومعه ستمائة بعير وستمائة ألف درهم. وقدم أيضاً إلى مكة عبد اللّٰه بن عامر من البصرة وكان نائبها لعثمان. فاجتمع في مكة خلق من سادات الصحابة وأمهات المؤمنين(٢).

فقامت عائشة رضي الله عنها في الناس تخطبهم وتحثهم على القيام بطلب دم عثمان وذكر ما أفتات به أولئك من قتله في بلد حرام وشهر حرام، ولم يراقبوا جوار رسول اللّٰه ﷺ وقد سفكوا وأخذوا الأموال. فاستجاب الناس لها، وطاوعوها على ما تراه من الأمر بالمصلحة وقالوا لها حيث ما سرت سرنا معك. فاتفق بالذهاب والمسير إلى البصرة ليتقووا بالخيل والرجال(٣).

أمهات المؤمنين يوافقن على المسير إلى المدينة:

أما أمهات المؤمنين قد وافقن عائشة رضي الله عنها على المسير إلى المدينة، فلما إتفق

---

(١) البداية والنهاية (٧/ ٨)، (١٨٨).
(٢) نفس المصدر السابق.
(٣) نفس المصدر السابق.

الناس على المسير إلى البصرة رجعن عن ذلك وقلن لا نسير إلى غير المدينة[١].

يعلى ابن أميه يجهز الناس:

وجهز الناس يعلى ابن أميه فأنفق فيهم ستمائة بعير وستمائة ألف درهم وجهز ابن عامر أيضاً بمال كثير[٢].

حفصة تريد الذهاب مع عائشة رضي الله عنها ولكن:

كانت حفصة بنت عمر أم المؤمنين رضي الله عنها قد وافقت عائشة رضي الله عنها على المسير إلى البصرة فمنعها أخوها عبد اللَّه من ذلك[٣].

عائشة رضي الله عنها يصحبها ألف فارس:

فقد سار الناس بصحبة عائشة رضي الله عنها في ألف فارس، وقيل تسعمائة فارس من أهل المدينة ومكة. تلاحق بهم أخرون فصاروا في ثلاثة ألاف[٤].

جمل عائشة رضي الله عنها اسمه عسكر:

وكانت أم المؤمنين تُحمل في هودج على جمل اسمه عسكر، اشتراه يعلى بن أميه من رجل من عرينه بمائتي دينار وقيل بثمانين دينار وقيل غير ذلك[٥].

يوم النحيب:

بعدما سار مع عائشة رضي الله عنها أمهات المؤمنين إلى ذات عرق ففارقنها هناك وبكين للوداع وتباكى الناس، فكان ذلك اليوم يسمى يوم النحيب لكثرة البكاء فيه[٦].

---

(١) المصدر السابق.
(٢) المصدر السابق.
(٣) المصدر السابق.
(٤) البداية والنهاية (٧/٨)، (١٨١/١٨٩).
(٥) المصدر السابق.
(٦) المصدر السابق.

مروان بن الحاكم يؤذن بالناس في المسير:

وكان مروان بن الحكم يؤذن للناس في مسيرهم مع أم المؤمنين[١].

عبد اللّه بن الزبير إمام صلاة عائشة رضي الله عنها :

وكان الذي يصلي بالناس عن أمر عائشة رضي الله عنها ابن أختها عبد اللّه بن الزبير[٢].

كلاب الحوأب تنبح عائشة رضي الله عنها (ماء قريب من البصرة على طريق مكة):

وقد مروا في مسيرهم ليلًا بماء الحوأب فنبحتهم كلاب عنده، فلما سمعت عائشة رضي الله عنها ذلك قالت: ما اسم هذا المكان قالوا الحواب، فضربت بإحدى يديها على الأخرى وقالت: إنا للّه وإنا إليه راجعون، ما أظنني إلا راجعه. قالوا: ولم؟ قالت: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول لنسائه «ليت شعري أيتكن التي تنبحها الكلاب الحوأب[٣]. ثم ضربت عضد بعيرها فأناخته، وقالت: ردوني - ردوني، أنا واللّه صاحبة ماء الحوأب فأناخ الناس حولها يوم وليلة. وقال لها عبد اللّه بن الزبير: إن الذي أخبرك أن هذا ماء الحوأب قد كذب، ثم قال الناس: النجا النجا- هذا جيش علي بن أبي طالب قد أقبل فإرتحلوا نحو البصرة»[٤].

عائشة رضي الله عنها تكتب للأحنف بن قيس تخبره بقدومها:

لما إقتربت أم المؤمنين من البصرة كتبت إلى لأحنف بن قيس وغيره من الناس أنها قد قدمت.

---

(١) البداية والنهاية(٧/ ٨- ١٨٩).
(٢) المصدر السابق.
(٣) الحديث صحيح صححه العلامة الالباني رحمه الله السلسلة الصحيحة (٤٧٤).
(٤) البداية والنهاية (٧/ ٨/ ١٨٩).

عثمان بن حنيف يبعث إلى أم المؤمنين مستعلماً سبب قدومها:

بعث عثمان بن حنيف عمران بن حصين وأبا الأسود الدؤلي إليها ليعلما ما جاءت إليه فلما قدما عليها سلما عليها واستعلما منها ما جاءت إليه، فذكرت لهما ما الذي جاءت له من القيام بطلب دم عثمان، لأنه قتل مظلوماً في شهر حرام وبلد حرام وقالت قوله تعالى ﴿۞ لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ١١٤][١].

نزول عائشة رضي الله عنها في المربد:

قدمت أم المؤمنين بمن معها من الناس، فنزلوا المربد من أعلاه قريباً من البصرة وخرج إليها من أهل البصرة من أراد أن يكون معها.

حارثه ابن قدامه السعدي يعظ عائشة رضي الله عنها:

بعدما تلاقي جيش أم المؤمنين وجيش عثمان بن حنيف وأنحاز بعض منه لجيش أم المؤمنين. تكلمت أم المؤمنين فحرضت على القتال. فجاء حارثه ابن قدامه. فقال يا أم المؤمنين والله لقتل عثمان أهون من خروجك من بيتك على هذا الجمل عرضه للسلاح. إن كنت أتيتينا طائعة فأرجعي من حيث جئت إلى منزلك، وإن كنت أتيتينا مكرهه فاستعيني بالناس في الرجوع[٢].

عائشة رضي الله عنها تأمر بإطلاق صراح عثمان بن حنيف بعد أسره:

دخل طلحة والزبير بن العوام البصرة ودخلوا قصر عثمان بن حنيف جمع من الناس فأخرجوه إلى طلحة والزبير. ولم يبق في وجهه شعره إلا نتفوها. فاستعظما

(١) البداية والنهاية (٨٨/ ١٨٩).
(٢) البداية والنهاية (٧/٨/ ١٩٠).

ذلك وبعثا إلى عائشة رضي الله عنها فأعلماه الخبر، فأمرت أن تخلى سبيله. فأطلقوه[١].

بعض من قتلت عثمان بن عفان يلقون حتفهم:

بعد انتصار جيش أم المؤمنين على البصريين وأخذهم الأموال واستبداد الأمر لهم في البصرة. حمي لذلك جماعه من قتلت عثمان بقيادة حكيم بن جبله، فركبوا في جيش نحو ثلاثة مائة رجل فبارزوا وقاتلوا، فضرب رجل حكيم بن جبله فقطعها فزحف عليها ابن جبله فأخذها وضرب بها ضاربه فقتله وأتكأ عليه وقال:

يا ساق لن تراعي - إن لك ذراعي - أحمي بها كراعي ليس علىّ أن أموت عار- والعار في الناس الفرار- والمجد لا يفضحه الدمار. فمر عليه رجل وهو متكئ برأسه على ذلك الرجل فقال له من قتلك؟ فقال له وسادتي فمات حكيم ونحو سبعين من قتلت عثمان بن عفان[٢].

عائشة رضي الله عنها تكتب إلى زيد بن صوحان ليأتي لنصرتها وإلا:

وقد كتبت أم المؤمنين إلى زيد بن صوحان تدعوه إلى نصرتها والقيام معها فإن لم يجئ فليكف يده ويلزم منزله أي لا يكون عليها ولا لها. (فرد عليها) فقال: أنا في نصرتك ما دمت في منزلك. وأبى أن يطيعها في ذلك وقال: رحم اللّه أم المؤمنين أمرها اللّه أن تلزم بيتها وأمرنا أن نقاتل، فخرجت من منزلها وأمرتنا بلزوم بيوتنا التي كانت هي أحق بذلك منا. وكتبت عائشة رضي الله عنها إلى أهل اليمامة والكوفة بمثل ذلك.

---

(١) المصدر السابق.
(٢) المصدر السابق (١٩١).

مسير علي بن أبي طالب للبصرة:

بعدما جهز عليّ قاصداً الشام. ولكن بلغه خبر طلحة والزبير فقصدهم في البصرة فخطب الناس وحثهم على المسير للبصره ليمنع أولئك من دخولها فإستجاب له بعضهم.

ستة نفر من البدريين ينهضون مع علي رضي الله عنه :

بعدما حث الناس علي لم ينهض معه إلا ستة نفر من البدريين ليس لهم سابع كما قال الشعبي ومن كبار الصحابة معه كما ذكر ابن جرير. أبو الهيثم بن التيهان، وأبو قتادة الأنصاري وزياد بن حنظله - وخزيمة بن ثابت (ليس بذي الشهادتين ذاك مات في زمن عثمان)[١].

عبد اللّه بن سلام يأخذ بعنان فرس علي لا تخرج من المدينة:

خرج علي بن أبي طالب من المدينة بنحو تسعمائة مقاتل. فلقيه عبد اللّه بن سلام وهو بالربذه فأخذ بعنان فرسه وقال: يا أمير المؤمنين لا تخرج منها(أي المدينة) فواللّه لئن خرجت منها لا يعود إليها سلطان المسلمين أبداً فسبه بعض الناس، فقال: علي دعوه نعم الرجل من أصحاب رسول اللّه ﷺ[٢].

الحسن بن علي بن أبي طالب يعظ أباه رضي الله عنه :

جاء الحسن بن علي رضي الله عنهما إلى أبيه وهو في الطريق إلى البصرة فقال: لقد نهيتك فعصيتني تقتل غداً. بمضيعه لا ناصر لك. فقال له علي: إنك لا تزال تحن علي حنين الجارية، وما الذي نهيتني عنه وعصيتك؟ فقال ألم أمرك قبل مقتل عثمان أن تخرج منها لئلا يقتل وأنت بها، فيقول قائل أو يتحدث متحدث ألم

---

(١) المصدر السابق (١٩١).
(٢) المصدر السابق (١٩١).

أمرك أن لا تبايع الناس بعد مقتل عثمان حتى يبعث إليك أهل كل مصر ببيعتهم؟ وأمرتك حين خرجت هذه المرأة وهذان الرجلان أن تجلس في بيتك حتى يصطلحوا فعصيتني في ذلك كله؟ فقال له عليّ: أما قولك أن أخرج قبل مقتل عثمان فلقد أحيط بنا كما أحيط به. وأما مبايعتي قبل مجيء بيعة الأمصار فكرهت أن يضيع هذا الأمر وأما أن أجلس وقد ذهب هؤلاء إلى ما ذهبوا إليه. فتريد مني أن أكون كالضبع التي يحاط بها ويقال ليست هاهنا. حتى يشق عرقوبها فتخرج، فإذا لم أنظر فيما يلزمني في هذا الأمر ويعنيني فمن ينظر فيه؟ فكف عني يا بني[١].

أمير المؤمنين على بن أبي طالب يريد الإصلاح ويدعوا إليه:

بعدما كتب علي بن أبي طالب إلى أهل الكوفة وخطب فيمن كان عنده وبين حديث النبي ﷺ في شأن افتراق هذه الأمة. قام إليه ابن أبي رفاعة بن رافع، فقال: يا أمير المؤمنين أي شيء نريد؟ وأين تذهب بنا؟ فقال: أما الذي نريد وننوي فالإصلاح، إن قبلوا منا وأجابوا إليه، قال وإن لم يجيبوا إليه؟ قال: ندعهم بغدرهم ونعطيهم الحق ونصبر قال: فأن لم يرضوا؟ قال: ندعهم ما تركونا؟ قال: فإن لم يتركونا؟ قال: امتنعنا منهم، قال: فنعم إذاً. فقام إليه الحجاج بن غزيه الأنصاري فقال: لأرضينك بالفعل كما أرضيتني بالقول، واللَّه لينصرني كما سمّانا أنصاراً[٢].

عمّار ومن يسب عائشة رضي الله عنها من أهل الكوفة:

توالت الرسل من علي بن أبي طالب إلى أبي موسى الأشعري بالكوفة لإقناعه بنفير أهل الكوفة: لكن أبو موسى الأشعري مصمم على رأيه أن القاعد خير من غيره عن هذه الفتنة فبينما الحسن بن على رضي الله عنهما يخطب في الناس سمع عمار رجلًا يسب عائشة رضي الله عنها فقال له: أسكت مقبوحاً منبوحاً واللَّه إنها لزوجة رسول

(١) البداية والنهاية (٧/ ٨/ ١٩٠).
(٢) المصدر السابق (١٩٢).

الله ﷺ في الدنيا والآخرة. ولكن الله ابتلاكم بها ليعلم أتطيعوه أو إياها[١].

المشهورون ممن كانوا مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه :

القعقاع بن عمرو، وسعد بن مالك، وهند بن عمرو، والهيثم بن شهاب، وزيد ابن صوحان والأشتر، وعدي بن حاتم، والمسيب بن نجبه، ويزيد بن قيس- ومجد بن عدي.

القعقاع بن عمرو رسول عليّ إلى عائشة رضي الله عنها وطلحة والزبير رضي الله عنهم :

بعث أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب. القعقاع بن عمرو رسولًا إلى أم المؤمنين وطلحة والزبير بالبصرة. فبدأ القعقاع بعائشة رضي الله عنها ، فقال: أي أماه! ما أقدمك هذا البلد؟ فقالت: أي بني الإصلاح بين الناس، فسألها أن تبعث إلى طلحة والزبير ليحضرا عندها. فحضرا فقال القعقاع: إني سئلت أم المؤمنين ما أقدمها؟ فقالت: إنما جئت للإصلاح بين الناس، فقالا: ونحن كذلك قال: فأخبراني ما وجه الإصلاح؟ وعلى أي شيء يكون؟ فوالله لئن عرفناه لنصطلحن، ولئن أنكرناه لنصطلحن، قال: قتلة عثمان، فإن هذا إن ترك كان تركاً للقرآن فقال: قتلتما قتلته من أهل البصرة. وأنتما قبل قتلهم أقرب منكم إلى الاستقامة منكم اليوم قتلتم ستمائة رجل، فغضب لهم ستة آلاف فاعتزلوكم، وخرجوا من بين أظهركم، طلبتم حرقوص بن زهير فمنعه ستة آلاف فإن تركتموهم وقعتم فيما تقولون ، وإن قاتلتموهم فأديلوا عليكم كان الذي حذرتم وفرقتم من هذا الأمر أعظم مما أراكم تدفعون وتجمون منه.

- يعني أن الذي تريدونه من قتل قتلة عثمان مصلحة ولكن يترتب عليه مفسده هي أربى منها.

---

(١) المصدر السابق (١٩٣)، صحيح البخاري (٣٧٧٢).

وكما أنكم عجزتم عن الأخذ بثأر عثمان من حرقوص بن زهير، لقيام ستة آلاف في منعه ممن يريد قتله، فعلي أعذر في تركه الآن قتل قتلة عثمان، وإنما أخر قتل قتلة عثمان إلى أن يتمكن منهم ، فإن الكلمة في جميع الأمصار مختلفة ثم أعلمهم أن خلقاً من ربيعه ومضر قد اجتمعوا لحربهم بسبب هذا الأمر الذي وقع فقالت: أم المؤمنين فماذا تقول أنت؟ قال: أقول إن هذا الأمر الذي دواؤه التسكين، فإذا سكن اختلجوا، فإن أنتم بايعتمونا فعلامة خير وتباشير رحمه، وإدراك الثأر، وإن أنتم أبيتم إلا مكابرة هذا الأمر وائتنافه كانت علامة شر وذهاب هذا الملك فآثروا العافية ترزقوها وكونوا مفاتيح خير كما كنتم أولًا، ولا تعرضونا للبلاء فتتعرضوا له، فيصرعنا اللّه وإياكم ، وأيم اللّه إني لأقول قولي هذا وأدعوكم إليه وإني الخائف ألا يتم حتى يأخذ اللّه خاصته من هذه الأمة التي قل متاعها، ونزل بها ما نزل فإن هذا الأمر الذي حدث أمر عظيم. وليس كقتل الرجل الرجل ولا النفر الرجل ولا القبيلة القبيلة فقالوا: قد أصبت وأحسنت فارجع فإن قدم علي وهو على مثل رأيك صلح الأمر. فرجع إلى علي فأخبره فأعجبه ذلك. وأشرف القوم على الصلح كره ذلك من كره ورضيه من رضيه.

عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ترسل لعليّ بن أبي طالب إنما جاءت للصلح:

أرسلت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إلى عليّ بن أبي طالب تعلمه أنها إنما جاءت للصلح، ففرح هؤلاء وهؤلاء.

عليّ بن أبي طالب يخطب الناس مذكراً إياهم بنعمة الإسلام:

بعدما استتب الهدوء على الجميع قام أمير المؤمنين عليّ يخطب في أصحابه وقال: ما أوجزه- بتذكير الناس بشقاء الجاهلية. وذكر الإسلام وسعادة أهله وجمع أمر الناس بعد رسول اللّه ﷺ على أبي بكر الصديق- ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان ابن عفان ثم أرتحل وقال لا يتبعني أحد أعان على قتل عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رؤوساء جماعة المنافقين قتلة عثمان تشعل نار الحرب:

لما قال عليّ بن أبي طالب مقولته بأن لا يتبعه ممن أعان على قتل عثمان أحد إجتمع من رؤوسهم جماعه كالأشتر النخعي. وشريح ابن الأرفي - وعبد اللّه بن سبأ المعروف بابن السوداء- وسالم بن ثعلبه، وغلاب بن الهيثم وغيرهم في ألفين وخمسمائة وليس فيهم صحابي والحمد للّه والمنة.

ما هذا الرأي وعلي واللّه أعلم بكتاب اللّه مما يطلب قتلة عثمان. وأقرب إلى العمل بذلك، وقد قال ما سمعتم، غداً يجمع عليكم الناس وإنما يريد القوم كلهم أنتم. فكيف بكم وعددكم قليل في كثرتهم؟ فقال الأشتر: قد علمنا رأي طلحة والزبير فينا.

وأما رأي علي فلم نعرفه إلى اليوم. فإن كان قد أصطلح معهم فإنما أصطلحوا على دمائنا فإن كان الأمر هكذا الحقنا علي بعثمان فرضى القوم منا بالسكوت فقال ابن السوداء بئس ما رأيت لو قتلناه قُتلنا. فإنا معشر قتلة عثمان في ألفين وخمسمائة وطلحة والزبير وأصحابهما في خمسة ألاف لا طاقة لكم بهم وهم إنما يريدونكم فقال: غلاب بن الهيثم دعوهم وأرجعوا بنا حتى نتعلق ببعض البلاد فنمتنع بها: فقال: ابن السوداء قبحه الله: يا قوم إن عيركم في خلطة الناس فإذا التقى الناس فأنشبوا الحرب والقتال بين الناس. ولاتدعوهم يجتمعون فمن أنتم معه لا يجد بداً من أن يمتنع. ويشغل اللّه طلحة والزبير ومن معهما عما يحبون، ويأتيهم ما يكرهون، فأبصروا الرأي وتفرقوا عليه.

الأحنف بن قيس يبايع علياً بوصية عائشة رضي الله عنها :

وفي جمادي الأخرة سنه ست وثلاثين. قدم الأحنف بن قيس في جماعه فأنصاف إلى علي، وكان قد منع حرقوص بن زهير من طلحة والزبير. وكان قد بايع علياًبالمدينة وذلك أنه قدم المدينة وعثمان محصور فسأل عائشة رضي الله عنها وطلحة والزبير أن قتل عثمان من أبايع؟ فقالوا له بايع علياً فلما قتل عثمان بايع

علياً. قال ثم رجعت إلى قومي فجاءني بعد ذلك ما هو أفضع ، حتى قال الناس هذه عائشة رضي الله عنها جاءت لتأخذ بدم عثمان، فحرت في أمري لمن اتبع فمنعني اللَّه بحديث سمعته من أبي بكر قال: قال رسول اللَّه ﷺ وقد بلغه أن الفرس قد ملكوا عليهم ابنة كسرى فقال: «لن يفلح قوم ولو أمرهم امرأة»

فقال لعلي: إن شئت قاتلت معك، وإن شئت كففت عنك عشرة آلاف سيف، فقال: أكفف عنا عشرة آلاف سيف[١].

بات الناس بخير ليلة وبات قتلة عثمان بشر ليلة:

بعدما تأكد كل فريق من نوايا الأخر وأطمأنت النفوس وسكنت وبات الناس بخير ليله. وبات قتلة عثمان بشر ليلة.

أجمع قتلة عثمان على إشعال نار الحرب بين الفريقين:

بات قتلة عثمان بشر ليلة. وباتوا يتشاورون وأجمعوا على أن يثيروا الحرب في الغلس (ظلمة أخر الليل) فنهضوا من قبل طلوع الفجر وهم قريب من آلفي رجل فانصرف كل فريق إلى قرباتهم فهجموا عليهم بالسيوف، فثارت كل طائفه إلى قومهم ليمنعوهم، وقام الناس من منامهم إلى السلاح، فقالوا طرقتنا أهل الكوفة ليلًا وبيوتنا وغدرونا وظنوا أن هذا ملأ من أصحاب علي فبلغ الأمر علياً فقال: ما للناس؟ فقالوا بيتنا أهل البصرة فثار كل فريق إلى سلاحه ولبسوا اللأمة وركبوا الخيول، ولا يشعر أحدهم بما وقع الأمر عليه في نفس الأمر، وكان أمر اللَّه قدراً مقدوراً وقامت الحرب على ساق وقدم. وتبارز الفرسان وجالت الشجعان.

عدد جيوش الفريقين:

إجتمع مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه عشرين ألفاً. والتفت على عائشة رضي الله عنها

(١) البداية والنهاية (٧/ ٨/ ١٩٦).

ومن معها نحواً من ثلاثين ألفاً.

المنادي ينادي ألا كفوا عن القتال:

السابئة أصحاب ابن السوداء قبحه اللّه لا يفترون عن القتل. ومنادي ينادي: ألا كفوا ألا كفوا فلا يسمع أحد.

كعب بن سوار قاضي البصرة يطلب من أم المؤمنين أن تدرك الناس للإصلاح:

جاء كعب بن سوار قاضي البصرة فقال: يا أم المؤمنين أدركي الناس لعل اللّه يصلح بين الناس فجلست في هودجها فوق بعيرها وستروا الهودج بالدروع. بحيث تنظر إلى عند حركاتهم.

الزبير بن العوام لعمار بن ياسر: اتقتلني يا أبا اليقظان؟

تبارز الزبير بن العوام وعمار بن ياسر، فجعل عمار ينخر الزبير بالرمح والزبير كاف عنه ويقول له أتقتلني يا أبا اليقظان؟ فيقول: لا يا أبا عبد اللّه وكان سبب ترك الزبير لعمار حديث النبي ﷺ«تقتلك الفئة الباغية»[١].

عليّ بن أبي طالب يتمنى أنه مات قبلها بعشرين عام:

قال سعيد بن أبي عجرة عن قتادة عن الحسن عن قيس بن عباده قال: قال علي يوم الجمل: يا حسن ليت أباك مات منذ عشرين سنة، فقال له: يا أبة قد كنت أنهاك عن هذا قال: يا بني إني لم أر أن الأمر يبلغ هذا. وقيل أنه ضم الحسن صدره وقال إنا للّه يا حسن! أي خير يرجى بعد هذا.

الزبير بن العوام يترك ساحة المعركة بسبب حديث النبي ﷺ:

بعدما وعظ علي طلحة والزبير بأن جاء بعرس رسول اللّه ﷺ وترك عرسه

---

(١) صحيح البخاري (٤٤٧-٢٨١٢).

بالبيت ذكره بحديث رسول اللّه ﷺ في سقيفة بني ساعده.

الحديث: عن أبي حزم قال: شهدت علياً والزبير حين توافقا، فقال له علي: يا زبير أنشدك اللّه أسمعت رسول اللّه ﷺ يقول: «إنك تقاتلني وأنت ظالم؟» قال نعم لم أذكره إلا في موقفي هذا ثم انصرف[١].

وفي رواية معمر بن راشد في الجامع (١١/ ٢٤١) أن على قال : أن رسول اللّه ﷺ لقيهما في سقيفة بني ساعده فقال: أتحبه يا زبير؟ فقال وما يمنعني؟ قال: فكيف بك إذا قاتلته وأنت ظالم له. فترك الزبير مقاتلة عليّ بالرغم من مناشدة عبد اللّه ابن الزبير له[٢].

عائشة رضي الله عنها تناول كعب بن سوار القرآن ليرفعه ليكف الناس عن القتال:

تقدمت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها في هودجها وناولت كعب بن سوار القرآن وقالت! إدعهم إليه. فتقدم كعب بن سوار بالمصحف يدعو إليه استقبله مقدمة جيش الكوفيين، وكان عبد اللّه بن سبأ. وأتباعه بين يدي الجيش يقتلون من قدروا عليه من أهل البصرة. لا يتوقفون في أحد. فلما رأو كعب بن سوار رافعاً المصحف رشقوه بنبالهم رشقه رجل واحد فقتلوه، ووصلت النبال إلى هودج أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها . فجعلت تنادي اللّه. يا بني اذكروا يوم الحساب ورفعت يديها تدعو على أولئك النفر من قتلة عثمان فضج الناس معها بالدعاء حتى بلغت الضجة إلى عليّ فقال: ما هذا فقالوا: أم المؤمنين تدعو على قتلة عثمان وأشياعهم: فقال اللهم العن قتلة عثمان.

(١) رواه البيهقي عن الحاكم.
(٢) رواه بن معرفي في الجامع (١١/ ٢٤١).

هودج عائشة رضي الله عنها يصبح كالقنفذ من شدة ما ناله من السهام:

لم يقلع أولئك النفر من قتلة عثمان عن رشق هودج أم المؤمنين بالنبال حتى أصبح هودجها كالقنفذ.

أكثر وقعه قطعت فيها الأيدي والأرجل:

حمى وطيس الحرب فمره لأهل البصرة ومره لأهل الكوفة وقتل خلق كثير ولم ير مثل الوقعة أكثر قطعاً للأيدي والأرجل:

عائشة رضي الله عنها تحرض على القتال ومنع أولئك النفر من الوصول إلى هودجها:

تحرض عائشة رضي الله عنها الناس على أولئك النفر من قتلة عثمان فتنظر يميناً وتقول من هؤلاء القوم فقالوا بكر بن وائل. فقالت: لكم يقول القائل:

وجاؤوا إلينا بالحديد كأنهم   من الغر القعساء بكر بن وائل

احتدام القتال بسبب جمل عائشة رضي الله عنها:

قيل أنه قطعت يد سبعين رجلًا وهو أخذ بزمام جمل أم المؤمنين فكلما ذهب واحد خلفه غيره في مسك زمام الجمل حتى بلغ عدد أربعين رجلًا ثم خلفهم سبعين من قريش.

عقر الجمل بمشورة علي بن أبي طالب ينقذ الموقف:

لما توالا الناس في الاستبسال حول الجمل علم الكثير من المؤمنين أنه لابد من عقر الجمل حتى لا تصاب أم المؤمنين بأذى فقيل أنه أشار بهذا عليّ بن أبي طالب وقيل غيره. فعقر الجمل وسقط على الأرض فسمع له عجيج ما سمع أشد منه ولا أنفد منه ثم حمل هودج أم المؤمنين رضي الله عنها.

عليّ- وعمّار ومحمد ابن أبي بكر يسلمون على عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ؟

أمر علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ محمد بن أبي بكر وعمار بن ياسر أن يضربا على أم المؤمنين قبه بعد سقوط الجمل وحمل هودجها عنه.

فجاء إليها أخوها محمد فقال: هل وصلك شيئاً من الجرح؟ فقالت: لا ما أنت ذاك يا ابن الخثعمية. وسلم عليها عمار فقال: كيف أنت يا أم؟ فقالت: لست لك بأم: قال بلى! وإن كرهت. وجاء إليها علي بن أبي طالب أمير المؤمنين مسلماً فقال: كيف أنت يا أمه. قالت: بخير فقال: يغفر اللَّه لك وجاء وجوه الناس من الأمراء والأعيان يسلمون على أم المؤمنين[1].

أعين ابن ضباعة المجاشعي ودعوة عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عليه:

ويقال أن أعين ابن ضباعة المجاشعي: اطلع على فيء الهودج فقالت: إليك لعنك اللَّه فقال: واللَّه ما أري إلا حميراء، فقالت: هتك اللَّه سترك وقطع يدك وأبدى عورتك. فقتل في البصرة وسلب وقطعت يده ورمي عرياناً في خربة من خرابات الأزد[2].

أم المؤمنين تنزل البصرة معززه مكرمه:

فلما كان الليل دخلت أم المؤمنين البصرة. ومعها أخوها محمد بن أبي بكر فنزلت في دار عبد اللَّه بن خلف الخزاعي وهي أعظم دار في البصرة- علي صفيه بنت الحارث بن أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار- وهي أم طلحة الطلحات عبد اللَّه بن خلف[3].

---

(١) البداية والنهاية (١٩٩/ ٧/ ٨).
(٢) البداية والنهاية (٧/ ٨/ ١٩٩-٢٠٠).
(٣) المصدر السابق.

عليّ يسلم على أم المؤمنين في الدار التي نزلت بها:

ثم بعد أن هدأ الناس ذهب علي ابن أبي طالب إلى عائشة رضي الله عنها في الدار التي هي فيها فسلم عليها ورحبت به.

عليّ يأمر بجلد رجلين يقعان بعائشة رضي الله عنها ويسبانها بمئة جلده:

قال رجل لأمير المؤمنين يا أمير المؤمنين إن على الباب رجلين ينالان من عائشة رضي الله عنها فأمر علي القعقاع بن عمرو أن يجلد كل واحد منهما مائة جلدة وأن يخرجهما من ثيابهما.

خروج عائشة رضي الله عنها من البصرة وتوديع عليّ لها بعد تجهيزها بما يلزم:

كانت تسأل أم المؤمنين عمن قتل وتترحم عليهم. ولما أرادت الخروج من البصرة بعث إليها علي بن أبي طالب بكل ما يلزم وأذن لمن نجا من الجيش أن يرجع معها ما لم يحب البقاء وأختار لها أربعين من نساء البصرة المعروفات وسير معها أخيها محمد ابن أبي بكر ولما كان يوم رحيلها جاء أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ووقف بالباب مع أعيان من الناس فخرجت رضي الله عنها من الدار فوق هودجها وودعت الناس ودعت لهم. وقالت لعلي يا بني لا يعتب بعضنا على بعض. على أنه واللّه ما كان بيني وبين علي في القدم إلا ما كان بين المرأة وأحمائها. وإنه على معتبتي لمن الأخيار: فقال عليّ صدقت واللّه ما كان بيني وبينها إلا ذاك وإنها لزوجة نبيكم في الدنيا والآخرة. وسار معها علي مودعاً ثم سرح بنية معها بقية اليوم. وكان ذلك يوم السبت بداية رجب ٣٦هـ وقصدت أم المؤمنين مكة وأقامت بها حتى الحج ثم حجت وعادت إلى المدينة رضي الله عنها إلى أن توفيت.

المطلب الثالث عشر

علم عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

أقوال في علم عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

فصاحة عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

علم عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بالبلاغة.

علم عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بالأدب.

علم عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بالطب.

علم عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بالحلال والحرام.

علم عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وغيرها من النساء.

مرويات عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

شيوخ عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

الرواه الذين رووا عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

علم عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بالفقه.



أقوال في علم عائشة رضي الله عنها:

قول هشام بن عروة عن أبيه:

قال هشام بن عروة عن أبيه: ما رأيت أحد أعلم بفقه ولا بطب ولا بشعر من عائشة ولو لم يكن لعائشة من الفضل إلا قصة الإفك لكفى بها فضلًا وعُلُوّ مجد، فإنها نزل فيها من القرآن ما يتلى إلى يوم القيامة[١].

* وقال صحبت عائشة فما رأيت أحد قط كان أعلم بآية نزلت ولا بفريضة ولا بسنّة. ولا بشعر ولا أروى له، ولا بيوم من أيام العرب ولا بنسب ولا بكذا ولا بكذا ولا بقضاء ولا طب منها.

قول الزهري رحمه الله:

لو جمع علم عائشة إلى علم جميع أزواج رسول اللّه ﷺ وعلم جميع النساء لكان علم عائشة أفضل[٢].

قول عطاء بن أبي رباح:

قال كانت عائشة أفقه الناس وأحسن الناس وأعلم الناس رأياً في العامة[٣].

قول أبو الضحى عن مسروق:

رأيت مشيخة أصحاب رسول اللّه ﷺ الأكابر يسألونها عن الفرائض[٤].

قول الذهبي رحمه الله:

أم المؤمنين زوجة النبي ﷺ أفقه نساء الأمة على الإطلاق[٥].

---

(١) أسد الغابة (٧/ ٢٠٧).
(٢) تهذيب التهذيب (١٢/ ٢٨٤، ٤٣٣).
(٣) أسد الغابة (٧/ ٢٠٧).
(٤) الاستيعاب (٤/ ٤٣٧).
(٥) المصدر السابق.

قول زياد فيها جواباً لمعاوية رضي الله عنه :

حدثنا سفيان بن عيينة قال معاوية: يا زياد أي الناس أعلم، قال: أنت يا أمير المؤمنين، قال: إعزم قلبك، قال: أما إذا عزمت عليّ فعائشة[١].

قول الشعبي رحمه الله :

إن عائشة قالت: رويت للبيد نحو من ألف بيت وكان الشعبي يذكرها فيتعجب من فقهها وعلمها. ثم يقول ما ظنكم بأدب النبوه.

فصاحة عائشة رضي الله عنها :

لقد كانت أم المؤمنين رضي الله عنها فصيحة اللسان بليغة المقال إذا خطبت ملكت على الناس مسامعهم وإذا تكلمت أخذت بمجامع قلوبهم.

*** قال الأحنف بن قيس:**

سمعت خطبت أبي بكر وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب والخلفاء هلم جرا إلى يومي هذا فما سمعت الكلام من فم مخلوق أفخم ولا أحسن منه في عائشة[٢].

وقال موسى بن طلحة:

ما رأيت أحداً أفصح من عائشة[٣].

وقال معاوية رضي الله عنه :

واللّه ما رأيت خطيباً قط أبلغ ولا أفصح من عائشة[٤].

---

(١) المستدرك للحاكم (٤/ ١٥) برقم (٢٣٤٥، ٦٧٤٧).
(٢) «إعلام النساء في عالم العرب والإسلام المستدرك (٤/ ١١) سير أعلام النبلاء (٢/ ١٩١).
(٣) إعلام النساء في السير للذهبي (٢/ ١١٢) والتذهيب للذهبي، المستدرك (٤/ ١١).
(٤) نفس المصدر السابق.

بلاغة عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :

معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يشيد ببلاغة عائشة عن إبراهيم بن المنذر الجزامي - حدثنا عمر بن عثمان عن ابن شهاب حدثنا القاسم بن محمد أن معاوية دخل على عائشة فكلمها قال: فلما قام معاوية إتكأ على يد مولاه ذكوان فقال: واللَّه ما سمعت قط أبلغ من عائشة ليس رسول اللَّه ﷺ[1].

عائشة تقف على قبر أبيها:

عندما توفي أبو بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وقفت عائشة على قبره فقالت:

نضّر اللَّه وجهك يا أبت.

وشكر اللَّه صالح سعيك.

فلقد كنت للدنيا مذلًا بإدبارك عنها.

وللآخرة معزاً بإقبالك عليها.

ولئن كان أجلّ الحوادث بعد رسول اللَّه ﷺ رزؤك.

وأعظم المصائب بعده فقدك.

إنّ كتاب اللَّه ليعد بحسن الصبر عنك. حسن العوض منك. وأنا استنجز موعود اللَّه تعالى بالصبر فيك - واستقضيه بالاستغفار لك.

أما لئن كانوا قاموا بأمر الدنيا فلقد قمت بأمر الدين لما وهى شعُبُه[2] وتفاقم صدعه[3] - ورجفت جوانبه[4].

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢/ ١٨٣).
(٢) وهى شعبُه : تفرق شمله.
(٣) تفاقم صدعه: اتسع كسره.
(٤) رجفت جوانبه: اضطربت.

فعليك سلام اللّه توديع غير قاليه لحياتك ولا زاريه على القضاء فيك[١].

معرفة عائشة رضي الله عنها بالسجع دليل بلاغتها:

عن مسروق أن عائشة قالت للسائب ثلاث خصال لتدعهن أو لأناجزنّك قال وما هي؟ قالت: إياك والسجع لا تسجع فإن النبي ﷺ وأصحابه لا يسجعون . . . إلخ[٢].

عائشة رضي الله عنها ترد رداً بليغاً على من نال من أبيها!!

تتجلى بلاغة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها في هذا الموقف العظيم في الدفاع عن أبيها الصديق رضي الله عنه عندما بلغها خبر الإساءة إليه من أقوام. فقالت:

أبي وما أبيه! أبي واللّه لا تعطوه[٣] الأيدي.

ذاك طودٌ[٤] منيف، وظل مديد، هيهات كذبت الظنون.

أنجح إذا أكديتم[٥]، وسبق إذ ونيتم[٦]، سبق الجواد إذا استولى على الأمد[٧].

فتى قريش ناشئاً، وكهفها كهلًا.

يفك عانيها - ويريش[٨] مملقها[٩]، ويرأب شعبها، ويلم شعثها، حتى حليته قلوبها ثم استشرى في دين اللّه فما برحت شكيمته. في ذات اللّه عز وجل حتى

---

(١) نهاية الأرب في فنون الأدب (٥/ ١٧٠).
(٢) مسند أبو يعلى (٧/ ٤٤٩) قيل إسناده صحيح وهو موقوف على عائشة أخرجه أحمد (٦/ ٢١٧).
(٣) تعطوه: تناوَله.
(٤) طود منيف: الجبل المشرف.
(٥) أكديتم: خبتم ويُئسَ من خيركم.
(٦) ونيتم: فترتم وضعفتم.
(٧) الأمد: الغاية.
(٨) يريش: يعطي ويفضل.
(٩) المملق: الفقير.

اتخذ بفنائه مسجداً يحيى فيه ما أمات المبطلون، وكان رحمه اللَّه غزير الدمعة، وقيد الجوانح شجي النشيج. فانعطفت إليه نسوان مكة وولدانها يسخرون منه ويستهزئون به.

﴿ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [البقرة: ١٥].

فأكبرت ذلك رجالات قريش فحنت قسيّها وفوّقت سهامها.

وامتثلوا غرضاً فما فلّوا له صفاة ولا قصفوا له قناه ومرّ على سيسائه حتى إذا ضرب الدين بجرانه وألقى بركه ورست أوتاده. ودخل الناس فيه أفواجاً ومن كل فرقة أرسلًا وأشتاتا، اختار اللَّه لنبيه ما عنده. فلما قبض اللَّه نبيه ﷺ نصب الشيطان رواقه ومد طنبه ونصب حبائله وأجلب بخيله ورجله واضطرب حبل الإسلام. ومرج عهده. وماج أهله. وبغى الغوائل وظنت رجال أن قد أكثب نهزها. ولات حين الذي يرجون وأنى والصديق بين أظهرهم؟ فقام حاسراً مشمراً، فجمع حاشيتيه. ورفع قطريه. فرد رسن الإسلام على غربه ولمّ شعثه بطبّه وأقام أوده بثقافه - فابذعر النفاق بوطئه وأنتاش الدين فنعشه فلما أراح الحق على أهله، وقرّر الرؤوس على كواهلها - وحقن الدماء في أهبها أتته منيّته فسدَّ ثلمته بنظيره في الرحمه وشقيقه في السيرة والمعدلة ذاك ابن الخطاب[1].

بلاغة عائشة رضي الله عنها في وصف عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

بعدما ذكرت أم المؤمنين مناقب أبيها عرّجت على ذكر بعض مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه قالت:

للَّه دَرُّ أُمّ حفلت له، ودرّت عليه، لقد أوحدت به ففنَّخ الكفرة وديَّخها وشرّد الشرك شذر مذر وبعج الأرض بخعها، فقاءت أكلها، ولفظت جنينها، ترأمه

(١) نهاية الأرب في فنون الأدب (٧/ ٢٣٠/ ٢٣٢).

ويصدف عنها وتصّدى له ويأباها. ثم وزّع فيها فيئها، وودعها كما صبّحها، فأروني ما ترتابون؟ وأي يومي أبي تنقمون؟ أيوم إقامته إذا عدل فيكم. أم يوم ظعنه. وقد نظر لكم أقول قولي هذا واستغفر اللّه لي ولكم ثم اقبلت على الناس بوجهها فقالت: أنشدكم اللّه، هل أنكرتم مما قلت شيئاً؟ قالوا: اللهم لا[١].

علم عائشة رضي الله عنها بالأدب:

قال الشعبي: إن عائشة قالت: رويت للبيد نحو من ألف بيت وكان الشعبي يذكرها فيتعجب من فقهها وعلمها ثم يقول ما ظنكم بإدب النبوة.

عروة يشهد لعائشة رضي الله عنها بوفرة الأدب:

أسند الزبير بن بكار عن أبي الزناد قال: ما رأيت أحداً أروى لشعر من عروة - فقيل له ما أرواك يا أبا عبد اللّه فقال: ما روايتي في رواية عائشة ما كان ينزل بها شيء إلا أنشدت فيه شعراً[٢].

*** عائشة تنشد النبي ﷺ شعراً:**

ذكر تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب السبكي في طبقات الشافعية الكبرى عن عروة عن عائشة قالت: كان رسول اللّه ﷺ كثيراً ما يقول لي يا عائشة ما فعلت أبياتك؟ فأقول وأي أبياتي تريد يا رسول اللّه فإنها كثيرة. فيقول في الشكر فأقول نعم بأبي وأمي (قال الشاعر):

إرفعْ ضَعيفَكَ لا يحرْبَكَ ضَعفُهُ يوماً فتُدرِكهُ العواقبَ قدْ نَما
يجزيكَ أو يُثني عَليك وإنَّ مَنْ أثْنَى عَليك بما فعلت فَقَدْ جُزَى

---

(١) نهاية الأرب في فنون العرب (٧/ ٢٣٠/ ٢٣٢).
(٢) الإصابة في تميز الصحابة (ج٧، ٨ ص١٤٠)، الاستيعاب (٤/ ٤٣٧).

إنَّ الـكـريـمَ إذا أردتَ وِصَـالَهُ　　لم تُلفِ رَثاً حَبلُهُ واهي القُوىٰ(١)

*** عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تنشد شعراً وأبوها على فراش الموت:**

كانت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عند أبيها وهو يشتكي المرض فتمثلت بأبيات:

وأبيض يُستقي الغمامُ بوجههِ　　ثِمالُ اليتامى عِصمةُ الأراملِ

فنظر إليها فقال ذلك رسول اللَّه ﷺ فقالت:

لعمرك ما يغني الشداد عن الفتى　　إذا حشرجت يوماً وضاق بها الصدر

فنظر إليها كالغضبان وقال قولي:

﴿وَجَآءَتۡ سَكۡرَةُ ٱلۡمَوۡتِ بِٱلۡحَقِّۖ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنۡهُ تَحِيدُ﴾ [ق: ١٩](٢).

عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تتمثل بأبيات شعر:

إذا ما لدهر جرّ على أوناس　　حوادثه أناخ بآخرينا
فقل للشامتين بنا أفيقوا　　سيلقىٰ الشامتون كما لقينا(٣)

علم عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بالطب:

عن هشام بن عروة: كان عروة يقول لعائشة يا أمتاه لا أعجب من فقهك أقول زوجة نبي اللَّه وابنة أبي بكر ولا أعجب من علمك بالشعر وأيام الناس أقول ابنه أبي بكر وكان اعلم الناس ولكن أعجب من علمك بالطب كيف هو ومن أين هو؟ قال فضربت على منكبي ثم قالت: أي عريّه إن رسول اللَّه ﷺ كان يسقم في آخر عمره فكانت تقدم عليه الوفود من كل وجهه فتنعت له. فكنت أعالجه، فمن ثم(٤).

---

(١) الطبقات الكبرى للشافعية (١/ ٢٥٠).
(٢) نهاية الأرب (٥/ ١٦٩/ ١٧٠).
(٣) العقد الفريد (٢/ ١٦٠).
(٤) أسد الغابة (٧/ ١٨٩).

علم عائشة بالحلال والحرام

قال الأصفهاني رحمه الله:

حدثنا الحسن بن علان الوراق ثنا جعفر الفرياني ثنا منجاب بن الحارث ثنا عن علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه. قال:

«ما رأيت أحداً من الناس أعلم بالقرآن ولا بفريضة ولا بحلال ولا بحرام ولا بشعر ولا بحديث العرب ولا بنسب من عائشة رضي الله عنها»(١).

علم عائشة رضي الله عنها فوق علم النساء:

قال الزهري: لو جمع علم عائشة إلى علم جميع أزواج النبي ﷺ وعلم جميع النساء لكان علم عائشة أفضل(٢).

علم عائشة رضي الله عنها بالحديث:

عن أبي بردة عن أبي موسى قال: ما أشكل علينا أصحاب محمد ﷺ حديث قط فسألنا عائشة إلا وجدنا عندها منه علماً(٣).

مرويات عائشة رضي الله عنها من الأحاديث:

روت عائشة بنت الصديق ألفان ومأتين وعشرة أحاديث (٢٢١٠) حديثاً أخرج لها منها في الصحيحين ٢٩٧ والمتفق عليه منها ١٧٤ حديثاً وانفرد البخاري بأربعة وخمسين حديثاً - ومسلم بتسعة وستين حدثاً وتعتبر عائشة رضي الله عنها من المكثرين لرواية الأحاديث. فقد ذكرت مع المكثرين لرواية الأحاديث من الصحابة وهم مجموعين في هذه الأبيات:

---

(١) حلية الأولياء (٢/ ٤٩، ٥٠).
(٢) تهذيب التهذيب (١٢/ ٢٨٤، ٤٣٣).
(٣) أخرجه الترمذي (٣٨٨٣).

سبع من الصحب فوق الألف قد نقلوا　　من الحديث المختار خير مضر
أبو هريرة سعد جابر أنس　　الصديقة وابن عباس كذا ابن عمر[١]

* فبسبب كثرة هذه الأحاديث كانت أم المؤمنين رضي الله عنها فقيهة عالمة فصيحة ومن مزاياها أنها كانت تنفرد باستنباط بعض المسائل الفقهية فتجتهد فيها اجتهاداً خاصاً.

شيوخ عائشة رضي الله عنها :

لقد روت الصديقة بنت الصديق عن رسول اللّٰه ﷺ وروت عن أبيها رضي الله عنه وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعن حمزة بن عمرو الأسلمي، وسعد بن أبي وقاص. وجذامه بنت وهب الأسدية وفاطمة رضي الله عنها . وغيرهم[٢].

الرواة الذين رووا عن عائشة رضي الله عنها :

*** الصحابة:**

عمرو بن العاص - وأبو موسى الأشعري - وزيد بن خالد الجهني وأبو هريرة - وابن عمر وابن عباس وربيعة بن عمرو الجرشي - والسائب بن يزيد - والحارث بن عبد اللّٰه بن نوفل. وغيرهم.

وروى عنها أيضاً:

أختها أم كلثوم بنت أبي بكر - وأمها حبيبة بنت خارجة بن زيد وأخو عائشة من الرضاعة عوف بن الحارث بن طفيل - وابنا أخيها القاسم وعبد اللّٰه ولد محمد بن أبي بكر وابنتا عبد الرحمن بن أبي بكر حفصة وأسماء.

---

(١) تهذيب التهذيب أعلام النساء (ص٣٠) المواهب اللدنية بالمنح المحمدية للعسطلاني شرح الزقاني (٣٩١/٤).
(٢) تهذيب التهذيب (١٢/ ٤٣٣).

وروى عنها عبد اللَّه وعروة ابنا الزبير بن العوام من أسماء بنت أبي بكر - وعباد بن حبيب - وعباد بن حمزة وذكوان أبو عمرو - وابن فروخ موالي عائشة - وأبو يونس.

الرواة من التابعين عن عائشة رضي الله عنها :

سعيد بن المسيب - وعبد اللَّه بن عامر بن ربيعة وصفية بنت شيبة وعلقمة بن قيس وعمر بن ميمون - ومطرف بن عبد اللَّه بن الشخير، وهمام بن الحارث ومسروق بن الأجدع وأبو عبيدة بن عبد اللَّه بن مسعود - وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف - وشريح بن هاني - وأبو صالح السمان - وعامر بن سعد بن أبي وقاص وطاووس وأبو الوليد عبد اللَّه بن الحارث وعبد اللَّه بن شقيق العقيلي وابن أبي مليكة وعطاء بن أبي رباح - وعطاء بن يسار - وعكرمة وعلقمة بن وقاص - وعلي بن الحسين بن علي - ومجاهد بن جبر - وكريب ومالك بن أبي عامر الأصبحي - ومحمد بن قيس بن مخرمة - ونافع بن جبير بن مطعم - ويحى ابن يعمر. ونافع مولى بن عمر وأبو برده بن أبي موسى - وأبو الجوزاء الربعي وأبو الزبير المكي. وصفية بنت أبي عبيد وعمرة بنت عبد الرحمن - ومعاذة العدوية[١].

علم عائشة بالفقه:

قال الذهبي:

أم المؤمنين زوجة النبي ﷺ أفقه نساء الأمة على الإطلاق[٢].

قال عطاء بن أبي رباح: كانت عائشة أفقه الناس. وأحسن الناس. وأعلم

(١) تهذيب التهذيب (١٢/ ٤٣٢).
(٢) الاستيعاب (٤/ ٤٣٧).

الناس رأياً في العامة[١].

علم عائشة رضي الله عنها بالوحي:

عن عائشة قالت: أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم، وكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، ثم حبب إليه الخلاء، وكان يخلو بغار حراء، فيتحنث فيه. وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل أن ينزع إلى أهله ويتزود لذلك، ثم يرجع إلى خديجه فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء[٢].

*** عائشة رضي الله عنها تسمع جواب النبي ﷺ حين سئل عن الوحي:**

عن عائشة قالت: سئل رسول الله ﷺ كيف يأتيك الوحي؟ فقال: أحياناً يأتيني في مثل صلصلة الجرس، وهو أشد عليّ فيفصم عني وقد وعيت ما قال، وأحياناً يتمثل لي الملك رجلًا فيكلمني فأعي ما يقول. وفي رواية: يأتيني ملك في صورة الرجل فأعي ما يقول[٣].

عائشة رضي الله عنها تصف حال الرسول ﷺ حين نزول الوحي عليه:

قالت عائشة: ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فينفصم عنه وإن جبينه ليتفصد عرقاً[٤].

سبق عائشة في السؤال عن رؤية الرسول ﷺ لربه؟؟

سأل مسروق عائشة رضي الله عنها «أليس الله يقول: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ﴾ [التكوير: ٢٣] ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ [النجم: ١٣].

---

(١) تم تخريجه سابقاً.
(٢) موسوعة أمهات المؤمنين دراسة في سيرهن ومروياتهن ص٢٠٥ .
(٣) النسائي في الجامع (١١/ ٢٨١) ومالك أحمد والبخاري ومسلم والنسائي والترمذي والطبراني وأبو عوانة في كنز العمال (١١/٤٥٨، ٤٥٩).
(٤) المصدر السابق.

قالت عائشة: أنا أول هذه الأمة، سأل رسول اللَّه ﷺ عنها فقال: «إنما ذاك جبريل لم يره في صورته التي خلق عليها إلا مرتين، رآه منهبطاً من السماء إلى الأرض ساداً عُظم خلقه ما بين السماء والأرض»[1].

عائشة تصف الوحي يأتي النبي عليه السلام وهو على الراحلة:

عن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: إن كان ليوحي إلى رسول اللَّه ﷺ وهو على راحلته فتضرب بجرانها[2].

***

(١) مسند الإمام أحمد (٦/ ٢٤١)
(٢) مسند الإمام أحمد (٦/ ١١٨).

الإيمان

تعريف الإيمان بالله:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ الإيمان بالله: إقرار باللسان وتصديق بالقلب وعمل بالأركان»[١].

تكافؤ الدماء والسعي بالذمم بين المؤمنين:

عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «المؤمنون تتكافأ دماؤهم، ويسعى بذمتهم أدناهم، لا يقتل مسلم بكافر، ولا ذو عهد في عهده، ولا يتوارث أهل ملتين، ولا تنكح المرأة على عمتها ولا خالتها، ولا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس، ولا تسافر المرأة ثلاث ليال إلا مع ذي محرم»[٢].

الإيمان بالله يذهب وسواس الشيطان:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن أحدكم يأتيه الشيطان فيقول: من خلقك؟ فيقول: الله، فيقول من خلق الله؟ فإذا وجد أحدكم ذلك فليقل آمنت بالله ورسوله: فإن ذلك يذهب عنه»[٣].

ضحك الله تعالى من قنوط العباد:

عن عائشة رضي الله عنها قال رسول الله ﷺ: «إن الله ليضحك من إياس العباد وقنوطهم وقرب الرحمة لهم»[٤].

---

(١) الشيرازي في كنز العمال (١/ ٢٣).
(٢) البخاري ومسلم، كنز العمال (١/ ٩٩).
(٣) أحمد (٦/ ٢٥٧)، كنز العمال (١/ ٢٤٥).
(٤) الخطيب في كنز العمال (١/ ٢٣٦).

*** حقوق إيمانية:**

عن عائشة رضي الله عنها قال رسول الله ﷺ: من كان يؤمن باللَّه واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، ومن كان يؤمن باللَّه واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت، ومن كان يؤمن باللَّه واليوم الآخر فليكرم ضيفه»[١].

(١) مسند أحمد (٦/ ٦٩).

طلب العلم وفضل العلماء

طلب العلم:

عن عائشة رضي الله عنها قال رسول اللّه ﷺ أغدوا في طلب العلم فإني سألت ربي تبارك وتعالى أن يبارك لأمتي في بكورها، ويجعل ذلك يوم الخميس[١].

عائشة رضي الله عنها تطلب العلم:

عن عروة بن الزبير قال: قالت لي عائشة يا ابن أختي بلغني أن عبد اللّه بن عمرو بن العاص مارٌ بنا إلى الحج، فألقه فأسأله، فإنه قد حمل عن النبي علماً كثيراً[٢].

الأمانة في العلم:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول اللّه ﷺ نضّر اللّه عبداً سمع مقالتي هذه فحفظها، ثم وعاها فبلغها عني»[٣].

التحذير من الكذب على الرسول ﷺ:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول اللّه ﷺ من قال عليّ ما لم أقل فليتبوأ بيتاً من النار. ومن تولى غير مواليه فليتبوأ مقعده من النار»[٤].

فضل طلب العلم:

عن عائشة رضي الله عنها قال رسول اللّه ﷺ: «الخلق كلهم يصلون على معلم الخير، حتى حيتان البحر»[٥].

---

(١) الطبراني في الكنز (١٠/ ٢٥٠).
(٢) البخاري ومسلم والترمذي في جامع (٨/ ٣٥).
(٣) الخطيب في الكنز (١٠/ ٢٣٥).
(٤) ابن عساكر الكنز (١٠/ ٢٣٥).
(٥) الديلمي الكنز (١٠/ ١٤٥).

الانتقال لطلب العلم:

عن عائشة رضي الله عنها قال رسول اللّه ﷺ: من انتقل ليتعلم علماً غفر له قبل أن يخطو»[١].

الحث على التفقه:

عن عائشة رضي الله عنها قال رسول اللّه ﷺ مثل العابد الذي لا يتفقه كمثل الذي يبني بالليل ويهدم بالنهار»[٢].

وجوب الإزياد من العلم:

عن عائشة قال رسول اللّه ﷺ: «إذا اتى عليّ يوم لا أزداد فيه علماً يقربني إلى اللّه تعالى فلا بورك لي في طلوع شمس ذلك اليوم»[٣].

فضل العلماء في حفظ العلم:

عن عائشة رضي الله عنها قال رسول اللّه: «موت العالم ثلمة في الإسلام لا تسدّ ما اختلف الليل والنهار»[٤].

العلم والحكم به:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول اللّه ﷺ طوبى للسابقين إلى ظل اللّه تعالى، الذين إذا اعطوا الحق قبلوه وإذا سُئِلُوه بذلوه والذين يحكمون للناس بحكمهم لأنفسهم»[٥]

---

(١) الشيرازي في الكنز (١٠/ ١٥٨).
(٢) ابن أبي الدنيا والديلمي في الكنز (١٠/ ١٧٩).
(٣) الطبراني وابن عدي وأبو نعيم في كنز العمال (١٠/ ١٣٦).
(٤) البزار الكنز (١٠/ ١٤٩).
(٥) الحاكم في كنز العمال (١٠/ ٢٥٠).

العمل

العمل بما يطاق:

عن عائشة رضي الله عنها قال رسول الله ﷺ: «خذوا من العمل ما تطيقون فإن اللّه لا يمل حتى تملوا»[١].

النهى عن التكلف بالعمل:

عن عائشة رضي الله عنها قال رسول الله ﷺ: «ليتكلف أحدكم من الأعمال ما يطيق، فإن اللّه تعالى لا يمل حتى تملوا، وقاربوا وسددوا»[٢].

اللّه يحب ما دام من العمل وإن قل:

عن عائشة رضي الله عنها قال رسول الله ﷺ: «أحب الأعمال إلى اللّه أدومها وإن قلّ»[٣].

العمل المتقن محبب للّه:

عن عائشة رضي الله عنها قال رسول الله ﷺ: «إن اللّه تعالى يحب إذا عمل أحدكم عملًا أن يتقنه»[٤].

العمل مع رجاء رحمة اللّه:

عن عائشة قال رسول الله ﷺ: «سددوا وقاربوا وأبشروا فإنه لا يدخل أحداً

---

(١) البخاري ومسلم في كنز العمال (٣/٢٩).
(٢) أبو نعيم في الكنز (٤/٢٩).
(٣) البخاري مسلم في كنز العمال (٣/٥٧)، أحمد (٦/٣٢/٤٦).
(٤) البيهقي في كنز العمال (٣/٩٠٧).

الجنة عمله قالوا: ولا أنت يا رسول اللَّه؟ قال: ولا أنا إلا أن يتغمدني اللَّه بمغفرة ورحمة»[١].

العامل المشمّر شبيه النبي ﷺ:

عن عائشة رضي الله عنها قال رسول اللَّه ﷺ: «من سأل أوسره أن ينظر إليّ فلينظر إلى أشعث شاحب مشمّر لم يضع لبنه على لبنه، ولا قصبة على قصبة رفع له علم فشمّر إليه، اليوم مضمار وغداً سباق، والغاية الجنة أو النار»[٢].

العمل لطلب الرزق:

عن عائشة رضي الله عنها قال رسول اللَّه ﷺ: «اطلبوا الرزق في خبايا الأرض»[٣].

العمل في تربية الماشية (الغنم):

عن عائشة قال رسول اللَّه ﷺ: «يا أم هاني اتخذي غنماً فإنها تغدو وتروح بخير» وفي رواية «ما من قوم تغدو عليهم عشرون عنزاً سوداً وشقراً فيخافون العاله»[٤].

العمل بما فرض لا زيادة:

عن عائشة قال رسول اللَّه ﷺ: «أيما عامل أصاب فوق رزقه الذي فرض له فإنه غلول»[٥].

---

(١) متفق عليه (٣/ ٢٨٤).
(٢) أبو نعيم في الكنز (٤/ ٢٤٤).
(٣) أبو يعلى (٧/ ٣٤٧) ابن شهاب (٢/ ٤٤).
(٤) الخطيب في الكنز (٤/ ٣٢).
(٥) ابن جرير في الكنز (٦/ ٥٦٩).

علم عائشة رضي الله عنها بالفقه

الطهارة

دخول الخلاء والتطهر منه:

عن عائشة قال رسول اللّه ﷺ: «إذا ذهب أحدكم إلى الغائط فليذهب معه بثلاث أحجار ليستطيب بها فإنها تجزئ عنه»(١).

التطهر بالماء:

عن عائشة رضي الله عنها قال رسول اللّه ﷺ: «إذا خرجت من الغائط فتطهر بالماء فإنه طهور وبركة»(٢). وعن عائشة رضي الله عنها قال رسول اللّه ﷺ: «استنجوا بالماء البارد فإنه مصحة للبواسير»(٣).

تطهير بول الصبيه:

عن عائشة كان رسول اللّه ﷺ: يؤتى بالصبيان فيدعو لهم وإنه أتى بصبي فبال عليه فقال: «صبوا عليه الماء صباً» وفي رواية «دعيه فإنه لم يطعم الطعام ولا تضربوه»(٤). وعن عائشة رضي الله عنها قالت: بال ابن الزبير على النبي ﷺ فأخذته أخذاً عنيفاً فقال رسول اللّه ﷺ: . . . وذكرت الحديث السابق .

وعنها عن رسول اللّه ﷺ: «ينضح بول الغلام ثم يغسل من بول الجارية»(٥).

---

(١) الدارمي (١/ ١٧٢) أحمد أبو داود والنسائي في الكنز (٩/ ٣٥٢).
(٢) سعيد بن منصور في الكنز (٩/ ٥١٠).
(٣) الطبراني في كنز العمال (٩/ ٣٥١).
(٤) البخاري ومسلم ومالك في الموطأ والنسائي (٧/ ٨١) أحمد ٦/ ٤٦)، ابن النجار في الكنز (٩/ ٣٦٧).
(٥) عبد الرزاق في الكنز (٩/ ٥٢٦).

هيئة قضاء الحاجة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: من حدثك أن رسول اللّه ﷺ بال قائماً فلا تصدقه. ما بال رسول اللّه ﷺ قائماً منذ أنزل عليه القرآن. وفي رواية ما كان يبول إلا قاعداً[١].

التطهر ثلاثاً:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان رسول اللّه ﷺ يغسل مقعده ثلاثاً»[٢].

الذكر بعد الخروج من الخلاء:

عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول اللّه ﷺ: «إن نوحاً كبير الأنبياء لم يقم عن خلاء قط إلا قال: الحمد للّه الذي أذاقني لذته وأبقى فيَّ منفعته وأخرج عني أذاه»[٣].

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ إذا خرج من الغائط قال: غفرانك[٤].

اليد المستعملة للخلاء:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كانت يد رسول اللّه ﷺ اليمنى لطهوره وطعامه وكانت يده اليسرى لخلائه وما كان من أذى» وفي رواية «كان يجعل يمينه لطعامه وشرابه وأخذه وعطائه ويجعل شماله لما سوى ذلك»[٥].

طهارة الخف من الأذى:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول اللّه ﷺ: «إذا وطئ أحدكم الأذى بخفيه فطهورهما التراب»[٦].

---

(١) الترمذي والنسائي (٧/ ١٢٩) أحمد (٦/ ١٩٢).
(٢) ابن ماجة في كنز العمال (٧/ ٤٦).
(٣) عبد الرزاق والبيهقي والديلمي في كنز العمال (٩/ ٣٥٩).
(٤) ابن أبي شيبة (٩/ ٥١٣).
(٥) أبو داود (٧/ ١٣٧).
(٦) أبو داود وعبد الرزاق في كنز العمال (٩/ ٣٦٩/ ٥٢٦).

الوضوء

الإسلام دين النظافة:

عن عائشة ﵂ قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: «إن الإسلام نظيف فتنظفوا فإنه لا يدخل الجنة إلا نظيف»(١).

الماء المستخدم للوضوء:

عن عائشة ﵂ قالت: قال ﷺ: «الماء لا ينجسه شيء»(٢).

الوضوء بالماء من فضل الهرة:

عن عائشة ﵂ قالت: كان رسول اللَّه تمر به الهرة فيصغي لها الإناء فتشرب ثم يتوضأ بفضلها»(٣).

الوضوء وأسبابه:

مس الفرج:

عن عائشة ﵂ قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: «إذا مست إحداكن فرجها فلتتوضأ للصلاة»(٤).

القلس - القيء - الرعاف - المذي:

عن عائشة ﵂ قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: «من أصابه قيء أو رعاف أو

---

(١) الخطيب في الكنز (٩/ ٢٧٨).
(٢) الترمذي جامع (٧/ ٧٠) طبراني في الكنز (٩/ ٣٩٦) دارقطني (١/ ٥٥).
(٣) الدارقطني (١/ ٦٧/ ٧٠).
(٤) الدارقطني في الكنز (٩/ ١٤٨).

قلس أو مذي فلينصرف فليتوضأ، ثم ليبن على صلاته ما لم يتكلم»[١].

الحدث الأصغر:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال ﷺ: «إذا أحدث أحدكم في صلاته فليأخذ على أنفه ولينصرف فليتوضأ»[٢].

الوضوء بمعنى غسل الفم:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال ﷺ: «يتوضأ أحدكم من الطعام الطيّب. ولا يتوضأ من الكلمة العوراء يقولها»[٣].

لا يشترط الوضوء عند كل حدث:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: «بال رسول اللّه ﷺ فقام عمر خلفه بكوز من ماء فقال ما هذا يا عمر؟ فقال: ماء تتوضأ به، قال: ما أمرت كلما بلت أن أتوضأ ولو فعلت لكانت سنة»[٤].

مقدار الماء المستعمل للوضوء:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: «إن النبي ﷺ كان يغتسل بالصاع ويتوضأ بالمد»[٥].

جواز التنشيف بعد الوضوء بخرقة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان لرسول اللّه ﷺ خرقة ينشف بها بعد الوضوء»[٦].

---

(١) ابن ماجة والدارقطني في الكنز (٩/ ١٥٣/ ٣٤٣).
(٢) الدارقطني (١/ ١٨٨).
(٣) عبد الرزاق في كنز العمال (٩/ ٤٩٣).
(٤) أحمد وأبو داود وابن ماجة وابن أبي شيبة في كنز العمال (٩/ ٣٣٢/ ٤٧٦) أبو داود في جامع (٧/ ١٤٢).
(٥) أحمد مسنده (٦/ ١٢١) أبو داود وجامع (٧/ ١٩٠).
(٦) الترمذي في الجامع (٧/ ١٩٠)، الدارقطني (١/ ١١٠). الترمذي الحاكم في الكنز (٧/ ١٤٠).

كيفية الوضوء

البسملة قبله:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان ﷺ إذا مس طهوره يسمي اللّه»[١].

المضمضة والاستنشاق:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول اللّه ﷺ: «المضمضة والاستنشاق من الوضوء الذي لا تتم الصلاة إلا به والأذنان من الرأس»[٢].

مسح الرأس والأذنين:

سئلت عائشة عن الأذنين فقالت: «كان رسول اللّه ﷺ يمسح أذنيه ظاهرهما وباطنهما إذا توضأ»[٣].

تخليل اللحية:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان النبي ﷺ إذا توضأ خللّ لحيته»[٤].

تخليل الأصابع:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال ﷺ: «خللوا بين أصابعكم لا يخلل اللّه تعالى بينها بالنار ويلٌ للأعقاب من النار»[٥].

---

(١) الدارقطني (٧/ ٧٢).
(٢) البيهقي والديلمي في الكنز (٩/ ٣٠٤) الدارقطني (١/ ١٠٠).
(٣) الدارقطني (١/ ١٠٥).
(٤) أحمد والحاكم في الكنز (٧/ ٣٩).
(٥) الدارقطني في الكنز (٩/ ٣٠١).

إسباغ الوضوء:

عن عائشة رضي الله عنها قالت لعبد الرحمن بن أبي بكر: أسبع الوضوء فإني سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: «ويلٌ للأعقاب من النار» وفي رواية: «ويل للعراقيب»[١].

الوضوء للنوم:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول اللّه ﷺ إذا أراد أن ينام توضأ وضوءه للصلاة»[٢].

القُبلة لا تنقض الوضوء:

عن عائشة قالت: «كان رسول اللّه ﷺ يتوضأ ثم يقبل ويصلي ولا يتوضأ»[٣].

التيمم

السبب بنزول آية التيمم:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: خرجنا مع رسول اللّه ﷺ في بعض أسفاره حتى إذا كنا بالبيداء أو بذات الجيش انقطع عقد لي، فقام رسول اللّه ﷺ على التماسه، وأقام معه الناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فأتى الناس إلى أبي بكر فقالوا: ألا ترى يا أبا بكر إلى ما صنعت عائشة؟ أقامت برسول اللّه ﷺ وبالناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء، فجاء أبو بكر ورسول اللّه واضع رأسه على فخذي فقال حبست رسول اللّه والناس ليسوا على ماء قالت: فعاتبني وقال ما شاء اللّه أن يقول، وجعل يطعن بيده في خاصرتي، ولا يمنعني من التحرك إلا مكان رسول

---

(١) مسند أحمد (٦/ ٨١) أحمد وابن ماجة في الكنز (٩/ ٣٢٦).
(٢) مسند أحمد ٦/ ٨٥ - ٣٦) عبد الرزاق في الكنز (٩/ ٥٦٣).
(٣) مسند أحمد (٦/ ٦٢) عبد الرزاق في الكنز (٩/ ٤٩٣) الدارقطني (١/ ١٣٥/ ١٣٨).

الله من فخذي، فنام ﷺ حتى أصبح الناس على غير ماء، فأنزل الله عز وجل آية التيمم[١].

فيا لها من أمٍ كم عُقدٍ ضيعت فنالت فضل السبب بالتيمم عند فقد الماء[٢]

وهناك روايات أخرى تغني عنها هذه.

المسح على الخفين:

دليل مشروعية المسح على الخفين:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: «ما زال رسول الله ﷺ يمسح منذ أنزلت عليه سورة المائدة، حتى لحق الله عز وجل»[٣].

المسح على الخفين بالسفر:

سأل شريح عائشة رضي الله عنها عن المسح على الخفين قالت: ائت علياً فأسأله قال: فأتيته فقال: كان النبي ﷺ يأمرنا أن نمسح على خفافنا»[٤] (أي في السفر).

---

(١) متفق عليه (٧/ ٢٤٧)، أحمد (٦/ ١٧٩) مالك في الموطأ وأبو داود والنسائي في الجامع (٧/ ٢٤٧).

(٢) المؤلف.

(٣) الدارقطني (١/ ١٩٤).

(٤) أحمد (٦/ ٣٣٣) والدارقطني (١/ ١٩٩) .

الغسل

موجبات الغسل ومستحباته:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول اللّه ﷺ: «الغسل من أربع من الجنابة ومن الحجامة ويوم الجمعة، وغسل الميت»[١].

بما يجب غسل الجنابة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال ﷺ: «إذا جلس بين شعبها الأربع ومس الختان فقد وجب الغسل»[٢].

التقاء الختانان يوجب الغسل:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال ﷺ: «إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل»[٣].

جامع فكسل فليغتسل:

أتى أبو موسى عائشة رضي الله عنها فقال لها: لقد شق على اختلاف أصحاب النبي في أمر وإنك لأعظم من استقبلك به فقالت: ما هو؟ ما كنت سائلًا عنه أمك فأسألني عنه. فقال الرجل يصيب أهله ثم يكسل ولا ينزل فقالت: إذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل فقال أبو موسى لأسأل أحداً عن هذا بعدك أبداً.

وفي رواية الترمذي: «فعلته أنا وهذه واغتسلنا».

ورواية أحمد: «إذا قعد بين الشعب الأربع ثم ألزق الختان بالختان

---

(١) أبو داود جامع (٧/ ٣٣٧) ابن أبي شيبة وابن خزيمة في كنز العمال (٧/ ٣٣٧) دارقطني (١/ ١١٣) وابن أبي شيبة وابن خزيمة في كنز العمال (٩/ ٣٨٠).
(٢) مسلم والترمذي والديلمي وابن شيبة وعبد الرزاق في كنز العمال (٩/ ٣٧٧، ٣٧٨/ ٥٤١).
(٣) ابن ماجة في كنز العمال (٩/ ٣٧٦).

فقد وجب الغسل»[١].

الاحتلام ورؤية الماء توجب الغسل:

حديث عائشة رضي الله عنها أن أم سليم وهي امرأة أبي طلحة قالت: يا رسول اللّه ﷺ إن اللّه لا يستحي من الحق فهل على المرأة الغسل إذا احتلمت؟ قال: نعم إذا رأت الماء فقالت أم سلمة: أو تحتلم المرأة؟ فقال: تربت يداك فبم يشبهها ولدها»[٢].

كيفية الغسل

غسل الرسول ﷺ:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان غسل رسول اللّه من الجنابة بأن يبدأ بيديه فيغسلهما، ثم يتوضأ وضوءه للصلاة ثم يخلل أصول شعر رأسه حتى إذا خيل إليه أنه استبرأ، اغترف ثلاث غرفات فصبهن على رأسه ثم أفاض على سائر جسده»[٣].

كمية الماء:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: «إن النبي ﷺ كان يغتسل بالصاع»[٤].

إناء الغسل (الفرق):

عن عائشة رضي الله عنها «أن رسول اللّه كان يغتسل من إناء هو الفرق من الجنابة»[٥].

---

(١) مسند أحمد ٦/٤٧ - ١١٢) الدارقطني (١/ ١١٣) الترمذي مالك في جامع (٧/ ٢٦٩).
(٢) مسلم ومالك وأبو داود والنسائي جامع (٧/ ٢٧٤) الدارمي (١/ ١٩٥).
(٣) البخاري ومسلم ومالك وأبو داود والترمذي والنسائي في الجامع (٧/ ٢٨٠) الدارقطني (١/ ١١٣) وابن أبي شيبة وسعيد بن منصور وعبد الرزاق الكنز (٩/ ٥٥٠/ ٥٥١).
(٤) سبق تخريجه أسباب الوضوء.
(٥) البخاري مسلم مالك أبو داود والنسائي في الجامع (٧/ ٢٩٢).

إناء التور:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كنت اغتسل أنا ورسول اللّه ﷺ من تور من شَبَةٍ»[١].

اشتراك الزوج والزوجة في الغسل في إناء واحد:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كنت أغتسل مع رسول اللّه ﷺ في إناء واحد نغترف منه جميعاً»[٢].

اختلاف إيدي الزوج والزوجة في إناء الغسل:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كنت أغتسل أنا ورسول اللّه ﷺ من إناء واحد تختلف أيدينا فيه من الجنابة»[٣].

الزوج يصب على الزوجة الماء فيغتسلان معاً:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان رسول اللّه ﷺ يأخذ كفاً من ماء يصب عليّ الماء، ثم يأخذ كفاً من ماء يصبه عليه»[٤].

الزوج يستدفأ بزوجته أثناء الغسل:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: «ربما اغتسل رسول اللّه ﷺ من الجنابة ثم جاء فاستدفأبي، فضممته إليّ وأنا أغتسل»[٥].

---

(١) أبو داود جامع (٧/ ٣٠٢).
(٢) البخاري ومسلم في الجامع (٧/ ٢٨٠).
(٣) البخاري ومسلم وأبو داود في الجامع (٧/ ٧٣).
الفرق: قد يسع ست عشر رطلًا من ماء.
شَبَهٍ: نحاس أصفر.
(٤) أبو داود في الجامع (٧/ ٢٩٧).
(٥) الترمذي في الجامع (٧/ ٣٠٢) الدارقطني (١/ ١٤٣).

استعمال الخطمى[١] وغيره:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان رسول اللّه يغسل رأسه بالخطمي وهو جنب يجتزئ بذلك، ولا يصب عليه الماء»[٢].

النوم على جنابه:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان رسول اللّه ﷺ يُصيب من أهله من أول الليل ثم ينام، ولا يمس ماء فإذا استيقظ من أخر الليل عاد إلى أهله واغتسل» وفي رواية: كان يجنب ثم ينام ولا يمس ماء حتى يقوم بعد ذلك فيغتسل»[٣].

لا وضوء بعد الغسل:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان رسول اللّه ﷺ لا يتوضأ بعد الغسل»[٤].

أي غسل الجنابة لأنه يبدأ بالوضوء فلا حاجة لإعادة الوضوء ما لم يكن هناك ناقض من نواقض الوضوء[٥].

---

(١) الخطمى - نبات ورقه يابس ويجعل غسلًا للرأس فينقيه.
(٢) أبو داود جامع (٧/ ٣٠٢).
(٣) مسند أحمد (٦/ ١٠٧) والسابق ص ٤٣ .
(٤) أحمد ٦/ ٦٨/ ١٩٢).
(٥) المؤلف.

غسل النساء

كيفية غسل المرأة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كنا إذا أصابت إحدانا جنابة أخذت بيدها على شقها الإيمن، وبيدها الأخرى على شقها الأيسر»(١).

لا تنقض المجنبة رأساً:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كنا نغتسل وعلينا الضماد(٢) ونحن مع رسول اللّه ﷺ محلات ومحرمات»(٣).

تخليل أصول شعر الرأس:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول اللّه ﷺ: «يا عائشة إن على كل شعرة جنابة»(٤).

إنكار أم المؤمنين على عبد اللّه بن عمرو:

بلغ عائشة رضي الله عنها أن عبد اللّه بن عمرو يأمر النساء إذا اغتسلن أن ينقضن رؤسهن فقالت: يا عجباً لابن عمرو هذا يأمر النساء إذا اغتسلن أن ينقضن رؤسهنّ أفلا يأمرهن أن يحلقن رؤسهن؟ قد كنت أنا ورسول اللّه ﷺ نغتسل من إناء واحد فلا أزيد أن أفرغ على رأسي ثلاث افراغات»(٥).

---

(١) البخاري ومالك في الموطأ وأبو داود (٧/ ٢٧٦).

(٢) الضماد: تلطيخ الرأس بالزعفران والصبر مع شد عصابه على الرأس، والزعفران يوضع للتزين بالنسبة للنساء.

(٣) أبو داود جامع (٧/ ٣٠٢).

(٤) أحمد في كنز العمال(٩/ ٣٨٦).

(٥) أحمد (٦/ ٣٠/ ٤٣) مسلم والنسائي وابن شيبة في كنز العمال (٩/ ٦٣٦).

كمية الحثيات من الماء:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول اللّه ﷺ: «يتوضأ وضوءه للصلاة ثم يفيض على رأسه ثلاث مرات، ونحن نفيض على رؤسنا خمساً من أجل الضفرة[(١)]»[(٢)].

التحذير من البول في المغتسل:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال ﷺ: «ما طهرَّ اللّه أحداً بال في مغتسله»[(٣)].

تطهير الثياب من المني

سلت المنى وحته عن الثوب:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ يسلت المني من ثوبه بعرق الأذخر ثم يصلي فيه، ويحته من ثوبه يابساً ثم يصلي فيه[(٤)].

غسل المني:

عن عائشة رضي الله عنها إنها غسلت منياً أصاب ثوب النبي ﷺ[(٥)].

بقاء أثر المني على الثوب بعد غسله:

عن عائشة أن رسول اللّه كان يخرج للصلاة وإن بقع الماء في ثوبه، من غسل الجنابة الذي كان في الثوب[(٦)].

---

(١) الضفرة: جعل الرأس ضفائر نظراً لطول شعر رأس المرأة.
(٢) الدارقطني (١/ ١١٤) الدارمي (١/ ٢٦٣).
(٣) سعيد بن منصور في الكنز (٩/ ٥١٠).
(٤) أحمد في الكنز (٧/ ٤٢).
(٥) مسند أحمد (٦/ ٤٧).
(٦) أحمد (٦/ ١٢٤) البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي في جامع (٧/ ٩٠).

فرك المني من الثوب:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كنت أفرك المنيَّ من ثوب رسول اللّه ﷺ ثم يذهب فيصلي فيه[١].

الحمامات

النهي عن دخول الحمّامات:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: إن النبي نهى الرجال والنساء عن الحمامات إلا مريضة أو نفساء[٢].

أف للحمّام:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول اللّه: «أف للحمام حجاب لا يستر، وماء لا يطهر، لا يحل لرجل أن يدخله إلا بمنديل. مر المسلمين لا يفتنون نسائهم الرجال قوامون على النساء علموهم ومروهم بالتسبيح»[٣].

الترخيص للرجال بالحمامات بعد النهي بشروط:

عن عائشة رضي الله عنها أن رسول اللّه ﷺ نهى الرجال والنساء عن الحمامات، ثم رخص للرجال في المأزر.

وفي رواية: «ما من امرأة تخلع ثوبها في غير بيت زوجها إلا هتكت ما بينها وبين اللّه من حجاب»[٤].

---

(١) أحمد (٦/ ٣٢) في كنز العمال (٧/ ٤٢).
(٢) ابن أبي شيبة في كنز العمال(٩/ ٥٦١).
(٣) البيهقي في كنز العمال (٩/ ٣٨٩).
(٤) أحمد (٦/ ١٣٢/ ١٧٩) عبد الرزاق في كنز العمال (٩/ ٥٦١) الترمذي وأبو داود في الجامع (٧/ ٣٣٩).

التنبأ بما سيكون من الحمامات وتحذير النساء من دخولها؟

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول اللّه ﷺ: «إنه سيكون حمامات ولا خير في الحمامات للنساء وإن دخلت بإزار ودرع وخمار وما من امرأة تنزع خمارها في غير بيت زوجها إلا كشفت الستر فيما بينها وبين ربها»[١].

بيت الشام (إي حمّام الشام):

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول اللّه ﷺ: «بيت الشام لا يحل للمؤمنين أن يدخلوه إلا بمئزر، ولا يحل للمؤمنات أن يدخلنه البتة»[٢].

(١) الطبراني في كنز العمال (٩/ ١٩٢).
(٢) الديلمي في كنز العمال (٩/ ٥٦١).

خاص بالنساء

الحيض:

الحائض تشد الإزار:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: طرقتني الحيضة من الليل وأنا إلى جنب رسول اللَّه فتأخرت، فقال: «مالك أنفست؟» قلت: لا ولكني حضت قال فشدي عليك إزارك ثم عودي»[١].

مباشرة الحائض فوق الإزار:

عن عائشة أن النبي ﷺ كان يباشر نساءه فوق الإزار وهن حُيّض[٢].

الدخول في اللحاف مع الحائض:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ يأمرنا إذا كانت إحدانا حائضاً أن تتزر ثم تدخل معه في لحافه[٣].

وفي رواية تأتزر بإزار واسع ثم يلتزم صدرها وثدييها.

وفي رواية ثالثة كان يباشرها وهي حائض، ويدخل معها في لحاف وهي حائض ولكنه كان أملككم لإربه[٤].

---

(١) مسند أحمد (٦/ ٦٥).
(٢) أحمد (٦/ ٣٣) الدارمي (١/ ١٩٧). البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي في الجامع (٧/ ٣٤٤).
(٣) مسند أحمد (٦/ ١٧٠/ ١٧٤) الدارمي (١/ ٢٤٤) سعيد بن منصور كنز (٩/ ٦٢٥).
(٤) أحمد (٦/ ١١٣) سعيد بن منصور وابن أبي شيبة في كنز العمال (٩/ ٥٦٥) البخاري ومسلم ومالك وأبو داود والترمذي والنسائي في الجامع (٧/ ٣٤٣).

اعتزال الحائض فور المحيض:

سئلت عائشة ﵂ : عما يحل للرجل من امرأته وهي حائض قالت: ليعتزل الرجل امرأته عند فور المحيض، فإذا سكن فوره، فليجعل بينه وبينها إزاراً[١].

قراءة القرآن في حجر الحائض:

عن عائشة ﵂ قالت: «إن النبي ﷺ كان يتكئ في حجري وأنا حائض فيقرأ القرآن» وفي رواية أخرى. «يقرأ القرآن ورأسه في حجري وأنا حائض»[٢].

الحائض ترجل رأس زوجها:

عن عائشة ﵂ كانت ترجّل النبي ﷺ وهي حائض، وهو معتكف في المسجد وهي في حجرتها فيناولها رأسه[٣].

المجاور بالمسجد والحائض:

عن عائشة ﵂ قالت: كان رسول اللّه ﷺ يصغي إليّ رأسه وهو مجاور في المسجد فأرجله وأنا حائض.

وفي رواية: أنها كانت ترجل النبي ﷺ وهي حائض، وهو معتكف في المسجد وهي في حجرتها يناولها رأسه[٤].

الحيضة لا تمنع مناولة الأغراض وجواز دخول الحائض للمسجد:

عن عائشة قالت: قال لي رسول اللّه ﷺ ناوليني الخُمرة[٥] من المسجد: قالت إني حائض. قال: «إن حيضتك ليست في يديك».

---

(١) سعيد بن منصور في كنز العمال (٩/ ٦٢٥).
(٢) البخاري مسلم والنسائي في جامع (٧/ ٣٥٠).
(٣) البخاري ومسلم في الموطأ وأبو داود والترمذي والنسائي جامع (١/ ٣٤٠) الدارمي (١/ ٢٤٧/ ٢٤٨).
(٤) البخاري ومسلم وفي الموطأ وأبو داود والترمذي والنسائي جامع (١/ ٢٤٧، ٢٤٨).
(٥) الخمرة: حصير صغير مضفور من ليف أو غيره بقدر الكف.

وفي رواية: بينما رسول اللّه ﷺ في المسجد قال: «يا عائشة ناوليني الثوب قالت: إني لا أصلي[١]. قال ليس في يديك. . .» فناولته[٢].

جواز شرب فضل الماء بعد شرب الحائض منه:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كنت أشرب من الإناء وأنا حائض ثم أناوله النبي ﷺ فيضع فاه على موضع فمي.

وفي رواية النسائي: ويدعو بالشراب فيقُسم عليّ فيه قبل أن يشرب منه فأخذه فأشرب منه، ثم أضعه، فيأخذ فيشرب منه ويضع فمه حيث. وضعت فمي من القدح[٣].

أكل الطعام مع الحائض:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كنت اتعرق العرق[٤] وأنا حائض فأعطيه رسول اللّه ﷺ فيضع فمه في الموضع الذي وضعت فمي فيه[٥].

كيف تتطهر الحائض:

عن عائشة رضي الله عنها أن امرأة من الأنصار سألت النبي ﷺ عن غسلها من المحيض؟ فأمرها كيف تغتسل، ثم قال: «خذي فرصة[٦] من مسك فتطهري بها» قالت كيف: «اتطهر بها»؟ قال: تطهري بها قالت: كيف أتطهر بها؟ قال سبحان اللّه! تطهري بها؟ فأجتذبتها عائشة وقالت لها تتبعي أثر الدم[٧].

(١) لا أصلي: أي حائض.
(٢) مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي جامع (٧/ ٣٥٠) كنز (٩/ ٤٠٨) الدارمي (١/ ١٩٧) عبد الرزاق كنز (٩/ ٥٦٦).
(٣) مسلم وأبو داود والنسائي جامع (٧/ ٣٥٤) الدارمي (١/ ٢٤٦) سنن الدارمي (١/ ٢٤٧، ٢٤٨).
(٤) التعرق: أكل اللحم الباقي على العظم.
(٥) التخريج السابق.
(٦) فرصه: قطعة من قطن أو صوف.
(٧) البخاري ومسلم والنسائي وعبد الرزاق كنز (٩/ ٤٠٧/ ٦٣٧) الدارمي (١/ ١٩٧).

غسل الحائض:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال ﷺ: «تأخذ إحداكن ماءها وسدرتها تتطهر وتحسن الطهور، ثم تصب على رأسها فتدلكه دلكاً شديداً، حتى تبلغ شئون شعرها، ثم تصب عليه الماء، ثم تأخذ فِرصه ممسكه فتطهر بها»[١].

تطهير ثوب الحائض:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: تغسله بالماء. فقيل لها: لا يذهب أثره قالت: فتلطخه بزعفران[٢].

بقاء أثر الدم على الثوب:

عن عائشة رضي الله عنها عندما سئلت عن الحائض يصيبها الدم؟ قالت: تغسله فإن لم يذهب أثره فلتغيره بشيء من الصفرة[٣].

دم الحائض يصيب الزوج:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: لقد كنت عند رسول اللّه نبيت في الشعار الواحد وأنا حائض طامث، فإن أصابه مني شيء غسل مكانه لم يَعْدُه ثم صلى فيه[٤].

استعمال الريق ودلك دم الحيض القليل على الثوب:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما كان لإحدانا إلا ثوب واحد تحيض فيه فإذا أصابه شيء من دم بلته بريقها فقرصته بظفرها. أي: دلكته دلكاً شديداً[٥].

---

(١) التخريج السابق.
(٢) عبد الرزاق في الكنز (٩/ ٥٢٧).
(٣) البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي في الجامع (٧/ ٩٧).
(٤) نفس المصدر السابق.
(٥) البخاري مسلم أبو داود والنسائي في الجامع (٧/ ٩٥) عبد الرزاق في كنز العمال (٩/ ٥٢٦) سنن الدارمي (١/ ٢٣٧/ ٢٣٨).

قصعة بالريق:

رواية عن عائشة رضي الله عنها : ما كان لإحدانا إلا ثوب واحد تحيض فيه، فإذا أصابه شيء من دم بلته بريقها ثم قصعته[١].

قرص دم الحيض وغسله ونضح سائره:

رواية عن عائشة رضي الله عنها : كانت إحدانا تحيض ثم تقرص الدم من ثوبها عند طهورها فتغسله وتنضح على سائره ثم تصلي فيه[١].

غسله وقرصه بالأظفر:

رواية عن عائشة: كانت إحدانا تغسل دم الحيض بريقها. تقرص بظفرها.

تطهير ثوب الحيض الذي يلي الجلد:

رواية عن عائشة: إذا طهرت المرأة من الحيض فلتتبع ثوبها الذي يلي جلدها فلتغسل ما أصابه من الأذى ثم تصلي فيه[١].

الثوب لا يغسل ما لم يصبه دم حيض:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: لقد كنت أحيض عند رسول اللّه ثلاث حيض جميعاً لا أغسل لها ثوباً[٢].

متى تصلي الحائض:

عن عائشة سئلت عن الحيض قالت للنساء ويلكن لا تصلين حتى ترين القصة البيضاء[٣] (أي: يرين القطنة طاهرة من أثر دم الحيض عند تمريرها على مكانه).

---

(١) التخريج السابق.
(٢) البخاري مسلم أبو داود النسائي في الجامع (٧/ ٩٧).
(٣) سعيد بن منصور في كنز العمال (٩/ ٦٢٤).

الاستحاضة

الاستحاضة عرق عاند:

عن عائشة أن امرأة كانت تهراق الدماء على عهد رسول اللّه ﷺ فقال: «إنما هو عرق عاند»[١].

وعن عائشة رضي الله عنها: أن فاطمة بنت أبي حبيش قالت لرسول اللّه ﷺ إني أستحاض فلا أطهر. أفأدع الصلاة؟ فقال: «إنما ذلك عرق»[٢].

صلاة المستحاضة:

عن عائشة رضي الله عنها أن امرأة كانت تهراق الدماء على عهد رسول اللّه ﷺ فقال: «إنما ذلك عرق عاند» وأمرها أن تؤخر الظهر وتعجل العصر، وتغتسل غسلًا واحداً. وتؤخر المغرب وتعجل العشاء وتغتسل غسلًا واحداً لهما وتغتسل لصلاة الصبح[٣].

الجمع بين كل صلاتين بغسل:

عن عائشة رضي الله عنها أن سهلة بنت سهيل استحيضت، فأتت النبي ﷺ فأمرها أن تغتسل عند كل صلاة، فلما جهدها ذلك أمرها أن تجمع بين الظهر والعصر بغسل، وبين المغرب والعشاء بغسل، وتغتسل للصبح[٤].

التفريق بين دم الحيض والاستحاضة:

عن عائشة رضي الله عنها أن فاطمة بنت أبي حبيش قالت لرسول اللّه ﷺ إني استحاض

---

(١) البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجة في الكنز (٩/ ٤١٥) أحمد (٦/ ١٧٢).
(٢) البخاري ومسلم وأبو داود ومالك والترمذي والنسائي (٧/ ٣٦٢) ابن أبي شيبة في الكنز (٩/ ٦٣١).
(٣) البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجة كنز (٩/ ٤١٥) وأحمد (٦/ ١٧٢).
(٤) النسائي والحاكم وابن حبان في الكنز (٩/ ٤٠٩، ٤١٢، ٤١٤).

فلا أطهر، أفأدع الصلاة؟ فقال: «إنما ذلك عرق، وليست بالحيضة، فإذا أقبلت الحيضة فاتركي الصلاة، فإذا ذهب قدرها فاغسلي عنك الدم وصلي»[١].

المستحاضة تجلس قدر أيام الحيض المعتادة لها:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا في رواية أن النبي ﷺ قال لفاطمة بنت أبي حبيش: «ولكن دعي الصلاة قدر الأيام التي كنت تحيضين فيها ثم اغتسلي وصلي».

المستحاضة تتوضأ لكل صلاة:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا في رواية أبي داود. أن النبي ﷺ قال لفاطمة: اغتسلي ثم توضئي لكل صلاة».

امرأة تستحيض سبع سنين:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أن أم حبيبة حمنة بنت جحش كانت تحت عبد الرحمن بن عوف وأنها استحيضت سبع سنين فلا تطهر.

فذكر شأنها لرسول اللّه ﷺ فقال: ليست بالحيضة ولكنها ركضة من الرحم فلتنظر قدر قرئها[٢]. التي كانت تحيض له، فلتترك الصلاة، ثم لتنظر ما بعد ذلك فلتغتسل عند كل صلاة ولتصل[٣].

المستحاضة لا يأتيها زوجها:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: المستحاضة لا يأتيها زوجها[٤].

---

(١) البخاري ومسلم وأبو داود ومالك والترمذي والنسائي جامع (٧/ ٣٦٢) ابن أبي شيبة في كنز العمال (٩/ ٦٣٧).
(٢) قرئها: حيضتها عند أبي حنيفة.
(٣) أحمد (٦/ ١٢٨) الدارمي (١/ ١٩٧، ١٩٨) الدارقطني (١/ ٢٠٦، ٢١١).
(٤) الدارمي (١/ ٢٠٨).

الحمل والحيض

الحامل ترى الصفرة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: إذا رأت الحامل الصفرة توضأت وصلت وإذا رأت الدم اغتسلت وصلت، ولا تدع الصلاة على كل حال[١].

الحامل ترى الدم:

عن عائشة رضي الله عنها قالت في الحامل ترى الدم قالت: الحامل لا تحيض، تغتسل وتصلي، وفي رواية: الحامل ترى الدم لا يمنعها من الصلاة، وإذا رأت الدم فلتغتسل وتصلي[٢].

في رواية لعائشة رضي الله عنها أن الحامل تحيض:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: إذا رأت الحبلى الدم فلتمسك عن الصلاة فإنه حيض[٣].

مقدار أيام النفاس:

عن عائشة رضي الله عنها سئلت عن مقدار أيام النفاس عند المرأة فقالت: [كانت النفساء تقعد بعد نفاسها أربعين ليلة وكنا نطلي وجوهنا بالورس[٤] من الكلف][٥].

ما بين الأقواس من كلام أم سلمة رضي الله عنها .

---

(١) عبد الرزاق في كنز العمال (٩/ ٦٢٦).
(٢) الدارقطني (١/ ٢١٩)، الدارمي (١/ ٢٢٧).
(٣) الدارمي (١/ ٢٢٦).
(٤) الورس: نبات أصفر اللون يتخذ منه حمرة للوجه ليحسن لونه.
(٥) الدارمي (١/ ٢٢٢).

السواك

السواك من سنن الفطرة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول اللّه ﷺ: «عشرة من الفطرة قص الشارب، وإعفاء اللحية، والسواك - واستنشاق الماء، وقص الأظافر وغسل البراجم[١] ونتف الإبط، وحلق العانة وانتقاص الماء[٢] - والعاشرة المضمضة»[٣].

فضل سواك النبي ﷺ:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ يستاك فيعطني السواك لأغسله فأبدأ به ثم أغسله وأدفعه إليه[٤].

السواك مطهره للفم ومرضاة للرب:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «السواك مطهره للفم مرضاة للرب»[٥].

السواك شفاء:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «السواك شفاء من كل داء إلا السام، والسام الموت»[٦].

السواك خير خصال الصائم:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: النبي ﷺ: «خير خصال الصائم السواك»[٧].

(١) البراجم: عقد الأصابع.
(٢) انتقاص الماء: الاستنجاء.
(٣) مسلم والترمذي وأبو داود والنسائي جامع (٤/ ٧٧٤) أحمد (٦/ ١٣٧).
(٤) أبو داود في الجامع (٧/ ١٩٧).
(٥) النسائي في الجامع (٧/ ١٧٧).
(٦) الديلمي في الفردوس ٩/ ٣١١).
(٧) الدارقطني (٢/ ٢٠٣) ابن ماجة في كنز العمال (٩/ ٣١٥).

فضل الصلاة بالسواك:

عن عائشة رضي الله عنها في رواية عن النبي ﷺ فضل الصلاة بالسواك على الصلاة بغير السواك بسبعين ضعفاً[١].

الصلاة بعد السواك:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «الركعتان بعد السواك أحب إليَّ من سبعين ركعة قبل السواك»[٢].

السواك بعد التخلي والنوم والاستيقاظ - وقبل الوضوء:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول اللّه ﷺ يوضع له وضوؤه وسواكه فإذا قام من الليل تخلى ثم استاك: وفي رواية أن رسول اللّه ﷺ كان لا يرقد من ليل أو نهار فيستيقظ إلا تسوك قبل أن يتوضأ»[٣].

السواك عند دخول البيت:

عن عائشة بعد أن سألها شريح بن هانئ: بأي شيء كان رسول اللّه ﷺ يبدأ إذا دخل بيته؟ قالت: بالسواك[٤].

عائشة والسواك:

عن عطاء عن عروة بن الزبير قال: كنا مستندين إلى الحجرة وأنا أسمع صوت السواك أو سواكها وهي تستن[٥]. (يقصد عائشة رضي الله عنها).

---

(١) أحمد والحاكم في الكنز (٩/ ٣١٤).
(٢) ابن حبان في الكنز (٩/ ٣١٧).
(٣) مسلم وأبو داود والنسائي في الجامع (٧/ ١٧٧).
(٤) مسند أحمد (٦/ ٤٢) سنن الدارمي (١/ ١٧٥).
(٥) أحمد (٦/ ١٥٧).

الأذان

المؤذن مؤتمن

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ «الإمام ضامن، والمؤذن مؤتمن، فأرشد اللّه الإمام وعفا عن المؤذنين»(١).

ماذا يقول من يسمع الأذان؟

التشهد:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ إذا سمع المؤذن يتشهد قال وأنا»(٢). [أي وأنا أشهد أن لا إله إلا اللّه].

الحوقلة:

وفي رواية عن عائشة فإذا سمع المؤذن يقول: حيّ على الصلاة، حيّ على الفلاح قال: «لا حول ولا قوة إلا باللّه»(٣).

تأخير أذان الفجر:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: «ما كانوا يؤذنون حتى ينفجر الفجر»(٤).

القيام من النوم عند سماع الأذان:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ يقوم إذا سمع الصارخ(٥).

(١) أحمد الطبراني ابن حبان والبيهقي في كنز العمال (٧/ ٥٩١).
(٢) أبو داود والحاكم كنز (٧/ ٦٠) أبو الشيخ كنز (٨/ ٣٦١).
(٣) كنز العمال (٨/ ٣٦٢).
(٤) ابن أبي شيبة كنز (٨/ ٣٥٠).
(٥) البخاري ومسلم أحمد وأبو داود والنسائي في كنز العمال (٧/ ٦٧).
الصارخ: المؤذن.

الصلاة بين الأذان والإقامة:

عن عائشة رضي الله عنها في رواية أنه ﷺ كان يصلي ركعتين خفيفتين بين النداء والإقامة(١).

الإمام يجوز أن يصلي ركعتي سنة الفجر في بيته:

عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ إذا صلى ركعتي الفجر فإن كنت مستيقظه حدثني، وإلا اضطجع حتى يؤذن بالصلاة(٢).

المؤذن يستأذن الإمام بالصلاة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: جاء بلال إلى النبي ﷺ يؤذنه بالصلاة في الصبح فوجده نائماً فقال: الصلاة خير من النوم. فأقر في صلاة الصبح(٣).

---

(١) البخاري ومسلم مالك أبو داود والنسائي أحمد (٦/ ٢٧٩).
(٢) البخاري ومسلم أبو داود والترمذي في الجامع (٦/ ١٧).
(٣) أبو الشيخ في الكنز (٨/ ٣٥٦).

الصلاة

الصلاة أفضل الأعمال:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي اللّه ﷺ: «أفضل الأعمال الصلاة، ثم قراءة القرآن في غير الصلاة، ثم التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير، ثم الصدقة ثم الصيام»[١].

الصلاة من الفرائض المحببة للّه:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «إن اللّه يحب أن يعمل بفرائضه»[٢].

* المحافظة على الصلوات سبب الدخول الجنة بغير حساب

عن عائشة قال النبي ﷺ قال عز وجل: «إن لعبدي عليّ عهداً إن أقّام الصلاة لوقتها ألا أعذبه، وأن أدخله الجنة بغير حساب»[٣].

* عهداً من اللّه بعدم العذاب للمحافظين على الصلوات الخمس:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول اللّه ﷺ: «من جاء بالصلوات الخمس يوم القيامة، قد حافظ على وضوئها ومواقيتها وركوعها وسجودها لم ينقص منها شيئاً جاء وله عند اللّه عهداً ألا يعذبه، ومن جاء قد انتقص منهن شيئاً فليس له عند اللّه عهد، إن شاء رحمه وإن شاء عذبه»[٤].

---

(١) الديلمي في الكنز (١٥/ ٩٥٠).
(٢) ابن عدي في الكنز (١٥/ ٧٦٩).
(٣) الحاكم في الكنز (٧/ ٣١٢).
(٤) الطبراني في الكنز (٧/ ٣١٢).

فضل صلاة الجماعة

تزيد صلاة الجماعة صلاة الفرد بخمس وعشرين درجة:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أن النبي ﷺ قال: «الجماعة تزيد على صلاة الواحد خمساً وعشرين درجة»(١).

فضل الصفوف

صلاة الملائكة على من وصل الصفوف:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أن النبي ﷺ قال: «إن اللَّه وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف، من سد فرجة رفعه اللَّه بها درجة»(٢).

فضل ميامن الصفوف:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال النبي ﷺ: «إن اللَّه تعالى وملائكته يصلّون على ميامن الصفوف»(٣).

التحذير من التأخير عن الصف الأول:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال النبي ﷺ: «لا يزال قوم يتأخرون عن الصف الأول حتى يؤخرهم اللَّه في النار»(٤).

---

(١) أحمد والنسائي في جامع (٩/ ٤٠٧) وأبو نعيم في الكنز (٧/ ٥٦١، ٥٦٢).
(٢) أبو داود وابن ماجة وابن حبان والحاكم في الكنز (٧/ ٦٢٥).
(٣) أبو داود وابن ماجة وابن حبان في الكنز (٧/ ٦٢٦).
(٤) أبو داود وعبد الرزاق في الكنز (٧/ ٦٢٩، ٦٣٦).

الانصراف من الجماعة لحدث:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «من أحدث في صلاته فلينصرف، فإن كان في صلاة جماعة فليأخذ بأنفه ولينصرف»[١].

استقبال القبلة

تحري الصواب باستقبال القبلة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال ﷺ: «أرهقوا القبلة»[٢][٣].

اليهود يحسدوننا على القبلة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «تدرين علام حسدونا - يعني اليهود؟» قلت الله ورسوله أعلم. قال: فإنهم حسدونا على القبلة التي هدينا لها وضلوا عنها...» الحديث[٤].

تنزيه القبلة:

عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ رأى في جدار القبلة مخاطاً أو بزاقاً أو نخامة فحكه»[٥].

استقبال القبلة بأصابع القدم في الصلاة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ إذا سجد استقبل القبلة بأصابعه[٦][٧].

(١) أبو داود في جامع (٥/ ٤٤٢).
(٢) مسند الموصلي (٧/ ٣٥٠).
(٣) أي توجهوا إليها بدقة.
(٤) البيهقي في الكنز (٧/ ٤٤٨).
(٥) البخاري ومسلم ومالك الموطأ في جامع (١١/ ١٩٥).
(٦) الدارقطني (١/ ٣٤٤).
(٧) بأصابع قدمه وهن من أعضاء السجود السبع.

كيفية الصلاة

استقبال القبلة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «أرهقوا القبلة»(١).

سدُ الفُرج بالنسبة للمؤمنين:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «من سد فرجة رفعه اللّه بها درجة»(٢).

التكبير للإحرام بالصلاة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول اللّه ﷺ يفتتح الصلاة بالتكبير(٣).

دعاء الاستفتاح:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ إذا كبر قال: «سبحانك اللهم وبحمدك، تبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك»(٤).

البسملة والجهر بها:

في رواية عن عائشة رضي الله عنها : «أن رسول اللّه ﷺ كان يجهر ببسم اللّه الرحمن الرحيم»(٥).

---

(١) مسند الموصلي (٧/ ٣٥٠).
(٢) أحمد وابن حبان والحاكم وابن ماجة في الكنز (٧/ ٦٢٥).
(٣) مسلم وأبو داود (٥/ ٣٢٦)، أحمد (٦/ ٢٨١).
(٤) مسند الدارقطني (١/ ٣٠١).
(٥) الدارقطني (١/ ٣١١).

قراءة الحمد لله (الفاتحة):

عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان رسول اللَّه ﷺ يفتتح الصلاة بالتكبير والقراءة والحمد للَّه رب العالمين»[١].

اليهود تحسدنا على قول آمين:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم على السلام والتأمين»[٢]. وفي رواية «وعلى قولنا خلف الإمام: آمين»[٣].

نقص صلاة من لم يقرأ بأم الكتاب:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: من صلى صلاة لا يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج»[٤] (أي ناقصة).

التأمين على الفاتحة:

عن عائشة رضي الله عنها كان النبي ﷺ يفتتح الصلاة بالتكبير ويفتتح قراءته بالحمد للَّه رب العالمين، وإذا قال: غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال - آمين[٥].

القراءة بعد الحمد للَّه رب العالمين:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: «إن النبي ﷺ قسم سورة البقرة في ركعتين»[٦].

---

(١) مسلم وأبو داود (٥/ ٣٢٦)، أحمد (٦/ ٢٨).
(٢) ابن ماجة في الكنز (٧/ ٤٦٦).
(٣) البيهقي في الكنز (٧/ ٤٤٨).
(٤) مسند أحمد (٦/ ١٤٢، ٢٧٥)، الدارقطني (١/ ٣١٢).
(٥) عبد الرزاق كنز (٨/ ٩٣).
(٦) أبو يعلى الموصلي (٨/ ٣٢٠).

وضع اليدين على الركبتين في الركوع:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان النبي ﷺ يضع يديه على ركبتيه إذا ركع»[(١)].

قول ربنا ولك الحمد:

رواية لعائشة رضي الله عنها لم تحسدنا اليهود بشيء ما حسدونا بثلاث... في واللهم ربنا ولك الحمد[(٢)].

السجود وفضله:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول اللّه ﷺ: إذا سجد العبد ظهر سجوده ما تحت جبهته إلى سبع أرضين[(٣)].

استقبال القبلة بأصابع القدم في السجود:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ إذا سجد استقبل القبلة بأصابعه[(٤)].

التحيات الأولى:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ في كل ركعتين التحية.

وفي رواية: «بين كل ركعتين تحية»[(٥)].

الإشارة بالسبابة:

عن عائشة رضي الله عنها أنها رأت امرأة تدعو وهي رافعة بأصبعيها التي تلي الأبهامين فقالت لها: إنما هو إله واحد فنهتها عن ذلك[(٦)].

---

(١) ابن أبي شيبة (٨/ ١٢٨).
(٢) الطبراني في الكنز (٢٩١).
(٣) البيهقي كنز (٧/ ٤٨٧).
(٤) الدارقطني (١/ ٣٤٤).
(٥) مسلم والبيهقي في الكنز (٧/ ٤٨٧).
(٦) عبد الرزاق في الكنز (٢/ ٦٢٨).

السلام ختام الصلاة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان رسول اللّه ﷺ يفتتح الصلاة بالتكبير والقراءة والحمد للّه رب العالمين، وكان يختمها بالتسليم»(١).

السلام تحسدنا عليه اليهود:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «لم تحسدنا اليهود بشيء ما حسدونا بثلاث: التسليم، والتأمين، واللهم ربنا ولك الحمد».

وفي رواية: «على السلام والتأمين»(٢).

صفة صلاة النبي ﷺ:

عن عائشة رضي الله عنها: كان رسول اللّه ﷺ يفتتح الصلاة بالتكبير والقراءة بـ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾ وكان إذا ركع لم يشخص بصره ولم يصوبه، ولكن بين ذلك وكان إذا رفع رأسه من الركوع لم يسجد حتى يستوي قائماً، وإذا رفع برأسه من السجدة لم يسجد حتى يستوي جالساً، وكان يقول في كل ركعتين التحية وكان يكره أن يفترش ذراعه افتراش السبع، وفي رواية: [الكلب] وكان يفرش رجله اليسرى وينصب رجله اليمنى وكان ينهى عن عقب الشيطان، ويختم الصلاة بالتسليم(٣).

وجوب متابعة الإمام:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا كبّر

---

(١) مسلم أبو داود (٥/ ٣٢٦).

(٢) ابن ماجة في الكنز (٧/ ١٢٨)، البيهقي في الكنز (٧/ ٤٨٧).

(٣) مسند أحمد (٦/ ٣١، ١٩٤)، ومسلم وأبو داود (٥/ ٤٢٧)، عبد الرزاق وابن أبي شيبة وأبو داود في الكنز (٨/ ١٦٣).

فكبروا وإذا ركع فاركعوا، وإذا رفع فارفعوا، وإذا قال سمع اللَّه لمن حمده فقولوا: اللهم ربنا ولك الحمد وإذا سجد فاسجدوا وإذا صلى جالساً فصلوا جلوساً أجمعون»[١].

الإمام ضامن وراشد:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «الإمام ضامن، والمؤذن مؤتمن فأرشد اللَّه الإمام وعفا عن المؤذنين»[٢].

صلاة الفجر

فضائل صلاة الفجر:

صلاة الفجر فوق التصور أجراً:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: إن النبي ﷺ قال: «لو أن الناس يعلمون ما في صلاة العتمة وصلاة الصبح لأتوهما ولو حبواً»[٣].

صلاة الفجر خير من الدنيا:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «ركعتا الفجر خير من الدنيا جميعاً».

* وكان قتادة يستمع هذا الحديث فيقول: «لهما أحب إليّ من حُمْرِ النّعم»[٤].

---

(١) البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجة في الكنز (٧/ ٦٠١).
(٢) أحمد والطبراني وابن حبان والبيهقي في الكنز (٧/ ٥٩١).
(٣) أحمد (٦/ ٨٠).
(٤) مسلم والترمذي والنسائي وابن أبي شيبة في كنز العمال (٧/ ٣٧٤).

أذان الفجر:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما كانوا يؤذنون حتى ينفجر الفجر[١].

إضافة الصلاة خير من النوم:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: جاء بلال إلى النبي ﷺ يؤذنه بالصلاة في الصبح فوجده نائماً فقال: الصلاة خير من النوم. فأقر في صلاة الصبح[٢].

استحباب الاستيقاظ عند سماع الأذان:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ يقوم إذا سمع الصارخ[٣]. (أي المؤذن)

سنّة الفجر:

عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يصلي ركعتين خفيفتين بين النداء والإقامة.

تخفيف ركعتين سنّة الفجر:

عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ يصلي ركعتي الفجر فيخففهما حتى أقول هل قرأ فيهما بأم الكتاب؟[٤].

الاضطجاع بعد السنّة:

عن عائشة رضي الله عنها كان النبي ﷺ إذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه الأيمن[٥].

---

(١) سبق تخريجه باب الأذان.

(٢) سبق تخريجه.

(٣) سبق تخريجه.

(٤) الحديث والذي قبله، البخاري ومسلم ومالك وأبو داود والنسائي جامع (٦/ ١٢)، أحمد (٦/ ٢٧٩).

(٥) البخاري في الكنز (٧/ ٥٠).

التحدث مع الأهل بعد السنّة للإمام:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ إذا صلى ركعتي الفجر فإن كانت مستيقظة حدثني وإلا اضطجع حتى يؤذن بالصلاة[١].

المحافظة على ركعتين الفجر.

عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ لم يكن على شيء من النوافل أشد معاهدة من الركعتين قبل الصبح[٢].

المحافظة على ركعتي الفجر بالسفر والحضر والصحة والسقم:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول اللّه ﷺ لا يدع ركعتي الفجر في السفر - ولا في الحضر ولا في الصحة - ولا في السقم[٣].

المحافظة على ركعتي الفجر في السر والعلن:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: صلاتان لم يكن رسول اللّه ﷺ يتركهما سراً وعلانية، في سفر ولا حضر: ركعتان قبل الصبح . . . الحديث[٤].

القراءة في سنّة الفجر:

عن عائشة قالت: أن رسول اللّه ﷺ كان يقرأ في ركعتي الفجر: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ①﴾ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ①﴾[٥].

---

(١) البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي في الجامع (٦/ ١٧).
(٢) البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي في الجامع (٦/ ١٠)، وأحمد (٦/ ٤٣)، وابن زنجويه في الكنز (٧/ ٩٠).
(٣) الخطيب كنز (٧/ ٥٣).
(٤) البخاري ومسلم والنسائي وأبو داود في الجامع (٦/ ٦) وابن عساكر وابن جرير في الكنز (٨/ ٤٨، ٩١).
(٥) أحمد (٦/ ٤٣)، وابن حبان والبيهقي في الكنز (٧/ ٣٧٢).

الجلوس بعد الفجر لشروق الشمس مغفرة للذنوب:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «من صلى الفجر فقعد في مقعده فلم يلغ بشيء من أمر الدنيا يذكر اللّه عز وجل حتى يصلي الضحى أربع ركعات، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه»(١).

صلاة الظهر

الصلاة قبلها وبعدها:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ يصلي أربعاً قبل الظهر وثنتين بعدها(٢).

المواظبه على الصلاة قبل الظهر:

عن عائشة رضي الله عنها سئلت عن أي الصلاة أحب إلى رسول اللّه ﷺ أن يواظب عليها؟ قالت: كان يصلي قبل الظهر أربعاً يطيل فيهن القيام، ويحسن فيهن الركوع والسجود(٣).

تعجيل الظهر:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما رأيت أحداً كان أشد تعجلًا للظهر من رسول اللّه ﷺ ولا من أبي بكر ولا عمر(٤).

الأبراد بها في الحر الشديد:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «أبردوا بالظهر في شدة الحر»(٥).

---

(١) ابن السني في الكنز (٢/ ١٥٢).
(٢) ابن جرير في الكنز (٨/ ٤١).
(٣) أحمد (٦/ ٤٣) وابن أبي شيبة وابن جرير في الكنز (٨/ ٩١).
(٤) الترمذي وابن أبي شيبة وعبد الرزاق في الكنز (٨/ ٣٨).
(٥) ابن خزيمة وابن عدي في الكنز (٣/ ٣٧٨).

صلاة العصر

صلاة العصر هي الصلاة الوسطى:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: «الصلاة الوسطى صلاة العصر»[(١)].

وقت صلاة العصر:

عن عائشة رضي الله عنها أن رسول اللَّه ﷺ صلى العصر والشمس في حجرتها لم يظهر الفئ من حجرتها[(٢)].

صفة حجرة عائشة رضي الله عنها:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ يصلي العصر حين تخرج الشمس من حجرتي، وكان قدر حجرتي بسطة، أي واسعة.

وفي رواية قبل أن تظهر، وفي رواية كان النبي ﷺ يصلي العصر والشمس طالعة في حجرتي لم يظهر الفيء بعد[(٣)].

الصلاة قبل العصر وبعدها:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول اللَّه ﷺ يأتيني في يوم بعد العصر، ثم يصلي ركعتين وفي رواية لمسلم كان رسول اللَّه ﷺ يصليهما قبل العصر ثم إنه شغل أونسيهما فصلاهما بعد العصر. ثم أثبتهما، يعني دوام عليهما[(٤)].

---

(١) مالك في الموطأ والترمذي وأبو داود في الجامع (٢/ ٥٢).
(٢) البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وأبو داود في الجامع (٥/ ٢٢٦)، والدارقطني (١/ ٢٥٤).
(٣) اللؤلؤ والمرجان (١/ ١٢٠) وعبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة في الكنز (٨/ ١٢٠).
(٤) البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي في الجامع (٦/ ٢٦).

الصلاة بعد العصر في بيت عائشة رضي الله عنها :

عن عائشة رضي الله عنها قالت: أشهد أنه لم يأت - تعني رسول اللّه ﷺ في يومي قط إلا صلى بعد العصر ركعتين[١].

الانشغال عن الصلاة قبل العصر سبب للصلاة بعدها:

سئلت عائشة رضي الله عنها عن ركعتي العصر؟ قالت: إن رسول اللّه شغلوه عن ركعتين كان يصليهما قبل العصر، فركعهما بعد العصر[٢].

صلاة النبي لها والنهي عنها:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ يصلي بعد العصر، وينهى عنها[٣].

صلاة المغرب

أفضل الصلاة عند اللّه المغرب:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول اللّه ﷺ: «أفضل الصلاة عند اللّه المغرب ومن صلى بعدها ركعتين بنى اللّه له بيتاً في الجنة يغدو فيه ويروح»[٤].

القراءة وتطويلها في المغرب:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: إن رسول اللّه ﷺ صلى المغرب بسورة الأعراف فرقها في ركعتين[٥].

---

(١) مسند أحمد (٦/ ١١٣).
(٢) ابن عساكر في الكنز (٨/ ٤٨).
(٣) ابن جرير في الكنز (٨/ ٤٨).
(٤) الطبراني في الكنز (٧/ ٣٨٨).
(٥) النسائي في الجامع (٥/ ٣٤٥).

صلاة العشاء

فضل صلاة العشاء:

عن عائشة رضي الله عنها قال النبي ﷺ لو يعلم الناس ما في صلاة العشاء وصلاة الفجر لأتوهما ولو حبواً[١].

وقت العشاء:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: وقت العشاء إذا ملأ الليل بطن كل وادٍ[٢].

استحباب تأخير صلاة العشاء دونما مشقة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: اعتم رسول اللّه ﷺ ذات ليلة حتى ذهب عامة الليل وحتى نام أهل المسجد ثم خرج فصلى فقال: «إنه لوقتها لولا أن أشق على أمتي»[٣].

وفي رواية أعتم رسول اللّه ﷺ ليلة بالعشاء (أخرها) وذلك قبل أن يفشوا الإسلام فلم يخرج حتى قال عمر: نام النساء والصبية فخرج فقال لأهل المسجد: «ما ينظرها أحد من أهل الأرض غيركم»[٤].

كراهة النوم قبل العشاء:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «من نام قبل العشاء فلا أنام اللّه عينه»[٥].

---

(١) ابن ماجة في الكنز (٧/ ٣٩٦)، ابن أبي شيبة في الكنز (٧/ ٣٩٦).
(٢) الطبراني في الكنز (٧/ ٣٩٣).
(٣) عبد الرزاق في الكنز (٨/ ٥٨).
(٤) اللؤلؤ والمرجان (١/ ١٢٥).
(٥) البزار في الكنز (٧/ ٤٠١).

العَشَاءُ يُقَدمُ على العِشَاءِ:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: إذا وضِعَ العَشاءُ وأقيمت الصلاة فأبدءوا بالعَشاءِ[١].

النوافل والسنن

سنن الصلوات المكتوبة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول اللّه ﷺ من ثابر على ثنتي عشرة من السنة بنى اللّه له بيتاً في الجنة: أربع ركعات قبل الظهر، وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء، وركعتين قبل الفجر[٢].

وصف السنن التي كان يصليها النبي ﷺ.

سئلت عائشة رضي الله عنها عن صلاة النبي ﷺ قالت: «كان يصلي أربعاً قبل الظهر وثنتين بعدها، وثنتين قبل العصر، وثنتين بعد المغرب، وثنتين بعد العشاء ثم يصلي من الليل تسعاً، وركعتين قبل صلاة الصبح» وفي رواية: «قدر ما يقرأ الفاتحة»[٣].

وصف هيئات صلاة النوافل ومكانها:

عن عائشة رضي الله عنها أنها سئلت عن صلاة الرسول ﷺ من التطوع فقالت: كان يصلي قبل الظهر أربعاً في بيتي، ثم يخرج فيصلي بالناس، ثم يرجع فيصلي ركعتين، وكان يصلي بهم العشاء، ثم يدخل البيت فيصلي ركعتين - وكان يصلي

---

(١) اللؤلؤ والمرجان (١/ ١١٣) وأحمد (٦/ ٥١، ٩٤، ٢٣٩) والدارمي في السنن (٥/ ٢٩٣).
(٢) الترمذي والنسائي في الجامع (٦/ ٥).
(٣) أحمد (٦/ ٢١٦) والدارقطني (١/ ٤١٧) وابن جرير في الكنز (٧/ ٧٧٨) والبخاري ومسلم وأبو داود في الكنز (٧/ ٦٧).

ليلًا قائماً - وليلًا طويلًا جالساً، فإذا قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو قائم وإذا قرأ وهو قاعد ركع وسجد وهو قائم وكان إذا طلع الفجر صلى ركعتين ثم يخرج بالناس فيصلي صلاة الفجر»[١].

صلاة الضحى:

عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يصلي الضحى أربعاً ويزيد ما شاء اللَّه[٢].

عائشة رضي الله عنها تصلي الضحى ثمان ركعات:

عن عائشة رضي الله عنها كانت تصلي الضحى ثماني ركعات ثم تقول: لو نُشِرَ لي أبواي ما تركتها[٣].

رسول اللَّه ﷺ يترك سبحة الضحى مخافة فرضيتها:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما كان رسول اللَّه ﷺ يصلي سبحة الضحى، وكان يترك أشياء كراهة أن يستن بها[٤].

النافلة بين المغرب والعشاء:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «من صلى المغرب والعشاء، وصلى بينهما عشرين ركعة بنى اللَّه بيتاً في الجنة»[٥].

---

(١) مسند أحمد (٦/ ٣٠) وأحمد في الكنز (٧/ ١٨١).
(٢) مسند أحمد (٦/ ٧٤، ٢٦٥) ومسلم جامع (٦/ ١١٢)، أحمد ومسلم في الكنز (٧/ ٦٨).
(٣) مالك في الموطأ الجامع (٣/ ١١٢).
(٤) ابن جرير في الكنز (٨/ ٤٠٢).
(٥) ابن ماجة في الكنز (٧/ ٣٨٧).

صلاة الليل

المحافظة على قيام الليل:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ لا يدع قيام الليل، وكان إذا مرض أو كسل صلى قاعداً[١].

صلاة الليل ركعتين ركعتين:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ يصلي من الليل ست ركعات يسلّم من كل ركعتين، ثم يجلس فيسبح ويكبر، ثم يقوم فيصلي ركعتين[٢].

صلاة الليل ثلاث عشرة ركعة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ يصلي في الليل ثلاث عشرة ركعة منها الوتر. وركعتا الفجر.

وفي رواية كانت صلاة الرسول ﷺ عشر ركعات، ويوتر بسجدة ويركع ركعتي الفجر. فتلك ثلاث عشرة[٣].

صلاة الليل إحدى عشرة ركعة:

في رواية عن عائشة رضي الله عنها كان النبي ﷺ يصلي من الليل إحدى عشرة ركعة فإذا طلع الفجر صلى ركعتين خفيفتين، ثم اضطجع على شقه الأيمن حتى يجئ المؤذن فيؤذنه[٤].

---

(١) أبو داود والحاكم في الكنز (٧/ ٨٧).
(٢) ابن جرير كنز (٧/ ١٨٢).
(٣) البخاري ومسلم ومالك في الموطأ وأبو داود والترمذي والنسائي الجامع (٦/ ٩١).
(٤) البخاري ومسلم وأبو داود في الكنز (٧/ ٦٧).

الجلوس لمن يشق عليه القيام:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: أن النبي ﷺ كان إذا صلى قائماً في التطوع يشق عليه القيام ركع، ثم سجد سجدتين، ثم قعد فقرأ ما بدا له وهو قاعد فإذا أراد أن يركع قام فقرأ بعض ما يريد أن يقرأ ثم يركع ويسجد[١].

قضاء قيام الليل نهاراً:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ إذا نام من الليل أو مرض صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة[٢].

النوم عن قيام الليل للمعتاد صدقة وأجر:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «ما من رجل تكون له ساعة من الليل يقومها فينام عنها إلا كتب له أجر صلاته، وكان نومه عليه صدقة تُصُدِّقَ بها عليه»[٣].

النهي عن الصلاة عند مغالبة النعاس:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ إذا نعس أحدكم وهو يصلي فليرقد حتى يذهب عنه النوم فإن أحدكم إذا صلى وهو ناعس لا يدري لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه[٤].

---

(١) ابن شاهين في الكنز (٧/ ١٨١).
(٢) مسلم وأبو داود في الكنز (٧/ ٦٧).
(٣) أحمد في الكنز (٧/ ٨٠١) وأبو داود والنسائي في الكنز (٧/ ٣٨٣).
(٤) البخاري ومسلم ومالك في الموطأ والترمذي والنسائي وأبو داود الجامع (٥/ ٥٢٥)، أحمد (٦/ ٤٠٢).

الإنكار على المتشدد في قيام الليل:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان عندي امرأة، من بني أسد فدخل عليّ رسول اللَّه ﷺ فقال: «من هذه؟» قلت: فلانة لا تنام الليل تذكر من صلاتها، قال: «مه» عليكم من الأعمال ما تطيقون فإن اللَّه لا يمل حتى تملوا، وكان أحب الدين ما داوم عليه صاحبه(١).

الرسول ﷺ يأمر باليسر:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: مرت برسول اللَّه ﷺ الحولاء بنت تويب فقيل له: يا رسول اللَّه إنها تصلي بالليل صلاة كثيرة فإذا غلبها النوم ارتبطت بحبل فتعلقت به. قال رسول اللَّه ﷺ «فلتصل ما قويت على الصلاة فإذا نعست فَلْتنمْ»(٢).

شفقه الرسول ﷺ بالأمة من فرض صلاة الليل:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ يصلي من الليل في حجرته، وجدار الحجرة قصير فرأى الناس شخص النبي ﷺ فقام ناس يصلون بصلاته، فأصبحوا فتحدثوا، فقام رسول اللَّه ﷺ الثانية يصلي، فقام ناس يصلون بصلاته فصنعوا ذلك ليلتين أو ثلاثاً، حتى إذا كان بعد ذلك جلس النبي ﷺ ولم يخرج، فلما أصبح ذكر ذلك له الناس فقال: «إني خفت أن تكتب عليكم صلاة الليل»(٣).

وزيادة قوله ﷺ: «قد رأيت ما صنعتم فلم يمنعني من الخروج إلا أني خشيت أن يفرض عليكم»، وذلك في رمضان(٤).

---

(١) منسد أحمد (٦/ ١٢٥، ١٧٦، ١٥٩، ٢٨٩)، البخاري ومسلم ومالك في الموطأ الجامع (١/ ٣١٢).
(٢) مسند أحمد (٦/ ٢٦٨).
(٣) البخاري وأبو داود الجامع (٥/ ٦٣٦).
(٤) البخاري ومسلم والنسائي ومالك في الكنز (٧/ ٨١٧).

المداومة على القليل خير من الرهق من الكثير:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان للنبي ﷺ حصير وكان يُحَجِّره أي يجعله حجرة يجلس عليها - بالليل فيصلي فيه، ويبسطه بالنهار فيجلس عليه فيجعل الناس يصلون صلاته حتى كثروا فأقبل يقول: «ياأيها الناس خذوا من الأعمال ما تطيقون، فإن اللَّه لا يمل حتى تملوا وإن أحب الأعمال إلى اللَّه ما دام وإن قل»[(١)].

العمل القليل الدائم خير من الكثير المنقطع:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «سددوا، وقاربو، واعلموا أنه لن يدخل أحدكم الجنة عمله، وإن أحب الأعمال إلى اللَّه أدومها وإن قلّ»[(٢)].

صلاة الوتر

وقت صلاة الوتر:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: من كل الليل أوتر رسول اللَّه ﷺ من أول الليل وأوسطه. وأخره - وانتهى وتره إلى السحر[(٣)].

الوتر قبل الصبح:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ يصبح فيوتر[(٤)].

صلاة الوتر ركعة واحدة:

عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ أوتر بركعة[(٥)].

---

(١) البخاري في كنز العمال (٧/ ٦٥).
(٢) البخاري ومسلم ومالك في الموطأ وأبو داود والترمذي والنسائي الجامع (١/ ٣٠٣).
(٣) البخاري ومسلم والنسائي والترمذي وأبو داود الجامع (٩/ ٥٦) عبد الرزاق كنز (٨/ ٧٠).
(٤) عبد الرزاق في الكنز (٧/ ٤٠٧).
(٥) الدارقطني (٢/ ٣٣) عبد الرزاق في الكنز (١/ ٣٧٢).

الوتر بثلاث ركعات:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «الوتر ثلاث كثلاثة المغرب»(١).

الوتر خمس ركعات:

عن عائشة رضي الله عنها أن رسول اللّه كان يوتر بخمس سجدات لا يجلس بينهن حتى يجلس في الخامسة ثم يسلم(٢).

الوتر بتسع أو سبع ركعات:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ يوتر بتسع فلما أسن وثقل أوتر بسبع(٣).

الفصل بين الشفع والوتر بسلام مسموع:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول اللّه ﷺ يصلي في الحجرة، وأنا في البيت فيفصل بين الشفع والوتر بتسليم يسمعناه(٤).

وصل الوتر وعدم السلام بين ركعتيه:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: أن النبي ﷺ كان لا يسلم في ركعتي الوتر(٥).

---

(١) الطبراني في الكنز (٧/ ٤٠٧).
(٢) مسند أحمد (٦/ ٦٤) الدارمي (١/ ٣٧١).
(٣) أحمد (٦/ ٣٢).
(٤) أحمد (٦/ ٨٤).
(٥) النسائي في جامع (٦/ ٦٣).

إيقاض الأهل لصلاة الوتر:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول اللّه ﷺ يصلي من الليل فإذا أوتر قال: «قومي فأوتري يا عائشة»(١).

تقديم وقت الوتر خشية الصبح:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: من خشي أن ينام حتى يصبح فليوتر قبل أن ينام ومن رجا أن يستيقظ آخر الليل فليؤخر وتره(٢).

القراءة في صلاة الوتر:

سئلت عائشة رضي الله عنها: بأي شيء كان يوتر رسول اللّه ﷺ؟ قالت كان يوتر بثلاث: كان يقرأ في الركعة الأولى بـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١﴾ وفي الثانية بـ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾، وفي الثالثة بـ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ والمعوذتين»(٣).

صلاة الجمعة

الجمعة هدانا اللّه لها:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول اللّه: «مه إن اللّه لا يحب الفحش ولا التفحش، قالوا قولًا فرددناه عليهم، فلم يضرنا شيئاً، ولومهم يوم القيامة إنهم لم يحسدونا على شيء كما يحسدونا على الجمعة التي هدانا اللّه لها. وضلوا عنها. . .» الحديث(٤).

(١) مسلم جامع (٦/ ٥٩) عبد الرزاق كنز (٨/ ٦٩).
(٢) مالك في الموطأ الجامع (٦/ ٥٨).
(٣) مسند أحمد (٦/ ٢٢٧) والدارقطني (٢/ ٣٥).
(٤) أحمد في الكنز (٧/ ٧١٧).

التطهر ليوم الجمعة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «لو أنكم تطهرتم ليومكم هذا»[١].

الغسل ليوم الجمعة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «لو أنكم تطهرتم ليومكم هذا وفي رواية لو اغتسلتم؟»[٢].

النزول والسير ليوم الجمعة:

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: كان الناس ينتابون يوم الجمعة من منازلهم في العوالي فيأتون في الغبار يصيبهم الغبار والعرق فأتي رسول اللّه ﷺ إنسان منهم وهو عندي فقال النبي ﷺ لو أنكم تطهرتم ليومكم هذا[٣].

سلامة الجمعة سلامة للأيام:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «إذا سلمت الجمعة سلمت الأيام وإذا سلم رمضان سلمت السنة»[٤].

من فاتته الجمعة فليتصدق:

من فاتته الجمعة فليتصدق بنصف دينار[٥].

---

(١) البخاري وابن حبان في الكنز (٧/ ٧٦٠).
(٢) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (١/ ١٦٤).
(٣) اللؤلؤ والمرجان (١/ ١٦٤).
(٤) الدارقطني في الكنز (٧/ ٧١٠).
(٥) الخطيب في الكنز (٧/ ٧٢٥).

صلوات وأسباب

صلاة الكسوف:

سبب صلاة الكسوف:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كسفت الشمس على عهد رسول اللّه ﷺ فقام فصلى بالناس. . .».

كيفية صلاة الكسوف:

عن عائشة رضي الله عنها: «فقام فصلى بالناس فأطال القراءة. ثم ركع فأطال الركوع. ثم رفع رأسه فأطال القراءة وهي دون قراءته الأولى - ثم ركع فأطال الركوع، دون ركوعه الأول ثم رفع رأسه فسجد سجدتين ثم قام فصنع في الركعة الثانية مثل ذلك.

عدد الركعات والسجدات:

وعن عائشة رضي الله عنها في رواية: «ثم يعاود القراءة في صلاة الكسوف أربع ركعات في ركعتين وأربع سجدات»[(١)].

الكسوف والخسوف ست ركعات:

وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ صلى الخسوف ست ركعات، وأربع سجدات[(٢)].

---

(١) الروايات السابقات في البخاري ومسلم ومالك وأبو داود والنسائي الجامع (٦/ ١٥٦).

(٢) ابن جرير في الكنز (٨/ ٤٢٨).

الخطبة لتصحيح الاعتقاد في الكسوف:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: ثم قام فقال: «إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات اللّه يريهما عباده فإذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى الصلاة»[١].

الأمر بالتهليل والتسبيح والتحذير من المعاصي:

وعن عائشة رضي الله عنها قال النبي ﷺ بعد صلاة الكسوف: «فإذا رأيتم ذلك فادعوا اللّه وكبروا وهللوا وتصدقوا، يا أمة محمد، واللّه ما من أحد أغير من اللّه يزني عبده أو تزني أمته، يا أمة محمد، واللّه لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلًا وبكيتم كثيراً اللهم هل بلغت»[٢].

الدعاء بعد الصلاة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ بعد الصلاة اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من عذاب النار»[٣].

صلاة الخوف

كيفية صلاة الخوف:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: صلى رسول اللّه ﷺ صلاة الخوف بذات الرقاع من نخل فصدع الناس صدعين: فصفت طائفة وراءه وقامت طائفة تجاه العدو. فكبر رسول اللّه ﷺ وكبرت معه الطائفة الذين صفوا خلفه ثم ركع وركعوا، ثم سجد وسجدوا، ثم رفع رسول اللّه رأسه فرفعوا معه، ثم مكث جالساً، وسجدوا

(١) البخاري ومسلم ومالك وأبو داود والنسائي الجامع (٦/ ١٥٦).
(٢) البخاري ومسلم ومالك وأحمد وأبو داود والنسائي في الكنز (٧/ ٨٢٢).
(٣) الدارمي (١/ ٣٥٩).

لأنفسهم السجدة الثانية ثم قاموا فنكصوا على أعقابهم يمشون القهقهري حتى قاموا من ورائهم، فأقبلت الطائفة الأخرى خلفه عليه السلام فكبروا ثم ركعوا لأنفسهم. ثم سجد رسول اللّه ﷺ سجدته الثانية فسجدوا معه ثم قام في ركعته، وسجدوا هم لأنفسهم السجدة الثانية، ثم قامت الطائفتان فصفوا خلف الرسول ﷺ فركع بهم، فركعوا جميعاً ثم سجدوا جميعاً، ثم رفع رأسه ورفعوا معه.

كل ذلك كان من رسول اللّه ﷺ سريعاً جداً. لا يألو أن يخفف ما استطاع ثم سلم فسلموا وقام وقد شركه الناس في الصلاة كلها[١].

صلاة الاستسقاء

الشكوى للإمام من قحوط المطر:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: شكا الناس إلى رسول اللّه ﷺ قحوط المطر...

الإمام يأمر الناس بالخروج لصلاة الاستقساء ويؤمهم:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: «فأمر بمنبر، فوضع له في المصلى ووعد الناس يوماً يخرجون فيه...».

الخطبة والدعاء بطلب السقيا قبل الصلاة:

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: فخرج رسول اللّه حين بدأ حاجب الشمس. وقعد على المنبر فكبر وحمد اللّه ثم قال: إنكم شكوتم جدب دياركم، واستئخار المطر عن إبان زمانه عنكم وقد أمركم اللّه أن تدعوه، ووعدكم، أن يستجيب لكم» ثم قال: «الحمد للّه رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، لا إله إلا اللّه يفعل ما يريد، اللهم أنت اللّه، لا إله إلا أنت الغني، ونحن الفقراء، أنزل علينا

---

(١) مسند أحمد (٦/ ٢٧٥).

الغيث واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغاً إلى حين. . .».

رفع اليدين وتحويل الرداء وقلبه:

وعن عائشة رضي الله عنها: «ثم رفع يديه يترك الرفع حتى بدا بياض إبطيه ثم حول إلى الناس ظهره، وقلب رداءه وهو رافع يديه. . .».

الصلاة ركعتين:

وعن عائشة رضي الله عنها: ونزل وصلى ركعتين. . .

سرعة استجابة اللّه لرسوله وعباده المؤمنين:

وعن عائشة رضي الله عنها: «فأنشأ اللّه سبحانه سحابه فرعدت وبرقت ثم أمطرت بإذن اللّه، فلم يأت مسجده حتى سالت السيول، فلما رأى سرعتهم إلى الكِنّ ضحك حتى بدت نواجذه وقال: أشهد أن اللّه على كل شيء قدير وأنى عبد اللّه ورسوله»[١].

الصلاة في السفر

الصلاة في السفر تعاد لأصلها:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان أول ما افترض على رسول اللّه ﷺ الصلاة ركعتان ركعتان، إلا المغرب فإنها ثلاثاً، ثم أتم اللّه الظهر والعصر، والعشاء الآخرة أربعاً في الحضر، وأقر الصلاة على فرضها الأول في السفر»[٢].

(١) أبو داود الجامع (٦/ ٢٠٤) وأبو داود في الكنز (٧/ ٨٣٢).
(٢) أحمد (٦/ ٢٧٢) وعبد الرزاق وابن أبي شبة في الكنز (٢٣٩).

القصر والإتمام فعل النبي ﷺ:

عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يقصر في السفر ويتم[١].

الأربع حسن والاثنين حسن:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «من صلى أربعاً في السفر فحسن ومن صلى ركعتين فحسن، إن اللّه لا يعذبكم على الزيادة، ولكن يعذبكم على النقصان»[٢].

القصر والإتمام والصوم والفطر في السفر:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ يقصر في السفر ويتم، ويفطر ويصوم[٣].

الجمع في السفر:

عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يؤخر الظهر، ويعجل العصر ويؤخر المغرب، ويعجل العشاء في السفر[٤].

---

(١) ابن جرير في الكنز (٨/ ٢٤٠).
(٢) عبد الرزاق في الكنز (٦/ ١٣٥).
(٣) البيهقي والدارقطني في الكنز (٧/ ٥٩).
(٤) أحمد (٦/ ١٣٥).

صلاة الجنازة

صلاة الجنازة شفاعة للميت:

عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: «ما من ميت تصلي عليه أمة من المسلمين يبلغون مائة يشفعون له إلا شفعوا له»[١].

جواز الصلاة على الميت في المسجد:

عن عائشة رضي الله عنها لما توفي سعد بن أبي وقاص سنة ٥٥هـ. قالت: ادخلوا المسجد به حتى أصلي عليه فأنكر ذلك عليها، فقالت: واللّه لقد صلى رسول اللّه ﷺ على ابني بيضاء في المسجد، سهيل وأخيه» وفي رواية: ما اسرع ما نسي الناس[٢].

البكاء على الميت:

عن عبد اللّه بن أبي بكر عن أبيه عن عمره أنها اخبرته أنها سمعت عائشة رضي الله عنها وذكر لها أن عبد اللّه بن عمرو يقول: إن الميت ليعذب ببكاء الحي فقالت عائشة: يغفر اللّه لأبي عبد الرحمن أما أنه لم يكذب ولكنه نسى أو أخطأ إنما مر رسول اللّه ﷺ على يهوديه يبكىٰ عليها فقال: إنهم ليبكون وإنها لتعذب في قبرها[٣].

صلاة العيد

صلاة العيد قبل الخطبة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: إن النبي ﷺ كان يبدأ بالصلاة قبل الخطبة[٤].

---

(١) مسلم والترمذي والنسائي الجامع (٦/ ٢٤٥).
(٢) مسلم ومالك والترمذي وأبو داود والنسائي الجامع (٦/ ٢٣٣) وأحمد (٦/ ٦٩، ٦/ ٧٩).
(٣) أحمد (٦/ ١٠٧).
(٤) الدارقطني (٢/ ٤٧).

كيفية صلاة العيد وتكبيراتها:

عن عائشة رضي الله عنها أن رسول اللّه ﷺ كان يكبر في الفطر والأضحى في الأولى سبع تكبيرات، وفي الثانية: خمس تكبيرات، وفي رواية سوى تكبيرتي الإحرام.

القراءة في ركعتي العيد:

في رواية عن عائشة رضي الله عنها يقرأ بـ ﴿قٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ﴾ و﴿ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ﴾[١].

صلاة المرأة

ثياب المرأة للصلاة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ لا صلاة لحائض إلا بخمار[٢].

درع سابق وخمار:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: عندما سئلت في كم ثوب تصلي المرأة؟ قالت: يا مكحول، إئت علياً فاسأله ثم ارجع إليّ. فسأل مكحول علياً فقال: في درع سابق وخمار. ورجع إليها، فقالت: صدق[٣].

التلفع بالمروط لحضور الجماعة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كنَّ نساء مؤمنات، يشهدن مع رسول اللّه ﷺ صلاة الفجر متلفعات بمروطهن، ثم ينقلبن حين يقضين الصلاة لا يعرفهن أحد من الغلس[٤].

---

(١) أحمد (٦/ ٧٠) أبو داود الجامع (٦/ ١٢٧) الدارقطني (٢/ ٤٩).
(٢) البيهقي في الكنز (٧/ ٥٥٠).
(٣) ابن أبي شيبة في الكنز (٨/ ٢٧).
(٤) البخاري ومسلم ومالك وأبو داود والترمذي والنسائي الجامع (٥/ ٢٢٣)، المسند (٦/ ٣٣).

إخراج الكواعب لحضورة صلاة العيدين:

عن أبي قلابة عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قد كانت تُخرج الكعاب من خدرها لرسول ﷺ في العيدين[١].

المرأة تؤم النساء وتقوم بينهن:

عن ريطة الحنيفية قالت: أمتنا عائشة رضي الله عنها فقامت بيننا في الصلاة المكتوبة[٢].

المرأة لا تمنع عن المساجد:

عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: «لا تمنعوا إماء اللَّه مساجد اللَّه وليخرجن تفلات»[٣].

إذا تبرجت المرأة تمنع المسجد:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: ولو رأى حالهن اليوم منعهن[٤].

الحجرة - الدار - خير من المسجد للمرأة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «لأن تصلي المرأة في بيتها خير لها من أن تصلي في حجرتها، ولأن تصلي في حجرتها خير لها من أن تصلي في الدار ولأن تصلي في الدار خير من أن تصلي في المسجد»[٥].

لا رخصة للتنفل فوق الدابة للمرأة:

قالت عائشة رضي الله عنها بعد أن سئلت: هل رخص للنساء أن يصلين على الدواب؟

---

(١) أحمد (٦/ ١٨٤).
الكعاب: هي الفتاة الناهدة والتي تلازم خدرها. أي: بيتها.
(٢) الدارقطني (١/ ٤٠٤).
(٣) مسند أحمد (٦/ ٦٩).
(٤) أحمد (٦/ ٦٩).
(٥) البيهقي في الكنز (١٦/ ٤٨٥).

قالت: لم يرخص لهن في ذلك في شدة ولا رخاء[١].

مبطلات الصلاة

الحدث مبطل للصلاة:

عن عائشة رضي الله عنها قال النبي ﷺ: «إذا أحدث أحدكم في صلاته فليأخذ بأنفه ثم لينصرف»[٢].

الرعاف والقيء:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «إذا صلى أحدكم ورعف أوقاء فأنه يتوضأ ويبني ما لم يتكلم»[٣].

الكلب والحمار:

عن عائشة رضي الله عنها بلغها أن ناساً يقولون: إن الصلاة يقطعها الكلب والحمار والمرأة، فقالت: ألا أراهم قد عدلونا بالكلاب والحمر، ربما رأيت رسول اللّه ﷺ يصلي بالليل وأنا على سرير بينه وبين القبلة فتكون لي حاجة فأنسل من قبل رجل السرير كراهية أن استقبله بوجهي[٤].

النوم الشديد:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول اللّه ﷺ: «إذا نعس أحدكم وهو يصلي فليرقد حتى يذهب عنه النوم، فإن أحدكم إذا تلا وهو ناعس لا يدري لعله يستغفر فيسب نفسه»[٥].

---

(١) ابن عساكر في الكنز (٨/ ١٦٥).
(٢) ابن ماجة والحاكم وابن حبان والبيهقي في الكنز (٧/ ٤٩٠).
(٣) البيهقي في الكنز (٧/ ٤٩٢).
(٤) أحمد (٦/ ٤٢).
(٥) النسائي وابن حبان في الكنز (٧/ ٧٩٠).

مكروهات الصلاة

كراهة الصلاة بحضرة الطعام:

عن عائشة رضي الله عنها أن رسول اللّه ﷺ قال: لا صلاة بحضرة الطعام.

كراهة الصلاة لمن يدافع الأخبثان:

عن عائشة رضي الله عنها أن رسول اللّه ﷺ قال: «لا صلاة بحضرة الطعام ولا لمن يدافع الأخبثان»[(١)].

كراهة الاختصار:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: نهى رسول اللّه ﷺ عن الاختصار في الصلاة: وقالت: إن اليهود تفعله[(٢)].

كراهة الالتفات بالصلاة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: سألت النبي ﷺ عن الالتفات في الصلاة؟ فقال: «هو الاختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد»[(٣)].

كراهة البصاق باتجاه القبلة:

عن عائشة رضي الله عنها أن رسول اللّه ﷺ رأى في جدار القبلة مخاطاً أو بزاقاً أو نخامة فحكه[(٤)].

---

(١) مسند الإمام أحمد (٦/ ٤٣) ابن حبان في الكنز (٧/ ٥٢٤) ومسلم وأبو داود الجامع (٥/ ٢٩).
(٢) البخاري الجامع (٥/ ٣٢٢).
(٣) البخاري وأبو داود والنسائي الجامع (٥/ ٤٩٤) والكنز (٧/ ٥٠٥).
(٤) البخاري ومسلم ومالك في الموطأ الجامع (١١/ ١٩٥).

مباحات الصلاة

قتل العقرب والحية:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ في بيتي فأقبل عليّ فقام إلى جنبه عن يمينه، فأقبلت عقرب نحو النبي ﷺ فلما دنت منه صدت عنه ثم اقبلت نحو عليّ فأخذ النعل وقتلها وهو يصلي، فلما قضى صلاته قال: قاتلها اللّه أقبلت نحو النبي ثم حدت عنه عليّ تريدني، فلم ير رسول اللّه ﷺ بقتلها في الصلاة بأساً[(١)].

فتح الباب للطارق إذا كان من أمام المصلي:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: جئت يوماً من خارج، ورسول اللّه ﷺ يصلي في البيت، والباب عليه مغلق، فاستفتحت فتقدم وفتح لي ثم رجع القهقري إلى مصلاه فأتم صلاته، وفي رواية: وكان يصلي تطوعاً والباب إلى القبلة[(٢)].

سجود السهو

سجود السهو لسد النقص والزيادة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول اللّه ﷺ: «سجدتا السهو في الصلاة تجزئان من كل زيادة ونقصان»[(٣)].

---

(١) مسند أبي يعلى (٨/ ١٨٤).
(٢) أبو داود والترمذي والنسائي الجامع (٥/ ٥٠٠) أحمد (٦/ ٣١).
(٣) ابن عدي والبيهقي في الكنز (٧/ ٤٧١).

المساجد

الأمر ببناء المساجد:

عن عائشة ﵂ قالت: أمر رسول اللّه ﷺ ببناء المساجد في الدور، وإن تنظف وتطيّب[١].

أعظم المساجد بيت اللّه الحرام:

إبراهيم يبوأ له البيت:

عن عائشة ﵂ قالت: قال النبي ﷺ: «دثر مكان البيت فلم يحجه هود وصالح حتى بوأه اللّه لإبراهيم»[٢].

فضل النظر إلى الكعبة:

عن عائشة ﵂ قالت: قال النبي ﷺ: «النظر إلى الكعبة عبادة»[٣].

جواز الصلاة داخل الكعبة والحِجْر منها:

عن عائشة ﵂ قالت: كنت أحب أن أدخل البيت أصلي فيه، فأخذ رسول اللّه ﷺ يدي فأدخلني في الحجر، وقال: صلي في الحجر إذا أردت دخول البيت فإنما هو قطعة من البيت ولكن قومك استقصروا حين بنوا الكعبة فأخرجوه من البيت[٤].

---

(١) أبو داوود ، الترمذي جامع(١١/٢٠٨).
(٢) الزبير بن بكار في الكنز (٢٢/١٩٦).
(٣) أبو الشيخ في الكنز (١٢/١٩٧).
(٤) مسند أحمد (٦٠/٩٢).

وفي رواية:

إن قومك حين بنوا البيت قصرت بهم النفقة فتركوا بعض البيت في الحجر فاذهبي فصلي في البيت ركعتين[١].

النبي ﷺ يخشى أمور الجاهلية على الأمة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: لولا أن قومك، حديثوا عهد بجاهلية لأمرت بالبيت فهدم، فأدخلت فيه ما أخرج منه والزقته بالأرض، وجعلت له بابين: باباً شرقياً وباباً غربياً، فبلغت به أساس إبراهيم[٢].

وفي رواية:

لأنفقت كنز الكعبة في سبيل اللّه ولجعلت بابها بالأرض[٣].

وفي رواية: فإن قريش اقتصرتها حين بنت الكعبة[٤].

من أعظم المساجد مسجد رسول اللّه ﷺ:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ «أنا خاتم الأنبياء، ومسجدي خاتم مساجد الانبياء، وأحق المساجد أن يزار ويشد إليه الرواحل، المسجد الحرام ومسجدي، وصلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام»[٥].

---

(١) البيهقي في الرواية السابقة(٢٢١).
(٢) البخاري ومسلم والنسائي والحاكم في الكنز (١٢/ ٢٠٢، ٢٢٢).
(٣) مسلم في الكنز (١٢/ ٢٠٢،٢٢٢).
(٤) أحمد في الكنز (١٢/ ٢٠٢)
(٥) الديلمي وابن النجار في الكنز (١٢/ ٢٧٠).

لا توجّه البيوت للمساجد ولا تحل لحائض أو جُنب:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: جاء رسول اللّه ﷺ ووجوه بيوت أصحابه شارعه المسجد فقال وجهوا هذه البيوت عن المسجد ثم دخل رسول اللّه ولم يصنع القوم شيئاً رجاء أن تنزل فيهم رخصة فخرج بعد فقال«وجهوا البيوت عن المسجد فأني لا أحل المسجد، لحائض ولا جنب»[١].

(١) أبو داوود، في الكنز (ص ٦٦٢/ جامع ١١/ ٢٩٥).

الصوم

فضائل الصوم:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما كان قبل ذلك من عمل(١).

اللّه يحب خلوف فم الصائم:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: والذي نفسي محمداً بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند اللّه من ريح المسك(٢).

تحري هلال رمضان بتحفظ هلال شعبان:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول اللّه ﷺ يتحفظ من هلال شعبان ما لا يتحفظ من غيره، ثم يعود برؤية هلال رمضان، فإن غمَّ عليه عدّ ثلاثين يوماً ثم صام(٣).

النية في الصوم بالنسبة لصوم الفرض:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: لا يصوم إلا من أجمع الصيام قبل الفجر(٤).

السحور وتأخيره:

عن عائشة أن بلالًا كان يؤذن بليل فقال ﷺ: كلوا وأشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم فإنه لا يؤذن حتى يطلع الفجر(٥).

---

(١) ابن النجار في الكنز (٨/ ٤٨١).
(٢) أحمد (٦/ ٢٠٤) كنز (٨/ ٤٥٦).
(٣) أحمد (٦/ ١٤٩) أبو داود(٦/ ٢٧٠) الدار قطني(٢/ ١٥٧).
(٤) مالك في الوطاء والنسائي جامع (٦/ ٢٨٦).
(٥) البخاري ومسلم في اللؤلؤوالمرجان (٢/ ٦).

السنة تعجيل الإفطار:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أنها قالت عندما سألها أبو عطية ومسروق: يا أم المؤمنين رجلان من أصحاب رسول اللّه ﷺ أحدهما يعجل الإفطار ويعجل الصلاة والأخر يؤخر الإفطار ويؤخر الصلاة.

قالت: أيهما يعجل الإفطار ويعجل المغرب، قلنا عبداللّه بن مسعود قالت: كذلك كان يصنع رسول اللّه ﷺ (والآخر أبو موسى الأشعري)[١].

مباحات الصوم

الجنابة.

الجنب يغتسل حتى لو طلع الفجر ثم يصوم:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: كان رسول اللّه ﷺ تصيبة الجنابة من الليل وهو يريد الصوم فيغتسل بعد ما يطلع الفجر ثم يتم صيامه[٢].

النبي ﷺ كان يصبح جنباً:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: أن النبي ﷺ كان يصبح جنباً من جماع غير احتلام[٣].

خروج النبي ﷺ للفجر وأثر الغسل عليه:

في رواية عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: كان النبي ﷺ يخرج إلى الصلاة في الفجر ورأسه يقطر من غسل الجنابة ثم يتم صومه ذلك اليوم[٤].

---

(١) أحمد (٦/ ٤٨).
(٢) أحمد (٦/ ٢٠٣).
(٣) البخاري ومسلم ومالك وأبو داود، والترمذي في جامع (٦/ ٣٨٣)، أحمد (١/ ٣٤) الدارمي (١/ ١٣).
(٤) أحمد (٦/ ٣٠٢).

مداعبة الزوجة نهار الصوم:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ كل شيء للرجل حلٌ من المرأة في صيامه ما خلا ما بين رجليها(١).

قبلة الزوجة نهار الصوم:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: أن النبي ﷺ كان يقبل بعض نسائه وهو صائم فضحكت(٢).

القبلة والمباشرة لمن كان أملك لأربه:

عن عائشة قالت: كان رسول اللّه ﷺ يقبل وهو صائم ويباشر وهو صائم ولكنه كان أملككم لأربه(٣).

النبي يقبل عائشة ويمص لسانها:

في رواية عن عائشة رضي الله عنها: كان يقبلها وهو صائم ويمص لسانها(٤).

الرخصة في القبلة للشيخ ومنعها عن الشاب:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: أتى رسول اللّه ﷺ رجلٌ قال، أُقبل في رمضان؟ قال نعم، ثم أتاه أخر فقال أُقبل في رمضان؟ قال: لا. فقلت يا رسول اللّه، أذنت لذلك ومنعت هذا؟ قال: إن الذي أذنت له شيخ كبير يملك أربه، والذي منعته رجل شاب لا يملك إربه فلذلك منعته(٥).

---

(١) الطبراني في الكنز (٨/ ٤٩٦).
(٢) البخاري، ومسلم، ومالك في الموطأ والترمذي جامع (٦/ ٣٩٦) وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة والترمذي في الكنز (٨٥).
(٣) أحمد (٦/ ٤٢) الدار قطني (٢/ ١٨١) البخاري ومسلم اللؤلؤ والمرجان (٢/ ١٠).
(٤) أحمد (٦/ ٢٣٤، ١٢٣).
(٥) ابن النجار كنز (٨/ ٦١٧).

نواهي الصيام

النهي عن الوصال في الصيام:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: نهى النبي ﷺ عن الوصال في رمضان.

صيام التطوع

فضل صيام التطوع:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: إنما مثل التطوع مثل الرجل يخرج من ماله الصدقه فإن شاء أمضاها وإن شاء حبسها[١].

الصيام في شهر شعبان:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان أحب الشهور إلى رسول اللّه ﷺ أن يصومه شعبان[٢].

شهر شعبان المطهرّ:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ شهر رمضان شهر اللّه، وشهر شعبان شهري، شعبان المطهر، ورمضان المكفر[٣].

النبي ﷺ يصوم أكثر أيام شعبان:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول اللّه ﷺ ، يصوم حتى نقول أنه لا يفطر ويفطر حتى نقول: لا يصوم، وما رأيت رسول اللّه ﷺ صام شهراً قط إلا شهر

---

(١) النسائي وابن ماجة في الكنز (٨/ ٥٥٧).
(٢) أبو داود ك(٧/ ٨٥) ، ابن رنجويه كنز (٨/ ٦٥٤).
(٣) الديلمي في الكنز (١٢/ ٣١٣) ابن عساكر في الكنز (٨/ ٤٦٦).

رمضان، وما رأيته في شيء أكثر منه صياماً في شعبان[١].

مغفرة الذنوب منتصف شعبان:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: إذا كانت ليلة النصف من شعبان يغفر اللّه من الذنوب أكثر من عدد شعر غنم كلب[٢].

نزول الرب في نصف شعبان:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «إن اللّه تبارك وتعالى ينزل ليلة النصف من شعبان إلى السماء الدنيا فيغفرلأكثر من عدد شعر غنم كلب[٣]»[٤].

صيام عاشوراء:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان يوم عاشوراء يوماً تصومه قريش في الجاهلية وكان رسول اللّه ﷺ يصومه، فلما قدم المدينة صامه وأمر بصيامه فلما نزلت فريضة شهر رمضان، كان رمضان هو الذي يصومه وترك يوم عاشوراء فمن شاء صامه ومن شاء أفطره[٥].

عاشوراء يوم تستر فيه الكعبة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كانوا يصومون يوم عاشوراء، قبل أن يفرض رمضان وكان يوماً تستر فيه الكعبة، فلما فرض اللّه عز وجل رمضان قال رسول اللّه ﷺ من شاء أن يصومه فليصمه ومن شاء أن يتركه فليتركه[٦].

---

(١) البخاري ومسلم ومالك الموطأ وأبو داود والنسائي والترمذي في جامع (٦/ ٣١٦).
(٢) أحمد والترمذي وابن ماجة في الكنز (١٢/ ٣١٤).
(٣) كلب: قبيلة من قبائل العرب.
(٤) البيهقي في الكنز (١٢/ ٣١٤).
(٥) اللؤلؤوالمرجان (٢/ ١٥) أحمد (٦/ ٣٠) الدارمي في السنن(٢/ ٢٣).
(٦) أحمد (٦/ ٢٤٤)، الدارمي (٢/ ٢٢) البخاري ومسلم ومالك وأبو داود والترمذي جامع(٦/ ٣٠٥).

صيام أيام من الشهر:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول اللّه ﷺ يصوم من الشهر السبت والأحد والأثنين. ومن الشهر الأخر الثلاثاء والأربعاء والخميس[١].

صيام ثلاثة أيام وأثنين وخميسين:

عن عائشة قالت: في رواية (ثلاثة أيام من كل شهرأول أثنين وخميسين).

صيام شيء من كل شهر:

عن عائشة رضي الله عنها سئلت عن صوم رسول اللّه ﷺ فقالت: ما علمته صام شهراً حتى يفطر منه ولا أفطر حتى يصوم منه حتى مضى لسبيله[٢].

صيام مطلق بدون عدد:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان يصوم رسول اللّه ﷺ حتى نقول صام قد صام، ويفطر حتى نقول: قد أفطر قد أفطر، وما رأيته صام شهراً كاملًا منذ قدم المدينة إلا أن يكون رمضان[٣].

صيام يوم عرفة لغير الحاج:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: دخل عليها عبد الرحمن بن أبي بكر وهي صائمة والماء يرش عليها فقال: لها أفطري، فقالت: أفطر وقد سمعت رسول اللّه ﷺ يقول (إن صوم عرفه يكفر العام الذي قبله)[٤].

وفي رواية صيام يوم عرفة كصيام ألف يوم[٥].

---

(١) الترمذي في الكنز (٧/ ٨٥).
(٢) مسند أحمد في (٦/ ٦٢).
(٣) مسلم والترمذي والنسائي جامع (٦/ ٣٠٤).
(٤) أحمد (١٢٨/٦) ، أحمد كنز (٥/ ٧٥).
(٥) البيهقي كنز(٥/ ٦٧).

النية في صيام التطوع:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال لي رسول اللّه ﷺ ذات يوم يا عائشة هل عندكم شيء؟ قالت: قلت: يا رسول اللّه ما عندنا شيء قال فأني صائم.

يجوز للمتطوع قطع صيامه:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: فخرج رسول اللّه ﷺ فأهديت إلينا هدية أو جاءنا زور[١]، فلما رجع قلت يا رسول اللّه أهديت لنا هديه أو جاءنا زور وقد خبأت لك شيئاً، قال ما هو؟ قالت حيس[٢]، قال: «هاتيه»، فجئت به فأكل ثم قال: «قد كنت أصبحت صائماً»[٣].

جواز قطع الصيام وإبداله بيوم أخر:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: أهديت حفصة شاه ونحن صائمتان فأفطرتني، وكانت إبنة أبيها فدخل علينا رسول اللّه ﷺ فذكرنا ذلك له فقال: «إبدلا يوماً مكانه»[٤].

المسافر بالخيار:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: إن حمزة الأسلمي سأل رسول اللّه ﷺ عن الصوم في السفر؟ وكان رجلًا يسرد الصوم فقال له: «أنت بالخيار إن شئت فصم وإن شئت فأفطر»[٥].

---

(١) الزور: الصدر وما حواليه من الأضلاع وغيرها. من لحم الأنعام.
(٢) الحيس: دقيق وسمن وتمر مخلوط.
(٣) مسلم وأبو داود جامع (٦/ ٤١٧) والدار قطني (٢/ ١٩).
(٤) أحمد (٦/ ٢٣٨) أبو داود وابن حيان كنز (٨/ ٤٩٤، ٣٩٦).
(٥) أحمد (٦/ ٢٠٧) الدارمي (٢/ ٩).

النهي عن صيام أيام معدودة

أيام العيدين:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: نهى رسول اللَّه ﷺ عن صوم يومين: يوم الفطر ويوم الأضحى[١].

أيام التشريق:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: لم يرخص في صوم أيام التشريق، إلا لمتمتع لم يجد الهدى[٢].

الوقوع على الزوجة في نهار رمضان:

عن عائشة رضي الله عنها ان رجلًا أتى النبي ﷺ فقال: إنه إحترق أي فعل فعلًا ينزل منزلة الإحتراق من شدة وقعه. فقال: «مالك؟ قال: أصبت أهلي في نهار رمضان، فأتي رسول اللَّه ﷺ بمكتل يدعى العرق، فقال: تصدق بهذا».

وفي رواية زيادة، قال الرجل: يا رسول اللَّه على غيرنا؟ واللَّه إنا لجياع مالنا من شيء قال، كلوه[٣].

---

(١) مسلم الجامع (٦/ ٣٤٥).
(٢) الدار قطني (٢/ ١٨٦).
(٣) البخاري ومسلم وأبو داود. جامع (٦/ ٤٢٦).

قضاء الصوم

المرأة تقضي الصوم:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما كنت أقضي من رمضان إلا في شعبان حتى توفى رسول اللّه ﷺ[١].

من مات وعليه صوم صام عنه وليه:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: من مات وعليه صوم صام عنه وليه[٢].

العشر الأواخر من رمضان

الاجتهاد في العشر الأواخر:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول اللّه ﷺ يجتهد في العشر الأواخر ما لا يجتهد في غيرها[٣].

شد المئزر وإيقاظ الأهل وإحياء الليل:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ إذا دخل العشر الأواخر من رمضان شدّ مئزره. وأيقظ أهله وأحيا ليله[٤].

اعتكاف العشر الأواخر من رمضان:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: أن النبي ﷺ كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان

---

(١) اللؤلؤ والمرجان (٢/ ١٨) ، أحمد (٦/ ١٢٤).
(٢) البخاري ومسلم وأبو داود جامع (٦/ ٢٨٦) الدار قطني (٢/ ١٩).
(٣) أحمد و مسلم والترمذي وابن ماجة في الكنز (٧/ ٨٧) وابن جرير في الكنز (٨/ ٦٣٢).
(٤) مسند أحمد (٦/ ١١٤) والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة في الكنز (٧/ ٧١٦) جامع (٦/ ١١٤).

حتى توفاه اللّه عز و جل ثم اعتكف أزواجه من بعده[١].

الاعتكاف

الاعتكاف لا يكون إلا بالصوم:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ لا اعتكاف إلا بصيام[٢].

فضل الاعتكاف:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ من اعتكف إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه[٣].

بداية وقت الاعتكاف:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ إذا أراد أن يعتكف صلى الفجر في معتكفه[٤].

جواز الكلام للمعتكف:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول اللّه ﷺ ومن اعتكف فلا يحرمن الكلام[٥].

المعتكف يعود المريض:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ يعود المريض وهو معتكف[٦].

---

(١) البخاري ومسلم ومالك وأبو داود و الترمذي والنسائي جامع (١/ ٣٣٤)، أحمد (٦/ ١٦٨،٢٧٩) الدار قطني (٢/ ٢٠١).
(٢) الدار القطني (٢/ ٢٠٠) البيهقي والحاكم في الكنز (٨/ ٥٣١).
(٣) الديلمي في الكنز (٨/ ٥٣٢).
(٤) أبو داود و الترمذي كنز (٧/ ٨٦) البزار في الكنز (٨/ ٦٣٢).
(٥) الديلمي في الكنز (٨/ ٥٣٢).
(٦) أبو داود في الكنز (٧/ ٦٨).

المعتكف يدخل رأسه ليرجّل:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ يدخل رأسه وهو في المسجد فأرجله[١].

المعتكف يدخل بيته لقضاء الحاجة والوضوء:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: وكان لا يدخل بيته إلا لحاجة الإنسان. إلا إذا أراد الوضوء وهو معتكف. وفي رواية فأرجله وإن بيني وبينه العتبه[٢].

الاعتكاف عن الغير:

عن عامر بن مصعب أن عائشة رضي الله عنها اعتكفت عن أخيها عبد الرحمن بعدما مات[٣].

ليلة القدر

تحري ليلة القدر:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول اللّه ﷺ «تحرو ليلة القدر في العشرة الأواخر من رمضان»[٤].

ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر.

---

(١) أحمد (٦/ ١٨١/ ٢٧٤).
(٢) أحمد (٦/ ١٨١/ ٢٤٧).
(٣) كنز العمال (٨/ ٦٣٢).
(٤) البخاري ومسلم ومالك والترمذي جامع(١/ ٣٣٤، ٩/ ٢٤٥) أحمد (٦/ ٥٦).

الدعاء في ليلة القدر:

عن عائشة قالت: يا رسول اللَّه إن وافقتُ ليلةَ القدرِ فَبِمَ أدعو قال: «قولي اللهم إنك عفوٌّ تحب العفو فأعف عني»[١].

(١) أحمد (٦/ ١٨٢/٦/ ٥٠) أحمد والبخاري ومسلم والنسائي كنز(٨/ ٦٣٢).

الزكاة

خطر منع الزكاة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «ما خالطت الصدقة مالًا إلا أهلكته»(١).

اشتراط الحول في وجوب الزكاة.

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «ليس في المال زكاة حتى يحول عليه الحول»(٢).

الزكاة ربع العشر:

عن عائشة رضي الله عنها وابن عمر أن النبي ﷺ كان يأخذ من كل عشرين ديناراً ونصف دينار، ومن الأربعين ديناراً ديناراً(٣).

الزكاة في الحلي:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: لا بأس بلبس الحلي إذا أعطى زكاته(٤).

زكاة الثمار وما يقتات:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ «الزكاة في خمس: في البر والشعير والعنب والنخل والزيتون»(٥).

---

(١) عبد الرزاق والبيهقي في الكنز (٦/ ٣٠٦).
(٢) الدار قطني (٢/ ٩١)، ابن ماجة في الكنز (٦/ ٣٢٣)، البيهقي وابن ماجة في الكنز (٦/ ٣٣١). وابن عدي والبيهقي في الكنز (٦/ ٣٠٦).
(٣) الدار القطني (٢/ ٩٢).
(٤) الدار قطني (٢/ ١٠٧).
(٥) الحاكم في الكنز (٦/ ٣٢٦).

خرص الثمار حينما تطيب وقبل أن تفرق:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ يبعث ابن رواجه إلى اليهود فيخرص النخل حين تطيب الثمار قبل أن يؤكل ثم يخير اليهود أن يدفعوا إليه أو يأخذوه بهذا الخرص لكي تحصى الزكاة من قبل أن تؤكل الثمار وتفرق[١].

ليس في الخضروات زكاه:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول اللّه ﷺ: «ليس فيما تنبت الأرض من الخضر زكاه»[٢].

الصدقات المطلقة

فضل التصدق:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ «أول من يدخل الجنة أهل المعروف وكل معروف صدقه»[٣].

التصدق بشق تمرة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول اللّه ﷺ «اتقوا النّار ولو بشق تمرة»[٤].

الصدقه بشق تمرة ستر من النار:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ : يا عائشة استتري من النار ولو بشق تمرة فإنها تسد من الجائع مسدها من الشبعان[٥].

---

(١) أبو داود (٤/ ٦١٦) الدار قطني (ج٢/ ١٣٤).
(٢) الدار قطني (٢/ ٩٥).
(٣) أبو الشيخ في الكنز (٦/ ٤٣٩).
(٤) أحمد (٦/ ١٣٧) وفي الكنز (٦/ ٣٦٥).
(٥) أحمد (٦/ ١٣٧) وفي الكنز (٦/ ٣٨١).

التصدق بلحم شاة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: أنهم ذبحوا شاة فقال ﷺ: «ما بقي؟» فقالت: ما بقي منها إلا كتفها. قال: «بقي كلها غير كتفها»(١).

المرأة تتصدق من بيت زوجها:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «إذا أنفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسده، فلها أجرها بما أنفقت وللزوج بما اكتسبت، وللخازن مثل ذلك ولا ينقص بعضهم من أجر بعض شيئاً»(٢) وفي رواية: تصدقت- أعطت.

التصدق بالنار والملح والماء:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «يا حميراء من أعطى ناراً فكأنما تصدق بجميع ما أنضجت تلك النار»، ومن أعطى ملحاً فكأنما تصدق بجميع ما طيب ذلك الملح، ومن سقى مسلماً شربة من ماء حيث يوجد الماء فكأنما أعتق رقبة، ومن سقى مسلماً شربة ماء حيث لا يوجد الماء فكأنما أحياه(٣).

التصدق بقدحٍ من ماء:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «من سقى أخاه قدحاً من ماء وهو عطشان كان كعتق ثلاثين رقبه»(٤).

التصدق بالأموال يصون الأعراض:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «قوا بأموالكم أعراضكم وليصانع

---

(١) الترمذي في الكنز(٦/ ٣٨١).
(٢) البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي في جامع (٦/٢٧٣).
(٣) أبو الشيخ في الكنز (٦/ ٤٣٤).
(٤) الديلمي في الكنز (٦/ ٤٢٥).

أحدكم بلسانه عن دينه»[١].

الصدقه عن الأموات:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: أن رجلًا قال لرسول اللّه ﷺ إن أمي اقتيلت أي ماتت فجأه- أظنها لو تكلمت تصدقت، فهل لها أجر إن تصدقت عنها؟ قال: نعم[٢].

جواز الأكل من الصدقة على الآخرين:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: بعد إن أهدت له مولاة من الصدقة«هو عليها صدقه- وهي لنا هديه»[٣].

التحذير من رد السائل:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «يا بلال رددت السائل وهذا التمر عندك؟ إن أردت أن تلقى اللّه عز وجل وهو عنك راضٍ فلا تخبئ شيئاً رزقته ولا تمنع شيئاً سئلته»[٤].

السائل قد يكون ملكاً للابتلاء:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «ليسألن السائل وما هو بإنسي ولا جان، ولكنه من ملائكة الرحمن يختبرون عباده في رزقهم الذي رزقوا كيف صنيعهم فيه؟»[٥].

التحذير من الصدقة بالرديء:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: لا تطعموا المساكين مما لا تأكلون[٦].

---

(١) ابن عدي وابن عساكر في الكنز (٦/ ٣٦١).
(٢) البخاري ومسلم ومالك وأبو داود والنسائي جامع (٦/ ٤٨٤).
(٣) الطبراني في الكنز (٦/ ٤٤٥).
(٤) الخطيب في الكنز (٦/ ٣٨٦).
(٥) الديلمي في الكنز (٦/ ٣٨٧).
(٦) أحمد في الكنز (٦/ ٣٩٩/ ٤٠٨).

جواز أخذ العطاء إذا كان من غير مسألة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «يا عائشة من أعطاك من غير مسألة فأقبلية فإنما هو رزق عرضه اللَّه عليك»[١].

(١) أحمد البخاري ومسلم في الكنز (٦/ ٥٢٢).

السخاء

الولي للَّه مجبول على السخاء:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «ما جبل ولي اللَّه عز وجل إلا على السخاء وحسن الخلق»(١).

السخي قريب من اللَّه - قريب من الناس - قريب من الجنة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: « السخي قريب من اللَّه، قريب من الناس، قريب من الجنة، بعيد عن النار، والبخيل بعيد من اللَّه بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من النار، والجاهل سخيّ أحب إلى اللَّه من عابد بخيل»(٢).

الجنة دار الأسخياء:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «الجنة دار الأسخياء»(٣).

بيت في الجنة للأسخياء:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: إن في الجنة بيتاً يقال له: بيت الأسخياء(٤).

---

(١) الديلمي في الكنز (٦/ ٣٩١).
(٢) الطبراني في الكنز (٦/ ٣٣٨).
(٣) ابن عدي والقضاعي في الكنز (٦/ ٣٤٦/ ٦٦).
(٤) الطبراني في الكنز (٦/ ٣٤٩) ابن شهاب (٦/ ٦٦).

المعروف وأهله

أهل المعروف أول أهل الجنة دخولًا:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «أول من يدخل الجنة أهل المعروف، وكل معروف صدقه»(١).

المعروف يطلب عند أهله:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «لا تصلح الصنيعة إلا عند ذي حسب ودين، كما كما أن الرِّياضه لا تصلح إلا في نجيب»(٢).

أهل المعروف حسان الوجوه:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «أطلبوا الخير عند حسان الوجوه»(٣).

مكافأة أهل المعروف:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «من أولى معروفاً فليكاف به فإن لم يستطع فليذكره فإذا ذكره فقد شكره، والمتشبع بما لم ينل كلابس ثوبي زور»(٤).

---

(١) سبق تخريجه.
(٢) فتح الوهاب بتخريج الشهاب (٢/ ٩٥).
(٣) ابن أبي الدنيا وأبو يعلى والطبراني في الكنز (٦/ ٥٢٢).
(٤) ابن أبي الدنيا والبيهقي وابن عساكر في الكنز (٦/ ٤٦٥).

الدعاء

الإلحاح بالدعاء:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: إن اللَّه يحب الملحين في الدعاء[١].

الدعاء بالجوامع سنه:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول اللَّه ﷺ يحب الجوامع من الدعاء ويدع ما سوى ذلك[٢].

الدعاء والبلاء يعتلجان:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فإن البلاء ينزل فيلقاه الدعاء فيعتلجان إلى يوم القيامة»[٣].

أفضل الدعاء:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «أفضل الدعاء دعاء المرء لنفسه»[٤].

الدعاء أفضل من الصدقة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «التسبيح والتكبير أفضل من الصدقه»[٥].

---

(١) ابن شهاب (٣/ ١٤٥).
(٢) ابن أبي شيبة في الكنز (٢/ ٦٢٣).
(٣) ابن عدي والحاكم في الكنز (١/ ١٣٣).
(٤) الحاكم في الكنز (٢/ ٧٤).
(٥) البخاري ومسلم في الكنز (١/ ٤٦٣).

أكثروا من سؤال الرب في الدعاء:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «إذا سأل أحدكم فليكثر فإنما يسأل ربه»[(١)].

الدعاء بالصغير والكبير من الأشياء:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: سلوا اللَّه كل شيء حتى الشسع[(٢)]. فإن اللَّه إن لم ييسره لم يتيسر[(٣)].

الدعاء يا رب يا رب.

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: إذا قال العبد: يا رب يا رب. قال الله: لبيك عبدي - سل تعط[(٤)].

ساعات الاستجابه:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «ثلاث ساعات للمرء المسلم ما دعا فيهن إلا استجيب له، ما لم يسأل قطيعة رحم أو مأثماً: حين يؤذن المؤذن بالصلاة حتى يسكت- وحين يلتقي الصفان حتى يحكم اللَّه بينهما، وحين ينزل المطر حتى يسكن»[(٥)].

---

(١) ابن حبان في الكنز (٢/ ٨٠).
(٢) الشسع: سير يمسك النعل من الوسط بأصابع القدم.
(٣) عبدالرزاق في الكنز (٢/ ٦٦).
(٤) بن أبي الدنيا في الكنز (٢/ ٦٤).
(٥) أحمد في الكنز(٢/ ١٠٢).

الدعاء في الصلوات

دعاء الاستفتاح بالصلاة:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: كان رسول اللَّه ﷺ إذا أفتتح الصلاة قال «سبحانك اللَّهم وبحمدك وتبارك أسمك، وتعالى جدك ولا إله غيرك»[١].

استفتاح صلاة القيام:

سئلت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: عن قيام رسول اللَّه ﷺ وبم كان يستفتح؟ قالت: كان يكبر عشراً ويسبح عشراً ويهلل عشراً ويستغفر عشراً[٢].

الدعاء في الركوع والسجود:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: «كان رسول اللَّه ﷺ يقول في ركوعه وسجوده سبوح قدوس رب الملائكة والروح»[٣].

وعن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: «كان رسول اللَّه ﷺ يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك، اللهم أغفر لي»[٤].

الدعاء في الصلاة بعد التشهد:

عن عائشة أن رسول اللَّه ﷺ كان يقول بعد التشهد في العشاء الآخرة: «أعوذ باللَّه من عذاب جهنم، وأعوذ باللَّه من شر المسيح الدجال، وأعوذ باللَّه من عذاب القبر، وأعوذ باللَّه من فتنة المحيا والممات»[٥].

---

(١) الترمذي أبو داود وجامع(٤/ ١٨٨).
(٢) مسند أحمد(٦/ ١٤٣)
(٣) مسلم وأبو داود والنسائي في الجامع (٤/ ١٩٢).
(٤) البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي في الجامع (٤/ ١٩١).
(٥) مسند أحمد(٦/ ٢٠١)

وفي رواية: عن عائشة قالت: كان رسول اللّه ﷺ يدعو في الصلاة «اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر و أعوذ بك من فتنة المسيح الدجال وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات، اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم. . . . . الخ»(١).

دبر كل صلاة دعاء:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما صلى رسول اللّه ﷺ إلا قال دبر كل صلاة اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل أعذني من النار. [ومن] عذاب القبر(٢).

الدعاء عند الفراغ من الصلاة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول اللّه ﷺ يقول: اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت ربنا وتعاليت يا ذا الجلال والإكرام(٣).

مناسبات الدعاء

دعاء الرقية من المرض:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول اللّه ﷺ إذا مرض أحد من أهل بيته نفث عليه بالمعوذات(٤).

الرقية من العين:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ يأمرها أن تسترقي من العين(٥).

---

(١) البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي في الجامع (٤/ ١٩١).
(٢) أحمد (٦/ ٦١).
(٣) أبو داود والنسائي جامع (٤/ ٢١٥). ابن عساكر في الكنز (٢/ ٦٤٦).
(٤) البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجة في الكنز (٧/ ١٣٤).
(٥) مسلم في الكنز (٧/ ١٣٥).

جبريل يرقي الرسول ﷺ:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ إذا اشتكي رقاه جبريل بسم اللّه يبريك ومن كل داء يشفيك ومن شر حاسد إذا حسد. ومن شر ذي عين[(١)].

دعاء عيادة المريض:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ يقول: «إمسح ربَّ الناس الباسَ بيدك الشفاء لا كاشف له إلا أنت»[(٢)].

دعاء يعوّذ به الأهل:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: أن رسول اللّه ﷺ كان يعوّذ بعض أهله بمسحه بيمينه فيقول «أذهب الباس رب الناس، وأشف وأنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك شفاءً لا يغادر سقماً»[(٣)].

دعاء الريح:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: أن رسول اللّه ﷺ كان إذا عصفت الريح قال: اللهم إني أسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به[(٤)].

دعاء المطر:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول اللّه ﷺ إذا رأى ناشئاً في السماء، سحاباً أو ديماً أستقبله حيث كان، وإن كان في الصلاة يتعوذ باللّه عز وجل من شره، فإذا

(١) مسلم في الكنز (٧/ ١٣٤).
(٢) مسند أحمد (٦/ ٦٠٨).
(٣) احمد و أبو داود وابن ماجة في الكنز(١٠/ ٥٩) ، الترمذي وابن ماجة(٧/ ١٣٥).
(٤) البخاري ومسلم والترمذي في الجامع(٤/ ٣٢١)

أمطرت قال: «اللهم صيباً[١] نافعاً»[٢].

دعاء الإيواء للفراش:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ إذا أوى إلى فراشه قال «اللهم متعني بسمعي وبصري وعقلي وأجعلها الوارث مني وأنصرني على عدوي وأرني فيه ثأري»[٣].

دعاء أخذ المضجع للنوم:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: أن رسول اللّه ﷺ كان إذا أخذ مضجعه نفث في يديه وقرأ المعوذات- وقل هو اللّه أحد- ومسح بهما وجهه وجسده فلما أشتكى كان يأمرني أن أفعل ذلك به. وفي رواية يفعل ذلك ثلاث مرات[٤].

دعاء الاستيقاظ من النوم أو التعار:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ ما من أحد يقول حين رد اللّه إليه روحه. لا إله إلا اللّه وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير- إلا غفر له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر[٥].

دعاء الاستيقاظ والقيام من النوم:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: أن رسول اللّه ﷺ كان إذا إستيقظ من الليل قال، لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك، أستغفرك لذنبي، وأسألك رحمتك اللهم زدني علماً، ولا

---

(١) المطر.
(٢) أحمد (٦/ ٢٢٣).
(٣) حليلة الأولياء (٢/ ١٨٢).
(٤) أحمد (٦/ ١١٦) والنسائي واين النجار في الكنز (١٥/ ٥١٣). البخاري ومسلم ومالك في الموطأ والترمذي وأبو داود في الجامع (٤/ ٢٥٩).
(٥) ابن السني في الكنز (١٥/ ٣٥٤).

تزغ قلبي بعد إذ هديتني، وهب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب[١].

الدعاء لما يسر ويفرح:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ « إذا رأى ما يُسَرُ به قال: « الحمد للّه الذي بنعمته تتم الصالحات»[٢].

الدعاء لما يكره الإنسان:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: وإذا رأى شيئاً مما يكره قال: «الحمد للّه على كل حال»[٣].

التعوذ من شرور الأعمال:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ في دعائه: «اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم أعمل».

وفي رواية اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملته نفسي[٤].

التعوذ من عذاب القبر:

عن عائشة رضي الله عنها أنها سألت رسول اللّه ﷺ عن عذاب القبر، فقال لها «عذاب القبر حق». قالت عائشة فما رأيت رسول اللّه ﷺ يصلي صلاة إلا تعوذ من القبر[٥].

الدعاء في طلب العافية:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول اللّه ﷺ: «اللهم عافني في بصري وأجعله الوارث مني، لا إله إلا أنت اللّه الحليم الكريم رب العرش العظيم»[٦].

---

(١) أبو داود جامع (٤/ ٣٦٩)، الديلمي في الكنز (٨/ ٣٩٦).
(٢) ابن النجار في الكنز (٢/ ٦٧١).
(٣) ابن النجار في الكنز (٢/ ٦٧١).
(٤) مسند أحمد (٦/ ١٠٠).
(٥) مسند أحمد (٦/ ١٧٤).
(٦) ابن النجار في الكنز (٢/ ٦٨٤).

الدعاء لسلامة الجسد:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ يقول: «اللهم عافني في جسدي وعافني في سمعي وبصري، وأجعلها الوارث مني، لا إله إلا اللَّه الحليم الكريم، سبحان اللَّه رب العرش العظيم، الحمد للَّه رب العالمين»(١).

الدعاء لتثبيت القلب على الدين:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: دعوات كان رسول اللَّه ﷺ يكثر من الدعاء بها «يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك»(٢).

الدعاء بيا مقلب القلوب:

عن عائشة رضي الله عنها أن رسول اللَّه ﷺ كان يقول: «يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك، قلت: يا رسول اللَّه إنك تدعو بهذا الدعاء؟ قال: «يا عائشة أو ما علمت أن قلب ابن آدم بين أصابع اللَّه إن شاء أن يقلبه إلى هداية قَلَبه وإن شاء أن يقلبه إلى ضلاله قلبَه»(٣).

الدعاء استبشاراً واستغفاراً:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: أن رسول اللَّه ﷺ كان يقول: «اللهم أجعلني من الذين إذا أحسنوا استبشروا، وإذا أساءوا استغفروا»(٤).

الدعاء بالخير عاجله وآجله:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: «اللهم إني أسألك من الخير كله

---

(١) الترمذي في الجامع (٤/ ٣٤٤).
(٢) مسند أحمد (٦/ ٩١)، ابن السني في الكنز (٧/ ٨٠).
(٣) ابن ابي شيبة في كنز (١/ ٣٩٠).
(٤) مسند أحمد (٦/ ٢٣٩،١٢٩) وابن ماجة والبيهقي في الكنز (٢/ ١٧٨).

عاجله وأجله»[١].

دعاء كفارة المجلس:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ لا يقوم من مجلسه إلا قال سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك.

وقال: «لا يقولهن أحد حيث يقوم من مجلسه إلا غفر له ما كان منه في ذلك المجلس»[٢].

دعاء النظر في المرآة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول اللّه ﷺ يقول: «اللهم أحسنت خلقي فأحسن خُلُقي»[٣].

دعاء العوذ برضا اللّه من سخطه:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «أعوذ برضاك من سخطك، وبعفوك من عقوبتك، وبك منك، أثني عليك لا أبلغ كَلِماً فيك»[٤].

التعوذ من حر النار:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول اللّه ﷺ يقول: اللهم رب جبريل وميكائيل ورب إسرافيل، أعوذ بك من حر النار، ومن عذاب القبر[٥].

الصلاة على الرسول في التشهد:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: يا رسول اللّه ﷺ أمرنا اللّه أن نكثر الصلاة عليك في

(١) مسند أحمد (٦/ ١٤٧).
(٢) الحاكم في الكنز (٧/ ١٥٣).
(٣) مسند أحمد (٦/ ٦٨).
(٤) البخاري ومسلم والحاكم في الكنز (١/ ٤٨٧).
(٥) النسائي وابن أبي شيبه في الكنز (٢/ ٢٠٤، ١٨٦).

الليلة الغراء واليوم الأزهر. وأحبُّ ما صلينا عليك كما تحب قال: « قولوا اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم. وإرحم محمد و آل محمد كما رحمت إبراهيم وآل إبراهيم، وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، وأما السلام فقد عرفتم كيف هو»(١).

دعاء السجود في قيام الليل:

عن عائشة رضي الله عنها إنها: فقدت النبي ﷺ في مضجعه فلمسته بيدها فوقعت عليه وهو ساجد وهو يقول: «رب أعطي نفسي تقواها، زكها أنت خير من زكاها. أنت وليها ومولاها»(٢).

جواز رفع الصوت بالدعاء في التهجد:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قمت ذات ليله ألتمس النبي ﷺ في جوف الليل فوقعت يدي على بطن قدم النبي ﷺ وهو ساجد يقول: «سبحان ربي ذي الملكوت والجبروت، والكبرياء، والعظمة، وأعوذ برضاك عن سخطك. وأعوذ بمغفرتك من عقوبتك وأعوذ بك منك، لا أحصي ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك»(٣).

دعاء سجود التلاوة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول اللّه ﷺ يقول في سجود القرآن بالليل «سجد وجهي للذي خلقه، وشق بصره وسمعه بحوله وقوته».

وفي رواية: «اللهم أكتب لي بها أجراً، وحط عني بها وزراً وأجعلها لي عندك

(١) ابن عساكر في الكنز (٢/ ٢٨٣).
(٢) مسند أحمد (٦/ ٢٠٩).
(٣) مسند أحمد (٦/ ٥٨،٢٠١)، مسلم ومالك والترمذي وأبو داود في جامع (٤/ ١٩٣)، عبدالرزاق في الكنز (٨/ ٢٢٧)، مسند الدار القطني (١/ ١٤٣).

ذخراً، وتقبلها مني كما تقبلتها من داود عبدك ورسولك»[١].

الدعاء للطعام والشراب والدواء:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول اللَّه ﷺ لا يؤتى أبداً بطعام أو بشراب- حتى الدواء- فيطعمه ويشربه حتى يقول: «الحمد للَّه الذي هدانا، وأطعمنا ونعمنا، اللَّه أكبر، اللهم ألفتنا نعمتك بكل شر، فأصبحنا منها وأمسينا بكل خير فنسألك تمامها شكرها، ولا خيرإلا خيرك ولا إله غيرك إله الصالحين ورب العالمين الحمد للَّه ولا إله إلا اللَّه، وما شاء اللَّه ولا قوة إلا باللَّه اللهم بارك فيما رزقتنا وقنا عذاب النار»[٢].

الدعاء للخلاء:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول اللَّه ﷺ إذا خرج من الخلاء قال: «غفرانك»[٣].

الدعاء لسعة الرزق في الكبر:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «اللهم أجعل أوسع رزقك عليّ عند كبر سني وإنقطاع عمري»[٤].

ترك الدعاء حسرة يوم القيامة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «ما من ساعة تمر بابن أدم لم يذكر اللَّه فيها إلا حسر عليها يوم القيامة»[٥].

(١) الترمذي وأبو داود والنسائي (٥/ ٥٦١).
(٢) مالك في الموطأ في الجامع (٤/ ٣٠٩).
(٣) الترمذي وأبو داود في الجامع (٤/ ٣١٣).
(٤) الحاكم في الكنز (٢/ ١٨٨).
(٥) البيهقي وأبو نعيم في الكنز (١/ ٤٢٤).

الدعاء في مرض الموت:

عن عائشة قالت: كان رسول اللّه ﷺ يكثر أن يقول قبل موته: «سبحان اللّه وبحمده، أستغفره وأتوب إليه» فقالت: يا رسول اللّه تكثر قول سبحان اللّه وبحمده. فقال: «أخبرني ربي سأرى علامة في أمتي، فإذا رأيتها أكثر من قول: سبحان اللّه وبحمده، أستغفر اللّه وأتوب إليه، فقد رأيتها ﴿جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾»[١].

الدعاء بكلمات مخصوصات:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول اللّه ﷺ يدعوا بهذه الدعوات: اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار، وفتنة الفقر وأعوذ بك من شر فتنة الغنى، ومن شر فتنة المسيح الدجال، وأعوذ بك من فتنة المحيا وفتنة الممات، اللهم أغسل خطاياي بماء الثلج والبرد، ونقّ قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس، وباعد بين خطاياي وبيني كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم والمأثم والمغرم وسئل ﷺ ما أكثر ما تستعيذ من المغرم يا رسول اللّه؟! فقال: إن الرجل إذا غرم حدّث فكذب ووعد فأخلف»[٢].

تعليم الدعاء لمن يجهل:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: أن رسول اللّه علمها هذا الدعاء:

اللهم أني أسألك من الخير كله عاجله وآجله، ما علمت منه وما لم أعلم، اللهم إني أسألك من خير ما سألك عبدك ونبيك محمد ﷺ. وأعوذ بك من شر ما عاذ به عبدك ونبيك، إني أسألك الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل، وأسألك أن تجعل كل قضاء تقضيه لي خيراً[٣].

---

(١) البخاري ومسلم في الجامع (٤/ ٣٧٥)، مسلم في الكنز (٢/ ١٥)، أحمد (٦/ ٣٠).
(٢) البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وأبو داود جامع (٤/ ٣٥٤)، البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة في الكنز (٢/ ١٧٧)، مسند أحمد (٤/ ٢١١، ٦/ ٥٧، ٨٩، ٢٠٧ .
(٣) البخاري ومسلم والحاكم وابن عساكر وابن ماجة وابن أبي شيبة في الكنز (٢/ ٧٧، ٣٨- ٢٨٥) مسند أحمد (٦/ ٣٤).

كلمات تعدل من تسبيح أهل السموات والأرض:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ «يا عائشة ألا أعلمك كلمات تعدل من تسبيح أهل السموات و الأرض؟ تقولين: سبحان اللَّه العظيم وبحمده. أضعاف ما يسبحه جميع خلقه. كما يجب وكما يرضى، وكما ينبغي له»[١].

اللَّه يأمر رسول ﷺ بالدعاء بكلمات خاصة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: أتاني جبريل فقال: إن اللَّه عز وجل أمرك أن تدعوا بهؤلاء الكلمات فإنه يعطيك إحداهن: «اللهم إني أسألك تعجيل عافيتك وصبراً على بليتك. وخروجاً من الدنيا إلى رحمتك»[٢].

أدب الدعاء

الإلحاح بالدعاء:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: إن اللَّه يحب الملحين في الدعاء[٣].

الدعاء بالجوامع:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول اللَّه ﷺ يحب الجوامع من الدعاء ويدع ما سوى ذلك[٤].

رفع اليدين بالدعاء:

في رواية قالت: عائشة رضي الله عنها : كان النبي ﷺ يرفع يديه يدعو، حتى إني لأسأم

---

(١) الدار قطني في الكنز (٢/ ٢٣٨).
(٢) ابن حيان والحاكم في الكنز (٢/ ١٩١).
(٣) ابن شهاب (٣/ ١٤٥).
(٤) ابن أبي شيبة في الكنز (٢/ ٦٢٣).

له مما يرفعها، . . . . . . الخ[١].

رفع البصر إلى السماء:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما رفع رسول اللّه ﷺ رأسه إلى السماء إلا قال «يا مصرف القلوب ثبت قلبي على دينك»[٢].

دعاء الرسول ﷺ

اشتراط الرسول ﷺ على ربه في الدعاء:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «لقد اشترطت على ربي شرطاً لا خلف له فقلت اللهم إنما أنا أغضب كما يغضبون، وأجد كما يجدون فأي المسلين ضربت أو سبيت أو لعنت أو أذيت فاجعلها له مغفرة ورحمة وقربه تقربه يوم القيامة»[٣].

وفي رواية: أما علمت يا عائشة أني قلت لربي فيما بيني وبينه: أنما أنا بشر أغضب فأي دعوة دعوت بها على أحد من أمتي. أو أحد أهل بيتي أو أحد من أزواجي فأجعلها بركه ومغفرة ورحمة وطهوراً[٤].

الدعاء على من يشق على أمة محمد ﷺ:

عن عائشة أن رسول اللّه ﷺ قال: «اللهم من ولي من أمتي شيئاً فرفق بهم فأرفق به، ومن شق عليهم فشق عليه»[٥].

---

(١) مسند أحمد (٤/ ٢٢٥).
(٢) الحاكم في الكنز (٢/ ٦٨٤).
(٣) أحمد ابن عساكر في الكنز (٣/ ٦١٣).
(٤) الشيرازي في الكنز (٣/ ٦١٠).
(٥) مسند أحمد(٦/ ٢٥٧).

دعاء النبي ﷺ على عائشة:

عن ذكوان مولى عائشة عن عائشة قالت: دخل علي النبي ﷺ بأسير فلهوت عنه فذهب فجاء النبي ﷺ فقال ما فعل الأسير قالت: لهوت عنه مع النسوة فخرج فقال مالك قطع اللَّه يدك أو يديك فخرج فأذن به الناس فطلبوه فجاؤا به فدخل عليّ وأنا أقلب يدي فقال مالك أجننت قلت: دعوت عليّ فأنا أقلب يدي أنظر أيهما يقطعان فحمد اللَّه وأثني عليه ورفع يديه مداً وقال: اللهم إني بشر أغضب كما يغضب البشر فأيما مؤمن أو مؤمنه دعوت عليه فأجعله له زكاة وطهوراً[1].

---

(١) مسند أحمد (٦/ ٥٢).

الحج والعمرة

فضل المتابعة بين الحج والعمرة:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال النبي ﷺ «حجج تتراً وعمر نسقاً أي متتابعة- يدفعن ميتتة السوء وعيله الفقر»[(١)].

الحج جهاد الضعيف والمرأة:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قلت يا رسول الله: ترى الجهاد أفضل الأعمال. أفلا نجاهد؟ قال: «لكن أفضل الجهاد وأكمله: حج مبرور، ثم لزوم الحُصر[(٢)]». قالت عائشة فلم أدع الحج بعد أن سمعت هذا[(٣)].

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت استأذنا رسول اللّه ﷺ في الجهاد، فقال حسبكن الحج، أو جهادكن الحج[(٤)].

الملائكة تصافح الحجاج:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال النبي ﷺ «إن الملائكة لتصافح ركاب الحجاج وتعتنق المشاة»[(٥)].

فضل الموت في طريق وجهة الكعبة:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال النبي ﷺ من مات في هذا الوجه حاجاً أو معتمراً

---

(١) الديلمي في الكنز (٥/ ٧).
(٢) الحُصر - جمع حصير ويقصد فيه لزوم البيت والقرار فيه.
(٣) البخاري ومسلم والنسائي جامع (٩/ ٤٦) أحمد (٦/ ٧١-٧٥) البخاري والنسائي في الكنز (١/ ١١) الدار قطني (٢/ ٢٨٤).
(٤) أحمد (٦/ ١٦٥) البخاري و أحمد والنسائي في الكنز (١٦/ ٤٠٦، ٤١٠).
(٥) ابن ماجة في الكنز (٥/ ٥).

لم يعرض ولم يحاسب، وقيل له: أدخل الجنة[١].

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول اللّه ﷺ من مات في طريق مكة لم يعرضه اللّه يوم القيامه ولم يحاسب[٢].

صلاة ركعتين والدعاء عند السفر:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ إذا أراد سفراً، توضأ فأسبغ الوضوء ثم صلى ركعتين ويقول في مجلسه مستقبل القبلة: الحمد للّه الذي خلقني ولم أك شيئاً، رب أعني على أهوال السفر وعوائق الدهر وكربات الآخرة، ومصيبات الليالي والأيام، ربِّ في سفري فأحفظني وفي أهلي فأخلفني، وفيما رزقتني فبارك في ذلك[٣].

(١) الدار قطني(٢/ ٢٩٨) أحمد والبيهقي وأبو يعلى والعقيلي و ابن عدي في الكنز (٥/ ١٥).
(٢) البيهقي في الكنز (٥/ ٦١).
(٣) الديلمي في الكنز (٦/ ٧٣٢).

المواقيت المكانية للحج والعمرة

جهات التوقيت لكل مِصْر:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: أن رسول اللَّه ﷺ وقت لأهل العراق ذات عرق، ووقت لأهل المدينة: ذا الحليفة ولأهل الشام ومصر- الجحفه، ولأهل اليمن: يلملم(١).

وفي رواية لأهل نجد قرن المنازل.

أنواع النسك

الاختيار بين الأنساك:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: خرجنا مع رسول اللَّه ﷺ في حجه الوداع فنزلنا الشجرة -فقال من شاء فليهل بعمره ومن شاء فليهل بحجه- قالت: فأهل منهم بعمره، وأهل منهم بحجه. وكنت ممن أهل بعمره. . . . .»(٢).

من ساق الهدى حج قارناً:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: خرجنا مع رسول اللَّه ﷺ إلى الحج لخمس ليال بقين من ذي القعدة. ولا يذكر الناس إلا الحج حتى إذا كان بسرف. وقد ساق رسول اللَّه ﷺ معه الهدى وأشراف من أشراف الناس آمر الناس أن يهلوا بعمره إلا من ساق الهدى(٣).

---

(١) أبو داود والنسائي في جامع (٣/ ١٨) ، الدار قطني (٢/ ٢٣٦)، وابن جرير(٥/ ١٥٥).
(٢) مسند أحمد (٦/ ٢٤٢) ابن شيبه في الكنز (٥/ ٢٦٧).
(٣) مسند (٦/ ٢٧٣).

الرسول ﷺ حج مفرداً حجة الوداع:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: أن رسول اللّه ﷺ أمر الناس عام حجة الوداع فقال من أحب أن يبدأ بعمره قبل الحج فليفعل. وأفرد رسول اللّه ﷺ ولم يعتمر[١].

عائشة رضي الله عنها تجزم أن الرسولﷺ أفرد الحج:

عن عائشة رضي الله عنها أن رسول اللّه ﷺ أفرد الحج[٢].

إبتدأ أعمال الحج والعمرة من الميقات

الغسل قبل الإحرام:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول اللّه ﷺ إذا أراد أن يحرم غسل رأسه بخطمي وأشنان ودهنه بزيت غير كثير[٣].

التطيب:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كأني أنظر إلى وبيض- الطيب في رأس رسول اللّه ﷺ وهو محرم[٤].

التطيب قبل الإحرام ولتحلل منه:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: طيبّت رسول اللّه ﷺ بيدي هاتين لحرمه حين أحرم. ولحلِّه قبل أن يطوف[٥].

---

(١) أحمد في الكنز(٦/ ٩٢) ، ٥/١١٨).
(٢) النسائي جامع (٣/ ٩٩) الدارمي (١/ ٣٥).
(٣) الدار قطني (٢/ ٢٢٦).
(٤) مسند أحمد (٦/ ٢٦٦) البخاري ومسلم اللؤلؤ والمرجان (٢/ ٣١).
(٥) الدارقطني (٢/ ٢٧٤).

التطيب قبل طواف الإفاضة:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: طيبت رسول اللّه ﷺ حين قضى قبل أن يفيض[١].

التطيب بعد الذبح والحلق في الحج:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: كنت أطيب رسول اللّه ﷺ بيدي بعدما يذبح ويحلق قبل أن يزور البيت[٢].

التلبية:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: إني لا أعلم كيف كان رسول اللّه ﷺ يلبي. فكانت تلبي بهذه الكلمات.

لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك[٣].

النساء والركبان في الحج:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: كان الركبان يمرون بنا ونحن مع رسول اللّه ﷺ فإذا حاذوا بنا أسدلت إحدانا جلبابها من رأسها على وجهها فإذا جاوزنا كشفناه[٤].

موانع الإحرام:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال النبي ﷺ المحرم لا يحلّه شيء إلا البيت[٥].

---

(١) الدار قطني (٢/ ٢٧٤)، أحمد (٦/ ٣٩) ابن النجار- في الكنز(٥/ ٥٧).
(٢) الدار قطني (٢/ ٢٧٤).
(٣) أحمد (٦/ ٢٣٠) البخاري في الجامع (٣/ ٩٢).
(٤) الدار قطني (٢/ ٢٩٥).
(٥) مالك في الجامع (٣/ ٣٠٩).

الصيد وما يتولد منه:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: إن رسول اللّه ﷺ قال في بيضة نعام كسره رجل محرم: (صيام يوم في كل بيضه)[١].

رد الشيء من الممنوع صيده في الإحرام:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: أن رسول اللّه ﷺأهدى له وشيقة[٢]، ظبي وهو محرم فردها[٣].

أشياء يحل للمحرم قتلها:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ خمس من الدواب كلهن فواسق يقتلهن في الحرم: الغراب، والحدأة، والعقرب، والفأرة والكلب العقور[٤].

دخول مكة والخروج منها:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: أن النبي ﷺ «لما جاء مكة دخل من أعلاها[٥] وخرج من أسفلها[٦]»[٧].

الاشتراط خوفاً من الإحصار:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: دخل النبي ﷺ على ضباعه بنت الزبير وقال لها.

---

(١) الدار قطني (٢/ ٢٤٩).
(٢) الوشيك: لحم يقلى ولا ينضج قبل القديد.
(٣) ابن جرير في الكنز(٥/ ٥٨).
(٤) أحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي في الكنز (٥/ ٣٦)، مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي في الكنز (١٠/ ٢٢٣)، أحمد (٢/ ٣٣٦) (٦/ ٨٧، ٢٥٩) الدارمي(١٠/ ٣٧).
(٥) أعلى مكة - عند - كدا.
(٦) أسفل مكة عند الثنية السلفي.
(٧) اللؤلؤ والمرجان (٢/ ٣).

لعلك أردت الحج؟ «قالت نعم ما أجدني إلا وجعه فقال لها: حجي وأشترطي وقولي: «اللهم محلي حيث حبستني» وكانت تحت المقداد بن الأسود وفي رواية لبيك اللهم ومحلي حيث حبستني[١].

الطواف بالبيت الشريف:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قدمنا من مكة لأربع خلون من ذي الحجة فأمرنا النبي ﷺ أن نطوف بالبيت[٢].

السعي بين الصفا والمروة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: أمرنا رسول اللّه ﷺ أن نطوف بالبيت وبالصفا والمروّة[٣].

فضل الطواف بالبيت الحرام:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: إنما جعل الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة ورمي الجمار لإقامة ذكر الله[٤].

وفي رواية: إن اللّه يباهي بالطائفين[٥].

الصفا والمروة والسعي بها:

عن عروه بن الزبير قال: قلت لعائشة رضي الله عنها وأنا يومئذ حديث السن أرأيت قول اللّه عز وجل ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ

---

(١) البخاري ومسلم والنسائي في جامع (٣/ ٤٣١) - الدار قطني (٢/ ٢١٩)، الدارمي (١١/ ٣٥).
(٢) أحمد (٦/ ٢٣٠)، والبخاري والجامع (٣/ ٩٢).
(٣) المصدر السابق.
(٤) الترمذي وأبو داود وجامع (٣/ ٢١٧).
(٥) أبو نعيم في الكنز (٥/ ٤٩).

عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَاۚ﴾ [البقرة: ١٥٨] ما أرى على أحد شيئاً ألا يطوف بهما. فقالت: بئسما قلت يا بن أختي إنها لو كانت على ما أولتها كانت فلا جناح عليه ألا يطوف بهما ولكنها نزلت في قوم من الأنصار كانوا قبل أن يسلموا يهلون لمناة الطاغية التي كانوا يعبدون عند المشلل(١) وكان من أهل لها تحرج أن يطوف بالصفا والمروة في الجاهلية.

فسألوا رسول اللَّه ﷺ فقالوا يا رسول اللَّه ﷺ إنا كنا نتحرّج أن نطوف بالصفا والمروة في الجاهلية. فأنزل اللَّه إن الصفا والمروة من شعائر اللَّه.

قالت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: قد قدس رسول اللَّه ﷺ الطواف بهما فليس ينبغي لأحد أن يدع الطواف بهما(٢).

منى مناخ لمن سبق إليه:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: يا رسول اللَّه ألا نبني لك بمنى بيتاً أو بناءً يظلك من الشمس؟ قال: لا إنما هو مناخ لمن سبق إليه(٣).

---

(١) المشلل: جبل يهبط منه إلى قديد من ناحية البحر.

(٢) مسند أحمد(٦/ ١٣٦، ١١٤)، البخاري ومسلم ومالك في الموطأ - الترمذي وأبو داود والنسائي جامع (٣/ ١٣).

(٣) مسند أحمد (٦/ ١٨٧)، الترمذي وأبو داود جامع(٣/ ٤٣٧).

الوقوف بعرفه

عرفة يوم العتق من النار:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «ما من يوم أكثر من أن يعتق اللّه فيه عبيداً من النار من يوم عرفه»(١).

اللّه يباهي الملائكة بوقوف عباده فوق عرفه:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول اللّه ﷺ و إنه ليدنو يتجلى ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما أراد هؤلاء؟ اشهدوا يا ملائكتي أني غفرت لهم(٢).

يوم عرفه يعرف الإمام:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول اللّه ﷺ يوم عرفه يعرف الإمام والأضحى يوم يضحي الإمام والفطر يوم يفطر الإمام(٣).

الوقوف بعرفه قبل الإسلام:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كانت قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون (الحمس) وكان سائر العرب يقفون بعرفه. فلما جاء الإسلام أمر نبيه ﷺ أن يأتي عرفه فيقف بها ثم يفيض منها فذلك قوله عز وجل ﴿ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ﴾ [البقرة: ١٩٩] وكان الحمس يفيضون من المزدلفة يقولون: لا نفيض إلا من الحرم(٤).

---

(١) مسلم والنسائي جامع (٩/ ٢٦٣)، مسلم وابن ماجة في الكنز (٥/ ٦٥).
(٢) مسلم والنسائي جامع(٩/ ٢٦٣)، مسلم وابن ماجة في الكنز (٥/ ٦٥).
(٣) كنز العمال (٥/ ٦٥).
(٤) البخاري ومسلم والترمذي وأبو داود والنسائي جامع (٣/ ٢٣٣).

رمي جمرة العقبة الكبرى:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «إذا رمى أحدكم جمرة العقبة فقد حل له كل شيء إلا النساء»[١].

الرمي والحلق:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ إذا رمى وحلق وذبح فقد حل له كل شيء إلا النساء[٢].

جواز تأخير طواف الإفاضة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: أن رسول اللّه ﷺ أخر طواف الزيارة (الإفاضة) إلى الليل. وفي رواية أخر طواف يوم النحر إلى الليل[٣].

حمل ماء زمزم:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: أنها كانت تحمل ماء زمزم وتخبر أنه ﷺ كان يحمله[٤].

عائشة تنقل ماء زمزم:

عن عائشة رضي الله عنها كانت تحمل ماء زمزم، وتخبر أن رسول اللّه ﷺ كان يحمله[٥].

---

(١) أبو داود في الكنز(٥/ ٧٨).
(٢) الدار قطني(٢/ ٢٧٦).
(٣) الترمذي وأبو داود وجامع (٣/ ١٩٩).
(٤) أخرج البخاري في التاريخ الكبير / بلفظ أنها حملت ماء زمزم في القوارير وقالت حمله رسول الله ﷺ - في الأداوي والقرب فكان يصب على االمرضى ويسقيهم.
(٥) الترمذي جامع (٣/ ٤٣٧) - الترمذي والحاكم في الكنز (٧/ ١٣٨).

نزول الأبطح ليس بسنه:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: نزول الأبطح ليس بسنه إنما نزله رسول اللّه ﷺ لأنه كان أسمح لخروجه إذا خرج(١).

تعجيل العودة من الحج:

عن عائشة رضي الله عنها أن رسول اللّه ﷺ قال: إذا قضى أحدكم حجه فليعجل الرحله إلى أهله. فأنه أعظم لأجره(٢).

هدية المسافر لأهله:

عن عائشة رضي الله عنها أن رسول اللّه ﷺ قال إذا قدم أحدكم من سفر فليهد إلى أهله وليطرفهم ولو كانت حجارة(٣).

الحج عن الغير:

عن عائشة رضي الله عنها أن رسول اللّه ﷺ سمع رجل يلبي عن شبرمة: فقال: وما شبرمة؟ فذكر قرابة له، فقال له «أحججت عن نفسك؟ قال: لا فقال النبي ﷺ فأحجج عن نفسك، ثم أحجج عن شبرمة»(٤).

الرخصة للنساء بتعجيل الإفاضة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: أرسل النبي ﷺ بأم سلمة ليلة النحر فرمت الجمرة قبل الفجر ثم مضت فأفاضت(٥).

---

(١) البخاري ومسلم والترمذي وأبو داود جامع (٣/ ٤١١).
(٢) الحاكم والبيهقي في الكنز (٥/ ٢٤)، الدار قطني(٢/ ٣٠٠).
(٣) الدار قطني (٢/ ٣٠٠).
(٤) الدار قطني (٢/ ٢٧٠).
(٥) أبو داود (٣/ ٢٦٢) وزاد الدارقطني «وكان ذلك اليوم الذي يكون عندها رسول اللّه ﷺ» الدارقطني (٢/ ٧٦)..

المرأة تستأذن زوجها بتعجيل طواف الإفاضة والرمي:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: استأذنت سَودة ليلة جمع رسول اللّه ﷺ وكانت ثبطه - ثقيلة- فأذن لها. وفي رواية: كانت امرأة ضخمه ثبطه فاستأذنت رسول اللّه ﷺ كما استأذنته سوده. «فأصلي الصبح بمنى فأرمي الجمرة قبل أن يأتي الناس»(١).

الحيض والنفاس في الحج:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عندما حاضت في الحج قال النبي ﷺ هذا أمر كتبه اللّه على بنات أدم، فأقضي ما يقضي الحاج غير ألا تطوفي(٢).

الحيض بعد الإفاضة لا يحبس الحاج عن الوداع:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أن صفيه حاضت فذكرت ذلك لرسول اللّه فقال: «أحابستنا هي؟ قالوا: إنها قد أفاضت، قال: فلا إذن» وفي رواية: قال: «أكنت أفضت يوم النحر؟ قالت صفيه: نعم قال: فأنفري» إذن(٣).

النفساء تصنع ما يصنع الحاج عند الطواف:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أن أسماء بنت عميس نفست بمحمد بن أبي بكر بالشجرة- وقيل بذي حليفه فأمر النبي ﷺ أبا بكر أن يأمرها أن تغتسل وتهل. وهناك زيادة في رواية لأبي بكر: وتهل بالحج وتصنع ما يصنع الناس إلا أن تطوف بالبيت(٤).

---

(١) البخاري ومسلم والنسائي جامع (٣/ ٢٦٠)، (٦/ ٣٠).

(٢) أحمد (٦/ ١٣٦).

(٣) البخاري ومسلم ومالك والترمذي والنسائي وأبو داود جامع الدارمي (٢/ ٦٨) أحمد (٦/ ١٧٥)، (٣/ ٣٠٤).

(٤) مسلم وأبي داود جامع (٣/ ٧١) الدارمي(١/ ٣٣) أبو نعيم في الكنز (٥/ ٧٨).

الهدي

فضل الهدي:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال رسول اللّه ﷺ ما عمل آدمي من عمل يوم النحر أحب إلى اللّه من أهراقه الدماء، إنها لتأتي يوم القيامة بقرونها وأشعارها وأظلافها، وإن الدم ليقع من اللّه بمكان قبل أن يقع في الأرض فطيبوا بها نفساً[١].

تقليد الهدي وإشعاره:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: فتلت قلائد بدن رسول اللّه ﷺ ثم أشعرها وقلدها ثم بعث بها إلى البيت فما حرُم عليه شيء كان له حل[٢].

يجوز لصاحب الهدي توكيل غيره وهو في بلده:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كان النبي ﷺ يهدي من المدينة فأفتل قلائد هَدْيِه فلا يجتنب شيئاً مما يجتنب المحرم[٣].

جواز تقليد الهدي شيئاً من العهن:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: أنا فتلت تلك القلائد من عهن كان عندنا وأصبح فينا حلالًا. يأتي ما يأتي الحلال من أهله. أو يأتي ما يأتي الرجل من أهله[٤].

النبي نحر بقرة عن آل محمد ﷺ:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: أن رسول اللّه ﷺ نحر عن آل محمد في حجة الوداع

---

(١) الترمذي جامع (٩/ ٤٦٦).
(٢) المصدر السابق.
(٣) المصدر السابق.
(٤) البخاري ومسلم ومالك والموطأ و الترمذي و أبو داود والنسائي جامع (٣/ ٣٧٥).

بقره واحده[١].

النبي يضحي عن أزواجه بمنى ببقرة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما كنا بمنى أُتيت بلحم بقر، قلت: ما هذا؟ قالوا: ضحى النبي ﷺ عن أزواجه بالبقر[٢].

وفي رواية: أنه ﷺ نحر عن أزواجه بقره في حجة الوداع.

الأضحية

فضل الأضحية:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «ضحوا وطيبوا بها أنفسكم فإنه ليس من مسلم يوجه أضحيته إلى القبلة إلا كان دمها وقرنها وصوفها حسنات محضرات في ميزانه يوم القيامة»[٣].

شراء الأضحية سمينه:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول اللّه ﷺ إذا ضحى أشترى كبشين سمينين أملحين موجوءين فيذبح أحدهما عن أمته ممن أقر بالتوحيد- وشهد له بالبلاغ ويذبح الآخر عن محمد وآل محمد[٤].

استحداد المديه وإضجاع الأضحية وذكر اللّه عليها:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: أن رسول اللّه ﷺ أمر بكبش، أقرن فأتى به ليضحي به فقال: يا عائشة هلمي المديه ثم قال «أستحديها بحجر» ففعلت ثم أخذها وأخذ

(١) أحمد (٦/ ٣٩) - أبو داود (٣/ ٣٢٨).
(٢) أحمد (٦/ ٣٩)، أبو داود (٣/ ٣٢٨).
(٣) الديلمي في الكنز (٥/ ١٠١).
(٤) مسند أحمد (٦/ ٢٢٠).

الكبش فأضجعه ثم ذبحه وقال « بسم اللّه اللهم تقبل من محمد ومن أمة محمد» ثم ضحى به[١].

جواز الإدخار من لحوم الأضاحي:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول اللّه ﷺ قد نهى عن لحوم الأضاحي بعد ثلاث فلما كان العام القابل وضحى الناس قلت: يا رسول اللّه إن كانت هذه الأضاحي لترفق بالناس، كانوا يدخرون من لحومها وودكها[٢] قال: ما يمنعهم من ذلك اليوم؟ إنما نهيت عن ذلك للحاضرة التي حضرتهم من أهل البادية ليبثوا لحومها فيهم فأما الآن فليأكلوا ويدخروا[٣].

في رواية:

إنما نهيتكم لأجل الدافَّه. القوم من الأعراب التي دفت عليكم فكلوا وتصدقوا وأدخروا[٤].

صاحب الأضحية يأكل من أضحيته:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «صاحب الأضحية يأكل منها»[٥].

---

(١) أحمد (٦/ ٧٨).
(٢) الودك هو الشحم.
(٣) أحمد والخطيب في الكنز(٥/ ٢٣٥)، الدارمي (٢/ ٧٩).
(٤) ابن حبان في الكنز(٥/ ١٠٧).
(٥) الديلمي في الكنز(٥/ ١٠٧).

الزواج (النكاح)

النكاح سنةُ النبي ﷺ:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «النكاح سنتي فمن لم يعمل بسنتي فليس مني، وتزوجوا فإني مكاثر بكم الأمم، ومن كان ذا طول فلينكح. ومن لم يجد فعليه بالصيام، فأن الصوم له وجاء» وفي رواية: نهي رسول اللّه ﷺ عن التبتل(١).

أسباب الزواج من المرأة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: تزوج المرأة لثلاث: لمالها وجمالها ودينها فعليك بذات الدين تربت يداك(٢).

وفي رواية البخاري تنكح لأربع- وحسبها(٣).

إختيار الأكفاء للمصارة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ «تخيروا لنطفكم فانكحوا الأكفاء. وإنكحوا إليهم» وفي رواية: إختاروا لنطفكم المواضع الصالحة(٤).

إختيار الأسلم والأصلح من النساء:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: تخيروا لنطفكم فإن النساء يلدن أشباه إخوانهن وأخواتهن»(٥).

---

(١) ابن ماجة في الكنز (١٦/ ٢٧٢)، الدارمي (٢/ ٣٣).
(٢) أحمد في الكنز (١٦/٣٠٣).
(٣) البخاري، فتح الباري (٢٠/ ١٦٢).
(٤) الدار قطني (٣/ ٢٩٩)، ابن ماجة والحاكم والبيهقي في الكنز (١٦/ ٢٩٥).
(٥) ابن عدي وابن عساكر في الكنز (١٦/ ٢٩٥).

خطبة المرأة

تيسير الخطبة من يمن المرأة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «إن من يمن المرأة تيسير خطبتها وتيسير صداقها، وتيسير رحمها»[١].

النهي عن الغش في خطبة النساء:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «إذا خطب أحدكم المرأة وهو يخضب بالسواد فليعلمها أنه يخضب»[٢].

إقرار المرأة المخطوبة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: يا رسول اللّه البكر تستحي أن تتكلم فقال رسول اللّه ﷺ رضاؤها صمتها. وفي رواية سكوتها إقرارها[٣].

مهر المرأة

البركة في يسر المهر:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: أعظم النساء بركة أيسرهن مئونة»[٤].

---

(١) النسائي وابن ماجة في الكنز(١٦/ ٤٨٤)، مسند أحمد (٦/ ٧٧) ، أحمد والحاكم والبيهقي في الكنز (١٠/ ٩٩)، (١٦/ ٣٢٢).
(٢) الديلمي في الكنز(١٦/ ٢٩١).
(٣) مسند أحمد (٥/ ٢٠٣)، البخاري ومسلم وأبو داود وابن حبان في الكنز (١٦/ ٣١٢،٣١١)، البخاري ومسلم والنسائي جامع (١١/ ٤٦١)، وسنن الدار قطني (٣/ ٢٣٣).
(٤) أحمد والحاكم والبيهقي في الكنز (١٦/ ٢٩١)، وابن شهاب (١/ ١٠٥).

قلة المهر بيان لفضل المرأة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: خير نساء أمتي أصبحهن وجهاً وأقلهن مهراً»[١].

قلة المهر دليل على يمن المرأة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ أن من يمن المرأة تيسير خطبتها وتيسير صداقها، وتيسير رحمها[٢].

الصداق حق للمرأة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ «ما أستحل به من فرج المرأة من مهر أو صدقه فهو لها، وما أكرم به أبوها أو أخوها أو وليها بعد عقد نكاح فهو له وأحق ما أكرم الرجل أبنته أو أخته»[٣].

وفي رواية ما أعطى الرجل عطية فهو صدقه[٤].

شروط صحة النكاح

وجود الولي:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «لا نكاح إلا بولي، والسلطان ولي من لا ولي له»[٥].

---

(١) ابن عدي في الكنز (١٦/ ٢٧٩)، مسند أحمد (٦/ ١٤٥).
(٢) سبق تخريجه.
(٣) مسند أحمد (٦/ ١٢٢).
(٤) أحمد والبيهقي وأبو نعيم في الكنز (١٦/ ٣٢٥)، الدارمي (٢/ ١٣٧).
(٥) أحمد وابن ماجة في الكنز (١٦/ ٣٠٩)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٤١).

لابد في النكاح من أربعة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ «لابد في النكاح من أربعه: الولي و الزوج، والشاهدين»[١].

لا نكاح إلا بولي وشاهدي عدل:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ لا نكاح إلا بولي وشاهدي عدل»[٢].

بطلان النكاح بدون إذن الولي:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ «إيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل، فنكاحها باطل، فنكاحها باطل فإن دخل بها فلها المهر بما استحل من فرجها فإن اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له»[٣].

إعلان النكاح

أعلنوا النكاح:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «أعلنوا النكاح واجعلوه في المساجد وأضربوا عليه بالدفوف»[٤].

جواز اللهو في المباح:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: زففنا امرأة إلى رجل من الأنصار فقال النبي ﷺ «يا عائشة أما يكون معكم لهو، فإن الأنصار يعجبهم اللهو»[٥].

(١) الدار قطني (٣/ ٢٢١).
(٢) البيهقي وابن حبان في الكنز (١٦/ ٣٢٤)، أبو داود والترمذي جامع (١١/ ٤٥٧).
(٣) أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجة والحاكم والبيهقي في الكنز (١٦/ ٣٨٠، ٣١٤)، وأبو داود والترمذي جامع (١١/ ٤٥٧)، الدارمي (٢/ ١٣٧).
(٤) الترمذي في الكنز (١٦/ ٣٩١، ٣٠٠) - البخاري في الجامع (١١/ ٤٣٩).
(٥) البخاري في الجامع (١١/ ٤٣٩).

وليمة العرس«النكاح»:

في رواية عن عائشة رضي الله عنها: «وليولم أحدكم ولو بشاة، وإذا خطب أحدكم امرأة وقد خضب بالسواد فليعلمها ولا يغرنها»[١].

الإكراه في الزواج.

عن عائشة رضي الله عنها قالت: جاءت فتاه إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله إن أبي زوجني ابن أخيه يرفع بي خسيستة، فجعل الأمر إليها فقالت: فإني قد أجزت ما صنع أبي ولكن أردت أن تعلم النساء أن ليس للآباء من الأمر شيء[٢].

حقوق الزوج على الزوجة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: أيما امرأة اعتزلت فراش زوجها بغير إذن زوجها فهي في سخط من الله حتى يستغفر لها. وأيما امرأة استشارت غير زوجها لقمت من جمر جهنم، وأيما امرأة رضي عنها زوجها رضي الله عنها، وإن سخط عليها سخط الله عليها إلا أن يأمرها بما لا يحل[٣].

الزوج أعظم حقاً على المرأة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «أعظم الناس حقاً على المرأة زوجها وأعظم الناس حقاً على الرجل أمه»[٤].

إعداد الخرقه للزوج:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: لتعد أحدكن الخرقة لزوجها إذا أتاها ، فإذا قضى

---

(١) البيهقي في الكنز (١٠٦/٦ ٢٩٢).
(٢) مسند أحمد (٦/ ١٣٦)، الدار قطني (٣/ ٢٣٢).
(٣) ابن زنجويه في الكنز (١٦/ ٦٠٦).
(٤) الحاكم في الكنز (١٦/ ٣٣١).

الرجل حاجته امتسحت بها ثم ناولته فمسح بها[١].

لا يحرم الحرام الحلال:

عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: أن النبي ﷺ سئل عن الرجل يتبع المرأة حراماً ثم ينكح ابنتها، أو يتبع الابنة ثم ينكح أمها؟ قال «لا يحرم الحرام الحلال». وفي رواية أخرى: لا يفسد حلال بحرام، ومن أتى امرأة فجوراً فلا عليه أن يتزوج أمها أو ابنتها فأما النكاح فلا[٢][٣].

---

(١) سعيد بن منصور في الكنز (١٦/ ٥٦٥).

(٢) الدارقطني (٣/٢٦٨) - البيهقي والعقيلي وابن عدي في الكنز (١٦/ ٣٢٧).

(٣) يقصد ﷺ أي إذا أتاها فجوراً لا يمتنع بهذا الفجور عن أتيان عماتها وأمها. أو ابنتها كما هو حال العقد الصحيح الذي فيه: العقد على البنات يحرم الأمهات والدخول بالأمهات يحرم البنات لأن هذا عقد نكاح شرعي. وذاك فعل فاجر ليس بشرعي ولا يترتب عليه مانع شرعي. واللّه أعلم

حقوق وواجبات

حقوق الأبناء على الآباء:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: حق الولد على والده أن يحسن أسمه ويحسن مرضعة، ويحسن أدبه»[١].

فضل تربية الصغير:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «من ربى صغيراً حتى يقول: لا إله إلا اللَّه، لم يحاسبه الله»[٢].

ذبح العقيقة عن الولد:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «عن الغلام شاتان. وعن الجارية شاة»[٣].

وفي رواية: إذبحوا على أسمه فقولوا: بسم اللَّه، اللهم لك وإليك هذه عقيقة فلان[٤].

الإنفاق عن الأولاد:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «ليس منا من وسع اللَّه عليه ثم قتر على عياله، وهم يرون ريح القتار من الجيران ويرونهم يكسون ولا يكسون»[٥].

---

(١) البيهقي في الكنز (١٦/ ٤١٨).
(٢) الطبراني وابن عدي في الكنز (١٦/ ٤٥٦).
(٣) أحمد في مسند (٦/ ٣١)، الترمذي جامع (٧/ ٥٠٤).
(٤) ابن المنذر في الكنز (١٦/ ٤٣٤).
(٥) ابن شهاب (٣/ ٣٠٦).

إفراح الصبيان:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «إن في الجنه داراً يقال دار الفرح لا يدخلها إلا من فرّح الصبيان»(١).

تغير الاسم القبيح:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: أن النبي ﷺ كان يغير الاسم القبيح(٢).

الاسم الذي يوحي بالحزن يغير:

في رواية عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول اللّه إذا سمع الاسم القبيح غيرّه وكان رجل أسمه مضطجع فسماه، رسول الله: منبعثاً.

حقوق الآباء على الأبناء

البر بهم:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «يقال للعاق: أعمل ما شئت من الطاعة فإني لا أغفر لك. ويقال للبار: أعمل ما شئت فإني أغفر لك»(٣).

التأدب معهم:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «لا تمش أمام أبيك، ولا تستسِبَّ له، ولا تجلس قبله، ولا تدعه باسمه»(٤).

---

(١) ابن عدي في الكنز (٣/ ١٧٠).
(٢) الترمذي في الجامع (١/ ٣٧١).
(٣) أبو نعيم في الكنز (١٦/ ٤٧٦).
(٤) الطبراني في الكنز (١٦/ ٤٧٤).

عدم شد الطرف إليهم:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «ما بر أباه من شد إليه، الطرف بالغضب»[١].

الولد من كسب أبيه:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «ولد الرجل من كسبه، من أطيب كسبه، فكلوا من أموالهم»[٢].

وفي رواية: كلوا هنيئاً[٣].

الولد هبة من اللّه لأبويه:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «إن أولادكم هبه من اللّه تعالى لكم : يهب لمن يشاء إناثاً ويهب لمن يشاء الذكور»[٤] فهم و أموالهم لكم إذا احتجتم إليها.

زيارة قبر الوالد من بره بعد موته:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺمن زار قبر والديه أو أحدهما في يوم جمعه، فقرأ عنده (يس) غفر اللّه له بعدد كل حرف منها[٥].

---

(١) الطبراني وابن مردويه في الكنز (١٦/ ٤٨٠).
(٢) أبو داود والحاكم وابن النجار في الكنز (١٦/٤٦٨).
(٣) أحمد (٦/ ٤١، ٢٠٢)سنة الدارمي (٢/٢٤٧) ابن ابي شيبه في الكنز (٣/ ٩).
(٤) الحاكم والبيهقي وابن النجار في الكنز (١٦/ ٤٥٦).
(٥) كما جاء في موسوعة أمهات المؤمنين.

حقوق الزوج على الزوجة

أعظم الناس حقاً على المرأة زوجها:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «أعظم الناس حقاً على المرأة زوجها..»[١].

لو سجد لغير اللّه لكان الزوج أولى:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «لو كنت آمراً أحد أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها، ولو أمرها أن تنقل من جبل أصفر إلى جبل أسود، ومن جبل أسود إلى جبل أبيض كان ينبغي لها أن تفعله»[٢].

عدم وضع ثوبها في غير بيت زوجها:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «أيما امرأة وضعت ثوبها في غير بيت زوجها فقد هتكت ما بينها وبين اللّه عز وجل»[٣].

طاعة النساء في المعاصي ندامة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «طاعة النساء ندامة»[٤].

النهي عن ضرب النساء ضرباً مبرحاً:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «أما يستحي أحدكم أن يضرب امرأته كما يضرب العبد، يضربها أول النهار ثم يضاجعها آخره؟؟ أما يستحي؟؟»[٥].

(١) الحاكم في الكنز (١٦/ ٣٣١).
(٢) مسند أحمد (٦/ ٧٦).
(٣) أحمد وابن ماجة والحاكم وأبو داود والترمذي والطبراني في الكنز (١٦/ ٣٨٢-٣٩٩، ٣٨٧).
(٤) ابن عساكر في الكنز (١٦/ ٢٧٥).
(٥) عبدالرزاق في الكنز (١٦/ ٣٧٧).

الطلاق

لا طلاق إلا بعد نكاح:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: « لا طلاق إلا بعد نكاح »[١].

الغضب والإكراه في الطلاق:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «لا طلاق ولا عتاق في إغلاق»[٢][٣].

طلاق الإماء:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ«طلاق الأمة تطليقتان، وعدتها حيضتان» وفي رواية: «قرؤها[٤]»[٥].

طلاق الأمة تطليقتين يبينها:

في رواية عن عائشة رضي الله عنها «تطلق المرأة تطليقتين وقرؤها حيضتان، ولا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره»[٦].

إذا طلقة المرأة ثلاثاً لا تحل للأول حتى تنكح زوجاً غيره:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: إذا طلق إمرأته ثلاثاً لم تحل له حتى تنكح زوجاً غيره، ويذوق كل واحد منهما عسيلة[٧] الأخر[٨].

---

(١) ابن أبي شيبه في الكنز (٩/ ٦٤٣).
(٢) الاغلاق: غضب وإكراه.
(٣) مسند الموصلي (٧/ ٤٢١)، الدار قطني (٤/ ٣٦).
(٤) القرء: الطهر عند الشافعي- والحيض عند أبو خيفه.
(٥) وأبو داود والترمذي وابن ماجة والحاكم في الكنز (٩/ ٦٦٠) جامع (٧/ ١٠٠).
(٦) البيهقي في الكنز (٩/ ٦٦٦). وابن عدي وابن عساكر في كنز (٩/ ٦٧٨).
(٧) العسيلة: تعني الجماع الحقيقي.
(٨) الدار قطني (٤/ ٣٣).

لا تحل لزوجها الأول حتى يطلقها الثاني بعد جماع:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: طلق رجل امرأته فتزوجت زوجاً غيره فطلقها، وكانت معه مثل الهدبة فلم تصل منه إلى شيء تريده، فلم يلبث أن طلقها، فأتت النبي ﷺ فقالت: يا رسول اللّه إن زوجي طلقني وإني تزوجت زوجاً غيره، فدخل بي ولم يكن معه إلا مثل الهدبة فلم يقربني إلا هنة واحده لم يصل مني إلى شيء، أفأحِلُّ لزوجي الأول، فقال رسول ﷺ «لا تحلين لزوجك الأول حتى يذوق عسيلتك وتذوقي عسيلته»(١).

جواز بوح المرأة بالحق وعدم الحياء منه:

وفي رواية عن عائشة رضي الله عنها قالت: جاءت امرأة رفاعة القرظي إلى النبي ﷺ فقالت: كنت عند رفاعة فطلقني، فأبتَّ طلاقي، فتزوجت عبدالرحمن بن الزبير، إنما معه مثل هدبه الثوب، فقال النبي ﷺ: أتريدن أن ترجعي لرفاعة؟ لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك» وأبو بكر جالس عنده خالد بن سعيد العاص بالباب ينتظر أن يؤذن له فقال: يا أبا بكر ألا تسمع إلى هذه ما تجهر به عند النبي ﷺ(٢)؟؟

العسيله تعني الجماع:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «العسيلة الجماع»(٣).

لا تحل للأول إلا بعد الجماع:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «لا تحل للأول حتى يذوق الأخر عسيلتها»(٤).

---

(١) البخاري في فتح الباري (٢٠/ ٣٦) البخاري ومسلم والنسائي في الكنز (٩/ ٦٥٧) البخاري ومسلم وأحمد والترمذي وأبو داود والنسائي جامع (١١/ ٤٩٧).
(٢) مسند أحمد (٦/ ٦٢) البخاري ومسلم في اللؤلؤ والمرجان (٢/ ٩٩) الدارمي (٢/ ١٦٢).
(٣) أحمد في الكنز (٩/ ٦٥٧).
(٤) الدار قطني في الكنز (٩/ ٦٥٨).

سوء العشره يجيز الخُلع:

عن عائشة رضي الله عنها أن حبيبه بنت سهل كانت عند ثابت بن شماس فضربها فكسر نفضها[١] فأتت رسول اللَّه ﷺ بعد الصبح فاشتكته إليه. فدعا النبي ثابتاً فقال: «خذ بعض مالها وفارقها» قال ويصلح ذلك يا رسول الله؟ قال «نعم» قال فإني أصدقتها حديقتين، وهما بيدها فقال النبي ﷺ: «خذهما وفارقها»[٢].

(١) النفض: أعلى الكتف وهو العظم العريض الذي يسمى باللوح.
(٢) أبو داود جامع (٤/ ١٣٤).

الرضاعه

الرضاعة التي يحصل بها التحريم:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: لا يحرم دون خمس رضعات»[١].

نسخ العشر رضعات بخمس رضعات:

في رواية عن عائشة رضي الله عنها قالت: نزل القرآن بعشر رضعات معلومات يحرمن ثم نسخن بخمس معلومات[٢].

لا تحرم المصة والمصتان:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «لاتحرم المصة والمصتان» وفي رواية، ولكن ما فتق الأمعاء[٣].

يحرم بالرضاعه ما يحرم بالنسب:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب من خال أو عم أو ابن أخ[٤].

يحرم من الرضاعه ما يحرم من الولاده:

عن عائشة قالت: دخل عليّ النبي ﷺ وعندي رجل فقال: يا عائشة ما هذا؟ قلت أخي من الرضاعة. فقال يا عائشة إنظرن من إخوانكن، فإنما الرضاعه من المجاعة[٥].

---

(١) عبدالرزاق وابن جرير في الكنز (٦/ ٢٨٦).
(٢) الدارمي (٢/ ١٥٧).
(٣) مسلم والترمذي وأبو داود والنسائي جامع (١١/ ٤٧٨) الدار قطني (٤/ ١٧٥، ١٨٠).
(٤) ابن جرير في الكنز (٦/ ٢٧٣).
(٥) البخاري ومسلم وأبو داود النسائي جامع (١/ ٤٧٨) أحمد (٦/ ١٧٤)، أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجة والنسائي في الكنز (٦/ ٢٧١).

الرضاعه فوق سن الرضاعة لأسباب:

عن عائشة أن أبا حذيفه بن عتبة بن ربيعه بن عبد شمس وكان ممن شهد بدراً مع النبي ﷺ تبنى سالماً وأنكحه بنت أخيه الوليد بنت عتبه ابن ربيعه وهو مولى لامرأة من الأنصار كما تبنى رسول اللّه ﷺ زيداً، وكان من تبنى رجلًا في الجاهلية دعاه الناس إليه وورثه، حتى أنزل اللّه (إدعوهم لأبائهم إلى قوله تعالى: ومواليكم. فردوا إلى أبائهم، فمن لم يُعلم له أب كان مولًا وأخاً في الدين. وجاءت سهله بنت سهيل بن عمرو القرشي وهي امرأة أبي حذيفه إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول اللّه إنا كنا نرى سالماً ولدنا. وكان يأوى معي ومع أبي حذيفه في بيت واحد ويراني فضلًا. وقد أنزل اللّه عز وجل ما قد علمت فكيف ترى يا رسول الله؟ فقال لها رسول اللّه ﷺ: أرضعيه فأرضعته خمس رضعات، فكان بمنزلة ولدها من الرضاعة.

عائشة تأمر بنات أخواتها وبنات إخوانها أن يرضعن من حبّت أن يراها ويدخل عليها:

بعد قصه سالم سالفة الذكر . كانت تأمر عائشة بنات أخواتها وبنات إخوانها أن يرضعن من حبت أن يراها ويدخل عليها- وإن كان كبيراً- خمس رضعات ثم يدخل عليها.

إلا أن أمهات المؤمنين لا يدخلن عليهن أحد بهذه الرضاعة ويقلن لعائشة ﵂ واللّه ما ندري لعلها رخصة لسالم من رسول اللّه دون الناس[١].

---

(١) البخاري ومسلم ومالك في الموطأ وأبو داود والنسائي جامع (١١/ ٤٨٣)، أحمد (٦/ ١٧٤)، سند الدارمي (٢/١٥٨)، عبد الرزاق في الكنز (٦/ ٢٨٥).

عائشة رضي الله عنها وعم لها من الرضاعة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: جاءني عمي من الرضاعة يستأذن على بعد ما ضرب الحجاب فأبيت أن أذن له حتى أستأذن رسول اللَّه ﷺ فلما جاء قلت: يا رسول اللَّه إن أفلح أخا أبي قعيس أستأذن عليّ فأبيت أن أذن له فقال: أئذني له قلت يا رسول اللَّه إنما أرضعتني المرأة ولم يرضعني الرجل فقال: «أئذني له فإنه عمك تربت يداك ». وفي رواية البخاري «تربت يمينك»[1].

(١) البخاري ومسلم في اللؤلؤ (٢/ ١٠٣)، أحمد (٦/ ١٩٤، ٢٣)، الدارمي (٢/ ١٥٦).

الحدود و الأحكام

درأ الحدود:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ إدرؤوا الحدود عن المسلمين ما استطعتم فإن وجدتم للمسلم مخرجاً فخلوا سبيله فإن الإمام لأن يخطي في العفو خير من أن يخطي في العقوبة.»[١].

أقيلوا ذوي الهيئات:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: أقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم إلا الحدود.[٢].

وفي رواية: الدارقطني إلا حداً من حدود الله[٣].

رفع القلم عن المبتلى:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «رفع القلم عن ثلاث: عن النائم حتى يستيقظ وعن المبتلى حتى يبرأ، وعن الصبي حتى يكبر»[٤].

---

(١) ابن أبي شيبة والترمذي والحاكم والبيهقي في الكنز (٥/ ٣٠٩). الدار قطني (٣/ ٨٤).
(٢) أبو داود وجامع (٣/ ٣٠٦)، أحمد في الكنز (٥/ ٣٠٩)، ابن حبان في الكنز (٥/ ٣١٢).
(٣) الدار قطني(٣/ ٢٠٧).
(٤) أبو داود والنسائي جامع (٣/ ٦٠٠).

الأحكام

الزنا واللواط يبيحان دم صاحبهما:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: أن رسول اللّه ﷺ قام فقال: «والذي لا إله غيره لا يحل دم رجل مسلم يشهد أن لا إله وأني محمد رسول اللّه إلا ثلاثه نفر التارك للإسلام المفارق للجماعه، والثيب الزاني، والنفس بالنفس»[١].

الزنا بعد الإحصان يرجم صاحبه:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: من زنا بعد إحصان - أي زواج - فإنه يرجم ورجل خرج محارباً للّه ورسوله فإنه يقتل أو يصلب أو ينفى من الأرض أو يقتل نفساً فيقتل بها»[٢].

اللواط عمل قوم لوط:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: أنها رأت رسول اللّه ﷺ حزيناً فقالت: يا رسول اللّه ما الذي يحزنك؟ قال «شيئاً تخوفت على أمتي أن يعملوا بعدي بعمل قوم لوط»[٣].

ولد الزنا:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: ليس على ولد الزنا من وزر أبويه شيء«وفي رواية: أعتقوا أولاد الزنا وأحسنوا إليهم»[٤].

---

(١) مسند أحمد (٦/ ١٨١)، الحاكم (١/ ٩٠).
(٢) أبو داود والنسائي جامع (١١/ ٢١٣).
(٣) الطبراني في الكنز (٥/ ٤٧١).
(٤) ابن أبي شيبة والحاكم في الكنز (٥/ ٣٣٢)، عبدالرزاق في الكنز (١٠/ ٨٥).

ولد الزنا شر الثلاثة:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أنه قيل لها: ولد الزنا شر الثلاثة. فعابت ذلك وقالت: ما عليه وزر أبويه قال تعالى: ﴿أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾[(١)].

الولد للفراش:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال النبي ﷺ: «الولد للفراش وللعاهر الحجر»[(٢)].

الاختصام على الولد:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: أختصم سعد ابن أبي وقاص وعبد اللَّه بن زمعة إلى رسول اللَّه ﷺ فقال سعد، يا رسول اللَّه إن أخي عتبة بن أبي وقاص عهد إلى أنه ابنه، أنظر إلى شبهه وقال ابن أبي زمعه هذا أخي يا رسول اللَّه ولد على فراش أبي، فنظر رسول اللَّه فرأى شبهاً بيناً لعتبه، فقال: «هو لك يا عبد اللَّه بن زمعة، الولد للفراش وللعاهر الحجر» وقال لسوده «احتجبي منه يا سوده، فلم يرى سوده قط حتى لقي اللَّه عز وجل»[(٣)].

حد القذف ثمانين جلده:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: لما نزل عذري قام النبي ﷺ على المنبر فذكر ذلك وتلا، فلما نزل من المنبر أمر بالرجلين والمرأة فضربهم حدهم» وفي رواية: فأمر برجلين وامرأة ممن تكلم بالفاحشة: حسان بن ثابت ومسطح بن أثاثه، وحمنه بنت جحش[(٤)].

---

(١) عبدالرزاق في الكنز (٥/ ٤٦١).
(٢) الدارمي (٢/ ١٥٢).
(٣) البخاري ومسلم ومالك في الموطأ- وأبو داود والنسائي في جامع (١/ ٧٣٠)، أحمد (٦/ ١٢٩) الدارمي وعبد الرزاق في الكنز (٦/ ٢٠٠).
(٤) أبو داود جامع (٣/ ٥٥٢).

حد الخمر الجلد:

عن عائشة قالت: قال النبي ﷺ: «أجلدوا في قليل الخمر وكثيرة- فأن أولها حرام وأخرها حرام»[١].

لعن اللّه الراشي:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ:« لعن اللّه الراشي والمرتشي»[٢].

السرقة

حد السرقة قطع اليد:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: أن النبي ﷺ أتى بسارق فأمر به فَقُطِعَ، قالوا: يا رسول اللّه ما كنا نرى أن يبلغ منه هذا. قال: «لو كانت فاطمة لقطعتها»[٣].

حد القطع ربع دينار:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: لم تقطع يد السارق في عهد رسول اللّه ﷺ في أدنى من ثمن المجن. وثمن المجن: ربع دينار. أي أربعة دراهم.

وفي رواية: كان رسول اللّه ﷺ يقطع يد السارق في ربع دينار فصاعداً[٤].

لا شفاعه في حد من حدود الله:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: إن قريشاً أهمهم شأن المرأة المخزومية التي سرقت

(١) البيهقي في الكنز (٥/ ٣٥٥).

(٢) أبو داود وأحمد والطيالي، والترمذي والبيهقي والحاكم في الكنز (٦/ ١١٩).

(٣) مسند أحمد (٦/ ٤١).

(٤) البخاري ومسلم ومالك في الموطأ والترمذي وأبو داود والنسائي جامع (٣/ ٥٥٤)، أحمد والبيهقي في الكنز (٥/ ٣٧٩)، الدارقطني (٣/ ١٨٩)،وابن حبان في الكنز (٥/ ٣٨٤)، مسند أحمد (٦/ ٣٦).

فقالوا من يكلم فيها رسول الله؟ فقالوا: لن يجتري عليه إلا أسامه بن زيد حبُّ رسول اللَّه فكلمه أسامه فقال: «أتشفع في حد من حدود الله» ثم قام فاختطب، وقال: «إنما أهلك الذين قبلكم أنهم كانوا إذا سرق الشريف تركوه، وإذا سرق منهم الضعيف أقاموا عليه الحد وأيم اللَّه لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعة يدها»وقطع يد المخزومية(١) وزادت عائشة [فحسنت توبة المرأة وكانت تأتي بعد ذلك فأرفع حاجتها إلى رسول ﷺ]. .

السرقة جرأة على الله:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رجل أسود يأتي أبو بكر فيدنيه ويقرئه القرآن، حتى بعث ساعياً، أو قال: بعث سريه فقال: أرسلني معه، فقال: بل تمكث عندنا فأبى فأرسله معه. وأستوصى به خيراً فلم يغب عنه إلا قليلًا حتى جاء فقطعت يده فلما رآه أبو بكر فاضت عيناه فقال: ما شأنك؟ قال: ما زدت على أنه كان يوليني شيئاً من عمله فخنته، فريضة واحده فقطع يدي فقال أبو بكر: تجدون الذي قطع هذا يخون أكثر من عشرين فريضة واللَّه لئن كنت صادقاً لأقيدنك منه ثم أدناه لم يخل منزلته التي كانت له، فكان الرجل يقوم من الليل فيقرأ، فإذا سمع أبو بكر صوته قال: ما ليلك بليل سارق. ولم يغب إلا قليلًا حتى فقد آل أبي بكر حلياً لهم ومتاعاً فقال أبو بكر: طُرق الحي الليلة: فقام الأقطع ورفع يده الصحيحة والأخرى التي قطعت فقال: اللهم أظهر على من سرق أهل هذا البيت الصالحين. فما أنتصف النهار حتى عثروا على المتاع عنده فقال أبوبكر ويلك إنك لقليل العلم باللَّه. فأمر به فقطعت رجله. فكان أبو بكر يقول : لجرأته على اللَّه أغيظ عندي من سرقته»(٢).

(١) البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وأبو داود والجامع (٣/ ٥٦١) - أحمد (٦/ ١٦٣)، البخاري ومسلم والترمذي وأبوداود وعبد الرزاق في الكنز (٣/ ٢٦٩،٧٣٥)، سنن الدارمي (٢/ ٣٧٣).
(٢) البيهقي وعبد الرزاق في الكنز (٥/ ٥٤٠)، الدارمي (٣/ ١٨٤).

غلام ابن عمر وحمار عائشة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: أن غلاماً لابن عمر أبق، فمر على غلمه لعائشة، فسرق منهم جراباً فيه تمر وركب حماراً لهم. فأتى به ابن عمر، فبعث به إلى سعيد بن العاص وهو امير على المدينة فقال سعيد: لا نقطع آبقاً، وأرسلت إليه عائشة رضي الله عنها إنما غلمتي غلمتك، وإنما جاع وركب الحمار ليتبلغ عليه فلا تقطعه. فقطعه ابن عمر)[1].

قد يكون المسروق أعظم جرماً من السارق.

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «لا يزال المسروق في تهمةٍ ممن برئ منه حتى يكون أعظم جرماً من السارق»[2][3].

القتل

عن عائشة رضي الله عنها قالت: أن رسول اللّه ﷺ قال: والذي لا إله غيره لا يحل دم رجل مسلم يشهد ألا لا إله إلا اللّه وأني محمد رسول اللّه إلا ثلاثة نفر : التارك للإسلام، المفارق للجماعة، والثيب الزاني، والنفس بالنفس[4].

الرده- والزنا- وقتل النفس - موجبات للقتل:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول «لا يحل دم مسلم إلا أحدى ثلاثة: رجل قتل فقتل- أو رجل زنى بعدما أحصن، أو رجل ارتد بعد إسلامه»[5].

(١) الدار قطني (٣/ ٢٠٧).
(٢) البيهقي (٣/ ٥٦٤).
(٣) يراد بالحديث أن المسروق قد يتهم البريء ويصر على أتهامه وهذا ظلم دون بينة.
(٤) أحمد (٦/ ١٨١)، الحاكم في الكنز (١/ ٩٠).
(٥) أحمد (٦/ ٢٠٥).

الزاني- والمحارب للّه ورسوله- وقاتل النفس يقتل:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ «من زنا بعد إحصان- أي زواج فأنه يرجم ورجل خرج محارباً للّه ورسوله، فأنه يقتل أو يصلب أو ينفى من الأرض، أو يقتل نفساً فيقتل بها»[١].

الإشارة بالحديدة على المسلم موجبةً للدم:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «من أشار بحديدة إلى أحد من المسلمين يريد قتله فقد وجب دمه»[٢].

المفسدون في الأرض يقتلون حرابة

من حارب اللّه ورسوله ﷺ:

عن عائشة قالت: إن رسول اللّه ﷺ قال: «. . . ورجل خرج محارباً للّه ورسوله فإنه يقتل أو يصلب أو ينفى من الأرض»[٣].

الإغارة على أملاك المسلمين:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: أغار قوم على لقاح رسول اللّه ﷺ فأخذهم فقطع أيديهم وأرجلهم وسمّل أعينهم.

وفي رواية: قوم من عُرينة وقتلوا غلاماً له فبعث رسول اللّه ﷺ في آثارهم. . . الحديث[٤].

(١) أبو داود جامع (١١/ ٢١٣). والنسائي.
(٢) الحاكم في كنز العمال (١٥/ ٢١)
(٣) أبو داود والنسائي (١١/ ٢١٣).
(٤) النسائي في الجامع (٣/ ٤٩٣).

المثلة لا تجوز:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: أخذ رسول اللّه ﷺ أسيراً فأنفلت ثم إنه أخذ بعد، فقيل لرسول اللّه ﷺ: إنه رجل مفوه[١] فأنزع ثنيتيه فقال ﷺ «لا أمثل به كذا، فيمثل اللّه بي يوم القيامة»[٢].

المعاملات

التجارة لا تجوز في الخمر:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ (حرمت التجارة في الخمر)[٣].

الكسب الطيب مأمور به:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: « رحم اللّه امرأ أكتسب طيباً. وأنفق قصداً وقدماً فضلًا، ليوم فقره وحاجته »[٤].

التبكير بركه في الرزق:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «باكروا في طلب الرزق والحوائج فإن الغدوّ بركه ونجاح»[٥].

جواز البيع والشراء من أهل الكتاب:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: أن رسول اللّه ابتاع من يهودي آصعاً من دقيق ورهنه درعه[٦].

---

(١) المفوه: القوال
(٢) ابن عساكر وابن النجار في الكنز (٥/٤٠٨).
(٣) أحمد وأبو داود في الكنز(٤/ ٤٢).
(٤) ابن النجار في الكنز (٤/ ٦).
(٥) الطبراني في الكنز(٤/ ٤٨).
(٦) عبد الرزاق في الكنز(٦/ ٢٩١).

الشراء والبيع بالنسيئة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: أشترى رسول اللّه ﷺ من يهودي طعاماً بنسيئه وأعطاه درعاً رهناً، وفي رواية درعاً من حديد»[١].

وفاة صاحب الرهن:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: إن النبي ﷺ: «توفى ودرعه مرهونة عند يهودي في ثلاثين صاعاً من شعير»[٢].

من عمر أرضاً فهي له:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «من عمر أرضا ليست لأحد فهو أحق بها»[٣].

لا تباع الثمار حتى تصلح:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «لا تبيعوا ثماركم حتى يبدو لكم صلاحها وتنجو من العاهة»[٤]. وفي رواية - وتأمن من العاهة.

المال بين الهبة الإرث

فضل الهدية:

الهدية تزيد المحبة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ «تهادوا تزدادوا حباً، وهاجروا تورثوا

(١) البخاري ومسلم والنسائي في الجامع (٤/ ٤٣٧).
(٢) البخاري ومسلم والنسائي في الجامع (٤/ ٦٨٩).
(٣) أحمد (٦/ ١٢٠)، البخاري في الجامع (١/ ٣٤٧)
(٤) أحمد (٦/ ١٠٦، ٧٠).

أبناءكم مجداً، وأغيلوا الكرام عثراتهم »[١].

الهدية تذهب الضغائن:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: تهادوا فإن الهدية تذهب الضغائن[٢].

نعم العون الهدية:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ نعم العون الهدية في طلب الحاجة وفي رواية: «نعم مفتاح الهدية أمام الحاجة».

هديه المسافر لأهله:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ : إذا خرج أحدكم إلى سفر ثم قدم على أهله فليهدهم وليطرفهم ولو بحجارة»[٣].

الدين:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «ما من عبد كانت له نية قضاء دينه إلا كان له من اللّه عون» وفي رواية أحمد أنا التمس ذلك العون»[٤].

وفي رواية من كان عليه دين فهم بقضائه، لم يزل معه من اللّه حارس وفي رواية (حافظ)[٥].

الدين هم الليل ومذلة النهار:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «الدين همٌّ بالليل ومذلة بالنهار »وفي

---

(١) ابن عساكر في الكنز(٦/ ١١٠).
(٢) ابن شهاب (٢/ ٣٨٣).
(٣) الديلمي في الكنز (٦/ ٧١٨).
(٤) أحمد في الكنز(٦/ ٩٩).
(٥) أحمد والحاكم في الكنز (٦/ ٢٢١)، والطبراني والبيهقي في الكنز (٦/ ٢٢١-٢٢٥).

رواية: (الدين ينقص من الدّين والحسب[١].

الوصية:

لم يوصى رسول اللّه ﷺ بدينار ولا درهم:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما ترك النبي ﷺ: ديناراً ولا درهماً ولا شاة ولا بعيراً. ولا أوصى بشيء[٢].

كيفية كتابة الوصية:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «يكتب الرجل في وصيته: إن حدث بي حدث الموت قبل أن أغير وصيتي هذه»[٣].

---

(١) أحمد (٦/ ٣٣٢)، البيهقي والطبراني في الكنز (٦/ ٢٢٤، ٢٢٣).
(٢) مسند أحمد (٦/ ٤٤-١٨٥)، مسلم وأبو داود والنسائي جامع (١/ ٦٤١).
(٣) سعيد بن منصور في الكنز (١٦/ ٦٢٥).

الميراث

النبي ﷺ لا يورث:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: أن رسول اللّه ﷺ قال: « لا نورث، ما تركنا فهو صدقه»(١).

ميراث النبي ﷺ لولي أمر المسلمين بعده:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «لا نورث، ما تركنا فهو صدقه إنما المال لآل محمد لنائبتهم ولضيفهم، فإذا مت فهو إلى من وليّ الأمر من بعدي»(٢).

النبي ﷺ لم يترك شيئاً:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما ترك رسول اللّه ﷺ ديناراً ولا درهماً ولا شاة ولا بعيراً ولا أوصى بشيء(٣).

عائشة وأزواج النبي ﷺ وميراثه:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: إن أزواج النبي ﷺ حين توفى أردن أن يرسلن عثمان إلى أبي بكر يسألنه ميراثهن من رسول اللّه فقالت لهن عائشة: أوليس قد قال: لا نورث، ما تركنا، صدقه(٤).

---

(١) أحمد في الكنز (٦/ ١٤٥).
(٢) أبو داود في الكنز (١٠/ ٢١).
(٣) سبق تخريجه.
(٤) أحمد (٦/ ٢٦٢)، البخاري ومسلم في اللؤلؤ (٢/ ٢٠٩). بخاري ومسلم ومالك وأبو داود في الكنز (١٠/ ٢١) نحو ذلك.

فاطمة وميراث أبيها ﷺ:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: أن فاطمة بنت رسول اللّه ﷺ والعباس أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول اللّه، وهما حينئذ يطلبان أرضه من فدك وسهمه من خيبر فقال أبو بكر لهما إني سمعت رسول اللّه ﷺ قال لا نورث ما تركناه صدقه إنما كان يأكل آل محمد من هذا المال. وإني لا أدع أمراً رأيت رسول اللّه يصنعه فيه إلا صنعته وإما صدقته في المدينة فدفعها عمر إلى عليّ وعباس فغلبه عليها عليّ وأما خيبر وفدك فأمسكها عمر وقال: هما صدقه رسول اللّه ﷺ وكانتا لحقوقه التي تعروه ونوائبه وأمرها إلى ولي الأمر(١).

وفي رواية: أن فاطمة سألت أبا بكر بعد وفاة رسول اللّه ﷺ أن يقسم لها ميراثها مما ترك رسول اللّه، مما أفاء اللّه عليه فقال: إن رسول اللّه قال لا نورث ما تركناه صدقه فغضبت فاطمة فهجرته، فلم تزل بذلك حتى توفيت وعاشت بعد رسول اللّه ﷺ ستة أشهر إلا ليالي(٢).

المال بين الهبة والأرث:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: نحلني أبو بكر جادّ (نخلًا) عشرين وسقاً من ماله بالغابة فلما حضرته الوفاة قال: واللّه يا بنيه ما من الناس أحد أحبُ إليّ غنى بعدي منك ولا أعز بعدي منك وإني كنت نحلتك جادّ عشرين وسقاً فلو كنت جددتيه وأحزتيه لكان لك. وإنما هو اليوم مال وارث وإنما هما أخواك وأختاك فأقسموه على كتاب اللّه.

قالت يا أبت لو كان كذا وكذا لتركته إنما هي أسماء فمن الأخرى قال ذو بطن

---

(١) مسلم جامع (٤/ ١٠٣) البخاري ومسلم في اللؤلؤ (٢/ ٢١٢) - أحمد والبخاري ومسلم والبيهقي في الكنز (٧/ ٢٤٢).

(٢) مسلم وأبو داود والنسائي جامع (١/ ٦٣٧)، البخاري ومسلم في اللؤلؤ والمرجان (٢/ ٢١١).

خارجه وأراها جاريه)[١].

حبيبه بنت خارجه من بني الحارث الخزرج. زوج أبي بكر ولدت بعد وفاته جاريه أسمها أم كلثوم.

الخال وارث من لا وارث له:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «الخال وارث من لا وارث له»[٢].

من لا نسب له ولا رحم يوزع أرثه في بعض أهل قريته:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: أن مولي رسول اللّه ﷺ خرّ من عذق نخله فمات، فأتى به إلى النبي ﷺ فقال: «هل له من نسب أو رحم قالوا لا قال: فأعطوا ميراثه بعض أهل قريته»[٣].

وفي رواية: «أعطوا ميراثه رجلًا من قريته»[٤].

---

(١) مالك في الموطأ جامع (١١/ ٣٢٠).
(٢) الترمذي في الكنز (١١/ ٥).
(٣) مسند أحمد (٦/ ١٨١).
(٤) أبو داود والترمذي (٩/ ٦٣٢).

النذور

النذر في طاعة الله:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «من نذر أن يطع اللَّه فليطعه ومن نذر أن يعصي اللَّه فلا يعصيه»(١).

لا نذر في معصية:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: أن النبي ﷺ قال: «لا نذر في معصية»(٢).

كفارة النذر في المعصية كفارة يمين:

في رواية عن عائشة رضي الله عنها قالت: أن النبي ﷺ لا نذر في معصية وكفارته كفارة يمين(٣).

الأيمان

اليمين على ما يصدقك به:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «اليمين على ما يصدقك به»(٤).

اليمين وقطيعة الرحم:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ من حلف في قطيعه رحم، أو فيما لا

---

(١) أحمد والبخاري في الكنز (١٦/ ٧١٠)، البخاري والترمذي وأبو داود والنسائي في الجامع (١١/ ٥٢٢).

(٢) أبو داود والترمذي والنسائي في الجامع (١١/ ١١).

(٣) أبو داود والترمذي والنسائي في الجامع (١١/ ١١).

(٤) عبد الرزاق في الكنز (١٦/ ٧٢٠).

يصلح، فبرُّه أن لا يتم على ذلك»[١].

الرجوع عن اليمين والتكفير عنها:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيراً منها إلا كفرت عن يميني، ثم أتيت الذي هو خير»[٢].

الحلف على الآخرين:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «أبرّ بها فإن الإثم على المحنث[٣]»[٤].

الحلف بالمشي أو هدي- أو جعل ماله في سبيل اللّه:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «من حلف بالمشي أو بالهدي، أو جعل ماله في سبيل اللّه وفي المساكين أو في رتاج الكعبة[٥]، فكفارته كفارة يمين»[٦].

فتوى عائشة رضي الله عنها فيمن جعل ماله في رتاج الكعبة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: أنها سألت عن رجل جعل كل ماله في رتاج الكعبة أو في سبيل اللّه، في شيء كان بينه وبين عمة له، فقالت: يمين يكفره ما يكفر اليمين[٧].

---

(١) ابن ماجة في الكنز (١٦/ ٧٠٠).
(٢) الحاكم في الكنز (١٦/ ٧٠١).
(٣) قوله المحنث: وذلك في الحلف على آخر الذي لا يبر المقسم.
(٤) أحمد والبيهقي في الكنز (١٦/ ٦٩٢).
(٥) الديلمي في الكنز(١٦/ ٧٠١).
(٦) رتاج الكعبة - أي قفلها.
(٧) عبد الرزاق في الكنز (١٦/ ٧٣١).

الضيافة

الملائكة تصلي على أصحاب الموائد:

عن عائشة قال النبي ﷺ: «إن الملائكة لا تزال تصلي على أحدكم ما دامت مائدة موضوعه»(١).

النهي عن التكلف للضيف:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «يا عائشة لا تكلّفي للضيف فتمليه ولكن أطعميه مما تأكلين»(٢).

مؤاكلت الضيف لطرد الحياء:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: أن ثوبان جاء إلى النبي ﷺ فقدم إليه طعاماً وقال لعائشة «واكلي ضيفك فإن الضيف يستحي أن يأكل وحده»(٣).

لا دخول بدون دعوه:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «من دخل على قوم لطعام لم يُدع إليه فأكل دخل سارقاً، وأكل ما لا يحل»(٤).

النهي عن صيام صاحب البيت إلا بإذن الضيف:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «لا يصوم صاحب البيت إلا بإذن الضيف»(٥).

---

(١) الحكيم في الكنز (٩/ ٢٤٤).
(٢) كنز العمال(٩/ ٢٥١).
(٣) البيهقي في الكنز (٩/ ٢٧٠).
(٤) ابن النجار والبيهقي في الكنز (٩/ ٢٦٦).
(٥) الديلمي في الكنز (٩/ ٢٥١).

النهي عن صوم الضيف إلا بإذن صاحب البيت:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: من نزل على قوم فلا يصوم تطوعاً إلا بإذنهم[١].

(١) الترمذي في الكنز (٩/ ٢٦١).

الغزوات

غزوة بدر

الملائكة أكثر المعتمين يوم بدر:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «يوم بدر رأيت أكثر من رأيت من الملائكة معتمين»[١].

القليب مأوى قتلى الكافرين يوم بدر:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: أمر رسول اللّه ﷺ: بالقتلى أن يطرحوا في القليب. فطرحوا فيه.... الحديث.

أميّه ابن خلف جيفه منتفخه:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: فَطُرِحوا[٢] فيه إلا ما كان من أميه بن خلف، فأنه أنتفخ في درعه فملأها فذهبوا إليه يحركونه فتزايل[٣] فأقروه وألقوا عليه ما غيبه من التراب والحجارة.......الحديث.

وقوف الرسول ﷺ على أهل القليب[٤] ومخاطبتهم بما وجدوا:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: ولما ألقاهم رسول اللّه ﷺ في القليب وقف عليهم فقال: «يا أهل القليب هل وجدتم ما وعد ربي حقاً؟ فقال أصحابه: يا رسول أتكلم قوماً موتى؟ قال لهم: لقد علموا أن ما وعدتهم حق...»[٥].

---

(١) ابن عساكر في الكنز (١٢/ ٣٩).
(٢) إي أصحاب القليب من قتلى قريش المشركين.
(٣) تزايل: تقطع قطعاً صغيرة.
(٤) القليب: البئر.
(٥) مسند أحمد (٦/ ٢٧٦).

غزوة أحد

غزوة أحد يومٌ كُلُه لطلحه بن عبيد الله رضي الله عنه :

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان أبو بكر إذا ذكر يوم أحد بكى ثم قال: ذاك كان كله يوم طلحة[١]. ثم أنشأ يحدث قال: كنت أول من فاء يوم أُحد فرأيت رجلًا يقاتل مع رسول اللّه ﷺ دونه وأراه قال يحميه فقلت: كن طلحه حيث فاتني ما فاتني فقلت، يكون رجلًا من قومي أحب إليّ. وبيني وبين المشرق رجل لا أعرفه، وأنا أقرب إلى رسول اللّه ﷺ منه وهو يخطف المشي خطفاً لا أعرفه، فإذا هو أبو عبيده بن الجراح.

فانتهينا إلى رسول اللّه ﷺ وقد كسرت رباعيته وشج في وجهه وقد دخل في وجنته حلقتان من حلق المِغْفَر، فقال رسول اللّه ﷺ «عليكما صاحبكما» يريد طلحه- وقد نزف فلم يُلتفت إلى قوله، وذهبت لأنزع ذلك عن وجهه فقال أبو عبيده: أقسمت عليك بحقي لما تركتني فتركته فكَرِهَ أن يتناولها بيده فيؤذي النبي ﷺ فأزم عليها بفيه فاستخرج إحدى الحلقتين ووقعت ثنيته مع الحلقة وذهبت لأصنع ما صنع فقال: أقسمت عليك بحقي لما تركتني ففعل مثل ما فعل في المرة الأولى فوقعت ثنيته الأخرى مع الحلقة. فكان أبو عبيده من أحسن الناس هتماً وأصلحنا من شأن النبي ﷺ ثم أتينا طلحه في بعض تلك الحفار، فإذا به بضع وسبعون أو أقل أو أكثر من طعنه ورميه وضربه وإذا قد قطعت أصبعه فأصلحنا من شأنه[٢].

---

(١) هو طلحة بن عبيد اللّه من العشرة المبشرين بالجنة.

(٢) مالك وابن سعد والطبرني وأبو نعيم وابن عساكر وغيرهم في الكنز (١٠/ ٤٢٦).

أبو بكر والزبير بن العوام من الذين استجابوا للّه والرسول:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: لعروه بن الزبير بن العوام من أسماء بنت أبي بكر الصديق لما سمعت قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ ۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْا۟ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ [آل عمران: ١٧٢].

قالت: يا بن أختي كان أبواك منهم، الزبير وأبو بكر، لما أصاب نبي اللّه ﷺ ما أصاب يوم أحد، وأنصرف عنه المشركون خاف أن يرجعوا فقال: «من يذهب في إثرهم فانتدب منهم سبعون رجلًا. كان فيهم أبو بكر والزبير»[١].

غزوة الخندق

عمر بن الخطاب يلوم عائشة لخروجها للخندق:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: خرجت يوم الخندق أقفوا آثار الناس، فمشيت حتى اقتحمت حديقة فيها نفر من المسلمين فيهم عمر بن الخطاب وفيهم طلحه بن عبيد اللّه فقال عمر: إنك لجريئة، وما يدريك لعله يكون بلاء أو تحوز. فواللّه مازال يلومني حتى وددت أن تنشق الأرض فادخل فيها. فقال طلحه: قد أكثرت التحوز؟ أين الفرار؟[٢].

عائشة رضي الله عنها تروي كيف أصيب سعد بن معاذ رضي الله عنه:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: خرجت يوم الخندق أقفوا أثار الناس فسمعت (وئيد)[٣] الأرض ورائي: فالتفت فإذا أنا بسعد بن معاذ معه ابن أخيه الحارث ابن أوس يحمل مجنّه. فجلست على الأرض فمر سعد وعليه درع قد خرجت منها أطرافه، فأنا أتخوف على أطراف سعد، وكان من أعظم الناس وأطولهم فمر يرتجز. وهو يقول:

(١) البخاري ومسلم في الجامع (٦/ ٢٥٤).
(٢) ابن عساكر في الكنز (١٠/ ٤٤٣) - (١٣/ ٤٠٦).
(٣) وئيد: صوت الوطأ على الأرض يسمع من بعيد كالدوي.

لبث قليلًا يدرك الهيجا حَمَل ما أحسن الموت إذا حان الأجل

ويرمي رجلًا من المشركين من قريش سعداً، يقال له حبان بن العرقة فقال خذها وأنا ابن العرقة، فأصاب أكحله[١] فقطعه، فدعا اللّه تعالى: فقال اللهم لا تمتني حتى تقر عيني من قريظة. وكانوا حلفاءه ومواليه في الجاهلية فرقأ[٢] كلمه[٣]. وبعث اللّه الريح على المشركين. وكفى اللّه المؤمنين القتال. فلحق أبو سفيان بتهامه ولحق عيينه بن بدر ومن معه بنجد ورجعت بنو قريظة فتحصنوا في صياصيهم[٤] ورجع رسول اللّه ﷺ إلى المدينة فأمر بقبة فضربت على سعد في المسجد. ووضع السلاح.

الملائكة لم تضع السلاح حتى قتل بني قريظة من اليهود:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما رجع رسول اللّه ﷺ من الخندق ووضع السلاح وأغتسل، أتاه جبريل فقال: قد وضعت سلاحك؟ واللّه ما وضعناه أخرج إليهم، قال إلى أين؟ قال: هاهنا ،و أشار إلى بني قريظه، فخرج رسول اللّه ﷺ إليهم[٥].

النبي ﷺ يقاتل بني قريظة من اليهود:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: فأتاه جبريل فقال أوقد وضعت سلاحك؟ واللّه ما وضعت الملائكة السلاح. فاخرج إلى بني قريظة، فقاتلهم فأمر رسول اللّه ﷺ بالرحيل. ولبس لأمته وحاصرهم خمسة وعشرين يوماً. فلما اشتد حَصْرَهُم واشتد البلاء عليهم قيل لهم: انزلوا على حكم رسول اللّه ﷺ فاستشاروا أبا لبابه[٦]. فأشار إليهم بيده أنه الذبح، فقالوا: ننزل على حكم سعد بن معاذ فقال

---

(١) عرق في اليد يفصد ويسمى نهر الحياه (اللسان).
(٢) رقأ: سكن وجف دمه.
(٣) الكلم: الجرح.
(٤) صياصيهم: حصونهم.
(٥) البخاري ومسلم في جامع (٨/ ٢٧٢)، ومسند أحمد (٦/ ١٣١).
(٦) من بني قريظة كان مكاتباً فعجز فابتاعه رسول اللّه ﷺ فأعتقه.

رسول اللَّه ﷺ: أنزلوا على حكم سعد بن معاذ، فنزلوا.

سعد بن معاذ يحكم على بني قريظة بحكم اللَّه ورسوله فيهم:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: فبعث رسول اللَّه ﷺ إلى سعد. فحمل على حمار له إكاف[١] من ليف وحف به قومه فجعلوا يقولون: يا أبا عمرو حلفاؤك ومواليك وأهل النكاية ومن قد علمت وهو لا يرجع إليهم شيئاً حتى إذا دنا من دارهم إلتفت إلى قومه فقال: قد أنى لسعد ألا يخاف في اللَّه لومه لائم وقال يا رسول اللَّه أحكم فيهم أن تقتل مقاتليهم، وتسبي ذراريهم، وتقسم أموالهم فقال رسول اللَّه ﷺ لقد حكمت فيهم بحكم اللَّه ورسوله.

سعد بن معاذ يدعوا على نفسه بالموت:

ثم دعا سعد فقال اللهم إن كنت قد أبقيت على نبيك من حرب مع قريش فأبقني لها. وإن كنت قطعت الحرب بينه وبينهم فاقبضني إليك. فانفجر كَلْمُه (جرحه) وكان قد برأ منه حتى ما بقي منه إلا مثل الخُرص (الحلقه).

الرسول ﷺ وأبو بكر وعمر يحضرون سعد عند الوفاة:

فرجع رسول اللَّه ورجع سعد إلى قبته التي كان ضرب عليها رسول اللَّه ﷺ قالت فحضروه رسول اللَّه ﷺ وأبو بكر وعمر وكانوا كما قال اللَّه عز وجل: (رحماء بينهم).

عمر وأبو بكر يبكيان سعد رضي الله عنه :

قالت عائشة رضي الله عنها : فوالذي نفس محمد بيده: إني لا أعرف بكاء عمر من بكاء أبي بكر.

---

(١) الإكاف: البرذعة.

النبي ﷺ يقبض على لحيته وجداً على سعد:

سئلت عائشة رضي الله عنها، فكيف كان رسول اللّه ﷺ يصنع؟ قالت: كانت عينه لا تدمع على أحد، ولكنه كان إذا وَجِدَ فإنما هو آخذ بلحيته[١].

فتح مكة

الفتح أوقف الهجره:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: لا هجرة بعد الفتح. ولكن جهاد ونية وإذا أستنفرتم فأنفروا[٢].

دخول وخروج النبي ﷺ من مكة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: دخل رسول اللّه ﷺ من أعلى مكة وخرج من أسفلها.

وفي رواية دخل رسول اللّه ﷺ من ثنية الأذخر[٣].

دخول رسول اللّه ﷺ عام الفتح يختلف مع دخوله للعمرة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: دخل رسول اللّه ﷺ عام الفتح من كداء[٤] من أعلى مكة، ودخل في العمرة من كدى[٥][٦].

---

(١) مسند أحمد(٦/ ١٤٢)، ابن أبي شيبه وأبو نعيم في الكنز (١٣/ ٤١٢).
(٢) مسلم في الكنز (١٦/ ٦٥٤).
(٣) الأذخر: مكان في أعلى مكه ضرب النبي ﷺ فيه قبة عام الفتح.
(٤) كداء: أعلى مكه عند المحصب وهي العقبه الصغرى وهي تهبط منها الإبطح والمقبره على يسارك.
(٥) كدى: هي العقبه الوسط التي بأسفل مكه.
(٦) أحمد (٦/ ٥٨). البخاري ومسلم والترمذي وأبو داود في جامع (٣/ ٤٠٢).

تلاوة القرءان العظيم

أهل السماء يتراءون قارئ القرآن:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «البيت الذي يقرأ القرآن يتراءى لأهل السماء كما يتراءى النجوم لأهل الأرض»[١].

عدد درجات الجنه بعدد آي القرآن:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «عدد درج الجنة عدد آي القرءان فمن دخل الجنة من أهل القرءان فليس فوقه درجه»[٢].

الأخذ بالسبع الطول:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: من أخذ السبع[٣] فهو خير[٤].

السبع الأول:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: من أخذ السبع الأول من القرآن فهو خير[٥].

---

(١) البيهقي في الكنز (١/ ٥١٤).
(٢) البيهقي وابن مردويه في الكنز (١/ ٥١٢، ٥٤١).
(٣) السبع: هن السبع الطول من القرءان (البقرة ، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام، والأعراف، والأنفال).
(٤) الحاكم والبيهقي في الكنز (١/ ٥٢٧).
(٥) أحمد والخطيب في الكنز (١/ ٥٧٣).

التغني بالقرءان:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: ليس منا من لم يتغنَّ[١] بالقرءان[٢].

زينوا أصواتكم بالقرآن:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «زينوا أصواتكم بالقرآن»[٣].

---

(١) التغني: تحسين الصوت من خلال تعلم القراءة الصحيحة.
(٢) أبو داود في الكنز (١/ ٦٠٥).
(٣) أبو نعيم في الكنز (١/ ٦٠٥).

علم عائشة بالتفسير

سورة البقرة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: نزل قوله تعالى: ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَـٰنِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٥].

في قول الرجل: لا واللَّه، بلى واللَّه.

وفي رواية في قول رجل في بيته: لا واللَّه، وبلى واللَّه، وكلا والله[١].

آيات الربا:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما نزلت الآيات في أواخر سورة البقرة (٢٧٥-٢٨١) في الربا قرأها رسول اللَّه ﷺ ثم حرم التجارة في الخمر[٢].

سورة آل عمران:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: تلا رسول اللَّه ﷺ ﴿هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ مِنْهُ ءَايَـٰتٌ مُّحْكَمَـٰتٌ﴾ [آل عمران: ٧] إلى قوله تعالى: ﴿وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَـٰبِ﴾ فقال: فإذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سميّ اللَّه فاحذروهم[٣].

سورة النساء:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: إن رجلًا كانت له يتيمه فنكحها، وكان له عذق نخل فكانت شريكته فيه وفي ماله فكان يمسكها عليه، ولم يكن له من نفسه شيء فنزلت:

---

(١) البخاري ومالك في الموطأ وأبو داود في جامع (٤٤،١١/ ٦٧٩).
(٢) البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي في جامع(١/ ٤٤٩).
(٣) أحمد البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة في الكنز (١/ ٩٣)، البخاري ومسلم والترمذي وأبو داود والنسائي في جامع (٢/ ٦٣)، أحمد (٦/ ١٢٤).

﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ﴾ [النساء: ٣].

قالت يا بن أختي هذه اليتيمة تكون في حجر وليّها فيرغب في جمالها، ومالها، ويريد أن ينتقص صداقها، فنهوا عن نكاحهن إلا أن يقسطوا لهن في إكمال الصداق- وأمروا بنكاح من سواهن[١].

سورة النساء:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: في قوله تعالى: ﴿وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [النساء: ٦]. قالت: إنه يأكل منه مكان قيامه عليه بمعروف[٢].

سورة المائدة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول اللّه ﷺ يُحرسُ ليلًا، حتى نزل قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ [المائدة: ٦٧]. قالت فأخرج رسول اللّه ﷺ رأسه من القبة فقال لهم: «يا أيها الناس انصرفوا فقد عصمني الله»[٣].

سورة الأنعام :

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «يا عائشة ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا﴾ [الأنعام: ١٥٩]». هم أصحاب البدع وأصحاب الضلالة من هذه الأمة ليست لهم توبة، يا عائشة إن لكل صاحب ذنب توبة، إلا أصحاب الأهواء والبدع، أنا بريء منهم، وهم مني براء[٤].

(١) البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي في الجامع (٢/ ٧٦).
(٢) البخاري ومسلم في جامع (٢/ ٧٩).
(٣) الترمذي في جامع (٢/ ١١٨).
(٤) مسلم والترمذي في جامع (٢/ ٢٠٤) مسند أحمد (٦/ ٣٥).

سورة إبراهيم:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: أنا أول الناس سأل رسول اللّه ﷺ عن هذه الآية ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾ [إبراهيم: ٤٨] قالت: أين الناس يومئذ يا رسول اللّه؟ قال: «على الصراط»(١).

سورة المؤمنون:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: يا رسول اللّه في هذه الآية ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوا وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ﴾ [المؤمنون: ٦٠]. هو الذي يسرق ويزني ويشرب الخمر وهو يخاف الله؟ قال: «لا يا بنت أبي بكر، لا يا بنت الصديق، ولكن الذي يصلي ويصوم ويتصدق وهو يخاف الله»(٢).

رواية أخرى: قالت عائشة رضي الله عنها أهم الذين يشربون الخمر ويسرقون قال ﷺ. لا يا بنت الصديق ولكن هم الذين يصومون ويتصدقون ويخافون ألا يُتقبل منهم ﴿أُوْلَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ﴾(٣).

سورة الشعراء:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما نزلت ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤].

قام رسول اللّه ﷺ على الصفا فقال: «يا فاطمة بنت محمد، يا صفيه بنت عبد المطلب، يابني عبدالمطلب، لا أملك لكم من اللّه شيئاً، سلو من مالي ما شئتم»(٤).

---

(١) مسند أحمد (٦/ ١٥٩).
(٢) مسند أحمد (٦/ ١٥٩)، الترمذي في جامع (٢/ ٢٤٤).
(٣) مسلم والترمذي والنسائي في جامع (١/ ١٩٢).
(٤) مسلم والترمذي في جامع (٢/ ٢٠٤)، أحمد (٦/ ٣٥).

تفسير عائشة رضي الله عنها لآيات تخص رؤية رسول الله ﷺ لربه:

عن مسروق قال: قلت لعائشة رضي الله عنها: يا أمتاه هل رأى محمد ﷺ ربه؟

فقالت: لقد قف شعري مما قلت، أين أنت من ثلاث من حدثكهن فقد كذب من حدثك أن محمداً ﷺ رأى ربه فقد كذب ثم قرأت ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ ۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ﴾ [الأنعام: ١٠٣].

﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ﴾ [الشورى: ٥١].

ومن حدثك أنه يعلم ما في غد فقد كذب ثم قرأت ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ﴾ [المائدة: ٦٧].

قالت: ولكن رأى جبريل عليه السلام في صورته مرتين[1].

وفي رواية: قالت عائشة رضي الله عنها من زعم أن محمداً رأى ربه فقد أعظم، ولكن قد رأى جبريل في صورته وخلقه ساد ما بين الأفق[2].

تفسيرها لنشوز الرجل أو إعراضه:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: في قوله تعالى: ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾ [النساء: ١٢٨].

قالت: الرجل يكون عند المرأة ليس بمستكثر منها يريد أن يفارقها فتقول أجعلك في شأني في حل. أي من الحقوق الزوجية فيتركها من غير طلاق، فنزلت هذه الآية في ذلك[3].

---

(١) البخاري ومسلم في اللؤلؤ (١/ ٤١).
(٢) اللؤلؤ والمرجان (١/ ٤١).
(٣) البخاري ومسلم للؤلؤ (٣/ ٣٣٣).

أول سورة تعلمتها عائشة (طه):

عن عائشة رضي الله عنها قالت: أول سورة تعلمتها من القرآن سورة ﴿طه﴾ فكنت إن قلت له ﴿طه ۝١ مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ﴾ قال ﷺ: لا شقيت يا عائشة[1].

سورة الأحزاب:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: في قوله تعالى: ﴿إِذۡ جَآءُوكُم مِّن فَوۡقِكُمۡ وَمِنۡ أَسۡفَلَ مِنكُمۡ وَإِذۡ زَاغَتِ ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلۡقُلُوبُ ٱلۡحَنَاجِرَ﴾ [الأحزاب: ١٠].

كان ذلك يوم الخندق[2].

سورة المجادلة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: الحمد للَّه الذي وسع سمعه الأصوات، لقد جاءت المجادلة خوله إلى رسول اللَّه ﷺ وكلمته في جانب البيت وما أسمع ، تقول فأنزل اللَّه عز وجل ﴿قَدۡ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوۡلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوۡجِهَا وَتَشۡتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾[3].

وفي رواية قالت عائشة رضي الله عنها وتبارك الذي وسع سمعه كل شيء،وإني لأسمع كلام خوله بنت ثعلبه، ويخفي على بعضه وهي تشتكي زوجها إلى رسول اللَّه ﷺ وهي تقول: يا رسول اللَّه، أكل شبابي، ونثرت له بطني حتى إذا كبرت سني وانقطع ولدي ظاهر مني، اللهم إني أشكو إليك، فما برحت حتى إذا نزل جبريل بهؤلاء الكلمات[4].

---

(١) ابن عساكر في الكنز (٢/ ٣٠٧).
(٢) البخاري ومسلم في جامع (٢/ ٣٠٦).
(٣) البخاري والنسائي في جامع (٢/ ٣٢٩).
(٤) أحمد والبخاري والنسائي والحاكم وابن ماجة في جامع (٢/ ٣٧٩).

سورة الممتحنة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ يبايع النساء بكلام بهذه الآية ﴿عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾ [الممتحنة: ١٢].

وما مست يد رسول اللّه ﷺ يد امرأة قط.

وفي رواية: كان المؤمنات إذا هاجرن إلى النبي ﷺ يمتحنهن بقول اللّه ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَـٰتُ مُهَـٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ﴾ [الممتحنه ١٠]. قالت: فمن أقر بهذا الشرط من المؤمنات فقد أقرّ بالمحنة، فكان رسول اللّه ﷺ: إذا أقررن بذلك من قولهن قال لهن: «انطلقن، فقد بايعتكن» لا واللّه ما مست يد رسول اللّه يد امرأة قط غير أنه بايعهن بالكلام»[1].

سورة عبس:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: أنزل ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١﴾ في عبد اللّه بن أم مكتوم الأعمى)[2].

سورة الكوثر:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: أن عامر بن عبد اللّه بن مسعود سألها عن قول اللّه عز و جل ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَـٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١﴾ [الكوثر: ١].

فقالت: «الكوثر نهر أُعطيه نبيكم شاطئاه عليه دُر مجوف، أنيه كعدد النجوم»[3].

---

(١) البخاري ومسلم والترمذي في جامع (٢/ ٣٨٥).
(٢) أبو يعلى الموصلي (٧/ ٢٦١).
(٣) البخاري في جامع (٢/ ٤٣٩)، فتح الباري (١٨/ ٣٩٠).

الطعام

البسمله في الطعام:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال النبي ﷺ: إذا أكل أحدكم فليذكر اسم اللَّه فإن نسي بسم اللَّه في أوله فليقل: بسم اللَّه أوله وأخره[(١)].

الاجتماع على الأكل والبسملة بركة:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: أن النبي ﷺ كان يأكل طعاماً في ستة نفر من أصحابه، فجاء إعرابي فأكله بلقمتين فقال النبي ﷺ: أما إنه لو ذكر اسم اللَّه لكفاكم، فإذا أكل أحدكم فليذكر اسم اللَّه فإن نسي أن يذكر اسم اللَّه فليقل: بسم اللَّه أوله وأخره»[(٢)].

البسملة على هدية الطعام:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: إن قوماً قالوا لرسول اللَّه ﷺ: إن قوماً يأتوننا باللحم لا ندري أذكر اسم اللَّه عليه أم لا؟ قال: «سموا عليه أنتم وكلوه وكانوا حديثي عهد بكفر»[(٣)].

عدم الإسراف في الطعام:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: رآني رسول اللَّه وقد أكلت في يوم مرتين فقال: «يا عائشة أما تحبين أن يكون لك شغل إلا في جوفك؟ الأكل في اليوم مرتين من

---

(١) أحمد (٦/ ٢٦٥)، أبو داود والترمذي في جامع (٧/ ٣٨٤). أبو داود والترمذي والحاكم في الكنز (١٥/ ٢٣٦).

(٢) الدارمي (٢/ ٩٤) أحمد وابن ماجة وابن حبان والبيهقي في الكنز (١٥/ ٢٣٧)

(٣) البخاري ومالك في الموطأ وأبو داود والنسائي في جامع (٤/ ٤٩٧).

الإسراف، واللّه لا يحب المسرفين»[١].

أبردوا بالطعام:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «أبردوا طعامكم يبارك لكم فيه»[٢].

تنظيف اليد عن أثر الطعام:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ «لا يبيتن أحدكم وفي يده غمْر[٣] طعام، فأن أصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه»[٤].

أكل الجديد بالقديم من التمر يغضب الشيطان:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «كلوا البلح بالتمر، كلوا الخلق بالجديد، فإن الشيطان إذا رأه غضب» وقال عاش ابن ادم حتى أكل الخلق بالجديد[٥].

بركة التمر:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: « بيت لا تمر فيه جياع أهله»[٦].

خير الطعام الخبز وخير الفاكهة العنب:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «خير طعامكم الخبز وخير فاكهتكم العنب»[٧].

---

(١) الديلمي في الكنز (١٥/ ٤٣٣).
(٢) ابن عدي في الكنز (١٥/ ٢٤٢).
(٣) الغمر: ما يغمر اليد من رائحة الدسم وسائر الروائح.
(٤) الخطيب في الكنز (١٥/ ٢٦٤).
(٥) الترمذي وابن ماجة والحاكم في الكنز (١٠/ ٢٧).
(٦) أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجة في الكنز (١٢/ ٣٣٩، ٣٢٢).
(٧) الديلمي في الكنز (١٥/ ٢٨٤).

أكرموا الخبز:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «أكرموا الخبز»[١].

صغروا الخبز وأكثروا عدده:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «صغروا الخبز وأكثروا عدده يبارك لكم فيه»[٢].

إكثار المرق:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «إذا طبختم القدر فأكثروا الماء وأغرفوا للجيران»[٣].

نعم الأدم الخل:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «نعم الأدم الخل»[٤].

اللبن بركه في البيت:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول اللّه ﷺ إذا أتى اللبن قال: «في البيت بركه أو بركتان»[٥].

ذبح الشاة للأكل و الصدقة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: أنهم ذبحوا شاة فقال النبي ﷺ: «ما بقي منها؟» قالت: ما بقي منها إلا كتفها، قال: «بقي كلها إلا كتفها»[٦].

---

(١) الحاكم في الكنز (١٥/ ٢٤٥).
(٢) الأزدي والإسماعيلي في الكنز (١٥/ ٢٤٦).
(٣) أبو الشيخ في الكنز (١٥/ ٢٥٢).
(٤) مسلم والترمذي في الكنز (١٥/ ٢٨٣).
(٥) ابن جرير في الكنز (١٥/ ٤٥٥).
(٦) الترمذي في جامع (٧/ ٤١٤).

أكل الأرنب:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: أهدى إلى رسول اللَّه ﷺ أرنب، وأنا نائمة فخبأ لي منها العجز، فلما قمت أطعمني»[١].

أكل الضب:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: أتى رسول اللَّه ﷺ بضب فلم يأكله، ولم ينه عنه، قالت: يا رسول اللَّه أفلا نطعمه للمساكين؟ قال: «لا تطعموهم مما لا تأكلون»[٢].

---

(١) الدار قطني (٤/ ٢٩١).
(٢) مسند أحمد (٦/ ١٠٥).

الشراب

النهي عن المسكرات من الشراب:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «كل مسكر حرام، وما أسكر منه الفرق فالحسوه[١] منه حرام» وفي رواية: ما أسكر الفرق[٢] فالأوقية منه حرام.

وفي رواية أجلدوا في قليل الخمر وكثيرة، فإن أولها حرام وأخرها حرام[٣].

تغيير أسم المسكرات لا يحلها:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «إن أناساً من أمتي يشربون الخمر يسمونها بغير أسمها»[٤].

النبيذ حلال ما لم يتخمر:

نبيذ التمر مع الزبيب:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان يُنبذ لرسول اللّه ﷺ زبيب، فيلقى فيه تمر، أو تمر فيلقى فيه زبيب.

وفي رواية: كنت أخذ قبضه من تمر وقبضه من زبيب فألقيه في إناء فأمرسه ثم أسقيه النبي ﷺ[٥].

---

(١) الحسوه: الجرعه من الشراب وبالفتح ما يحسىٰ منه مرة واحدة.
(٢) الفرق: إناء يسع ١٦ رطلًا.
(٣) البخاري ومسلم ومالك والترمذي والنسائي وأبو داود في جامع (٥/ ٨٩)، الدار قطني (٤/ ٢٥٤)، البيهقي في الكنز (٥/ ٣٥٥).
(٤) الحاكم والبيهقي في الكنز (٥/ ٣٦٧).
(٥) أبو داود في الجامع (٥/ ١٣٦)، أحمد (٦/ ٤٦).

الخادم ينتبذ لسيده:

دعت عائشة رضي الله عنها جارية حبشية فقالت: سل هذه فإنها كانت تنبذ لرسول اللّه ﷺ في سقاء من الليل أوكئه وأعلقه، فإذا أصبح شرب منه[١].

ليس للنبيذ وقت محدد:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كنا ننتبذ لرسول اللّه ﷺ في سقاء غدوه فيشربه عشيه، وعشيه فيشربه غدوه، فإن فضل مما يشرب على عشائه مما نبذناه بكرة سقاه أحداً، ثم ننتبذ له بالليل فإذا تغدى شربه على غدائه كنا نغسل السقاء كل غدوه وعشيه مرتين في اليوم.

وفي رواية سأل أناس عائشة رضي الله عنها عن النبيذ قالت: ننبذ التمر غدوه ونشربه عشيه، وننبذه عشيه ونشربه غدوة. ولا أحل مسكراً، وإن كان خيراً وإن كان ماء.. قالتها ثلاث مرات[٢].

النهي عن أنية الفضه لا ينتبذ بها:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: أن النبي ﷺقال: «إن الذي يشرب في إناء من فضه إنما يجرجر في بطنه نار جهنم»[٣].

النهي عن الانتباذ بأوعية تساعد على سرعة التخمر:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: نهانا رسول اللّه ﷺ أن ننتبذ في الدباء[٤]-

---

(١) أحمد (٦/ ١٣١).
(٢) أبو داود والترمذي والنسائي في جامع (٥/ ١٢٥).
(٣) مسند أحمد (٦/ ٣٠١)، الدارمي (٢/ ١٢١)، البخاري ومسلم وابن ماجة في الكنز(١٥/ ٢٨٧،٢٩٦)، ابن ماجة (١٥/ ٢٨٨) في الكنز لعائشة.
(٤) الدّباء: القرع.

والمزفت[١] وفي رواية: نهى عن الدّباء والحنتم[٢] والنقير[٣]- والمدر[٤]. ورواية نهيتم عن المزفت ثم أقبلت على النساء فقالت: أياكن والجر[٥]- الأخضر وفي رواية نهى النبي ﷺ عن نبيذ الجر[٦].

---

(١) المزفت: الإناء المطلي بالزفت أو القار.
(٢) الحنتم: جر صحيحه يجلبون فيه الخمر إلى المدينه قيل إنه أخضر.
(٣) النقير: خشبه أو جذع ينقر وينبذ فيه.
(٤) المدر: الطين المستجمر.
(٥) الجر: واحد الجرا - وهو الخزف. علة النهي أن هذه الأوعية تساعد على سرعة التخمر ويكون شديداً.
(٦) البخاري ومسلم والنسائي في جامع (٥/١٤٦)، أحمد (٦/١٧-١١٢)، النسائي والخطيب في الكنز (٥/ ٣٧٢، ٥٣٥).

الدباغة

ذكاة جلد الميته دباغها:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: إن النبي ﷺ أمر أن يستمتع بجلود الميتة إذا دبغت، وقال «ذكاة الميتة دباغها»[١].

دبغ أهاب الميتة ليس حرام:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: أن رسول اللّه ﷺ مّر بشاة لمولاة ميمونة ميتة فقال: «ألا لولا أخذوا إهابها فدبغوه فانتفعوا به». قالوا: يا رسول اللّه إنها ميتة فقال «إنما حرم اللّه أكلها» وفي رواية أخرى: «لو أخذتم إهابها قالوا: إنها ميتة، قال عليه السلام: يطهرها بالماء والقرظ»[٢].

(١) أحمد (٦/ ١٠٤)، النسائي والحاكم في الكنز (٩/٤١٨).
(٢) الدارمي (٢/٨٦) أحمد (٦/ ١٠٤)، الميمونه - أحمد (٦/ ٣٢٩)، الدار قطني (٣/ ٤٢) والنسائي وأبو داود وعبد الرزاق في الكنز (٩/ ٤١٩- ٤٣٨).

المرض

الحُمّى من فيح جهنم:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «الحُمّى من فيح جهنم فأبردوها بالماء» وفي لفظ «بماء زمزم»[(١)].

الحُمّى حظ أمة محمد ﷺ من النار:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «الحُمّى حظ كل مؤمن من النار وفي رواية: «لا تبك فإن جبريل أخبرني أن الحُمّى حظ أمتي من جهنم»[(٢)].

الوفاة بالطاعون كأجر الشهيد:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «الطاعون كان عذاباً يبعثه اللّه تعالى على من يشاء وإن اللّه تعالى جعله رحمه للعالمين فليس من أحد يقع الطاعون، فيمكث في بلده صابراً محتسباً يعلم أن لا يصيبه إلا ما كتب اللّه له إلا كان له مثل أجر شهيد»[(٣)].

العسل دواء الخاصرة (عرق الكلية):

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «الخاصرة عرق الكلية إذا تحرك آذى صاحبها، فداوها بالماء المُحرق والعسل»[(٤)].

---

(١) البخاري ومسلم وأحمد وابن ماجة والترمذي في الكنز (١٠/ ٣٦)، البخاري ومسلم ومالك في الموطأ والترمذي في جامع (٧/ ٥٢٧).
(٢) الطبراني والبزار في الكنز (٣/ ٢١٩- ٣٢٤).
(٣) مالك وأحمد والبخاري في الكنز (١٠/ ٧٧) البخاري في جامع (٧/ ٥٧٨).
(٤) أبو داود والحاكم وأبو نعيم في الكنز (١٠/ ٢٢).

المرض مصيبة تكفر الذنوب:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال النبي ﷺ: «ما من مصيبة تصيب المسلم إلا كفر اللَّه عنه بها حتى الشوكة يشاكها» وفي رواية: «إلا رفعه بها درجة، وحط عنه بها خطيئة وفي أخرى: وكان له فيه خيراً وكفاراً »[١].

الوجع والشوكة والنكبة مصيبة:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال النبي ﷺ: « ما من سقم ولا وجع يصيب المؤمن إلا كان كفاره لذنبه، حتى الشوكة يشاكها والنكبة ينكبها»[٢].

ذكر المصيبة والاسترجاع لذكرها يأخذ أجراً مثل أجرها:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال النبي ﷺ: «ما من مسلم ولا مسلمه يصاب مصيبة فيذكرها وإن قدم عهدها فيحدث استرجاعا[٣] إلا جدد اللَّه عند ذلك، وأعطاه مثل أجرها يوم أصيب فيها»[٤].

ثناء المبتلي على ربه ثناء من ربه عليه في الملاء الأعلى:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال النبي ﷺ «من ابتلى بداء في بدنه أو سقم فسئل: كيف تجدك؟ فأحسن على ربه الثناء، أثنى اللَّه عليه في الملاء الأعلى»[٥].

---

(١) البخاري ومسلم ومالك في الموطأ والترمذي في جامع (٩/ ٥٨٠)، أحمد والبخاري ومسلم في الكنز (٣/ ٣٢٩)، مسند أحمد (٦/ ٣٩-٥٣- ٢٥٧- ٢٧٨).
(٢) البيهقي في الكنز (٣/ ٣٣٩).
(٣) قوله: إنا للَّه وإنا إليه راجعون.
(٤) البخاري ومسلم في الكنز (٣/ ٣٤٣).
(٥) البخاري ومسلم في الكنز (٣/ ٣٤١).

التداوي من المرض

التداوي بكتاب الله:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال النبي ﷺ: «عالجيها بكتاب الله»[١].

طلب الدواء بشربة عسل:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال النبي ﷺ: «ما طلب الدواء بشيء أفضل من شربة عسل»[٢].

تمر العجوة شفاء:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال النبي ﷺ: «إن العجوة العالية[٣] شفاء وإنها ترياق أول البكرة»[٤].

تمر العجوة شفاء من السحر والسم:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال النبي ﷺ: «في العجوة العالية أول البكرة على ريق النفس شفاء من كل سحر أو سم» [٥].

عجوة المدينة تنفع المجذوم:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال النبي ﷺ «ينفع من الجذام أن تأخذ سبع تمرات من عجوة المدينة كل يوم، تفعل ذلك سبعة أيام»[٦].

---

(١) ابن حبان في الكنز (١٠/ ٩).
(٢) أبو نعيم في الكنز (١٠/ ٢٠).
(٣) العالية: الحوائس والقرى في جهة المدينة العليا مما يلي نجد.
(٤) مسلم في الكنز (١٠/ ٢٨).
(٥) أحمد في الكنز (١٠/ ٢٩).
(٦) ابن عدي وأبو نعيم في الكنز (١٠/ ٥٥).

الحبه السوداء (حبة البركة) شفاء:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ «عليكم بهذه الحبة السوداء فإن فيها شفاء من كل داء إلا السام، وهو الموت»(١).

التلبينة: (حساء يتخذ من دقيق أو نخاله وربما جعل معه العسل):

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «التلبينة مجمَّة لفؤاد المريض تذهب ببعض الحُزْنِ»(٢).

التكميد- والسعوط- واللدود:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ «مكان الكي التكميد(٣)- ومكان العلق(٤) السعوط- ومكان النفخ اللدود(٥)»(٦).

جلي البصر:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «ثلاث يجلين البصر: النظر إلى الخضرة، وإلى الماء الجاري- وإلى الوجه الحسن»(٧).

الحميه بعد شرب الماء:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: مرضت فحماني أهلي كل شيء حتى الماء فعطشت ليله وليس عندي أحد، فدنوت من قربه معلقه فشربت منها شربي وأنا صحيحة،

(١) أحمد وابن ماجة في الكنز (١٠/ ٣٩).
(٢) أحمد والبخاري ومسلم في الكنز (١٠/ ٣٧).
(٣) التكميد: ما يطلق عليه حديثاً الكمادات والرسول ﷺ يقترحها بدل الكي.
(٤) العلق: دوده كانت تستخدم في معالجة الأمراض تمتص الدم. فإقترح السعوط.
(٥) اللدود من الأدويه: ما يسقاه المريض في أحد شقي - الفم.
(٦) أحمد (١٠/ ٥١).
(٧) أبو نعيم في الكنز (١٠/ ١٥).

فجعلت أعرف صحة تلك الشربة في جسدي[١].

لا بأس بعلاج الكلف من الوجه:

دخلت أم جميله على عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فقالت لها: إني امرأة أداوي من الكلف[٢] من الوجه، وقد تأثمت منه ما أردت تركه فما تأمريني؟ فقالت: لها عائشة: لقد كنا في زمان النبي ﷺ لو أن إحدانا كانت إحدى عينيها أحسن من الأخرى فقيل لها انزعيها وحوليها مكان الأخرى، وانزعي الأخرى وحوليها مكانها. ثم ظننته أن ذلك يسوغ لها ما رأينا به بأساً فإذا زاولت فزاوليها وهي لا تصلي»[٣].

الرقى

الرقيه بكتاب الله:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال النبي ﷺ «عالجيها بكتاب الله»[٤].

لا بأس بتعليق شيء من القرآن:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال النبي ﷺ «لا بأس بتعليق التعويذ من القرآن قبل نزول البلاء وبعد نزول البلاء»[٥].

الرقيه بالمعوذات:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أن رسول اللَّه ﷺ كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث، فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه، وأمسح عليه بيمينه رجاء بركتها[٦].

---

(١) البيهقي في الكنز (١٠/ ٨٧).
(٢) الكلف: شيء يعلوا الوجه كالسمسم أو لون بين السواد والحمره أي عندما لا تصلي بسبب الحيض.
(٣) ابن جرير في كنز العمال (١٠/ ٨٣).
(٤) ابن حبان في الكنز (١٠/ ٩).
(٥) أوبو نعيم في الكنز (١٠/ ٧٢).
(٦) البخاري ومسلم ومالك في الموطأ وأبو دواد والترمذي في جامع (٧/ ٥٦٢).

أمر رسول اللّه ﷺ بالرقية من العين:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: أمرني رسول اللّه ﷺ أن استرقي من العين[١].

رخص ﷺ بالرقية من كل ذي حُمة: أي سم - والحمه أصلها حمى:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: أن رسول اللّه ﷺ رخص لأهل بيت من الأنصار في الرقية من كل ذي حمة[٢].

رقيه جبريل لرسول اللّه ﷺ:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: أن رسول اللّه ﷺ كان إذا أشتكى رقاه جبريل يقول: «باسم اللّه يبريك، ومن كل داء يشفيك، ومن شر حاسد إذا حسد ومن شر كل ذي عين»[٣].

رسول اللّه ﷺ يعوذ بعض أهله بيده اليمنى:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: أن رسول اللّه ﷺ كان إذا يعوذ بعض أهله بيده اليمنى، يقول: «اللهم يا رب الناس، أذهب البأس، أشف وأنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقماً»[٤].

الطيرة والتشاؤم:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «الطير تجري بقدر»[٥].

من أمور الجاهلية التشاؤم بالمرأة والدابة والدار:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: كان أهل الجاهلية يقولون إنما الطيرة

---

(١) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان (٣/ ٦١).
(٢) البخاري ومسلم في جامع (٧/ ٥٥٦).
(٣) مسلم في جامع (٧/ ٥٦٣).
(٤) البخاري ومسلم في جامع (٧/ ٥٦١).
(٥) الحاكم في الكنز (١٠/ ١١٤).

في المرأة والدابة والدار» وزادت رواية قال الناس لعائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : قال: النبي ﷺ: الطيرة في المرأة والفرس» فقالت: ما قاله، إنما قال كان أهل الجاهلية يتطيرون من ذلك[١].

الاحتضار والموت

تلقين المحتضر:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال النبي ﷺ: «لقنوا موتاكم: لا إله إلا الله»[٢].

إرادة اللّه بالعبد خيراً:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال النبي ﷺ إذا أراد اللّه بعبد خيراً أرسل إليه ملكاً قبل الموت فهيأه وأرشده وأصلحه، حتى يموت على خير حال. فيقول الناس: رحم اللّه فلاناً قد مات على خير حال. وإذا أراد بعبد شراً أرسل إليه شيطاناً فأغواه وألهاه حتى يموت على شر حال»[٣].

حبّ لقاء الله:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال النبي ﷺ: «من أحب لقاء اللّه أحب اللّه لقاؤه ومن كره لقاء اللّه كره اللّه لقاءه». فقلت يا نبي اللّه أكراهية الموت فكلنا يكره الموت؟ قال: « ليس كذلك، ولكن المؤمن إذا بشر برحمة اللّه ورضوانه وجنته أحب لقاء اللّه فأحب اللّه لقاؤه، وإن الكافر إذا بشر بعذاب اللّه وسخطه كره لقاء اللّه، وكره اللّه لقاؤه»[٤].

---

(١) الحاكم والبيهقي في الكنز (٣/ ١١٢- ١١٦)، وابن جرير في الكنز (١٠/ ١٢٦).
(٢) النسائي في الكنز (١٥/ ٥٥٨).
(٣) الديلمي وابن وأبي الدنيا في الكنز (١٥/ ٦٤٥).
(٤) أحمد (٦/ ٤٤-٥٥-٢٠٧) والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي في جامع (٩/ ٥٩٦) أحمد ومسلم والترمذي والنسائي في الكنز (١٥/ ٥٤٨).

الحرص على حب لقاء اللّه عند نزع الروح:

في رواية عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: «... ولكن إذا شخص البصر وحشرج الصدر واقشعر البدن وتشنجت الأصابع، فعند ذلك من أحب لقاء اللّه أحب اللّه لقاءه، ومن كره لقاء اللّه كره اللّه لقاءه»[١].

موت الفجاءة راحة للمؤمن وأسف للفاجر:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: سألت رسول اللّه ﷺ عن موت الفجاءة قال: «راحة للمؤمن وأخذة أسف للفاجر». وفي رواية: «مسخطة على الكافرين»[٢].

موت الإنسان ساعة قيامته:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: كان الأعراب إذا قدموا على رسول اللّه ﷺ سألوه عن الساعة، وقالوا: متى الساعة؟ فينظر إلى أحدث إنسان فيهم فيقول: «إن يعش هذا لم يدركه الهرم حتى قامت عليه الساعة» يعني موتهم[٣].

وفي رواية «إن يعش هذا لم يدركه الهرم قامت عليكم ساعتكم»[٤].

البكاء على الميت:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: أنها سئلت عن بكاء الحي على الميت عذاب للميت؟ قالت: إنما قال رسول اللّه ﷺ ليهوديه: «إنكم تبكون عليها وإنها لتعذب وقرأت: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾.

وفي رواية: قال رسول اللّه ﷺ: «والذي نفسي بيده إنهم ليبكون عليه وإنه

---

(١) المصدر السابق.
(٢) مسند أحمد (٦/١٣٦)، وأحمد والبيهقي والطبراني في الكنز (١٥/٦٧٨- ٦٩٣).
(٣) البخاري ومسلم في جامع (١٠/ ٣٨٩).
(٤) البخاري والبيهقي وابن أبي شيبة في الكنز (١٥/ ٥٤٧).

ليعذب في قبره بذنبه»[١].

النهي عن البكاء على الميت:

عن عائشة قالت: لما جاء النبي ﷺ قتل ابن حارثه وجعفر وابن رواحه- جلس يعرف فيه الحزن وأنا أنظر من صائر الباب- (شق الباب) فأتاه رجل فقال: إن نساء جعفر، وذكر بكائهن، فأمره أن ينهاهن، فذهب ثم أتاه الثانية فقال: لم يطعنه فقال: «انههنَّ»، فأتاه الثالثة قال: واللَّه غلبننا يا رسول الله!! فزعمت أنه قال: فأحث في أفواههن التراب، فقلت: أرغم اللَّه أنفك لم تفعل ما أمرك رسول اللَّه ﷺ ولم تترك رسول اللَّه ﷺ من العناء[٢].

فتنة القبر وعذابه وزيارته

فتنة القبر:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «إني أوحي إليّ أنكم تفتنون في القبور»[٣].

السؤال عن الرسول ﷺ من فتن القبر:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «أما فتنة الدجال، فأنه لم يكن نبي إلا قد حذّر أمته، وسأحذركموه تحذيراً لم يحذره نبي أمته، إنه أعور وإن اللَّه ليس بأعور، مكتوب بين عينيه (كافر) يقرؤه كل مؤمن. أما فتنة القبر فبي تفتنون، وعني تسألون، فإذا كان الرجل الصالح أجلس في قبره غير فزع، ثم يقال له: ما هذا الرجل الذي كان فيكم، فيقول: محمد رسول اللَّه جاءنا بالبينات من عند اللَّه

---

(١) مسند أحمد (٦/ ٣٩، ٧٩)، البخاري ومسلم في اللؤلؤ والمرجان (١/ ١٨٥).
(٢) البخاري ومسلم في اللؤلؤ والمرجان (١/ ١٨٨).
(٣) النسائي في الكنز (١٥/ ٦٣١).

عز وجل، فصدقناه فتفرج له فرجه قِبَلَ النار، فينظر إليها يحطم بعضها بعضاً، فيقال له: انظر إلى ما وقاك اللّه عز وجل، ثم يفرج له فرجه إلى الجنه فينظر إلى زهرتها وما فيها، فيقال له: هذا مقعدك منها، ويقال له، على اليقين كنت وعليه مت، وعليه تبعث إن شاء اللّه تعالى، وإذا كان الرجل السوء أجلس في قبره فزعاً فيقال له ما كنت تقول؟ فيقول لا أدري، فيقال: ما هذا الرجل الذي كان فيكم؟ فيقول سمعت الناس يقولون قولًا فقلت كما قالوا، فتفرج له فرجه من قِبَلَ الجنة، فينظر إلى زهرتها وما فيها، فيقال له: انظر إلى ما صرف اللّه عنك، ثم يفرج له فرجه في النار فينظر إليها يحطم بعضها بعضاً، ويقال له هذا مقعدك منها على الشك كنت. وعليه مت، وعليه تبعث إن شاء اللّه تعالى ثم تعذب»[١].

الشك في نبوة الرسول ﷺ من فتن القبر:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال النبي: «فتنة القبر فيّ، فإذا سئلتم عني فلا تشكوّا»[٢].

عذاب القبر حق:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال النبي ﷺ: «عذاب القبر حق»[٣].

الأفاعي من أنواع عذاب القبر:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: أن رسول اللّه ﷺ قال: «يرسل اللّه حيتين واحده من قِبَلَ رأسه، وأخرى من قِبَلَ رجله، تقرضانه قرضاً، كلما فرغتا عادتا إلى يوم القيامة[٤]».

---

(١) أحمد في الكنز (١٤/ ٢٨٢).
(٢) الحاكم في الكنز (١٥/ ٦٣٥).
(٣) مسند أحمد (٦/ ٨١)، والخطيب في لكنز (١٥/ ٦٣٩).
(٤) مسند أحمد (٦/ ١٥٢-٢٧٤)، والخطيب في الكنز (١٥/ ٦٤٥).

شجاع (ثعبان) أقرع للكافر:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: إن الكافر يُسلط عليه في قبره شجاع أقرع فيأكل لحمه من رأسه إلى رجله، ثم يكسي اللحم فيأكل من رجله إلى رأسه، فهو كذلك»[١].

النميمه وعدم التنزّه من البول من أسباب عذاب القبر:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: أن رسول اللّه ﷺ مرّ على القبور فقال مشيراً إلى قبرين: إنهما ليعذبان، وما يعذبان في كبير، أما أحدهما فكان لا يتنزه من البول، وأما الأخر فكان يمشي بالنميمة»[٢].

وضع جريد النخل والشجر على القبر خاصية للرسول ﷺ فقط:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: فأخذ رسول اللّه ﷺ جريدة رطبه فشقها نصفين فغرز في كل قبر واحده فقال: «لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا»[٣].

كلام ونداء الموتى خاصية للرسول ﷺ فقط:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «يا أهل القليب (قتلى بدر من المشركين) هل وجدتم ما عدكم ربكم حقاً؟ فإني وجدت ما وعدني ربي حقاً» قالوا: يا رسول اللّه تكلم أقواماً موتى؟ قال: «لقد علموا أنما وعدهم ربهم حقاً»[٤].

(١) البيهقي في الكنز (١٤/ ٦٦٦).
(٢) النميمه هي الوشايه وإفساد ما بين الناس.
(٣) الطبراني في الكنز (٩/ ٣٤٨).
(٤) الحاكم وابن جرير في الكنز (١٠/ ٣٧٧-٤٠٧).

زيارة القبور

تحذير النبي ﷺ من أن يتخذ قبره مسجداً:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ في مرضه الذي لم يقم منه: «لعن اللَّه اليهود والنصارى اتخذوا من قبور أنبيائهم مساجد» قالت: عائشة ولولا ذلك لأبرز قبره، غير أنه خشي أن يتخذ مسجداً[١].

جواز زيارة القبور ليلًا:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قام رسول اللَّه ﷺ من الليل فظننت أنه يأتي بعض نسائه فاتبعته فأتي المقابر (البقيع) ثم قال «سلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا بكم لاحقون، اللهم لا تحرمنا أجرهم، ولا تفتنا بعدهم ثم التفت فرأني فقال: «ويحها لو استطاعت ما فعلت»[٢].

زيارة قبور أهل الفضل والدعاء لهم:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي: في زيارة البقيع «السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا وإياكم متواعدون غداً، ومتواكلون، وإنا إنشاء اللَّه بكم لاحقون، اللهم أغفر لأهل بقيع الغرقد»[٣].

لا بأس بسلام المرأة على أهل القبور إذا مرت بهم ليس الزياره:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ لعائشة: «قولي السلام على أهل الدار من المؤمنين والمسلمين، فيرحم اللَّه المستقدمين منا والمستأخرين، فإنا إنشاء

---

(١) أحمد (٦/ ٨٠-١٨٠-٢٧٤) والبخاري ومسلم في جامع (١١/ ٢١١).
(٢) أحمد (٦/ ٧٦).
(٣) النسائي في الكنز (١٥/ ٦٤٨).

اللَّه بكم لاحقون»[(١)].

كيفية الدعاء:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «لأهل البقيع السلام عليكم دار قوم لنا فَرط وإنا بكم لاحقون، اللهم لا تحرمنا أجرهم ولا تفتنا بعدهم» وفي رواية زيادة: إني أمرت أن أدعوا لهم[(٢)].

النهي عن سب الأموات:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «لا تسبوا الأموات فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا»[(٣)].

جواز ذكر الأموات:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «لا تذكروا في جامع هلكاكم إلا بخير»[(٤)].

كسر عظم الميت ككسره حياً:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «كسر عظم الميت ككسره حياً»[(٥)].

الحداد على الميت:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «لا يحل لامرأة تؤمن باللَّه واليوم الأخر- أو باللَّه ورسوله- أن تحدَّ على ميت فوق ثلاث. . . . الحديث».

---

(١) مسلم والنسائي في الكنز (١٥/ ٦٤٥).
(٢) ابن ماجة في الكنز (١٥/٦٤٨)، أحمد (٦/ ٢٥٢).
(٣) النسائي وأحمد والبخاري في الكنز (١٠/ ٦٨٠).
(٤) البخاري وأبو داود والنسائي في جامع (١٠/ ٧٦٥).
(٥) أحمد وأبو داود وابن ماجة في الكنز (١٥/ ٦٧٧).

حداد المرأة على زوجها:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال النبي ﷺ: «لا يحل لمرأة تؤمن باللَّه واليوم الأخر- أو باللَّه ورسوله- أن تحدّ على ميت فوق ثلاث، إلا على زوج، فإنها تحد عليه أربعه أشهر وعشرا»(١).

الحساب

رفع القلم عن ثلاث:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال النبي ﷺ: «رفع القلم عن ثلاث: عن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يحتلم وعن المجنون حتى يفيق»(٢).

والمبتلي حتى يبرأ:

في رواية عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: « المبتلي حتى يبرأ، وعن الصبي حتى يكبر»(٣).

من نوقش الحساب فقد عذب:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: إنها كانت لا تسمع شيئاً لا تعرفه إلا راجعت فيه حتى تعرفه قالت لرسول اللَّه ﷺ: من نوقش الحساب عذب فقلت أليس يقول: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ۝٨ وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا﴾ [الانشقاق: ٧-٩] فقال «إنما ذلك العرض أي عرض الكتاب على صاحبه» وليس أحد يحاسب يوم القيامة إلا هلك»(٤).

---

(١) الدارمي (٢/ ١٦٧)، أحمد ومسلم والنسائي وابن ماجة في الكنز (٩/ ٦٤٨).
(٢) أحمد (٦/ ١٠٠).
(٣) أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجة والحاكم في الكنز (٤/ ٢٣٣).
(٤) البخاري ومسلم والترمذي وأبو داود في جامع (١٠/ ٤٣٢)، وأبو داود في الكنز (٢/ ٤٦).

من يعمل سوء يجز به ليست على إطلاقها:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: عن أبي بكر قال: لما نزل: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ [النساء: ١٢٣]. قلت يا رسول اللّه كل ما نعمل نؤاخذ عليه؟ قال: «يا أبا بكر أليس يصيبك كذا وكذا؟ فهو كفاره»[(١)].

الدواوين ثلاثة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «الدواوين ثلاثة فديوان لا يغفر اللّه منه شيئاً، وديوان لا يعبأ اللّه به شيئاً، وديوان لا يترك اللّه به شيئاً، فأما الديوان الذي لا يغفر اللّه منه شيئاً، فالإشراك باللّه وأما الديوان الذي لا يعبأ اللّه به شيئاً فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه، من صوم يوم تركه أو صلاة تركها، فاللّه يغفر ذلك إن شاء ويتجاوز، وأما الديوان الذي لا يترك اللّه منه شيئاً، فمظالم العباد بينهم القصاص لا محالة»[(٢)].

لا يتذكر المرء أهله في مواطن ثلاثة يوم القيامة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: سألت رسول اللّه ﷺ قالت: يا رسول اللّه هل تذكرون أهليكم يوم القيامة؟ قال ﷺ: «أما في ثلاث مواطن فلا يذكر أحد أحداً: عند الميزان حتى يعلم أيخفُّ ميزانه أم يثقُل؟ وعند الكتاب حتى يقال: ﴿هَآؤُمُ ٱقْرَءُوا۟ كِتَٰبِيَهْ﴾ [الحاقة: ١٩] ». حتى يعلم أين يقع كتابه، في يمينه، أم في شماله أم من وراء ظهره؟ وعند الصراط إذا وضع بين ظهري جهنم، حافتاه كلاليب كثيرة وحسك(شوك) كثير، يحبس اللّه بها من يشاء من خلقه حتى يعلم أينجو أو لا)[(٣)].

---

(١) ابن جرير في الكنز (٢/ ٣٨٢).
(٢) أحمد والحاكم في الكنز (٤/ ٢٣٣).
(٣) أبو داود والحاكم في الكنز (١٤/ ٣٨١).

لكل امرئ شأن يغنيه:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «إنكم تحشرون يوم القيامة حفاة عراه غرلًا (غير مختنين)، قالت عائشة رضي الله عنها: الرجال والنساء وينظر بعضهم إلى بعض؟ قال يا عائشة إن الأمر أشد من أن يهمهم ذلك» وفي رواية... قال النبي ﷺ: ﴿لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾ [عبس: ٣٧][(١)].

لا إله إلا اللّه شعار المؤمنين يوم البعث:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: شعار المؤمنين يوم يبعثون من قبورهم: لا إله إلا اللّه، وعلى اللّه فليتوكل المؤمنون»[(٢)].

كلٌ ميسر لما كتب له:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «أن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة وإنه لمكتوب في الكتاب من أهل النار، فإذا كان قبل موته تحول فعمل بعمل أهل النار فمات ودخل النار، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار وإنه لمكتوب في الكتاب من أهل الجنة، فإذا كان قبل موته تحول فعمل بعمل أهل الجنة فمات فدخلها»[(٣)].

ربَّ وارد يقتطع عن حوض النبي ﷺ:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: أن رسول اللّه ﷺ وهو بين ظهراني أصحابه قال: «إني على الحوض أنظر من يرد عليّ منكم فواللّه ليقتطعن دوني رجال فلأقولن أي

---

(١) مسلم والبخاري وأين ماجة والحاكم في الكنز (١٤/ ٣٦٤). والبخاري ومسلم والنسائي في جامع (١١/ ٤٢٦)، أحمد (٦/ ٥٣).
(٢) ابن مردويه في الكنز (١٤/ ٣٨٥).
(٣) مسند أحمد (٦/ ١٠٧) وأحمد والخطيب في الكنز (١/ ١٢٣-١٢٦).

ربِّ، مني ومن أمتي، فيقول: إنك لا تدري ما عملوا بعدك مازالوا يرجعون على أعقابهم»[١].

الخبث سبب للخسف والمسخ والقذف والهلاك:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «يكون في أخر هذه الأمة خسف ومسخ وقذف»، قالت: يا رسول اللّه أنهلك؟ قال: نعم إذا ظهر الخبث[٢].

الحساب عن الكلام والعمل فقط:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «تجاوز اللّه لي عن أمتي ما توسوس به صدورهم مالم تعمل أو تتكلم»[٣].

الوسوسة مغفورة لهذه الأمة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «مغفور لأمتي ما حدثت به أنفسها ما لم تتكلم بالشرك»[٤].

---

(١) مسلم في جامع(١٠/ ٤٧١).
(٢) الترمذي في جامع (١٠/ ٤١٥).
(٣) الخطيب في الكنز (١٢/ ١٧٤).
(٤) الخطيب في الكنز (١٧٥).

الشفاعة

شفاعة المصلين للميت:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: أن النبي ﷺ: «لا يموت أحد من المسلمين فيصلي عليه أمه من الناس يبلغون أن يكونوا مائه فيشفعوا له إلا يشفعون فيه».

العمر الطويل يشفع لصاحبه:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «سألت اللّه في أبناء الأربعين من أمتي فقال: يا محمد قد غفرت لهم، قلت وأبناء الخمسين؟ قال: إني قد غفرت لهم، قلت فأبناء الستين؟ قال: قد غفرت لهم قلت فأبناء السبعين؟ قال: يا محمد إني لأستحي من عبدي أعمره سبعين سنه يعبدني لا يشرك بي شيئاً أن أعذبه في النار، فأما أبناء الأحقاب: أبناء الثمانين والتسعين فإني واقف يوم القيامة فقائل لهم أدْخِلوا من أحببتم الجنة من الناس»[١].

الثمانين من العمر مباركه:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «من بلغ الثمانين من هذه الأمة لم يعرض ولم يحاسب وقيل له: أدخل الجنة»[٢].

النوم

حديث النوم بعد العصر يختلس العقل موضوع:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «من نام بعد العصر فاختلس عقله فلا

---

(١) أبو الشيخ في الكنز (١٥/ ٦٣٢).
(٢) أبو نعيم في الكنز (١٥/ ٦٣٢).

يلومن إلا نفسه»[١].

النهي عن الاستلقاء ووضع الرجل فوق الأخرى:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «لا يستلقين أحدكم على ظهره ويضع إحدى رجليه على الأخرى»[٢].

النهي عن السمر إلا لثلاث:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: السَّمر لثلاثة العروس، أو مسافر، أو متهجد بالليل[٣].

الرؤيا والحلم

الرؤيا الصالحة من بقايا النبوة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «لم يبق من بعدي إلا الرؤيا الصالحة يراها الرجل، أو ترى له»[٤].

عبروا الرؤيا على خير:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «يا عائشة إذا عبرتم الرؤيا فعبروها على خير، فإن الرؤيا تكون على ما عبرها صاحبها»[٥].

---

(١) أبو يعلي في الكنز (١٥/ ٣٥٨)، قال الشيخ حسنين مخلوف أن الحديث موضوع لأنه من روايه عمرو بن الحصين وهو متروك.
(٢) الشيرازي في الكنز (١٥/ ٣٦١).
(٣) مسند الموصلي (٨/ ٢٨٩).
(٤) البيهقي و أحمد والخطيب في الكنز (١٥/ ٣٧٠-٣٧١)، وأحمد (٦/ ١٢٩).
(٥) أبو نعيم في الكنز (١٥/ ٣٨١).

تفسير الأحلام

عائشة رضي الله عنها تسأل اللَّه الرؤيا الصالحة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كانت إذا أخذت مضجعها قالت: اللهم أني أسألك رؤيا صالحه صادقه غير كاذبة نافعه غير ضاره حافظه غير ناسيه[١].

المرأة ترى عائشة رضي الله عنها في المنام:

قال النابلسي: إذا رأت امرأة عائشة في المنام نالت منزلة عالية وشهره صالحه وحظوة عند الآباء والأزواج[٢].

من رأى أنه يقرأ سورة الأنعام أو شيئاً منها أو قرأت عليه:

قالت عائشة رضي الله عنها وغيرها: بشرته بسلامة العيال وحفظ البنين وحسن الرزق في الدنيا والآخرة[٣].

تلاوة سورة إبراهيم في المنام:

عن جابر بن عبد اللَّه سئل عنها فقال سمعت عائشة تقول: إنه من المسبحين الأوابين[٤].

عائشة رضي الله عنها ترى ثلاثة أقمار تسقط في حجرها:

رأت عائشة رضي الله عنها ثلاث أقمار سقطت في حجرها فقصت رؤياها على أبيها فقال: إن صدقت رؤياك دفن في حجرتك ثلاثة هم خير أهل الأرض[٥].

---

(١) ابن سيرين والنابلسي تفسير الأحلام لسعد إبراهيم دار الحديث (٢٦).
(٢) تفسير الأحلام (٥٧).
(٣) ابن سيرين والنابلسي (٣٥٨).
(٤) ابن سيرين (٥٤٤).
(٥) ابن سيرين (٥٤٤).

رؤية عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا في المنام :

قال النابلسي : رؤيتها تدل على الخير والبركة وإن رأتها امرأة نالت منزلة عالية وشهره صالحه. وحظوه عند الأباء والأزواج(١) .

الفتن

بعض إمارات الساعة:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: «لا تقوم الساعة حتى يكون الولد غيظاً، ويفيض اللئام فيضاً، ويغيظ الكرام غيظاً ويجترئ الصغير على الكبير واللئيم على الكريم»(٢) .

فتنة عبادة اللات والعزة:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال النبي ﷺ: «لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى، ثم يبعث اللّه ريحاً طيبة فيتوفى كل من كان في قلبه حبة من خردل من إيمان، فيبقى من لا خير فيه، فيرجعون إلى دين آبائهم»(٣) .

ريح طيبة تتوفي المؤمنين:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: «لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى» قلت: يا رسول اللّه إن كنت لأظن حين أنزل اللّه تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُشۡرِكُونَ﴾(٤) .

أن ذلك تام قال: «إنه سيكون من ذلك ما شاء اللّه، ثم يبعث اللّه ريحاً طيبة

---

(١) تفسير الأحلام للنابلسي جمع سيد إبراهيم دار الحديث.
(٢) الخرائطي في الكنز (١٤/ ٢٤٩).
(٣) مسلم في الكنز (١٤/ ٢١٢).
(٤) التوبه (٣٣)، الصف (٩).

فتوفى كل من كان قلبه مثقال حبه من خردل من إيمان، فيبقى من لا خير فيه فيرجعون إلى دين آبائهم»[١].

الفتنة تجعلهم يغزون الكعبة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: ليؤمن هذا البيت جيش حتى إذا كانوا بالبيداء خُسِفَ بأوسطهم، فينادي أولهم وأخرهم، فلا ينجو منهم إلا الشديد الذي يخبر عنهم»[٢].

(١) مسلم في جامع (١١/٣٦).
(٢) أحمد ومسلم والنسائي وابن ماجة وأبونعيم في الكنز (١٢/٢٠٤- ٢٠٨)، أحمد (٦/٢٨٦).

آداب عامه

مكارم الأخلاق:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال النبي ﷺ: «مكارم الأخلاق عشره: تكون في الرجل ولا تكون في الابن وتكون في الابن ولا تكون في الأب، وتكون في العبد ولا تكون في سيده، يقسمها اللّه تعالى لمن أراد به السعاده: صدق الحديث- وصدق البأس وإعطاء السائل، والمكافأة بالصنائع، وحفظ الأمانه، وصلة الرحم، والتذمم بالجار- والتذمم بالصاحب وقراءُ الضيف «إكرامه» ورأسهن الحياء»[١].

الأخلاق منائح[٢]:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال النبي ﷺ: «إن هذه الأخلاق منائح من اللّه، فإذا أحب اللّه عبداً منحه خلقاً حسناً، وإذا أبغض اللّه عبداً منحه خلقاً سيئاً»[٣].

الخلق الحسن من كمال والإيمان:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال النبي ﷺ: «إن من أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم أخلاقاً، وألطفهم بأهله»[٤].

صاحب الخلق الحسن يبلغ درجات العابدين:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال النبي ﷺ: «إن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجات

---

(١) البيهقي في الكنز (٣/ ٢).
(٢) منائح: جمع منحة، أي عطيّة.
(٣) العسكري في الكنز (٢٣/ ١٥).
(٤) الترمذي والحاكم في الكنز (٣/ ٦).

قائم الليل وصائم النهار»(١).

الحياء من الإيمان:

عن عائشة ﵂ قالت: قال النبي ﷺ: «إن الحياء من الإيمان وإن الإيمان في الجنة ولو كان الحياء رجلًا لكان صالحاً، ولا تقولوا أفسده الحياء، لو قلتم أصلحه الحياء لصدقتم»(٢).

الحياء من الدين:

عن عائشة ﵂ قالت: قال النبي ﷺ: «من لم يكن له حياء فلا دين له ومن لم يكن له حياء في الدنيا لم يدخل الجنه»(٣).

ضرب المرأة من قلة الحياء:

عن عائشة ﵂ قالت: قال النبي ﷺ: «أما يستحي أحدكم أن يضرب امرأته كما يضرب العبد، يضربها ثم يضاجعها آخره، أما يستحي؟»(٤).

الـــــود

كرم الود من الإيمان:

عن عائشة ﵂ قالت: كانت عجـــوز تأتي النبي ﷺ فيهش بها ويكرمها فقلت: بأبي أنت وأمي، إنك لتصنع بهذه العجوز شيئاً لا تصنعه بأحد؟ قال: «إنها كانت تأتينا عند خديجة، أما علمت أن كرم الود من الإيمان». وفي رواية: «حسن

(١) أحمد في جامع (٦/ ٦٤)، أبو داود في جامع (٤/ ٥)، أحمد وأبو داود والحاكم في الكنز (٣/ ٤).
(٢) الخرائطي في الكنز (٣/ ١٢٣- ١٢٧).
(٣) الديلمي في الكنز (٣/ ١٢٥).
(٤) عبد الرزاق في الكنز (١٦/ ٣٧٨).

العهد من الإيمان»[١].

إيثار محبة اللّه على محبة الناس:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي : «من آثر محبة اللّه على محبة الناس كفاه اللّه مئونة الناس»[٢].

الاعتدال في الود والبغض:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «أحبب حبيبك هوناً ما، عسى أن يكون بغيضك يوماً ما، وأبغض بغيضك هوناً ما، عسى أن يكون حبيبك يوماً ما»[٣].

الشكر

الشكر على النعمة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «ما من عبد يشرب الماء القراح بغير أذى ويخرج بغير أذى إلا وجب عليه الشكر»[٤].

بالشكر تدوم النعم:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «أحسنوا جوار نعم اللّه لا تنفروها، فقلما زالت عن قوم فعادت إليهم»[٥].

---

(١) البيهقي وابن النجار في الكنز (١٣/ ٦٩١- ٦٩٢).
(٢) الديلمي في الكنز (١٥/ ٧٩٠).
(٣) مسلم في جامع (٦/ ٥٥٠).
(٤) ابن أبي الدنيا في الكنز (٣/ ٧٤١).
(٥) البيهقي وابن ماجة في جامع (٣/ ٢٥٤-٢٦١).

شكر أهل المعروف شكر الله:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: نعم يا عائشة أخبرني جبريل قال: إذا حشر اللَّه الخلائق يوم القيامة قال لعبد من عباده: اصطنع إليه عبد من عباده معروفاً فهل شكرته؟ فيقول: أي ربِّ علمت أن ذلك منك فشكرتك فيقول لم تشكرني إذا لم تشكر من أجريت ذلك على يديه»[١].

رضاء اللَّه

رضا اللَّه بسخط الناس رضا للَّه ورضا للناس:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «من التمس رضا اللَّه بسخط الناس رضي اللَّه عنه وأرضى عنه، الناس، ومن التمس رضا الناس بسخط اللَّه سخط اللَّه عليه وأسخط عليه الناس»[٢].

ذل الطاعة خير من عز المعصية:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «من أذل نفسه في طاعة اللَّه فهو أعز ممن تعزز بمعصية الله»[٣].

العفة

عفوا تعف نساؤكم:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «عفوا تعف نساؤكم، وبروا آباءكم تبركم أبناءكم، ومن أعتذر على أخيه المسلم من شيء بلغه منه، فلم يقبل عذره

---

(١) البيهقي في الكنز (٣/ ٧٤٢).
(٢) البيهقي وابن عساكر في الكنز (٣/ ١٦٠).
(٣) أبو نعيم في الكنز (١٥/ ٧٠١).

لم يَرِدْ عليّ الحوض»[١].

طالب الحق يطلبه بعفاف:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال النبي ﷺ: «من طالب حقاً فليطلبه في عفاف وافٍ أو غير وافٍ»[٢].

عفة اللسان:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال النبي ﷺ: «رحم اللَّه امرأ كف لسانه عن أعراض الناس، لا تحل شفاعتي لطعان ولا لعان»[٣].

الصدق

لصاحب الحق مقالًا:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال النبي ﷺ: «إنّ لصاحب الحق مقالًا»[٤].

أخيار عباد اللَّه الموفون:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال النبي ﷺ: «إن خيار عباد اللَّه يوم القيامة الموفون المطيبون»[٥].

---

(١) الطبراني في الكنز (٥/ ٣١٧).
(٢) ابن ماجة وابن حبان والحاكم في الكنز (٦/ ٢١٧).
(٣) الديلمي في الكنز (٣/ ٣٣٣).
(٤) أحمد في الكنز (٣/ ٤١٤).
(٥) أحمد في الكنز (٣/ ٣٤٩).

الوفاء بالعهد

الوفاء بالعهد من الإيمان:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «حسن العهد من الإيمان»[١].

سياسة الناس ومدارتهم :

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «إن اللّٰه تعالى أمرني بمداراة الناس كما أمرني بإقامة الفرائض»[٢].

الحلم موجب لحب الله:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «وجبت محبة اللّٰه على من أغضب فحلم»[٣].

الزهد

الدنيا دار من لا دار له:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له. ولها يجمع من لا عقل له»[٤].

الدنيا يجمع لها من لا عقل له:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «الدنيا دار من لا دار له، ولها يجمع من لا عقل له»[٥].

---

(١) الحاكم في الكنز (٣/ ٣٦٥).
(٢) الديلمي في الكنز (٣/ ٤٠٧).
(٣) ابن عساكر في الكنز (٣/ ١٣٧).
(٤) أحمد والبيقي في الكنز (٣/ ١٨٦).
(٥) أحمد (٦/ ٧١).

الصبر

لو كان الصبر رجلًا:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «لو كان الصبر رجلًا لكان رجلًا كريماً»[١].

الصبر على المرض:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «إذا أشتكى المؤمن أخلصه ذلك من الذنوب، كما يخلص الكير خبث الحديد»[٢].

الصبر على موت الولد:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «من قدّم شيئاً من ولده صابراً محتسباً، حجبوه بإذن اللَّه من النار»[٣].

معاملة الخدم

استخدامهم نهاراً دون الليل:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «لا تستخدموا أرقاءكم بالليل، فإن الليل لهم، والنهار لكم»[٤].

الرفق بالخدم وغيرهم:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «من أعطى حظه من الرفق أعطى حظه

---

(١) أبو نعيم في الكنز (٣/ ٢٧١).
(٢) البخاري وأبو داود والطبراني في الكنز (٣/ ٣٠٣).
(٣) الطبراني في الكنز (٣/ ٢٩١).
(٤) الديلمي في الكنز (٩/ ٨٣).

من خير الدنيا والأخره»(١).

عقابهم دون الظلم لهم:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال النبي ﷺ: «يُحسبُ ما خانوك وعصوك وكذبوك وإن كان عقابك إياهم بقدر ذنوبهم كان كفافاً، لا لك ولا عليك، وإن كان عقابك إياهم دون ذنوبهم كان فضلًا لك وإن عقابك إياهم فوق ذنوبهم أقتُصّ لهم منك الفضل، أما تقرأ كتاب الله: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ [الأنبياء: ٤٧]»(٢).

حقوق الجار

جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ يوصي بالجار:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال النبي ﷺ: «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه»(٣).

حد الجوار أربعون داراً:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال النبي ﷺ: «حد الجوار أربعين داراً»(٤).

جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ يوصي بحدود الجار:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال النبي ﷺ: «أوصاني جبريل بالجار أربعين داراً عشره من ها هنا وعشره من ها هنا وعشره من ها هنا و عشره من ها هنا»(٥).

---

(١) ابن شهاب (١/ ٣٧٥).
(٢) أحمد والترمذي في الكنز (٩/ ٧٩).
(٣) أحمد والبخاري ومسلم في الكنز (٩/ ٤٩)، أحمد (٦/ ١٢٥- ١٨٧)، أحمد والبخاري ومسلم والترمذي في جامع (٦/ ٦٣١).
(٤) البيهقي في الكنز (٩/ ٥٢).
(٥) البيهقي في الكنز (٩/ ٥٥).

الهدية للجار الأقرب باباً:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: «قلت يا رسول اللّه إن كان لي جاران فإلى إيهما أهدي؟ قال: «إلى أقربهما باباً»(١).

صبي الجيران إذا دخل عليك:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «إذا دخل عليك صبي جارك فضعي في يده شيئاً فإن ذلك جرُ موده»(٢).

الرحم والصلة

الرحم شجنه من الرحمن:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «الرحم شجنه من الرحمن قال اللّه تعالى: من وصلك وصلته، ومن قطعك قطعته»(٣).

صلة الرحم تعمر الديار وتزيد في الأعمار:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي: «صلة الرحم وحسن الخلق وحسن الجوار يعمرن الديار ويزدن في الأعمار»(٤).

صلة الرحم من أسرع الخير ثواباً:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «أسرع الخير ثواباً، البر وصلة الرحم وأسرع الشر عقوبه: البغي وقطيعة الرحم»(٥).

---

(١) أحمد (٦/ ٧٥)، البخاري وأبو داود في جامع (٦/ ٦٣٦)، البخاري وأبو داود وأحمد وعبد الرزاق في الكنز (٩/ ١٨٥).
(٢) الديلمي في الكنز (٩/ ٥٩).
(٣) البخاري في الكنز (٣/ ٣٦٨)، البخاري ومسلم في جامع (٦/ ٤٨٨)، أحمد (٦/ ٦٢).
(٤) أحمد والبيهقي في لكنز (٣/ ٣٥٦).
(٥) البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة في الكنز (١٦/ ٤٨٠).

زورو إخوانكم وسلموا عليهم:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي: «زورو إخوانكم وسلموا عليهم وصلوهم، فإن لكم فيهم عبره»[١].

كفالة اليتيم والسعي على الأرملة من صلة رحم:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «أنا وكافل اليتيم له أو لغيره في الجنة، والساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله»[٢].

مساوئ الأخلاق

خطورة سوء الخلق:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «ما من ذنب إلا له عند اللّه توبة، إلا سوء الخلق فإنه لا يتوب من ذنب إلا رجع إلى ما هو أشر منه»[٣].

الشرك سوء الخلق:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «الشرك أخفى في أمتي من دبيب النمل على الصفا في الليلة الظلماء، وأدناه أن تحب على شيء من الجوار، (جور) وتبغض على شيء من العدل، وهل الدين إلا الحب في اللّه والبغض في اللّه وقال اللّه تعالى: «قل إن كنتم تحبون اللّه، فاتبعوني يحببكم الله»[٤].

الفحش لا يحبه الله:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «يا عائشة متى عهدتيني فحاشاً؟ إن شر

(١) الديلمي في الكنز (٣/ ١٦٨).
(٢) الطبراني في الكنز (٣/ ١٦٨).
(٣) أبو الفتح الصابوني في الكنز (٣/ ٤٤١).
(٤) الحاكم وأبو نعيم في الحليه في الكنز (٣/ ٤٧٦).

الناس عند اللَّه منزله يوم القيامه من تركه الناس اتقاء شره وفي رواية: إن اللَّه لا يحب الفحش والتفحش»[١].

لو كان الفحش خلقاً لكان شر خلق اللَّه:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال النبي ﷺ: «لو كان الفحش خلقاً لكان شر خلق الله»[٢].

الكذب

خطورة الكذب على الرسول ﷺ:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال النبي ﷺ: «من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار. حديث متواتر»[٣].

كذب الأنامل:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: دخل عليّ رسول اللَّه ﷺ وأنا أفلي رأس أخي عبد الرحمن، وأنا أقصع أظافري على غير شيء فقال: «مهلًا يا عائشة أما علمت أن هذا من كذب الأنامل»[٤].

أعظم الناس فرية:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال النبي ﷺ: «أعظم الناس فريه اثنان: شاعر يهجو القبيلة بأسرها، ورجل انتفى عن أبيه»[٥].

---

(١) أحمد والبخاري ومسلم في الكنز (٣/ ٥٩٧)، أبو داود والترمذي (٥٩٨).
(٢) ابن أبي الدنيا في الكنز (٣/ ٥٩٩).
(٣) ابن عساكر في الكنز (٣/ ٦٢٦).
(٤) أبو نعيم في الكنز (٣/ ٦٢٤).
(٥) ابن أبي الدنيا وابن ماجة في الكنز (٣/ ٥٧٣).

الخصومة والجدال:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «إن أبغض الرجال إلى اللّه تعالى: الألد الخصيم»[(١)].

الظلم ظلمات:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «أنه كان بين أبي سلمه وبين أناس خصومه فذكر ذلك لعائشة رضي الله عنها فقالت: يا أبا سلمه أجتنب الأرض، فإن النبي ﷺ قال: من ظلم قيد شبر من الأرض طوقه من سبع أرضين»[(٢)].

المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: أن امرأة جاءت إلى النبي ﷺ فقالت: إن لي زوجاً ولي ضره، وإني أتشبع من زوجي، أقول: أعطاني كذا وكساني كذا، وهو كذب، فقال ﷺ: «المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور»[(٣)].

العجب رجل سوء (لو كان رجلًا):

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «لو كان العجب رجلًا لكان رجل سيء»[(٤)].

الغيبة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت لرسول اللّه ﷺ: يا رسول اللّه حسبك من صفيه قصرها، قال: «لقد قلت كلمه لو مزج بها البحر لمزجته»[(٥)].

---

(١) أحمد (٦/ ٥٥- ٢٠٥)، البخاري ومسلم والترمذي والنسائي في جامع (٢/ ٧٥١).
الألد: الشديد الخصومة، والخصيم: الذي يخصم اقرانه ويحاجهم.
(٢) البخاري ومسلم في اللؤلؤ (٢/ ١٥٨)، متفق عليه وأبو سلمة هو عبد الرحمن بن عوف.
(٣) أحمد (٦/ ١٦٧).
(٤) الطبراني في الكنز (٣/ ٥١٤).
(٥) الترمذي وأبو داود في الكنز (٣/ ٥٨٤- ٥٨٩)

أربى الربا الاستطالة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «أربى الربا استطالة المرء في عرض أخيه المسلم بغير حق»(١).

الإسراف:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «أكثر من أكله في اليوم سرف»(٢).

الغلول:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «أيما عامل أصاب في عمله فوق رزقه الذي فرض له فأنه غلول»(٣).

الهجر والقطيعة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «لا يكون لمسلم أن يهجر أخاه المسلم فوق ثلاثة، فإذا لقيه ثلاث مرات، كل ذلك لا يرد عليه فقد باء بإثمه»(٤).

الحقد:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «إن اللَّه تعالى يطلع على عباده في ليلة النصف من شعبان، فيغفر للمستغفرين، ويرحم المسترحمين، ويؤخر أهل الحقد كما هو عليه»(٥).

سوء الظن:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «من أساء الظن بأخيه فقد أساء بربه،

---

(١) البخاري في الكنز (٣/ ٥٩٢).
(٢) البيهقي في الكنز (٣/ ٤٤٤).
(٣) ابن جرير في الكنز (٦/ ٥٦٩)، والغلول: الخيانة والسرقة.
(٤) أبو داود في جامع (٦/ ٦٤٦)، وأبو داود في الكنز (٩/ ٣٤).
(٥) البيهقي في الكنز (٣/ ٤٦٣).

إن اللّه تعالى يقول: ﴿ٱجۡتَنِبُواْ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلظَّنِّ﴾ [الحجرات: ١٢](١).

حرمة دم المسلم ولو إشارة بحديدة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «من أشار بحديده إلى أحد المسلمين يريد قتله فقد وجب دمه»(٢).

إماتة الشجر:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «إن الذين يقطعون السدر يصوّبون في النار على رؤوسهم صبّاً»(٣).

---

(١) الطبراني في الكنز (٣/ ٥١٤).
(٢) الحاكم في الكنز (١٤/ ٢١).
(٣) البيهقي في الكنز (٣/ ٨٩٤).

شمائل الرسول ﷺ

وصف الرسول ﷺ:

عن عائشة رضي الله عنها وجمع كبير من الصحابة ﷺ: كان أزهر اللون:

أدعج: شدة سواد حدقة العين.

أنجل: ذو نجل وهو سعة شق العين.

أشكل: ذو حمرة في بياض العين كالشهله في سوادها.

أهدب الأشفار: كبير حروف الأجفان التي ينبت عليها الشعر.

أبلج: مشرقه.

أزج: مقوس الحاجب مع طول وامتداد.

أقنى: محدودب الأنف.

أفلج: متباعد ما بين الثنايا.

مدور الوجه، واسع الجبين، كث اللحية، تملأ صدره، سواء البطن والصدر واسع الصدر عظيم المنكبين ضخم العظام، عبل العضدين والذراعين والأسافل، ضخمهما الأسافل الفخذين والساقين.

رحب الكفين والقدمين: واسعهما.

سائل الأطراف: طويل الأصابع.

وأنور المتجرد: أي ما تجرد من الثياب والبدن.

دقيق المسربه: خيط الشعر الذي بين الصدر والسره.

ربع القد ليس بالطويل البائن ولا القصير المتردد ومع ذلك فلم يكن يماشيه أحد ينسب إلى الطول، إلا طاله ﷺ.

رجل الشعر: ليس شديد الجعود ولا السبط.

إذا أفتر ضاحكاً: بدت أسنانه عند الضحك مثل سنا البرق وعن مثل حب الغمام (البرد)، إذا تكلم رُئي كالنور يخرج من ثناياه، أحسن الناس عنقاً ليس بمطهم (الفاحش السمن) ولا مكلثم متماسك البدن: المكلثم (مستدير الوجه سمينه). ضرب اللحم: الضرب من الرجال قليل اللحم[١].

كان أزهر ﷺ:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ لونه ليس بالأبيض الأمهق: (الناصع البياض) كان أزهر اللون: (نيره وحسنه)[٢].

بياض النبي ﷺ تشربت به الشملة[٣]:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: «أهدى إلي رسول اللّه ﷺ شملة: سوداء فلبسها وقال: كيف ترينها يا عائشة؟ قالت: ما أحسنها عليك يا رسول اللّه تشرب سوادها ببياضك وبياضك بسوادها»[٤].

شعر رسول اللّه ﷺ:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول اللّه ﷺ أشعر. (كثير الشعر وطويلة)[٥].

---

(١) الشفا بتعريف حقوق المصطفى (١/ ٦٠).
(٢) ابن جرير في الكنز (٧/ ١٦٢).
(٣) الشملة: شقة من الثياب ذات خمل يتوشح بها ويتلفع بها من صوف أو شعر.
(٤) ابن عساكر في الكنز (٧/ ١٦٢).
(٥) ابن أبي شيبه في الكنز (٧/ ١٦٢).

شعره دون الجمة وفوق الفروة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول اللّه ﷺ دون الجمة وفوق الفروة. الجمة مجتمع شعر ناصية الرأس[(١)].

عائشة رضي الله عنها تفرق شعر رسول اللّه ﷺ:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كنت أغتسل أنا ورسول اللّه ﷺ من إناء واحد وكان له شعر فوق الجمة ودون الفروة وكنت إذا فرقت لرسول اللّه ﷺ صدعت فرقه عن يافوخه - وأرسلت ناصيته بين عينيه[(٢)].

عائشة رضي الله عنها تدهن شعر رسول اللّه ﷺ:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كنت إذا دهنت رسول اللّه ﷺ صدعت فرقه من فوقه يافوخه - وأرسلت له ناصيته[(٣)].

طيب رسول اللّه ﷺ:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: أنها سئلت أكان رسول اللّه ﷺ يتطيب؟ قالت: نعم بذكارة الطيب، فقيل: وما ذكارة الطيب، قالت: المسك والعنبر[(٤)].

إدهان رسول اللّه ﷺ:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول اللّه ﷺ «إذا ادهّن صبَّ في راحته اليسرى فبدأ بحاجبيه ثم عينيه ثم رأسه»[(٥)].

---

(١) الترمذي وابن ماجة في الكنز (٧/ ٣٦)، أحمد (٦/ ١١٨).
(٢) أحمد (٦/ ٢٧٥)، أبو داود في جامع (١١/ ٢٣٧)، والترمذي والنسائي في جامع (١١/ ٢٣٠).
(٣) أحمد (٦/ ٩٠).
(٤) الطبقات الكبرى لابن سعد (١/ ٣٩٩).
(٥) الشيرازي في الكنز (٧/ ١٢٤).

خمس لا يدعهن رسول الله ﷺ:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: خمس لم يكن رسول الله يدعهن في سفر ولا حضر، المرآة- المشط والمدرى[١] والسواك والمكحلة[٢].

الرسول يكره أن يوجد منه رائحة كريهة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: أنها صنعت لرسول الله ﷺ حله من صوف سوداء فلبسها فلما عرق وجد ريح الصوف فقذفها- وكانت تعجبه الريح الطيبة، وفي رواية: كان يشتد عليه أن يوجد منه الريح»[٣].

لبس القلنسوة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يلبس قلنسوة بيضاء لاطئة (لازقة)[٤].

لبس المرط[٥]:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: خرج رسول الله ﷺ ذات يوم عليه مرط مرحّل[٦][٧].

---

(١) المدري: قطعة الطين المتماسك.
(٢) ابن النجار في الكنز (٦/ ٣٣١).
(٣) أحمد (٦/ ٤٩)، أبو داود والحاكم في الكنز (٧/ ١٢٣)، أبو داود في جامع (١/ ٦٦٢)، النسائي في زاد المعاد (١/ ٥٣).
(٤) ابن عساكر في الكنز (٧/ ١٢١).
(٥) المرط: كساء من خزا وصوف أو كتان يؤتزر به.
(٦) المرحّل: الثوب موشي يصور الرحال من شعر أسود. الوسيط.
(٧) مسلم وأبو داود والترمذي في جامع (١٠/ ٦٦٢).

فراش رسول الله ﷺ

ضجاعه ﷺ أدم محشوا ليفاً:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان ضجاع رسول الله ﷺ الذي ينام عليه بالليل من أدم[١] محشوا ليفاً وفي رواية: كان وسادته التي ينام عليها من أدم[٢].

ترفع رسول الله ﷺ عن فراش الصوف:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: دخلت عليّ امرأة من الأنصار فرأت فراش رسول الله ﷺ عباءة مثنية، فبعثت بفراش حشوه الصوف، فدخل عليّ رسول الله ﷺ فقال: «ما هذا؟» قلت: بعثت به فلانة فقال: «رديه يا عائشة فوالله لو شئت لأجرى الله معي جبال الذهب والفضة» فلم أرده وأعجبني أن يكون في بيتي. حتى قال ذلك ثلاثاً[٣].

---

(١) أدم : جلد.
(٢) أحمد (٦/٤٨- ٢٠٧)، أحمد وأبو داود والترمذي في الكنز (٧/١١٧).
(٣) الديلمي في الكنز (٧/١٨٨).

طعامه ﷺ وشرابه

الطعام:

الطعام قليل في بيته ﷺ:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان يأتي علينا الشهر ما نوقد فيه ناراً، إنما هو التمر والماء: وفي رواية: ما شبع آل محمد من خبز البر ثلاثاً حتى مضى لسبيله.

وفي رواية: ما شبع آل محمد من خبز شعير يومين متتابعين حتى قبض.

وفي رواية: لعروة عن عائشة.

واللّه يابن أختي إن كنا لننظر إلى الهلال ثم الهلال ثم الهلال، ثلاثة أهله في شهرين وما أوقد في أبيات رسول اللّه نار، قال عروة: يا خاله فما يعيشكم؟ قالت: الأسودان التمر والماء إلا أنه قد كان لرسول اللّه ﷺ جيران من الأنصار وكانت لهم منائح فكانوا يرسلون إلى رسول اللّه ﷺ من ألبانها فيسقيناه[(١)].

ما رأى ﷺ منخلًا ولا أكل خبزاً منخولًا:

عن عائشة رضي الله عنها قالت لعروه: والذي بعث محمداً بالحق ما رأى منخلًا ولا أكل خبزاً منخولًا منذ بعثه اللّه عز وجل إلى أن قبض. قال عروه: كيف تأكلون الشعير؟ قالت: كنا نقول (أف)[(٢)(٣)].

---

(١) البخاري ومسلم والترمذي في جامع (٤/ ٦٨٢)، ومسند أحمد (٦/ ١٠-٧٢)، ابن جرير في الكنز (٧/ ١٨٧).

(٢) معنى قولها أف ما جاء في حديث أخر: كنا نطحنها ثم ننفخ قشرها، فيطير ما طار ونستمسك ما أستمسك فهذا المراد بقولها (أف).

(٣) مسند أحمد (٦/ ٧١)، وابن جرير في الكنز (٧/ ١٨٧).

آل محمد ﷺ والشبع:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: ما شبع آل محمد ثلاثاً من خبز بر حتى قبض، وما رفع من مائدة كسرة قط حتى قبض(١).

يأكل ﷺ الهدية ولا يأكل الصدقة:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: كان رسول اللَّه ﷺ يأكل الهدية، ولا يأكل الصدقة(٢).

النبي ﷺ إذا تضور جوعاً قال لا إله إلا اللَّه:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: كان النبي ﷺ إذا تضور جوعاً [أي تلوىّ من الوجع أو الجوع] من الليل قال: «لا إله إلا اللَّه الواحد القهار، رب السماوات والأرض وما بينهما العزيز الغفار»(٣).

يأكل التمر ﷺ:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال النبي ﷺ: «لا يجوع أهل بيت عندهم تمر»(٤).

الأطيبين- التمر واللبن:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: كان النبي ﷺ يسمي التمر واللبن الأطيبين»(٥).

يأكل تمر العجوه العالية:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «إن في عجوة العالية شفاء،

---

(١) مسند أحمد (٦/ ١٥٦).
(٢) أحمد والطبراني في الكنز (٧/ ١٠٧).
(٣) النسائي والحاكم في الكنز (٧/ ١١٤).
(٤) سند الدارمي (٢/ ١٠٤).
(٥) الحاكم في الكنز (٧/ ١٠٩).

وإنها ترياق أول البكره»[١].

عائشة رضي الله عنها وفتح خيبر والتمر:

عن عائشة قالت: لما فتح اللّه علينا خيبر قلت: يا رسول اللّه نشبع من التمر[٢].

كان يأكل البطيخ بالرطب:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول اللّه ﷺ يأكل البطيخ بالرطب وفي رواية: زيادة قال: نكسر حر هذا ببرد هذا[٣].

نعم الإدام الخل:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «نعم الإدام الخل»[٤].

يأكل ﷺ الذراع من اللحم:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما كان الذراع أحب إلى رسول اللّه ﷺ ولكن كان لا يجد اللحم إلا (غباً)- (قليلًا) فكان يعجل إليه لأنه أعجلها نضجاً[٥].

لم يأكل ﷺ لحم الضب:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: أهدى لرسول اللّه ﷺ ضبٌ فلم يأكل منه، فقلت يا رسول اللّه ألا أطعمه السُّؤال؟ قال: لا أطعم السُّؤال إلا ما أكل منه[٦].

---

(١) مسلم في جامع (٧/ ٥٢١).
(٢) ابن عساكر في الكنز (١١/ ٤٩٩).
(٣) أبو داود والبيهقي وابن عساكر في الكنز (٥/ ١٠٧)، (٧/ ١٠٨)، أبو داود ومسلم في جامع (٧/ ٤٧٩).
(٤) الدارمي في سننه (٢/ ١٠١).
(٥) الترمذي في جامع (٧/ ٤٨٢).
(٦) مسند أبي يعلى الموصلي (٧/ ٤٣٩).

كان يكره ﷺ أكل الضب:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان يكره أن يأكل الضب[١].

كان ﷺ يحب الحلواء والعسل:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله يحب الحلواء والعسل[٢].

الشراب

استعذاب الماء له ﷺ:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: إن رسول الله ﷺ يستعذب له الماء من بيوت السقيا[٣].

أطيب الشراب الحلو البارد:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: سئل رسول الله ﷺ عن أطيب الشراب؟ قال: «الحلو البارد»[٤].

أحب الشراب إليه ﷺ العسل:

عن عائشة قالت: كان أحب الشراب إليه ﷺ العسل[٥].

تخمير إناء الشراب ليلًا:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان يوضع لرسول الله ﷺ ثلاثة آنية تخمر(تغطى)- بالليل، إناء لطهوره، وإناء لشرابه، وإناء لسواكه[٦].

---

(١) الخطيب في الكنز (٧/ ١١٠).
(٢) الترمذي في جامع (٧/ ٤٨١).
(٣) أحمد وأبو داود والحاكم في الكنز (٧/ ١١٢)، وأبو داود في جامع (٥/ ٨٧).
(٤) أحمد والترمذي والحاكم وابن عساكر في الكنز (٧/ ١١١)، والترمذي في الجامع (٥/ ٣٨، ٦/ ١٦٠).
(٥) ابن السني وأبو نعيم في الكنز (٧/ ١١١).
(٦) ابن النجار في الكنز (٨/ ٣٩٨).

النبي ﷺ يشرب من القربة وهو قائم:

عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: أن النبي ﷺ دخل على امرأة من الأنصار وفي البيت قربه معلقه فاختنثها وشرب وهو قائم(١).

أدابة ﷺ للطعام والشراب

التواضع لأكل الطعام والجلوس له:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «آكل كما يأكل العبد، وأجلس كما يجلس العبد»(٢).

لا يسأل أهله ﷺ طعاماً بعينه:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: أن النبي ﷺ كان في أهله لا يسألهم طعاماً قط ولا يتشهاه، إن أطعموه أكل وما أطعموه قَبِل، وما سقوه شرب(٣).

كان يغسل يديه قبل الأكل والشرب:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: إذا أراد النبي ﷺ أن يأكل أو يشرب غسل يديه ثم أكل وشرب(٤).

الأكل مما يليه عدا التمر:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان إذا أتى بطعام لرسول اللّه ﷺ أكل مما يليه، وإذا أتى بالتمر جالت يده(٥).

---

(١) أحمد (٦/ ١٦١).
(٢) ابن سعد وأبو يعلى في الكنز (١٥/ ٢٣٢).
(٣) الشفا (١/ ٨٥).
(٤) مسند أحمد (٦/ ٢٧٩).
(٥) الخطيب في الكنز (٧/ ١٠٣).

الجنابة والأكل والشرب:

عن عائشة رضي الله عنها قالت في رواية: كان النبي ﷺ إذا أراد أن يأكل أو يشرب وهو جنب غسل يديه وتمضمض ثم شرب وأكل[١].

الوضوء بمعنى إزالة القذى:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول اللّه ﷺ إذا أجنب فأراد أن يأكل أو ينام توضأ[٢].

شربه ﷺ قائماً وقاعداً:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ ينتعل قائماً وقاعداً، ويشرب قائماً وقاعداً، ويقبل (يتقلب)- عن يمينه وعن شماله[٣].

وفي رواية أخرى: ويصلي حافياً ومنتعلًا وينصرف عن يمينه وعن شماله.

---

(١) عبد الرزاق سعيد منصور في الكنز (٩/ ٥٦٤).
(٢) سنن الدارمي (٢/١٠٨).
(٣) النسائي في جامع (٦/٢٥٧)، والطبقات (١/ ٤٨١)، المصدر موسوعة أمهات المؤمنين (٣٨٣).

خلقه ﷺ

خلقه عظيم ﷺ:

سئلت عائشة رضي الله عنها : عن خلق رسول اللّه ﷺ؟ قالت: كان خلقه القرآن أما تقرأ قول اللّه عز وجل: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: ٤]. قال السائل: إني أريد أن أتبتل ، قالت: لا تفعل، أما تقرأ: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١] فقد تزوج رسول اللّه ﷺ وقد ولد له(١).

كان خلقه القرآن:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان خلقه ﷺ القرآن، يرضى برضاه ويسخط بسخطه قال: ﷺ بعثت لأتمم مكارم الأخلاق(٢).

كان خلقه ﷺ القرآن وحبه للقرآن وتلاوته والعمل به وتفهمه ويحب سننه ويقف عند حدودها.

تواضع رسول اللّه ﷺ:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «يا عائشة لو شئت لسارت معي جبال الذهب جاءني ملك، إن حجزته «موضع شد الأزار- حتى الوسط» لتساوى الكعبة فقال: إن ربك يقرأ عليك السلام ويقول لك إن شئت نبياً عبداً- وإن شئت نبياً ملكاً، فنظرت إلى جبريل عليه السلام فأشار إليّ أن ضع نفسك، فقلت نبياً عبداً(٣).

---

(١) أحمد (٦/ ١١٢، ٩)، وأبو داود وأحمد في الكنز (٧/ ١٣٧).
(٢) الشفاء (١/ ٨٦).
(٣) ابن عساكر وابن سعد والخطيب في الكنز (١١/ ٤٣٢).

عندما ﷺ يدعى يجيب (لبيك):

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: في حديث عن رسول اللّه ﷺ أنه ما دعاه أحد من أصحابه ولا أهل بيته إلا قال لبيك»[١].

كان أتقى الناس للّه ﷺ:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال النبي ﷺ: «إن أتقاكم وأعلمكم باللّه أنا»[٢].

يحث ﷺ على حسن الخلق:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : قال النبي ﷺ: «إن من أكمل المؤمنين إيماناً، أحسنهم خلقاً، وألطفهم بأهله»[٣].

من خلقه ﷺ إتقان العمل:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: كان النبي ﷺ إذا عمل عملًا أثبته[٤].

لم يشهّر بأحد من الناس:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: كان رسول اللّه ﷺ إذا بلغه عن الرجل شيء لم يقل ما يقول فلان، ولكن يقول: ما بال أقوام يقولون كذا وكذا[٥].

كان يبغض الكذب:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: كان النبي ﷺ أبغض الخلق إليه الكذب[٦].

---

(١) عيون الأثر (٢/ ٣٣١).
(٢) البخاري في الكنز (١١/ ٤٢٥).
(٣) مسند أحمد (٦/ ٤٧)، الترمذي في جامع (٤/ ٥).
(٤) مسلم وأبو داود في الكنز (٧/ ١٣٧)، وأثبته: أي أقره وحققه وصححه (الوسيط).
(٥) أبو داود في جامع (١١/ ٧٣٦)، والسابق في الكنز (٧/ ١٣٧).
(٦) البيهقي في الكنز (٧/ ١٣٧).

إنكاره ﷺ على من يكذب من أهله:

عن عائشة ﵂ قالت: كان النبي ﷺ إذا اطلع على أحد من أهل بيته كذب كذبه لم يزل معرضاً عنه حتى يحدث توبة(١).

لم يكن ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً ولا صخاباً:

عن عائشة ﵂ قالت: لم يكن رسول اللّه ﷺ فاحشاً، ولا متفحشاً، ولا صخاباً في الأسواق، ولكن يعفو ويصفح.

وفي رواية: كان أحسن الناس خلقاً- ولا يجزي بالسيئة مثلها(٢).

كان ﷺ يلاطف الناس:

عن عائشة ﵂ قالت: أن رجلًا أستأذن على رسول اللّه ﷺ قال: بئس أخوة العشيرة، فلما جلس تطلق في وجهه وانبسط إليه، فلما أنطلق قلت: يا رسول اللّه حين رأيت الرجل قلت عنه كذا وكذا، ثم تطلّقت في وجهه وانبسطت إليه؟ فقال: «يا عائشة متي عهدتني فحّاشاً، إن شر الناس عند اللّه منزله يوم القيامة: من تركه الناس اتقاء شره: وفي رواية أحمد اتقاء فحشه»(٣).

لم يبعث معنتاً ولا متعنتاً:

عن عائشة ﵂ قالت: قال النبي ﷺ: « إن اللّه تعالى لم يبعثني معنتاً ولا متعنتاً ولكن بعثني معلماً ميسراً»(٤).

وفي رواية إنما بعثني اللّه مبلغاً ولم يبعثني متعنتاً(٥).

---

(١) أحمد والحاكم في الكنز (٧/ ١٣٧).
(٢) مسند أحمد (٦/ ١٧٤- ٢٣٦- ٢٤٦).
(٣) البخاري ومسلم ومالك في الموطأ- وأبو داود والترمذي في جامع (١١/ ٣٣٦).
(٤) مسلم والترمذي والبيهقي في الكنز (١١/ ٤٤٥، ٤٢٦، ٤٢٤).
(٥) المعُنِّتْ: المتشدد على الناس، والمتعنت: الطالب زلة الناس.

لم يضرب ﷺ خادماً ولا امرأة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما ضرب رسول اللّه ﷺ خادماً قط ولا امرأة ولا ضرب بيده شيئاً إلا أن يجاهد في سبيل اللّه. وفي رواية لأحمد: ما مست يده يد امرأة قط في بيعه إلا امرأة يملكها[١].

كان ﷺ لا ينتقم لنفسه:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما نيل منه ﷺ شيء قط فينتقم من صاحبه إلا أن ينتهك شيء من محارم اللّه فينتقم[٢].

حسن اختياره ﷺ بين الأمور:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما خُيِّر رسول اللّه ﷺ بين أمرين إلا أخذ أيسرهما، ما لم يكن إثماً، فإن كان إثماً كان أبعد الناس عنه وما انتقم رسول اللّه ﷺ لنفسه من شيء قط إلا أن تنتهك حرمة اللّه فينتقم، وزاد أحمد: فينتقم للّه عز وجل[٣].

ملاطفته لعائشة بكلمة تَقَرُّبها عينها:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما مرّ رسول اللّه ﷺ على بابي إلا قال كلمه تقر بها عيني[٤].

إنكاره على أقوام يتنزهون عن الشيء يصنعه:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «ما بال أقوام يتنزهون عن الشيء أصنعه فواللّه إني لأعلمهم باللّه وأشدهم له خشيه» وفي رواية: واللّه إني لأرجوا اللّه أن أكون أخشاكم للّه وأعلمكم بما أتقى[٥].

---

(١) مسند أحمد (٦/ ٢٠٦، ١٥)، سنن الدارمي (٢/ ١٤٧).
(٢) مسلم وأبو داود في جامع (١١/ ٢٤٨).
(٣) البخاري ومسلم ومالك في الموطأ وأبو داود في جامع (١١/ ٢٤٨)، وأحمد (٦/ ١١٤)، البخاري في اللؤلؤ (٣/ ١٠٥).
(٤) مسند ابي يعلى الموصلي (٨/ ٣٦٩).
(٥) أحمد والبخاري ومسلم في الكنز (٣/ ٣٢)، ومسلم وأبو داود في الكنز (٣/ ٣٣).

عاداته ﷺ

الاغتسال والوتر وقراءة القرآن:

سئلت عائشة رضي الله عنها أرأيت رسول اللّه ﷺ كان يغتسل من الجنابة في أول الليل أو في أخره؟

قالت: ربما اغتسل في أول الليل، وربما أغتسل في أخره، قال السائل اللّه أكبر، والحمد للّه الذي جعل في الأمر سعه، ثم قال سائل: أرأيت رسول اللّه كان يوتر أول الليل أو في آخرة؟

قالت: ربما أوتر أول الليل، وربما أوتر آخره قال السائل: اللّه أكبر، الحمد للّه الذي جعل في الأمر سعه. ثم سأل: أرأيت رسول اللّه ﷺ كان يجهر بالقرءان أو يخافتي به؟ ربما جهر به وربما خافت. قال اللّه أكبر، الحمد للّه الذي جعل في الأمر سعه[١].

كان يقرع بين زوجاته ﷺ عند سفره:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه[٢].

الاكتحال والحجامة والدواء:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان ﷺ يكتحل كل ليله، ويحتجم كل شهر، ويشرب الدواء كل سنه[٣].

---

(١) البخاري ومسلم ومالك والترمذي وأبو داود والنسائي في جامع (٧/ ٣٩٥)، ومسند أحمد ٠٦/ ٤٧)، عبد الرزاق في الكنز (٥/ ٨٧٢)، وسنن الدارمي (١/ ١٩٣).

(٢) البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجة في الكنز (٧/ ١٢٩).

(٣) ابن عدي في الكنز (٧/ ١٣٣).

كان ﷺ لا يقعد في بيت مظلم:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ لا يقعد في بيت مظلم حتى يضاء له بالسراج[١].

يعجبه ﷺ التيمن:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ يعجبه التيمن في تنعله وترجله[٢] وطهوره وفي شأنه كله[٣].

عائشة رضي الله عنها تقول النبي ﷺ كان يبدو[٤]:

عن المقدام بن شريح الحارثي عن أبيه قال: قلت لعائشة رضي الله عنها هل كان النبي ﷺ يبدو قالت: نعم كان يبدو إلى هذه التلاع فأراد البداوة مره فأرسل إلى نعم من إبل الصدقة فأعطاني منها ناقه محزمه ثم قال: إلي يا عائشة عليك بتقوى اللّه عز وجل والرفق فإن الرفق لم يكن في شيء قط إلا زانه ولم ينزع من شيء قط إلا شانه[٥].

زهده ﷺ

الفاقة أحب إليه ﷺ من الغنى:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كانت الفاقة أحب إلى رسول اللّه ﷺ من الغنى، وإن كان ليظل جائعاً يتلوى طول ليلته من الجوع، فلا يمنعه صيام يومه، ولو شاء سأل ربه جميع كنوز الأرض، وثمارها ورغد عيشها، ولقد كنت أبكي رحمة له

---

(١) ابن عدي في الكنز (٧/ ١٥٣).
(٢) الترجل: تسريح الرأس واللحية.
(٣) البخاري ومسلم في اللؤلؤ (١/ ٦١).
(٤) يبدو: يذهب إلى البادية.
(٥) أحمد (٦/ ٥٨).

وأقول: نفسي لك الفداء، لو تبلغت من الدنيا بما يقوتك؟

فيقول: «يا عائشة مالي وللدنيا؟ إخواني من أولي العزم من الرسل خيروا على ما هو أشد من هذا ، فمضوا على حالهم فقدموا على ربهم، فأكرم مآبهم وأجزل ثوابهم ، فأجدني أستحي أن ترفهت في معيشتي أن يقصر بي غداً دونهم وما شيء أحبّ إليّ من اللحوق بإخواني وأخلائي».

قالت عائشة رضي الله عنها : فما أقام بعد إلا شهراً حتى توفى ﷺ[١].

ما شبع ﷺ ثلاثة أيام تباعاً:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما شبع رسول اللّه ﷺ ثلاثة أيام تباعاً، ولقد مات وما في بيتي شيء يأكله ذو كبد، إلا شطر شعير في رفٍ لي، وقال لي: «إني عرض علي أن يجعل لي بطحاء مكة ذهباً فقلت: لا يا رب، أجوع يوماً وأشبع يوماً، فأما اليوم الذي أجوع فيه فأتضرع إليك وأدعوك، وأما اليوم الذي أشبع فيه فأحمدك وأثني عليك»[٢].

الرسول ﷺ الدنيا دار من لا دار له:

عن أبي إسحاق عن زرعه عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول اللّه ﷺ: الدنيا دار من لا دار له، ولها يجمع من لا عقل له[٣].

عائشة ثلاثة أهله في شهرين لا يوقد في بيتنا نار:

عن عائشة رضي الله عنها تقول: كان يمر بنا الهلال والهلال ما يوقد في بيت رسول اللّه ﷺ نار قال: قلت: يا خاله فعلى أي شيء كنتم تعيشون قالت: الأسودين التمر والماء[٤].

---

(١) الشفاء(١/ ١٤٣).
(٢) الشفاء (١/ ١٤١).
(٣) أحمد (٦/ ٧١).
(٤) أحمد (٦/ ٦٧).

صفة كلامه وقرأته ﷺ

كان كلامه ﷺ فصلًا لا هذاً ولا سرداً:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان كلام رسول اللّه ﷺ فصلًا يفهمه كل من سمعه[(١)].

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: ما كان رسول اللّه ﷺ يسرد كسرد أحدكم هذا، ولكنه كان يتكلم بكلام يبينه، فصل، يحفظه من جلس إليه[(٢)].

وعن عائشة رضي الله عنها: أن النبي ﷺ كان يحدث حديثاً لوعده العاد لأحصاه[(٣)].

تمثله ﷺ بالأشعار:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: عندما سئلت هل كان رسول اللّه ﷺ يتمثل بالشعر قالت: ربما بشعر ابن رواحه (عبداللّه بن رواحه من الأنصار ويقول «ويأتيك بالأخبار من لم تزود»[(٤)].

تمثله ﷺ عند دخول بيته:

سئلت عائشة رضي الله عنها هل كان رسول اللّه ﷺ يتمثل؟ قالت: كان يقول إذا دخل بيته، يتمثل يقول: «لو كان لابن أدم واديان من ذهب لبتغى إليهما ثالثاً ولا يملأ جوف ابن أدم إلا التراب، ويتوب اللّه على من تاب، إنما جعل اللّه المال لتقضى به الصلاة، وتؤتى به الزكاه، قالت: فكنا نرى، أنه مما نسخ من القرآن »[(٥)].

---

(١) روايه أبو داود في الكنز (٧/ ١٤٥).
(٢) رواره الترمذي في جامع (١١/ ٢٤٣)، ومسند أحمد (٦/ ١٣٨)، وأبو داود في الكنز (٧/ ١٤٥).
(٣) البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي في الجامع (١١/ ٢٤٣).
(٤) مسند أحمد (٦/ ٢٢٢)، الترمذي في جامع (٥/ ١٨٠)، أحمد والطبراني والترمذي في الكنز (٧/ ١٤٨).
(٥) مسند أبي يعلى الموصلي (٧/ ٤٣٨).

مرضه ووفاته ﷺ

حبه ﷺ إلى لقاء اللَّه:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «من أحب لقاء اللَّه أحب اللَّه لقاءه، ومن كره لقاء اللَّه عز وجل كره اللَّه لقاءه» فقالت عائشة رضي الله عنها: يا رسول اللَّه كراهية لقاء اللَّه أن يكره الموت؟ فواللَّه إنّا لنكرهه، فقال: «لا ليس بذاك، ولكن المؤمن إذا قضى اللَّه عز وجل قبضه فرج له عما بين يديه من ثواب اللَّه عز وجل وكرامته فيموت حين يموت وهو يحب اللَّه ويحب لقاءه، وإن الكافر والمنافق إذا قضى اللَّه عز وجل قبضه فرج له عما بين يديه من عذاب اللَّه عز وجل وهوانه، فيموت حين يموت وهو يكره لقاء اللَّه واللَّه يكره لقاءه»(١).

الوجع كان شديد على رسول اللَّه ﷺ:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما رأيت الوجع على أحدٍ أشد منه على رسول اللَّه ﷺ(٢).

صُبَّ الماء عليه ﷺ من سبع قرب من أبار شتى:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي في مرضه: «صبو عليّ من سبع قرب من سبع أبار شتى، حتى أخرج للناس فأعهد إليهم»، فأقعدناه في مخضب لحفصة فصببنا عليه الماء صباً أو شننا عليه شنا: وصعد المنبر فحمد اللَّه وأثنى عليه، واستغفر للشهداء من أصحاب أحد ودعا لهم قال: «أما أبعد فإن الأنصار خاصتي التي أويت إليها، فأكرموا كريمهم، وتجاوزا عن مسيئهم إلا في حد، ألا إن عبداً

---

(١) مسند أحمد (٦/ ٢١٨).
(٢) البخاري ومسلم والترمذي في جامع (١١/ ٦٩).

من عباد اللَّه قد خيرّ بين الدنيا وبين ما عند اللَّه، فأختار ما عند الله».

فبكى أبو بكر ، وظن أنه يعني نفسه، فقال النبي ﷺ ، «على رسلك يا أبا بكر، فإني لا أعلم امرأ أفضل عندي يداً في الصحبة من أبي بكر وفي رواية . . . أهريقوا عليّ من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن[١] لعلي أعهد الناس[٢].

عدله بين زوجاته ﷺ وهو مريض:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: أن رسول اللَّه ﷺ كان يسأل في مرضه الذي مات فيه يقول: أين أنا غداً؟ يريد عائشة، فإذن له أزواجه أن يكون حيث يشاء فكان في بيت عائشة حتى مات. . .الحديث[٣].

يستأذن أزواجه ﷺ أن يمرض في بيت عائشة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما ثقل المرض برسول اللَّه ﷺ واشتد وجعه استاذن أزواجه في أن يمرض في بيتي فأذنّ له، فخرج وهو بين رجلين تخط رجلاه في الأرض بين عباس بن عبد المطلب ورجل أخر- قال العباس: هو عليّ قالت عائشة: لما دخل بيتي وأشتد وجعه فأجلسناه في مخضب[٤] لحفصة زوج النبي، ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب، حتى طفق يشير إلينا بيده أن قد فعلتن، ثم خرج إلى الناس فصلى بهم وخطبهم.

بداية مرضه: في رواية لعائشة رضي الله عنها قالت: أول ما أشتكى رسول اللَّه ﷺ في بيت ميمونة، فاستاذن أزواجه أن يمرض في بيتي فأذن له.

---

(١) أوكية: جمع وكاء وهو الحبل الذي يشد به فم القربة.
(٢) البخاري في الكنز (١٠/ ٣٥)، وعبد الرزاق في الكنز (١١/ ٤٦٧).
(٣) البخاري ومسلم والنسائي في جامع (١١/ ٦٢)، أحمد (٦/ ٢٠٠)، أبو يعلى وابن عساكر في الكنز (١٣/ ٦٩٧).
(٤) المخضب: إجانة يغسل فيها الثياب.

يحمد اللَّه ﷺ على ما رأى من حسن حال أصحابه:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: فتح رسول اللَّه ﷺ باباً بينه وبين الناس أو كشف ستراً، فرأى أبا بكر والناس يصلون خلفه فحمد اللَّه على ما رأى في حسن حالهم رجاء أن يخلف فيهم بالذي رأى منهم. فقال «أيها الناس، أيما أحد من أمتي أصيب بمصيبة من بعدي فليتعز بمصيبتي عن المصيبة التي تصيبه من بعدي، فإن أحداً من أمتي لم يصب كمصيبته بي [(١)].

تأثير الشاه المسمومة من المرأة اليهودية يعاوده ﷺ في مرضه:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول اللَّه ﷺ يقول في مرضه الذي مات عليه: «يا عائشة ما أزال أجد ألم الطعام الذي أكلت في خيبر، وهذا أوان انقطاع أبهري من ذلك السم»[(٢)].

سكرات الموت:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: رأيت رسول اللَّه ﷺ وهو يموت وعنده قدح فيه ماء فيدخل يده في القدح ويمسح وجهه بالماء ويقول: «اللهم أعني على سكرات الموت»[(٣)].

اختياره ﷺ لرفقه النبيين والصديقين والشهداء والصالحين:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كنت أسمع لا يموت نبي إلا خير بين الدنيا والآخره، فسمعت رسول اللَّه ﷺ وقد أصابته بحّه في مرضه الذي مات فيه يقول: ﴿مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّـٰلِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُو۟لَـٰٓئِكَ رَفِيقًا﴾ [النساء: ٦٩].

---

(١) ابن عساكر وعبد الرزاق في الكنز (١٥/ ٧٤٧).
(٢) البخاري في جامع (١١/ ٢٥٩)، وفي الكنز (١١/ ٤٦٦).
(٣) مسند أحمد(٦/ ٦٢)، وابن أبي شيبه في الكنز (٧/ ٢٦٧).

إخباره في صحته ﷺ إن كل نبي يرى مقعده من الجنة ثم يخيّر بين الدنيا والآخره:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول اللّه ﷺ يقول وهو صحيح: «أنه لن يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنه ثم يحيا أو يخيّر» قالت عائشة رضي الله عنها: فلما نزل به ورأسه على فخذي غشي عليه ثم أفاق فأشخص وبصره إلى السقف ثم قال: «اللهم الرفيق الأعلى» قلت: إذاً لا يختارنا، وعرفت أنه الحديث الذي كان يحدثنا به وهو صحيح[١].

يختار ﷺ الرفيق الأعلى:

في رواية عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول اللّه ﷺ رفع يده أو أصبعه ثم قال: في الرفيق الأعلى- ثلاثاً ثم قضى[٢].

طيب رائحته ﷺ عند وفاته:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قبض رسول اللّه ﷺ ورأسه بين سحري ونحري فلما خرجت نفسه لم أجد ريحاً قط أطيب منها[٣].

سجي ببرد حبره:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: أن رسول اللّه حيث توفى سجي (غطي) ببرد حبرة[٤].

---

(١) البخاري ومسلم ومالك والترمذي في جامع(١١/ ٦٧)، وأحمد في الكنز (١١/ ٤٧٢).
(٢) البخاري ومسلم والنسائي والترمذي في جامع (١١/ ٦٢)، أحمد (٦/ ٢٠٠)، وأبو يعلى الموصلي وابن عساكر في الكنز (١٣/ ٦٩٧).
(٣) مسند أحمد (٦/ ١٢١).
(٤) اللؤلؤ والمرجان (١/ ١٢١).

توفى وهو ابن ثلاثة وستين:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: توفى رسول اللّه ﷺ وهو ابن ثلاثة وستين[١].

عمر ابن الخطاب والمغيرة ابن شعبه وأبو بكر الصديق، وفاجعة موت الرسول ﷺ:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: إن أبا بكر أقبل على فرس من مسكنه بالسنح (ضاحية من ضواحي المدينة) حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فتيمم رسول ﷺ وهو مسجى ببرده حبره فكشف وجهه وأكب عليه فقبله وبكي ثم قال: بأبي أنت وأمي، واللّه لا يجمع عليك موتتين أبداً، أما الموتة التي كتب اللّه عليك فقد متها[٢].

عمر والمغيرة رضي الله عنه:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما توفى رسول اللّه ﷺ أستأذن عمر والمغيره بن شعبه فدخلا عليه، فكشفا الثوب عن وجهه فقال عمر: واغشيا: ما أشد غشي رسول اللّه ﷺ ثم قاما ، فلما إنتهيا إلى الباب قال المغيرة: يا عمر، مات واللّه رسول اللّه قال عمر: كذبت ما مات رسول اللّه ولكنك رجل تحوشك فتنه، ولن يموت رسول اللّه ﷺ حتى يفنى المنافقين.

ثم جاء أبو بكر وعمر يخطب في الناس فقال له أبو بكر: أسكت، فسكت فصعد أبو بكر فحمد اللّه وأثنى عليه ثم قرأ: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ [الزمر ٣٠]. ثم قراء: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ﴾ [آل عمران: ١٤٤]. حتى فرغ من الآيه ثم قال، من كان يعبد محمداً فإن محمد قد مات ومن كان يعبد اللّه فإن اللّه حيّ لا يموت. فقال

(١) البخاري ومسلم والترمذي في جامع (١١/ ٢١٧).
(٢) البخاري وابن سعد والبيهقي في الكنز (٧/ ٢٢٧).

عمر: هذا كتاب الله؟ قال نعم ، فقال أيها الناس، هذا أبو بكر وذو شيبه المسلمين، فبايعوه فبايعه الناس[١].

أبو بكر لرسول ﷺ وا نبياه وا خليلاه:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: دخل أبو بكر على النبي ﷺ بعد وفاته فوضع فمه بين عينيه ووضع يديه على صدغيه وقال: وا نبياه وا خليلاه وا صفياه[٢].

غسله وتكفينه ودفنه ﷺ

تغسيله ﷺ كان إيحاء من الله:

عن عائشة قالت: لما أرادوا غسل رسول اللَّه ﷺ اختلفوا فيه، فقالوا: واللَّه ما نرى كيف نصنع، أنجرد رسول اللَّه ﷺ كما نجرد موتانا أم نغسله وعليه ثيابه؟؟ فلما اختلفوا ارسل اللَّه عليهم السنه، حتى واللَّه ما من القوم رجل إلا ذقنه في صدره نائماً، ثم كلمهم من ناحية البيت لا يدرون من هو فقال: غسلوا النبي ﷺ وعليه ثيابه، فثاروا إليه فغسلوه وهو في قميصه يغاض عليه الماء والسدر، ويدلكه الرجال بالقميص، وكانت عائشة تقول لو أستقبلت من الأمر ما استدبرت، ما غسل رسول اللَّه ﷺ إلا نساؤه[٣].

تكفينه ﷺ:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما قبض النبي ﷺ كفن في ثلاث أثواب يمانية وفي لفظ سحولية بيض كرسف، ليس فيها قميص ولا عمامة قال عروه: وأما الحلة فإنما شبه على الناس فيها، إنما أشتريت للنبي ليكفن فيها فتركت، فأخذها عبد اللَّه بن أبي بكر فقال: أحبسها حتى أكفن فيها، ثم قال: لو رضيها اللَّه لنبيه

(١) ابن سعد في الكنز (٥٧/ ٢٣٣).
(٢) مسند أحمد (٦/ ٣١).
(٣) مسند أحمد (٦/ ٢٦٧).

ﷺ لكفن فيها، فباعها وتصدق بثمنها[١].

عدد ثياب كفنه ﷺ:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: أن رسول اللَّه ﷺ كفن في ثلاثة أثواب سحولية (قريه باليمن- وقيل السحول الثوب الأبيض وقيل القطن).

بيض قال: كفنوني في ثوبي هذين، واشتروا ثوباً أخر[٢].

وفي رواية: كفن في ثلاثة أثواب بيض سحولية من كرسف(قطن) ليس فيه قميص ولا عمامة- وفي رواية سحولية يمانية[٣].

وفي رواية أنه أدرج فيها إدراجاً.

مكان دفنه ﷺ:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما مات رسول النبي ﷺ قالوا: أين يدفن؟ فقال أبو بكر: في المكان الذي مات فيه[٤].

وفي رواية- فرفع الفراش فدفن تحته.

دفن يوم الأربعاء:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما علمنا بدفن رسول اللَّه ﷺ حتى سمعنا صوت المساحي من جوف الليل ليلة الأربعاء[٥].

---

(١) ابن سعد في الكنز (٧/ ٢٥٧).
(٢) مسند أحمد (٦/ ٤٠).
(٣) البخاري ومسلم ومالك والترمذي وأبو داود والنسائي في جامع (١١/ ٧٦)، مسند أحمد (٦/ ١١٨).
(٤) الترمذي في الكنز (٧/ ٣٦)، والطبقات الكبرى (٢/ ٢٣٦)، ابن سعد في الكنز (٧/ ٢٢٩).
(٥) مسند أحمد (٦/ ٢٧٢).

متفرقات

علمه ﷺ بكل شيء:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «لا تسألوني عن شيء إلى يوم القيامة إلا حدثتكم»[١].

يعجبه النظر إلى الأترج والحمام الأحمر:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ يعجبه النظر إلى الأترج[٢] وكان يعجبه النظر إلى الحمام الأحمر[٣].

النبي ﷺ ويهودي يبيع البز(الثياب):

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان على رسول اللّه ﷺ قطريان غليظان فكان إذا قعد فيهما عرف ثِقَلًا عليه، وقدم فلان اليهودي ببزٍّ من الشام فقالت عائشة رضي الله عنها : لو بعثت إليه فاشتريت منه ثوبين إلى الميسرة، فبعث إليه فقال: قد علمت ما تريد إنما تريد أن تذهب بها أو تذهب بمالي ، فقال النبي ﷺ: «كذبت قد علم أني من أتقاهم للّه وأداهم للأمانة»[٤].

قلبه ﷺ لا ينام:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «يا عائشة إن عينيّ تنامان ولا ينام قلبي»[٥].

---

(١) أحمد والبخاري ومسلم في الكنز (١١/ ٤٢٢).
(٢) الأترج: قيل أنه ضرب من الفاكهه جمع بين حلو الطعام وطيب الريحه.
(٣) أبو نعيم في الكنز (٧/ ١٥٠).
(٤) النسائي وابن عساكر في الكنز (٧/ ١٩٨).
(٥) البخاري والنسائي في الكنز (١١/ ٤٢٢).

النبي ﷺ يجيز لنا الاجتهاد في أمور دنيانا:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: أن النبي ﷺ سمع أصواتاً فقال: « ما هذه الأصوات قالوا: النخل يؤبرونه[١] فقال لو لم يفعلوا لصلح». فلم يؤبروا عامئذ فصار شيصاً[٢] فذكروا ذلك للنبي ﷺ، قال إذا كان شيئاً من أمر دنياكم فشأنكم به إذا كان من أمر دينكم فإلي.

وفي رواية قالت عائشة رضي الله عنها: مر النبي بقوم يلقحون، فقال: «لو لم يفعلوا لصلح». فخرج شيصاً، فمر بهم فقال: ما لنخلكم؟ قالوا قلت كذا وكذا، فقال: «أنتم أعلم بأمر دنياكم»[٣].

الشجر و الحجر يسلم على رسول اللّه ﷺ:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: النبي ﷺ: «لما استعلن جبريل جعلت لا أمر بحجر ولا شجر إلا قال السلام عليكم يا رسول الله»[٤].

محمد ﷺ أفضل رجل وبني هاشم أفضل بني أب.

عن عائشة رضي الله عنها قال النبي ﷺ:

قال لي جبريل: قلبت مشارق الأرض ومغاربها، فلم أجد رجلًا أفضل من محمد، وقلبت مشارق الأرض ومغاربها فلم أجد بني أب أفضل من بني هاشم»[٥].

---

(١) يؤبرونه: يلقحونه.
(٢) شيصاً: تمر لم يتم نضجه لسوء تأبيره.
(٣) مسند أحمد (٦/ ١٢٣)، مسلم في جامع (١١/ ٧٦٤)، وفي الكنز (١٠/ ٤٦٥).
(٤) ابن عساكر في الكنز (١١/ ٤٥٥).
(٥) الحاكم في الكنز (١١/ ٤٠٩).

كتابان في قائمة سيف الرسول ﷺ:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: وجد في قائمة رسول اللّه كتابان: «إن أشد الناس عتواً في الأرض رجل ضرب غير ضاربه، ورجل قتل غير قاتله، ورجل تولى غير أهل نعمته، فمن فعل ذلك فقد كفر باللّه ورسله، لا يقبل اللّه منه صرفاً ولا عدلًا».

وفي الأخر: المؤمنون تتكافأ دماؤهم ، ويسعى بذمتهم أدناهم، لا يقتل مسلم بكافر، ولا ذو عهد في عهده، ولا يتوارث أهل ملتين»[1].

* * *

(١) الدارقطني (٣/ ١٣١)، وابن جرير في الكنز (١٦/ ٥٥).

المطلب الرابع عشر

- مرض ووفاة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها .
- توبة عائشة رضي الله عنها قبل الموت.
- عائشة رضي الله عنها توصي أن تدفن مع أزواج النبي ﷺ في البقيع.
- وفاتها رضي الله عنها .
- يوم وفاتها.
- من صلى عليها رضي الله عنها .
- أبو هريرة مستخلفاً من مروان. يصلي على عائشة رضي الله عنها .
- وقت دفنها رضي الله عنها .
- من نزل بقبرها رضي الله عنها .
- يُمد على قبر عائشة رضي الله عنها ثوباً.
- عمرها عند وفاتها.
- أم سلمه تبيت عائشة رضي الله عنها عند وفاتها.
- أحوال الناس عند وفاتها.
- النساء حضرن دفنها رضي الله عنها .

مرض ووفاة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها :

مرضت أم المؤمنين رضي الله عنها : قبل وفاتها مرضاً علمت منه أنها مفارقة الحياة. وأخذت توصي بأن لا تتبع جنازتها بنار ولا يجعل تحتها قطيفة حمراء.

توبة عائشة رضي الله عنها قبل الموت:

أثنى عليها ابن عباس فقالت: يا ليتني كنت نسياً منسياً.

وقالت: يا ليتني لم أخلق يا ليتني كنت شجرة أسبح اللّه وأقضي ما علي.

وقالت أيضاً: يا ليتني كنت شجرة يا ليتني كنت حجراً يا ليتني كنت مدره[١].

عائشة رضي الله عنها توصي أن تدفن في البقيع مع أزواج النبي ﷺ:

عن إسماعيل بن أبي خالد: عن قيس قال: قالت: عائشة رضي الله عنها وكانت تحدث نفسها أن تدفن في بيتها، فقالت: إني أحدثت بعد رسول اللّه ﷺ حدثاً ادفنوني مع أزواجه. فدفنت بالبقيع رضي الله عنها .

* تقصد مسيرها يوم الجمل - وقد كانت قد تأولته خيراً[٢].

وفاتها رضي الله عنها :

توفيت أم المؤمنين في السابع عشر من رمضان سنة ثمان وخمسين هجريه وقيل سنة سبع[٣] وخمسين.

يوم وفاتها:

قال محمد بن عمر: توفيت عائشة رضي الله عنها ليلة الثلاثاء لسبع عشر مضت من

---

(١) ابن سعد (٨/ ٧٤).
(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي (٢/ ١٩٣) وصححه الحاكم.
(٣) الإصابه (٧/٨/ ١٤١).

شهر رمضان سنة ثمان وخمسن. ودفنت من ليلتها بعد الوتر وهي يومئذ بنت ست وستين سنة[(١)].

من صلى على أم المؤمنين رضي الله عنها :

عن عبد اللّه بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن قرم قال: صلى أبو هريرة على عائشة رضي الله عنها في رمضان سنة ثمان وخمسين ودفنت بعد الإيتار[(٢)].

أبو هريره يستخلفه مروان فيصلي على عائشة رضي الله عنها :

وعن ابن جريج عن نافع قال شهدت أبا هريرة صلى على عائشة رضي الله عنها بالبقيع وابن عمرو في الناس لا يتكره. وكان مروان اعتمر تلك السنة فاستخلف أبا هريرة[(٣)].

وقت دفن عائشة رضي الله عنها :

عن هشام بن عروة أن عبد اللّه بن الزبير. دفن عائشة رضي الله عنها ليلًا[(٤)].

من نزل بقبرها رضي الله عنها :

فعن عروة قال: كنت خامس خمسة في قبر عائشة رضي الله عنها .

عبد اللّه بن الزبير- والقاسم بن محمد- وعبد اللّه بن محمد بن عبد الرحمن ابن أبا بكر- وعبد اللّه بن عبد الرحمن. وروى ابن أبي سبره عثمان بن أبي عتيق عن القاسم بن محمد نحوه[(٥)].

---

(١) ابن سعد في الطبقات (٨/ ٧٨).
(٢) ابن سعد (٨/ ٧٧).
(٣) ابن سعد (٨/ ٧٧).
(٤) ابن سعد (٨/ ٧٨).
(٥) ابن سعد (٨/ ٧٧).

يمد على قبر عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ثوباً:

عن عبد اللّه بن الزبير: قال: مددنا على قبر عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ثوباً وحملنا جريداً فيه.... الحديث[١].

عُمْرُ عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عند وفاتها:

ولدت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا في السنة الرابعة من النبوة في أولها وتزوجها رسول اللّه ﷺ في السنة العاشرة في شوال وهي يومئذ بنت ست سنين وتزوجها بعد سوده وقضى معها قرابة تسع سنوات وتوفى عنها وعمرها ثمانية عشرة عاماً وماتت وعمرها ست وستين سنة رحمها اللّه ورضي عنها.

أم سلمه تودع عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عند وفاتها:

عن أم سلمه أنها وهي تبيت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وعائشة تموت كانت تقول لها رحمك اللّه وغفر لك كل ذنب وعرفنيك في الجنة[٢].

أحوال الناس حين وفاتها وشهادة النساء لدفنها:

عن سالم سبلان قال: ماتت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ليلة سبع عشرة من شهر رمضان بعد الوتر فأمرت أن تدفن من ليلتها فإجتمع الناس وحضروا فلم نر ليلة أكثر ناساً منها. نزل أهل العوالي فدفنت بالبقيع.

النساء تحضر دفنها رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :

وعن عثمان بن أبي عتيق عن أبيه قال: رأيت ليلة ماتت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حمل معها جريد في الخرق فيه نار ليلًا ورأيت النساء بالبقيع كأنه عيد[٣].

---

(١) ابن سعد (٨/ ٨٠).
(٢) ابن سعد (٨/ ١٧١).
(٣) ابن سعد (٨/ ٧٨).

الخاتمة

أخي القارئ.

بعدما تصفحت هذه السيرة العطرة لحبيبة الحبيب ﷺ أمك وأم المؤمنين: الصديقة بنت الصديق عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما، لابد إنك ازددت علماً وتعرفت على شخصية هذه الصحابية وما فيها من عظيم تضحية وعظيم فطنه وذكاء وطلب لما عند اللّه تعالى وذلك من خلال اختيارها للّه ورسوله، ولا شك عندي أنه قد تجلت لك كثير من الحقائق التي تضاهي شعاع الشمس بوضوحها ولا يمكن أن يخفيها السحاب، فقد كانت تسامي الرجال في منزلة العلماء. وأهل الشورى والرأى والوقوف عند حدود اللّه.

والزهد في الدنيا بتذليلها لتكون مطية إلى الأخرة، فهي العابدة الزاهدة، المجاهدة، العالمة المرأة العفيفة المخلصة.

فلتكن قدوة لنساء المسلمين على تعاقب الزمان.

وللّه الحمد والمنة

صالح

أهم المراجع

أخبار النساء. لابن الجوزي. دار الكتب العلمية. بيروت.

أسد الغابة. ابن الأثير الجزري. دار الشعب. مصر.

أسد الغابة. ابن الأثير الجزري. دار إحياء التراث العربي. بيروت.

إعلام النساء. عمر رضا كحالة. دار الكتب العلمية. بيروت.

الأدب المفرد. البخاري. دار الصديق. السعودية.

الاستيعاب في معرفة الأصحاب. لابن عبد البر القرطبي. دار الكتب العلمية. بيروت.

الإصابة في تمييز الصحابة. لابن حجر العسقلاني. دار الكتب العلمية. بيروت.

البداية والنهاية. لابن كثير. مكتبة المعارف. بيروت.

البيان والتبيين: للجاحظ. دار الكتب العلمية. بيروت.

الجامع لأحكام القرآن. القرطبي. دار الكتب المصرية. مصر.

الروض الأنف. أبو القاسم الهيلي. مطبعة عباس شقرون. مصر.

الزهد. للإمام ابن حنبل. دار الكتب العلمية. بيروت.

السيرة النبوية. ابن كثير. دار إحياء التراث العربي. بيروت.

الطبقات الكبرى. لابن سعد. دار صادر. بيروت.

العقد الفريد. لابن عبد ربه الأندلسي. دار إحياء التراث العربي. بيروت.

اللؤلؤ والمرجان. لابن حجر القسطلاني. مكتبة دار السلام الرياض.

المستدرك. الحافظ النيسابوري. دار المعرفة. بيروت.

المستظرف في كل فن مستطرف. شهاب الدين. دار القلم. لبنان.

المواهب اللدنية بالمنح المحمدية. للعسطلاني شرح الزرقاني. دار البشاير الإسلامية. بيروت.

الموطأ. للإمام مالك. المكتبة الخامسة جمعية إحياء التراث الإسلامي. الكويت.

الوفا بحوال المصطفى. عبد الرحمن بن علي. دار الكتب العلمية. بيروت.

بلاغات النساء. لابن كثير. مكتبة المعارف. بيروت.

بلاغات النساء. لشمس الدين بن عثمان. دار الكتاب العربي. بيروت.

تاريخ الطبري. للإمام الطبري. دار الكتب العلمية. بيروت.

تحفة العروس. محمود مهدي. دار الكتب الإسلامية.

تحفة العروس. محمود مهدي. دار المعرفة. بيروت.

تفسير القراءن العظيم. لابن كثير. دار المعرفة. بيروت.

تهذيب التهذيب. لابن حجر العسقلاني. دار صادر بيروت.

تهذيب الكمال في أسماء الرجال. للمزي. مؤسسة الرسالة بيروت.

تهذيب تاريخ دمشق. علي بن هبة الله عبد الله. دار الفكر. بيروت.

جامع الأصول والحكم. ابن الأثير الجزري. دار البيان. لبنان.

جامع البيان. ابن جرير الطبري. دار المعرفة. بيروت.

حلية الأولياء. أبو نعيم الأصفهاني. دار الكتب العلمية. بيروت.

حياة الصحابة. محمد يوسف الكاندهلوي. دار القلم. بيروت.

خلاصة تهذيب الكمال. للمزي . مؤسسة الرسالة. بيروت.

سنن ابن ماجه. ابن ماجه. عيسى البابي الحلبي. مصر.

سنن الترمذي. للإمام الترمذي. دار الكتب العلمية. بيروت.

سنن الدارقطني. الدارقطني. مكتبة المتنبي. مصر.

سنن النسائي. بشرح الحافظ السيوطي. دار إحياء التراث العربي. بيروت.

سير إعلام النبلاء. شمس الدين الذهبي. مؤسسة الرسالة. بيروت.

سيرة بن هشام. لابن هشام. دار إحياء التراث العربي. بيروت.

شذرات الذهب في أخبار من ذهب. لأبي عبد الحي الحنبلي. دار الإقامة الجديدة. بيروت.

صحيح البخاري المسمى بالتجريد. مصطفى البغا. دار اليمامة للطباعة والنشر- بيروت.

صحيح السيرة النبوية. إبراهيم العلي. دار النفائس. عمان. الأردن.

صحيح مسلم. للإمام النيسابوري. دار بن حزم. بيروت.

صفحات نيرات. نذير محمد مكتبي. دار الكتب العلمية. بيروت.

صور من حياة الصحابيات. عبد الرحمن العك. دار الألباب.

صور من حياة الصحابيات. للسحيباني. دار ابن خزيمة. الرياض.

طبقات الشافعية. لابن القاضي. دار الندوة الجديدة. بيروت.

عيون الاثر. ابن سيد الناس. دار الجيل. بيروت.

فتح الباري. لابن حجر العسقلاني. دار الكتب العلمية. بيروت.

فتح الوهاب بتخريج أحاديث الشهاب للقضاعي. عالم الكتب مكتبة النهضة العربية. بيروت.

كنز العمال. علاء الدين برهان فوري. مؤسسة الرسالة. بيروت.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد الحافظ الهيثمي. مكتبة القدس. مصر.

مختصر صحيح مسلم. للألباني. المكتب الإسلامي. بيروت + دمشق

مسند أبو يعلى الموصلي. لأبي يعلى الموصلي. دار الثقافة العربية.

مسند الإمام أحمد. للإمام أحمد. دار الفكر. بيروت.

مسند عائشة. أبي الفضل العسقلاني. دار المعرفة. بيروت.

موسوعة أمهات المؤمنين. د. عبد الصبور شاهين أ، إصلاح الرفاعي. دار الاعتصام.

نهاية الأرب في فنون الأدب. للنويري. المكتبة العربية. القاهرة.

علماً بأن بعض هذه المراجع نقلًا عن بعض الكتب التي أخذت منها ما يخدم الموضوع فوثقت المعلومة لمصدرها.

في الكتب التي رجعت إليها. هذا للإمانة وإبراء الذمة ولله الحمد والمنة.

لإبداء الملاحظات والنصح للمؤلف

٠٠٩٦٥٩٥٩٦٣٦٩ الكويت